القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2456 Tuesday 1 April 1997

السنة السابعة ـ العدد 2456 الثلاثاء 1 نيسان (ابريل) 1997 ـ 23 ذو القعدة 1417هـ

بن لادن قرر تجميد انشطته الاعلامية بعد مقابلة تلفزيونية مطولة مع محطة «سي أن أن»

أعضاء في الكونغرس يشككون في جدوى وجود القوات الامريكية في الخليج

واشنطن ـ «القدس العربي»

من محمد دليح:

اثار الوجود العسكري الامريكي الكثيف في منطقة الخليج تساؤلات اعضاء بارزين في الكونغرس الامريكي ازاء مبرراته التي قالوا انها قد تكون مقبولة في وقت الحرب وليس في وقت السلم حيث لا توجد اية ادلة على وجود مخاطر امنية ملموسة بعد الدمار الذي الحقته الولايات المتحدة بالعراق في الحرب التي شنتها ضده قبل اكثر من ست سنوات.

وتضمن تقرير اصدره الاعضاء الجمهوريون في لجنة الاعتمادات التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي تساؤلات حول عمق وتكاليف الالتزام العسكري الامريكي في منطقة الخليج خاصة في ظ

ل عدم وجود تعهدات رسمية من دول الخليج العربية المضيفة للقوات الامريكية التي يربو عددها في المنطقة عن عشرين الف جندي ونحو 15 قطعة بحرية عسكرية بمنحهم وجودا دائما في اراضيها وموانئها.

وقال رئيس اللجنة تيد ستيفنس «لقد ذهلت بعد ان رأيت ما يحدث بالنسبة للتخطيط، ما يتعلق بتوسيع قاعدة فيانو الجوية في ايطاليا، زيادة حجم انتشار القوات الامريكية في الكويت والسعودية بدون التشاور معنا».

وقد جاءت التساؤلات التي يتضمنها التقرير حول النفقات التي تتكلفها وزارة الدفاع الامريكية بملايين الدولارات على القواعد والمنشآت والمرافق الاخرى في الكويت والسعودية في اعقاب جولة قام بها ستيفنس وزملاؤه في شهر كانون الثاني (يناير) الماضي في منطقة عمليات القوات الامريكية في الخليج والبوسنة.

وقال التقرير بان وفد مجلس الشيوخ «يعتقد بضرورة بحث قضايا سياسية مهمة تتعلق باستمرار الوجود العسكري الامريكي على المدى الطويل في المنطقة».

وقد ضم وفد لجنة الاعتمادات الذي اعد التقرير الى جانب رئيسها كل من ميتش ماكونيل، ثاد كوشران، وكنراد برنز وروبرت بينيت الذين اكدوا في تقريرهم ان وجودا عسكريا امريكيا دائما في الخليج يجب ان يبحثه الكونغرس.

وقد دافع الجنرال بينفورد بي قائد القيادة المركزية الامريكية التي تتولى مسؤولية القوات الامريكية في المنطقة العربية عن الوجود العسكري الامريكي بالقول «ان وجود تلك القوات في المنطقة امر مطلوب بالتأكيد، وان اي تخفيض فيها سوف يزيد من مخاطر العمليات في المنطقة».

ومما اثار اعضاء اللجنة هو المبالغ المالية التي خصصتها وزارة الدفاع الامريكية في تقرير موازنتها الذي قدمته للكونغرس لتغطية تكاليف وجود قواتها في البوسنة والخليج العربي حيث تصل تلك النفقات الى اكثر من مليار دولار من بينها 714 مليون دولار في الخليج فقط.

ومن المعروف ان الوجود العسكري الامريكي في منطقة الخليج يتضمن الى جانب عشرين الف جندي، نحو 200 طائرة عسكرية تقوم باكثر من 200 طلعة جوية فوق العراق يوميا و14 سفينة حربية تحمل نحو تسعة الاف جندي من مشاة البحرية (المارينز) وتضم حاملات طائرات ومدمرات وفرقاطات عسكرية وسفن تموين.

واعربت مصادر عسكرية أمريكية ان الخطة الأمريكية الرسمية تنص على بقاء القوات الأمريكية في شبه الجزيرة العربية فترة تتراوح بين 25 ـ 50 عاما.

وكان الأمير بندر بن عبد العزيز السفير الأمريكي في واشنطن اكد في حديث صحافي نشر أخيرا ان الوجود الأمريكي مؤقت بسبب انتفاء الأسباب التي جاء من أجلها، كما أكد الأمير خالد بن سلطان قائد القوات العربية والاسلامية في حرب الخليج الثانية ان وجود القوات الأمريكية في الجزيرة بات يشكل عبئا ضخما، وطالب في محاضرة ألقاها في جامعة أكسفورد بانسحاب هذه القوات في أسرع وقت ممكن.

وتعرضت القوات الأمريكية في السعودية الى تفجيرين أحدهما في الرياض والآخر في الخبر بالمنطقة الشرقية أسفرا عن مقتل 23 أمريكيا واصابة 500 آخرين، وأشارت الولايات المتحدة بأصابع الاتهام الى أكثر من جهة بينها الشيخ اسامة بن لادن رجل الأعمال المعروف الذي يتزعم جماعة من الأفغان العرب، وأيضا الى حزب الله السعودي الشيعي، ولكن لم يتم العثور على أي أدلة تثبت هذه الاتهامات، كما ان التحقيقات التي تجريها الحكومة السعودية مع معتقلين في هذا الخصوص لم تكتمل بعد حسب البيانات الرسمية الصادرة من الداخلية السعودية.

واتصل امس بـ«القدس العربي» شخص مجهول ادعى انه يتحدث باسم الجهة التي نفذت انفجار الخبر، وقال ان بن لادن ليست له أي علاقة بالانفجار المذكور، وكذلك السيد هاني الصايغ المواطن السعودي المعتقل في كندا.

ورفض ان يفصح عن هويته، أو اسم الجهة التي يتحدث باسمها، وقال انه سيعلن عن ذلك في الوقت المناسب، وفسر اعتقال الصايغ في كندا بانه جاء بهدف احراج الحكومة السعودية وممارسة الضغوط عليها.

وعلمت «القدس العربي» ان الشيخ اسامة بن لادن قرر تجميد جميع انشطته الاعلامية لتجنب أي حساسيات مع حكومة الطالبان.

وقالت مصادر مقربة من المعارض السعودي انه اعطى مقابلة مطولة لمحطة «سي. ان. ان» العالمية اجراها معه بيتر ارنيت الصحافي التليفزيوني الشهير الذي تولى تغطية الهجوم على بغداد في كانون الثاني (يناير) عام 1991.

وكشفت هذه المصادر ان فريقا من المحطة التليفزيونية العالمية سافر الى افغانستان والتقى بن لادن في أحد قواعده فوق الجبال القريبة من جلال اباد، وهي أول مقابلة من نوعها لمحطة تليفزيونية عربية أو أجنبية.

واعترف بن لادن في المقابلة بعدة عمليات ضد الأمريكيين في الصومال، وتحدث عن عمليتي الخبر والرياض وكشف تفاصيل تذاع للمرة الأولى.

وأكد متحدث باسم الـ«سي. ان. ان» اجراء المقابلة فعلا، وقال انها ستذاع في غضون أسبوعين أو ثلاثة على الأكثر.

(تفاصيل اخرى ص 3)

حجاج أفغان يستعدون للتظاهر احتجاجا على الغاء سفرهم للسعودية

■ لندن ـ «القدس العربي»: ذكرت مصادر دبلوماسية في كابول أمس ان اكثر من سبعة آلاف حاج افغاني يستعدون لتنظيم مظاهرة أمام السفارة السعودية احتجاجا على منعهم بطريقة غير مباشرة من أداء فريضة الحج.

وقالت هذه المصادر ان هؤلاء الحجاج كانوا قد دفع كل منهم 800 دولار مصاريف رحلة الحج، وحصلوا على تأشيرات دخول الى المملكة العربية السعودية وحجزوا أماكنهم على شركة طيران «اريانا» الأفغانية الرسمية، ولكن السفارة السعودية ابلغت بعدم السفر.

وبررت السفارة السعودية القرار بأن اجراءات السماح لطيران «اريانا» بالهبوط في مطار المملكة (جدة والمدينة) ما زال قيد الدراسة، ولذلك جرى تأجيل رحلات الحج للشركة المذكورة.

وأعربت مصادر سعودية معارضة عن اعتقادها بأن القرار راجع لأسباب أمنية، مثل خوف السلطات السعودية من وجود حجاج متعاطفين مع حركة الأفغان العرب بزعامة بن لادن.

اعتقال سبعة في باكستان يعتقد أنهم متطرفون

■ بيشاور (باكستان) ـ ا ف ب: اكدت مصادر مقربة من الأجهزة الأمنية في بيشاور انه تم اعتقال سبعة أجانب في باكستان، بينهم مصري وطاجيكي وتونسي وفلسطيني، يشتبه في انتمائهم الى مجموعة اسلامية متطرفة.

وأضافت المصادر ان هذه الاعتقالات تمت على أيدي الشرطة في بيشاور واسلام اباد. وكانت القوات الباكستانية قتلت الخميس الماضي ثلاثة مصريين وثلاثة طاجيكيين قالت انهم من جماعة «التكفير» الاسلامية المتطرفة التي تعارض بشدة نفوذ الغرب وذلك في هجوم على مخيم جالوزاي للاجئين الأفغان الذي يبعد 35 كيلومترا من بيشاور.

الجامعة تدعو تركيا للتفاوض مع سورية والعراق حول المياه

■ القاهرة ـ ا ف ب: دعت جامعة الدول العربية تركيا امس الى «الدخول في مفاوضات ثلاثية في أقرب وقت ممكن» مع سورية والعراق حول مياه دجلة والفرات للتوصل الى اتفاق نهائي «لقسمة عادلة تضمن حقوق البلدان الثلاثة طبقا لقواعد القانون الدولي».

وأعرب مجلس الجامعة عن «قلقه لاستمرار تركيا في اقامة السدود والمشاريع الأخرى على النهرين لما يسببه تلك من أضرار بالغة بمختلف نواحي الحياة في البلدين».

اسرائيل تتهمهم بمحاولة الاطاحة بحكومة نتنياهو

وزراء الخارجية العرب يوافقون بالاجماع على قرار المقاطعة

مساع سورية سعودية مصرية ازالت تحفظات الاردن والمغرب

القاهرة ـ «القدس»ـ

من حسن مكي وهوارد غولر:

وافق وزراء الخارجية العرب رسميا امس على قرار يوصي بانهاء تطبيع العلاقات مع اسرائيل واعادة المقاطعة الاقتصادية مع الدولة اليهودية.

وتلا الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد القرار بعدما انهى وزراء الخارجية محادثات استغرقت يومين تركزت حول موقف اسرائيل من عملية السلام.

واضاف ان «الجامعة العربية اوصت بهذا وهو امر ملزم، وعلى جميع الاعضاء في الجامعة الالتزام بالقرار».

وقال «هذه رسالة الى اسرائيل والى زعيم اسرائيل لكن جوهرها انقاذ عملية السلام. انهم (الاسرائيليين) اساءوا تماما حساب رد الفعل العربي، وهذا شيء ما كان ينبغي ان يحدث».

وكان القرار اقوى خطوة منسقة اتخذتها الدول العربية منذ تولي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو منصبه العام الماضي ببرنامج تحدى ما يراه العرب المبادئ الاساسية لعملية السلام.

وقال عبد المجيد «نتنياهو يلعب بالنار، واول شخص ستحرقه هو نفسه». وقال «ان نتنياهو هو الذي بدأ والبادئ اظلم. فليحاسبه شعب اسرائيل. انه موقف خطير».

وقال عبد المجيد «انهم اساءوا حساب رد الفعل الاسلامي والمسيحي واذا كانوا يظنون انهم بمستوطنة جبل ابو غنيم سيضعون العرب موضع الاختبار فها هو الرد».

واضاف قوله «هذا القرار اتخذ بالاجماع. اننا نتحدث عن نص واضح جدا. هذا القرار صيغ بعناية وكل الاطراف خاصة الجانب الاسرائيلي يجب ان تفهم هذا المعنى».

وقال «يوم 31 مارس يوم موقف عربي ونحن نقول لاصدقائنا في اوروبا وامريكا وآسيا نحن دعاة سلام ولن تستسلم الامة العربية ابدا».

واثمرت الجهود التي بذلتها مصر وسورية والسعودية والتي كانت وراء انعقاد اول قمة عربية منذ ازمة الخليج في القاهرة في حزيران (يونيو) الماضي، عن التوصل الى اجماع على قرار وقف التطبيع مع اسرائيل.

واكد دبلوماسي عربي شارك في اجتماعات مجلس وزراء جامعة الدول العربية التي عقدت امس الاول وامس في القاهرة ان القرار جاء نتيجة للجهود التي بذلها وزراء خارجية سورية ومصر والسعودية، فاروق الشرع، وعمرو موسى، وسعود الفيصل، خصوصا من اجل «ازالة تحفظات الاردن والمغرب وموريتانيا».

وقال المصدر نفسه ان ممثلي الاردن وموريتانيا، وزير النقل بسام الساكت ووزير الخارجية محمد ولد خليفة ومندوب المغرب الدائم لدى الجامعة عبد اللطيف ملين، عارضوا «الصيغة الاولى للقرار» التي كانت تنص على «الموافقة» على تجميد التطبيع مع اسرائيل.

واضاف ان المسؤولين الثلاثة الذين اكدوا تأييدهم التام لهذا القرار قالوا انهم لا يستطيعون الموافقة على هذه الصيغة قبل «العودة الى حكوماتهم لانهم غير مخولين بذلك».

واوضح المصدر نفسه ان وزراء خارجية سورية والسعودية ومصر رفضوا «هذا التبرير» مشيرا الى ان الامير سعود الفيصل قال خلال الجلسة المغلقة مساء الاحد «اني اتساءل كيف لا يكون هنا تخويل باتخاذ مثل هذا القرار في مثل هذه المرحلة الحرجة في مواجهة تحديات خطيرة، والقدس مهددة بالضياع للأبد».

وقال عمرو موسى ان «القرار يستند الى قرار اتخذته القمة العربية، واجمع عليه القادة العرب. وهم الذين كلفوا وزراء الخارجية بمتابعة تطبيق قرارات القمة، وهو ما تفعله».

وقال الدبلوماسي العربي ان مصر «اقترحت صيغة جديدة استعاضت عن فعل (يوافق) بفعل (يوصي) لحل المشكل».

وعلق موسى على التحفظات قائلا للصحافيين انها ذات طبيعة «اجرائية، وليست خلافات»، مؤكدا ان القرار «اتخذ بالاجماع، وسيحظى بموافقة جميع القادة العرب».

وجاء اتخاذ القرار بالاجماع ليزيل الخلافات حول ضرورة عقد قمة عربية، كانت تؤيدها سورية والسعودية، وتعارضها مصر، وهي الدول الثلاث التي كانت وراء نجاح عقد قمة القاهرة في حزيران (يونيو) الماضي لتكون الاولى منذ ازمة الخليج.

واعرب الشرع عن ارتياحه لقرار الجامعة، مؤكدا امس انه لا توجد حاجة لعقد قمة عربية كان قد اكد ضرورتها لدى وصوله الى القاهرة مساء الجمعة.

واتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي الدول العربية امس بالتحزب على اسرائيل ووصف استئناف المقاطعة العربية لاسرائيل بأنه «سخيف».

وقال نتنياهو للنشرة الانكليزية لراديو اسرائيل «ان المطلوب من الجانب العربي هو ادراكهم انهم لن يكونوا دائما على وفاق مع اسرائيل ولكنهم لن يعودوا الى هذه الطريقة (بالتحزب) على اسرائيل وطرح هذه الافكار السخيفة بالعودة الى المقاطعة».

واضاف قوله «شهدت اسرائيل فترات من العنف اكثر من مرة وكان بمقدورنا تذليل هذه الصعاب».

ووصفت اسرائيل تهديد الدول العربية بالعدول عن خطوات التطبيع معها بانه «عنف دبلوماسي»، واتهمت العرب بمحاولة الاطاحة بالحكومة الاسرائيلية.

وقال وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي للصحافيين في القدس «عملية السلام لا تحتمل ولن تحتمل مناخا من العنف. لا العنف المادي ولا العنف الدبلوماسي». واضاف ان دعوة الجامعة العربية لتجميد خطوات التطبيع تأتي في سياق محاولة لاسقاط حكومة نتنياهو بدأت لدى تولي هذه الحكومة قبل تسعة اشهر.

(تفاصيل ص 4)



فلسطينية ترفع يديها للسماء دعاء لله ان يزيل اسرائيل
كما ازالت قواتها امس منزل شاب نفذ عملية انتحارية في تل ابيب (رويتر)

الكويت تعتقل 11 بحرينيا بتهمة التخطيط لأعمال تخريب

■ نيقوسيا ـ اف ب ـ رويتر: اتهمت المعارضة البحرينية امس الاثنين السلطات الكويتية باعتقال 11 بحرينيا شيعيا يعيشون في الكويت، واعربت عن خشيتها من تسليمهم الى السلطات البحرينية. وقال المتحدث باسم «حركة احرار البحرين الاسلامية» منصور الجمري ان الاشخاص الـ11 وبينهم ثلاثة اشقاء هم جميعا من البحرينيين العاملين في الكويت، وقد اعتقلوا في السادس والعشرين من الشهر الجاري عندما داهمت قوات الامن منزلين في حولي (ضاحية مدينة الكويت).

وقال الجمري الذي تم الاتصال به في لندن ان المعتقلين «اخذوا الى جهة مجهولة ونخشى تسليمهم الى السلطات البحرينية مثلما حدث في الماضي».

وكانت وزارة الداخلية الكويتية اعلنت الليلة الماضية انها اعتقلت مجموعة من غير الكويتيين كانت تنوي القيام بـ«اعمال غير قانونية من شأنها ان تضر بأمن الكويت».

من جهتها قالت صحيفة «الوطن» الكويتية امس انه جرى اعتقال 11 بحرينيا لقيامهم بـ«توزيع منشورات وجمع التبرعات بدون اذن» الامر الذي يهدد «صفو العلاقات مع دولة البحرين الشقيقة». وردا على سؤال حول هذا الموضوع قال الجمري ان «جمع التبرعات والمنشورات امر طبيعي للجالية البحرينية في الكويت».

واشار الى ان معارضا بحرينيا متزوجا من كويتية اعتقل في كانون الثاني (يناير) الماضي وسلم الى السلطات البحرينية، ولم يتم الافراج عنه الا بعد حملة اعلامية. وقال المصدر الامني الكويتي لرويتر ان المتهمين كانت لديهم «نوايا للقيام بأعمال تخريبية تخطط وتدبر بالكويت تضر بمصلحة الكويت وعلاقاتها مع دول خليجية عربية اخرى.. تم اكتشافها قبل القيام بها». واضاف ان مخططات المجموعة «تضر بمصلحة امن الدولة وفي اضعف الايمان تضر بالعلاقات مع بلد خليجي شقيق». واكدت «الوطن» ان منشورات معادية للنظام في البحرين ضبطت مع المعتقلين، مضيفة ان 19 بحرينيا اخرين يعملون في الكويت سبق ان اوقفوا للاسباب نفسها.

بعد وصول أول شحنة قمح فرنسي الى ميناء أم قصر

العراق سيزيد حصص الطحين الذي يوزعه على السكان

بغداد ـ من لاكلان كارمايكل:

اعلن العراق امس الاثنين ان الحكومة ستبدأ في نيسان (ابريل) المقبل بتوزيع حصص اضافية من الطحين على السكان، بعد وصول اول سفينة من القمح الفرنسي الذي تم شراؤه بفضل الاتفاق الموقع بين بغداد والامم المتحدة.

وستكون هذه اول نتيجة ملموسة لتطبيق هذا الاتفاق من جانب العراقيين الذين يخضعون لحظر دولي منذ آب (اغسطس) 1990. وقالت اذاعة بغداد نقلا عن مصدر في وزارة التجارة العراقية ان الحكومة ستبدأ بتوزيع الطحين في نيسان (ابريل) المقبل باشراف الامم المتحدة التي نشرت اكثر من مئة مراقب من اجل هذه العملية. الا انه لم يذكر اي موعد محدد. واوضحت الاذاعة ان اول سفينة تحمل 37200 طن من القمح الفرنسي وصلت امس الى مرفأ ام قصر (جنوب). واضافت ان 14 سفينة اخرى من القمح ستصل خلال الايام المقبلة.

وبفضل وصول هذه الشحنات، سترتفع الحصة الشهرية لكل عائلة عراقية من سبعة كيلوغرامات الى تسعة كيلوغرامات. ومنذ فرض الحظر الدولي على العراق في آب (اغسطس) 1990 تقوم الحكومة العراقية بتوزيع المواد الاساسية على السكان بواسطة بطاقات التموين.

ويندرج وصول القمح الذي تم تمويل شرائه بعائدات النفط في اطار تطبيق قرار الامم المتحدة رقم 986 «النفط مقابل الغذاء» الذي يشكل اول تخفيف للحظر المفروض على العراق منذ غزوه الكويت.

ويسمح هذا القرار الذي دخل حيز التنفيذ في العاشر من كانون الاول (ديسمبر) الماضي، للعراق بتصدير كميات من النفط بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية.

وكان مسؤولون في الامم المتحدة قد صرحوا انهم ينتظرون وصول كميات كافية من الرز والقمح والمواد الاساسية الاخرى قبل ان يبدأوا عمليات التوزيع.

وكانت سفينة صينية تحمل 13 الف طن من الرز التايلاندي قد بدأت الاربعاء الماضي بتفريغ حمولتها في ام قصر كما وصلت الى العراق شاحنات تحمل مواد غذائية اخرى مثل الزيت النباتي والملح قادمة من تركيا والاردن.

وقالت وزارة التجارة العراقية ان هذه المواد ستوزع في حزيران (يونيو) المقبل.

واضافت ان «العراق كان يريد توزيع كل المواد في آذار (مارس) لكن التأخير الذي سببته الادارة الامريكية جعل هذه العملية مستحيلة».

الحكومة تعلن بدء هجوم مضاد والتعبئة العامة

معارك في شمال شرق السودان والمعارضة تحتل مدينة قارورة

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

استمرت المعارك لليوم الثالث على التوالي امس بين الجيش السوداني وقوات المعارضة في شمال ـ شرق البلاد، حيث احتلت قوات التجمع الوطني الديمقراطي مدينة قارورة على الحدود مع اريتريا في 26 آذار (مارس) الجاري.

وقال والي البحر الاحمر بدوي الخير ادريس في تصريحات نقلتها صحيفة «السودان الحديث» الحكومية امس ان «قواتنا بدأت السبت عملية لرد الهجوم الغادر لقوات جبهة التحرير الشعبية الاريترية، والمتمردين (السودانيين) وقادة الاحزاب السياسية المحظورة».

وتقع قارورة في ولاية البحر الاحمر على بعد 250 كيلومترا جنوب بورتسودان، في مواجهة مدينة اريترية تحمل الاسم نفسه. كما دعا الوالي أعضاء اللجان الشعبية الى حمل السلاح والمشاركة في تكوين «مجاهدي» قوات الدفاع الذاتي، وهي ميليشيا موالية للحكومة، ضد الهجمات التي تخوضها المعارضة في شرق البلاد منذ يناير الماضي. وقال عبد الرحمن بلال، محافظ طوكار، في ولاية البحر الاحمر، ان «القوات الاريترية المعادية اعتقلت مسؤولي المجلس المحلي لقارورة، وقتلت عجوزا في السبعين من عمره، ونهبت المكاتب الحكومية والمخازن والنوادي».

ISSN 1358-3379

01

9 771358 337049

اتهمه النقاد باستخدام «القوالب الجاهزة» لكسب المال والشهرة

«ابني المتطرف» فيلم بريطاني يعالج انبعاث الاصولية داخل الجالية المسلمة

لندن ـ «القدس العربي»ـ

من ناصر ياسين:

يستعد روائي بريطاني مقرب من الكاتب الهندي الاصل سلمان رشدي الى اعداد فيلم يصور فيه الجيل الثاني من المسلمين البريطانيين على انهم «اصوليون».

فقد تلقى حنيف قرشي، وهو من اصل هندي، دعما ماليا بلغ 750 الف جنيه استرليني من هيئة اليانصيب الخيري التابعة لوزارة التراث، اضافة الى مبلغ آخر من تلفزيون الـ«بي بي سي» لكتابة نص فيلم بعنوان «ابني المتطرف» (My Son The Fanatic).

يستند الفيلم الذي سيكون جاهزا للعرض في وقت لاحق من هذا العام الى نص رواية تحمل نفس العنوان لقرشي، حيث ستعالج باسلوب درامي ظاهرة انبعاث الاصولية في اوساط المهاجرين الآسيويين.

تأخذ الرواية مدينة برادفورد، التي تتركز فيها نسبة كبيرة من الجالية المسلمة، مسرحا لاحداثها. فهي تتابع حياة عائلة بريطانية من أصل باكستاني يكون فيها الزوج بارفيز، والذي يعمل سائق تاكسي، لعوبا متيما بامرأة مومس، فيما ينتمي ابنه المراهق فريد الى حزب اسلامي متشدد، حيث لخذ على عاتقه «تنظيف» المدينة مبتدئا بعائلته، وهنا تبدأ حالة الصدام بين جيل المهاجرين الأوائل والشاب الغاضب الرافض لقيم المجتمع الذي يعيش فيه.

في أحد المشاهد، يظهر الفيلم فريد يعنف والده غير المتدين وينعته بكلمات نابية مثل «قواد». فالابن هنا يعتبر الأب رجلا ضعيفا ينقصه الكبرياء والمبادئ.

يبرر قرشي الذي ينتمي للجيل الثاني من الآسيويين في بريطانيا، فيلمه بأنه محاولة للتعبير عن انكسار حلم الاندماج في المجتمع البريطاني لدى طبقة من الجيل الغاضب/ النافر من الثقافة الغربية.

غير ان النقاد استبقوا عرض الفيلم بشن حملة على الفيلم باعتباره أحد خيالات قرشي، متهمين اياه بمحاولة كسب المال والشهرة على حساب جراح الجالية التي رغم مرور أكثر من نصف قرن على وجودها في بريطانيا ما زالت تعاني من العزلة والعنصرية الدينية والعرقية في آن واحد.

واتهم البروفسور أكبر احمد استاذ علم الانسان في جامعة كامبريدج قرشي باللجوء الى «القوالب الجاهزة» المكررة عن القضايا ذات الصلة بالاسلام من اجل مصالحه الذاتية. وقال إن «الفيلم تمثيل خاطئ لمشكلات الجالية. انا اعتقد ان اناسا مثل حنيف قرشي يستغلون الهم الاسلامي لتطوير وضعهم المهني»، واصفا فكرة الرواية بأنها «متأثرة بثقافة الثمانينات في النظر الى الأشياء».

وعبر زعماء مسلمون في مدينة برادفورد عن صدمتهم من تمويل فيلم مسيء لصورة المسلمين في المدينة. والذين يصل تعدادهم الى 80 ألف نسمة. وقال رئيس مجلس المساجد «لو اراد قرشي خدمة الجالية فعلا، فان هناك مشاريع كثيرة يمكن استثمار مبلغ 750 الف جنيه فيها».

وهذه ليست المرة الأولى التي يثير فيها حنيف قرشي (42 عاما)، والذي بدأ اسمه بالظهور في الاوساط الأدبية البريطانية في بداية الثمانينات، استياء أبناء جاليته. فهو أيد حق سلمان رشدي في نشر روايته «آيات شيطانية» التي سخر فيها من معتقدات يؤمن بها المسلمون.

كما ان اعماله الدرامية السابقة، مثل فيلم «غسالتي الجميلة» و«بوذا الحي» اثارت جدلا كبيرا. ففيهما تجرأ على المحرمات في اوساط الجالية المحافظة، وجعل شخوص حكايته الرئيسيين مسلمين شاذين جنسيا وتكاد مسألة الغموض الجنسي ان تكون الصبغة التي تتسم بها جل اعماله.

وبشكل عام فان اعمال قرشي الجدلية المكرورة موجهة لفئة مختارة من الجمهور، حيث تحاول جذب مشكلات لا تشكل ظاهرة في قضايا الأقليات وعينه على آراء النقاد والمهرجانات المتخصصة. وبالتالي يصعب التعويل عليها في استرداد تكلفة الانتاج.

وقال متحدث باسم «البرلمان الاسلامي» إن «سياسة الـ«بي بي سي» في عمل برامج تعالج مشكلات الجالية هي التزام على الورق فقط. فهم يمكن ان يخدموا مصالح اي اقلية باستثناء المسلمين».

وعن احتمال حدوث احتجاجات من قبل الجالية المسلمة ضد عرض الفيلم، قال مسؤول الدعاية لاعمال قرشي كوان سيميس إن «الوقت ما زال مبكرا لمناقشة هذا الأمر».

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50A Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50,000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

كلينتون يعين قائدا جديدا لقوات الأطلسي في أوروبا

■ واشنطن - ا ف ب: نكرت صحيفة «واشنطن بوست» امس الاثنين ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون اختار الجنرال ويزلي كلارك ليشغل منصب القائد الاعلى لقوات حلف شمال الاطلسي في اوروبا.

وسيصبح الجنرال كلارك (52 عاما) بالتالي ايضا قائدا للقوات الامريكية في اوروبا. ويرأس الجنرال كلارك حاليا القيادة الجنوبية للحلف التي تشرف على العمليات العسكرية الامريكية في امريكا الوسطى والجنوبية.

وسيحل الجنرال كلارك في هذا المنصب مكان الجنرال جورج جلوان الذي تنتهي مهمته الصيف المقبل كقائد اعلى للقوات الحليفة في اوروبا.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول كبير في وزارة الدفاع الامريكية «اردنا شخصا عسكريا وسياسيا في آن، شخصا يتمتع بخبرة دبلوماسية وسياسية».

وكان الجنرال كلارك ارفع مسؤول عسكري في الفريق الذي ترأسه الوسيط الامريكي ريتشارد هولبروك والذي كان وراء اتفاقية السلام حول البوسنة العام 1995.

والجنرال كلارك من ولاية اركنسو شأنه في ذلك شأن الرئيس الامريكي. ودرس لفترة في جامعة اوكسفورد في بريطانيا. لكن الصحيفة أوضحت ان كلينتون وكلارك لم يكونا على معرفة في شبابهما. وتخرج كلارك من المدرسة العسكرية «ويست بوينت». وكان في مركز قتالي خلال حرب فيتنام.

ويأتي تعيينه قائدا اعلى للقوات الحليفة في اوروبا في الوقت الذي يحاول فيه حلف شمال الاطلسي التوسع ليشمل دولا جديدة في شرق القارة الاوروبية الامر الذي تعارضه روسيا.

يثير مخاوف جهات ليبرالية في موسكو

يلتسين يصادق على اتفاق وحدة بين روسيا وبيلاروسيا

■ موسكو - «القدس العربي» - وكالات: وافق الرئيس الروسي امس الاثنين على مشروع «اتحاده» مع بيلاروسيا لم يحدد مضمونه، كما اكد مستشار رئاسي.

ونقلت وكالة انترفاكس عن المستشار الرئاسي للشؤون الخارجية في الكرملين، ديميتري ريوريكوف، قوله «بعد التوقيع على الاتفاق من قبل يلتسين ورئيس بيلاروسيا الكسندر لوكاشينكو في موسكو في الثاني من نيسان (ابريل)، سيعرض النص على البرلمانين في البلدين».

واثار مشروع الاتحاد مخاوف عديدة بين رجال السياسة والصحافيين الروس الذين يخشون من ان يؤدي مثل هذا الاتفاق الى اعطاء الرئيس لوكاشينكو قدرة على صنع القرارات الى جانب جاره الروسي الكبير. وكان لوكاشينكو اقترح الاسبوع الماضي ان يقود هذا الاتحاد الى انشاء مؤسسات قومية مشتركة بين البلدين.

وفي بيلاروسيا، الجمهورية السوفييتية السابقة، اقام لوكاشينكو نظاما استبداديا وسعى مرات عديدة الى لجم وسائل الاعلام والمعارضة الوطنية.

وكان الوزير الروسي المكلف العلاقات مع مجموعة الدول المستقلة، امان توليف اكد سابقا امس الاثنين، ان مشروع الاتحاد لم ينص على انشاء اي هيئة تنفيذية واسعة الصلاحيات، وان احدى نتائجه الرئيسية كانت اعطاء تابعية مشتركة للسكان في البلدين البالغ عددهم 158 مليون نسمة.

واضاف الوزير المكلف العلاقات مع مجموعة الدول المستقلة امان توليف لوكالة انباء «ايتار-تاس» امس الاثنين ان روسيا وبيلاروسيا لن تشكلا مجلسا تنفيذيا واسع الصلاحيات في اطار اتفاق الوحدة الذي سيوقع بينهما الاربعاء خلافا لرغبة الرئيس البيلاروسي الكسندر لوكاشينكو.

وشدد توليف على ان «المجلس الاعلى» الذي ينص عليه مشروع الاتفاق «لن يتخذ قرار الا القرارات المتعلقة بالتعاون بين البلدين». ويدرس الرئيس الروسي هذا الاتفاق قبل لقائه لوكاشينكو الاربعاء في موسكو.

واضاف الوزير الروسي ان الوثيقة تنص فقط على انه «بعد توقيع الاتفاق سيتم اعتماد تابعية مشتركة لمواطني الاتحاد الروسي-البيلاروسي».

ولم يوضح الوزير ما اذا كانت هذه التابعية ستضاف الى التابعيتين الروسية والبيلاروسية او انها ستحل مكانهما.

لكنه شدد على انه من المستبعد تماما ان يسمح هذا الاتفاق لاحدى الدولتين بالتحكم بالاخرى». واعتبر انه «في الثالث من نيسان (ابريل) الجاري سيستفيق الروس في روسيا والبيلاروس في بيلاروسيا».

واراد توليف بذلك طمأنة رجال السياسة من دعاة الاصلاح والصحافيين الروس الذين انتقدوا في الايام الاخيرة مشروع الوحدة بين الدولتين الجارتين واعتبروه تهديدا للديمقراطية الروسية.

ومع ان مشروع الاتفاق لم ينشر بعد بيد ان النشرات الاخبارية الروسية اوردت بعض مقتطفاته واجمعت على انه ينص على تشكيل «مجلس اعلى» ستتوالى روسيا وبيلاروسيا على رئاسته دوريا.

وشدد منتقدو هذا المشروع على انه سيعطي الرئيس لوكاشينكو المتسلط صلاحية اتخاذ قرارات، وهي صلاحية غير مقبولة في روسيا.

وتتناقض جهود البلدين للتكامل السريع مع موقف الدول الاخرى الاعضاء في كومنولث الدول المستقلة التي بدت منقسمة على نفسها بشأن قضايا كثيرة خلال اجتماع قمة عقد يوم الجمعة الماضي للمجموعة المؤلفة من 12 دولة والتي انشئت على انقاض الاتحاد السوفييتي.

وقال يلتسين بعد اجتماع القمة في موسكو «نعم ان السؤال الذي ظهر بشكل حقيقي خلال اجتماعنا هو كيف يمكن ان نتحرك قدما الى الامام وعلى الرغم من ذلك توصلنا فيما بعد الى نتيجة فيما بيننا وهي ان الكومنولث ضروري».

واثارت السرية التي احيطت باتفاقية يوم الاربعاء غضب الزعماء الليبراليين في موسكو والذين يقولون ان يلتسن لم يشاور الشعب الروسي بما يكفي في هذا الامر.

وقال غريغوري يافلنكسي زعيم كتلة يابوكو الليبرالية لشبكة تلفزيون ان تي في التجارية «محاولة التصديق على مثل هذه الاتفاقية في البرلمان دون اي نوع من المناقشة للوثيقة امر لم يسبق له مثيل».

وقال ييغور غيدار رئيس الوزراء بالانابة سابقا ان «اقل شيء يتعين القيام به هو نشرها (الوثيقة) ومناقشتها بهدوء وعدم الهرولة للتوقيع عليها».

ويشعر الرجال وليبراليون روس اخرون بقلق ايضا من اساليب لوكاشينكو الشمولية بما في ذلك القرار الذي اتخذه في الاسبوع الماضي بطرد مراسل لشبكة تلفزيون (ان تي في) من روسيا البيضاء.

ويبدو ان يلتسين (66 عاما) يعتقد ان توثيق العلاقات مع روسيا البيضاء ورقة زابحة لان روسا كثيرين يحنون الى ايام الاتحاد السوفييتي الذي انهار في عام 1991.

وقال سيرغي شاخاري مساعد يلتسين في مقابلة تلفزيونية امس الاول الاحد ان الاتحاد مع بيلاروسيا سيكون في مصلحة روسيا ولن يعرض سلطتها في اتخاذ القرار للخطر.

16 دولة آسيوية تبحث انشاء منظمة أمن وتعاون

■ الماتي - ا ف ب: بدأ دبلوماسيون من 16 دولة اجتماعا امس الاثنين يستمر حتى يوم الجمعة في الماتي لاعادة اطلاق مشروع يقضي بتأسيس منظمة اسيوية شبيهة بمنظمة الامن والتعاون في أوروبا، هدفها تحاشي النزاعات في القارة الاسيوية.

ويشارك في هذا الاجتماع الى جانب مسؤولين من كازاخستان التي تنظم وتستضيف هذا اللقاء، موفدون من افغانستان واذربيجان والصين ومصر والهند وايران واسرائيل وقرغيزستان ومنغوليا وباكستان وفلسطين وروسيا وطاجيكستان وتركيا واوزبكستان.

والهدف من هذا الاجتماع وضع اعلان مشترك يشكل مقدمة لما سيكون ميثاقا لمنظمة اسيوية تسمى المؤتمر حول التعاون واجراءات الثقة في آسيا، تريدها الدول الأعضاء شبيهة بمنظمة الامن والتعاون في أوروبا.

لكن الفارق الكبير بين المنظمة الاسيوية والاوروبية هو «ان المسائل المتعلقة بحقوق الانسان لن تبحث داخل الدول الاعضاء في المنظمة الاسيوية»، بحسب ما أكد مصدر رسمي كازاخستاني.

ولدى افتتاح الاجتماع امس الاثنين، صرح وزير خارجية كازاخستان قاسم جمرات توكاييف، «ان منتدى (المؤتمر حول التعاون واجراءات الثقة في آسيا) يجلب المزيد من الدول والمنظمات المهتمة بانشاء نظام امني في آسيا».

الا ان المحللين الغربيين يجمعون على الاعتقاد بان هناك معوقات كثيرة قد تحول دون تحقيق مثل هذا المشروع واعتماد نص تمهيدي لوضع ميثاق له.

ومنذ الدورة الاولى للدول الاسيوية المهتمة بهذا المشروع في شباط (فبراير) 1996، تغيرت معطيات جغرافية من بينها استيلاء حركة طاليان على كابول وبروز أزمة كسينيانغ الصينية، وهي منطقة حدودية مع آسيا الوسطى تشهد حاليا اضطرابات ونزعات انفصالية.

مصرع 3 أتراك في حريق بألمانيا

■ كريفلد (المانيا) - ا ف ب: أعلنت الشرطة الالمانية ان ثلاثة أشخاص من عائلة تركية لقوا مصرعهم امس الاثنين نتيجة حريق اندلع في مبنى يتألف من 13 طبقة في مدينة كريفلد (غرب).

وأوضحت الشرطة ان امرأة في الـ41 من عمرها وفتاة في الـ16 قتلتا حين قفزتا من نافذة شقتهما الواقعة في الطبقة الثالثة من المبنى. وعثر رجال الأطفاء داخل الشقة التي التهمتها النيران كليا، على جثة شاب في الـ17 من العمر.

وألقت فتاتان اخريان بنفسيهما من النوافذ الأمر الذي أدى الى اصابتهما بجروح خطيرة.

واستبعد رجال الاطفاء والشرطة، بعد التحقيقات الاولية، أن يكون الحريق ناتجا عن عمل متعمد ارتكبه معادون للأجانب، غير أنهم لم يتمكنوا بعد من تحديد سببه.

اليونان وأوزبكستان توقعان اتفاقات تعاون

■ الماتي - ا ف ب: غادر رئيس اوزبكستان اسلام كريموف امس الاثنين طشقند متوجها الى اليونان في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة أيام.

وذكرت وزارة الخارجية الاوزبكية عبر الهاتف ان كريموف سيجري خلال زيارته محادثات مع الرئيس اليوناني قسطنطين ستيفانوبولوس ويدشن سفارة اوزبكستان في اثينا.

وأوضح المصدر ان الطرفين سيوقعان اتفاقيات للتعاون في مجال السياحة والعلوم والتكنولوجيا.

ومن المقرر ان يعود كاريموف الى بلده الاربعاء.

«الجبهة الوطنية» تتوقع الفوز بتمثيل نيابي خلال الانتخابات العامة المقبلة في فرنسا

■ ستراسبورغ - ا ف ب - رويترز: اختتمت الجبهة الوطنية اليمينية المتطرفة في فرنسا مؤتمرها الحزبي العاشر امس الاثنين بنغمة متفائلة بشأن احتمالات نجاحها في الانتخابات بعد اعادة انتخاب جان ماري لوبن رئيسا لها.

وقال برونو ميغري الرجل الثاني في الجبهة امام المندوبين الذين يأملون بدخول البرلمان في الانتخابات التي تجري خلال عام «اننا على ابواب السلطة. اننا الحركة المؤسسة لفرنسا القرن الحادي والعشرين».

وتوقع لوبن في تصريحات للصحافيين ان تحصل الجبهة على ما بين عشرة و20 مقعدا وانها قد تحصل على عدد اكبر اذا وقعت «احداث متفجرة» قبل اذار (مارس) المقبل مثل نزوح جزائريين بأعداد كبيرة هربا من اعمال العنف المدنية بين السلطات والاسلاميين المتشددين.

واعدت مجموعات عمل حزبية جدول اعمال تشريعي يقترح اعادة المهاجرين الشرعيين الى بلادهم وتفضيل الفرنسيين «المولودين في فرنسا» في الوظائف والمزايا الاجتماعية.

ويقترح البرنامج ايضا منح مرتبات للامهات اللائي لا يعملن بوظيفة ثابتة والغاء قانون يعاقب العداء العنصري او العرقي او الديني.

واعرب المتحدثون خلال المؤتمر الذي عقد في مدينة ستراسبورغ بشرق فرنسا عن ثقتهم في ان الجبهة في طريقها الى السلطة على الرغم من عدم شغلها اي مقعد في البرلمان حاليا كما تشير استطلاعات الرأي حتى الان الى انها قد تفشل في الحصول على اي مقعد خلال العام المقبل.

وأوضحت الجبهة الوطنية الاحد خطتها الخاصة لترحيل ملايين المهاجرين غير الشرعيين الى بلادهم مفاده ان بلادهم الفقيرة تفتقر الى العمالة الماهرة.

وقالت مجموعة عمل بالحزب «سياستنا للقضاء على تدفق المهاجرين يستند الى فكرة بسيطة وهي. اذا عانت فرنسا بشدة من البطالة فان دول العالم الثالث تعاني من نقص خطير في العمال المؤهلين».

وخلصت الوثيقة الخاصة بقضية المهاجرين غير الشرعيين الى ان «تجميع المهاجرين غير الشرعيين ووضع برنامج طموح لتدريبهم ثم اعادتهم الى بلادهم سيكون بمثابة فائدة لكلا الجانبين».

وكانت السلطات المحلية في ستراسبورغ قررت تحويل المدينة امس الاثنين الى «مدينة اشباح» احتجاجا على عقد المؤتمر العاشر للجبهة الوطنية.

واوضحت بلدية ستراسبورغ «لن تجري اي تظاهرة ولن يعقد اي اجتماع ولن يقام اي نشاط حتى الساعة 17,00» من الاثنين واشارت الى «ان الجمعيات الخيرية التي تتجمع عادة في وسط المدينة الاثنين غداة عيد الفصح، ستكون غائبة هذه السنة، وذلك كي نظهر ما قد تصبح عليه المدينة في حال وصول الجبهة الوطنية الى الحكم».

وعادت الحياة الى المدينة عند الساعة 18,00 (16,00 تغ) اذ تقدم البلدية في هذه الساعة وليمة شعبية في ساحة كليبر وسط المدينة.

ويوم افتتاح مؤتمر الجبهة الوطنية السبت، جرت تظاهرة ضخمة لا مثيل لها ضد الحزب الذي اسسه لوبن منذ ربع قرن ضمت عشرات الاف الاشخاص.

تيرانا تعلن الحداد على غرق 83 لاجئا

ايطاليا تنظم قوة متعددة الجنسيات لحماية امدادات الاغاثة في البانيا

■ تيرانا - رويترز: اعلنت البانيا امس الاثنين يوم حداد على وفاة لاجئين غرقا قبالة سواحل ايطاليا في الوقت الذي تنظم فيه روما قوة متعددة الجنسيات لحماية امدادات الاغاثة في البلاد التي تعصف بها حالة من الفوضى.

وامر الرئيس الالباني صالح بريشا الذي وافقت حكومته على تشكيل القوة المشتركة التي يقدر قوامها بنحو 2500 فرد بتنكيس الاعلام في شتى انحاء البلاد حدادا على اللاجئين الغرقى.

وطلب بريشا من المواطنين الوقوف دقيقة حدادا ظهر امس الاثنين على أرواح 83 لاجئا قالت تيرانا انهم غرقوا في البحر الادرياتي لدى اصطدام السفينة التي تقلهم مع سفينة دورية ايطالية.

وطالبت تيرانا بالتحقيق في الحادث الذي وقع يوم الجمعة ملقية ببعض الظلال على قيادة ايطاليا لمهمة تشكيل القوة المتعددة الجنسيات التي وافقت عليها الامم المتحدة لحماية امدادات اغاثة تنقلها السفن الى البانيا التي تجتاحها الفوضى.

واتهم تاجون سفينة الدورية الايطالية بالاصطدام عمدا في السفينة التي تقل اللاجئين في اطار سعي روما لوقف 13 ألف لاجئ الباني يسعون الى دخول ايطاليا هربا من احتجاجات على انهيار شركات توظيف أموال في البانيا تحولت الى تمرد عسكري في منتصف شهر اذار (مارس).

ونجا من الحادث 34 شخصا وتم انتشال أربع جثث فقط.

وكانت الباتيا وافقت الأحد على نشر قوة امنية متعددة الجنسيات تتولى ايطاليا قيادتها لحماية عمليات الاغاثة الانسانية في البلاد ولكن الاهالي الغاضبين في ميناء فلور الذي يسيطر عليه المتمردون حذروا القوات الايطالية مطالبين بان يبتعدوا.

ووافق البرلمان الذي يهيمن عليه الحزب الديمقراطي الذي يتزعمه الرئيس صالح بريشا باغلبية 97 صوتا مقابل اعتراض صوت واحد على مشروع قانون يقر نشر القوة التي يتوقع ان يصل حجمها الى 2500 من الجنود ورجال الشرطة.

وتريد ايطاليا ان يبدا العمل بأسرع وقت ممكن وتوقع دبلوماسيون ان تصل وحدات استطلاعية هذا الاسبوع.

وستقوم القوة بحراسة ميناءي دوريس وفلور الواقعين على البحر الادرياتي، حيث تسيطر القوات المعارضة للرئيس بريشا. كما ستقوم بحراسة مطار تيرانا ومرافقة بعثات الاغاثة الانسانية.

وفي موسكو اكد دبلوماسي روسي رفيع المستوى امس الاثنين ان روسيا لن تشارك في القوة المتعددة الجنسيات في البانيا ولكنها سترسل مساعدة انسانية الى هذا البلد.

ونقلت وكالة انترفاكس عن الدبلوماسي الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، ترحيبه بقرار مجلس الأمن الدولي ارسال قوة متعددة الجنسيات الى البانيا.

وسمح المجلس الدولي ليل الجمعة السبت الماضيين بانتشار «قوة للحماية متعددة الجنسيات» قوامها بين 2000 و5000 رجل الى البانيا بقيادة ايطاليا للسهر على ايصال المساعدات الانسانية الى هذا البلد الغارق في الفوضى.

وأشار المسؤول الروسي الى ان بلاده سترسل مساعدة انسانية الى البانيا واعتبر «ان الالبان بحاجة الى الأغذية أكثر من أي شيء آخر في الظروف الراهنة».

تنفي احتجاز سجناء سياسيين

الصين تشيد بقرار فرنسا رفض تأييد مشروع يدين سجلها في مجال حقوق الانسان

■ بكين - رويترز: امتدحت الصين امس الاثنين قرار فرنسا عدم الانضمام الى مجموعة من الدول ترعى مشروع قرار في الامم المتحدة ينتقد سجل بكين في مجال حقوق الانسان قائلة ان فرنسا اختارت التعاون لا المواجهة.

واعلنت فرنسا الاسبوع الماضي انها لن ترعى مشروع قرار ينتقد سياسات الصين في مجال حقوق الانسان خلال مؤتمر حقوق الانسان الذي تعقده المنظمة الدولية في جنيف وذكرت انها اتخذت هذا القرار استنادا الى التقدم الذي احرزته بكين في حماية الحريات الاساسية.

وقالت صحيفة (الشعب) الرسمية في تعليق لها ان قرار فرنسا هو «قرار حكيم» وقالت ان باريس ابتعدت عن طريق المواجهة.

واعلنت الولايات المتحدة انها تعتزم المضي قدما في طرح مشروع القرار الذي تعده بالتعاون مع الاتحاد الاوروبي كل عام منذ ان قمعت الصين المظاهرات المطالبة بالديمقراطية في ميدان تيانانمين في قلب بكين عام 1989.

وكانت الصين قالت امس الاثنين انها لاتحتجز سجناء سياسيين رغم ان اكثر من الفي شخص يقبعون في سجونها بتهمة ارتكاب جرائم «مضادة للثورة».

وفي الوقت الذي اخذت فيه الصين تستعد لمشادة تتكرر سنويا ازاء الانتقادات الرسمية التي توجهها لها الولايات المتحدة وبعض الدول الاوروبية في مؤتمر الامم المتحدة لحقوق الانسان في جنيف اصدر مجلس الدولة تقريرا يدافع عن سجله وقال ان الاصلاحات القانونية تضمن الحريات الاساسية.

واودعت الصين 2026 شخصا السجون لارتكابهم ما تصفه بانه جرائم مضادة للثورة ولكن جيانغ شيوفو نائب وزير العدل قال انه لا يمكن اعتبار هؤلاء سجناء سياسيين.

وقال في مؤتمر صحافي ان «الصين لا تعتبر السجناء الذين قاموا بنشاطات مناهضة للثورة سجناء سياسيين وانما سجناء شكلوا خطرا على الامن القومي وقاموا بنشاطات للاطاحة بالسلطة السياسية في الصين».

فيتنام تأمل التفاوض مع الصين لحسم نزاع نفطي

■ هانوي - رويترز: أعرب نجوين مان كام وزير الخارجية الفيتنامي امس الاثنين عن أمله في اجراء محادثات مع الصين الاسبوع الحالي لحسم خلاف حول منطقة بحرية متنازع عليها يعمل فيها حفار صيني للتنقيب عن النفط.

وقال كام لرويترز ردا على موعد ومكان محادثات طلبت فيتنام اجراءها لحسم الخلاف «أمل ان تبدأ (المحادثات) الاسبوع الحالي ربما في هانوي».

المتمردون التوتسي يحددون الخميس موعدا لبدء المفاوضات مع حكومة كينشاسا

■ غوما (زائير) - ا ف ب - رويترز: أعلن «وزير» العدل في حركة التمرد كونغولو مونزي مساء الاحد في غوما (شرق زائير) ان المتمردين الزائيريين «على استعداد لبدء مفاوضات فعلية» مع سلطات كينشاسا «اعتبارا من الخميس المقبل».

واضاف خلال مؤتمر صحافي ان «هذه المحادثات على مستوى الوفود ستتناول التحضيرات تمهيدا للقاء بين كابيلا (زعيم المتمردين لوران ديزيريه) وموبوتو (الرئيس الزائيري سيسي سيكو)».

وقال «نعتقد حتى الان ان هناك احتمالا كبيرا ان يعقد الاجتماع في جنوب افريقيا وليس في لومي (توغو)» مشيرا الى انه يتحدث باسم زعيم المتمردين الذي تغيب لأنه «مصاب بالارهاق».

من جهة أخرى بذل موظفو اغاثة جهودا مضنية لاجلاء الالاف من لاجئ الهوتو الروانديين المنهكين بعيدا عن مدينة كيسنغاني في زائير التي يستعد ثوار التوتسي لاجتياحها وحددوا لذلك مهلة انتهت امس الاثنين. وقال كيليان كلينشميت من مكتب المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة خلال اتصال هاتفي من المدينة التي سيطر عليها الثوار في 15 اذار (مارس) «يجب ان يرحل (اللاجئون) والا سيتعرضون لخطر مواجهة الجيش الذي سيدفعهم الى الوراء».

ومنع ثوار زائير الذي يهيمن التوتسي على صفوفهم برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة ووكالات الاغاثة الأخرى من تقديم الطعام لنحو 20 الف لاجئ من الهوتو الروانديين في لولا على بعد سبعة كيلومترات جنوبي كيسنغاني.

وطلب الثوار من منظمات الاغاثة اجلاء اللاجئين الذين فروا غربا ومن بينهم متشددون من الهوتو القيت عليهم مسؤولية ارتكاب مذابح جماعية ضد اقلية التوتسي في رواندا عام 1994. وحدد الثوار مهلة انتهت امس الاول الاحد لاجلاء اللاجئين 25 كيلومترا جنوبا ثم نجح مسؤولو الامم المتحدة في اقناع الثوار بمد المهلة حتى امس الاثنين.

وزير الخارجية الهولندي يبدأ جولة في حوض المتوسط

■ لاهاي - ا ف ب: بدأ وزير الخارجية الهولندي هانس فان ميرلو امس الاثنين جولة في دول حوض المتوسط تهدف الى الاعداد للمؤتمر الثاني بين الاتحاد الاوروبي وشركائه الـ12 في المنطقة الذي سيعقد في مالطا في 15 و16 نيسان (ابريل) المقبل.

وتتولى هولندا حاليا الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي.

وذكرت وزارة الخارجية الهولندية ان فان ميرلو وصل امس الاثنين الى المغرب وسيزور اليوم الثلاثاء كلا من الجزائر وتونس على ان يجري الاربعاء محادثات في مصر ومالطا قبل ان يختتم زيارته الخميس في تركيا.

ويفترض ان تتركز أعمال مؤتمر مالطا على تحديد طرق عمل منطقة أوروبية متوسطية للتبادل الحر. وتواجه اقامة منطقة من هذا النوع عقبات عديدة اذ ان بعض الدول المتوسطية ما زالت مرتبطة في 90 بالمئة من تجارتها بالدول المجاورة لها فقط.

وسيتم اعداد تقرير مفصل في هذا الشأن برعاية المفوضية الأوروبية.

وعلى الصعيد السياسي يمكن ان يتم التوصل الى اتفاق على مشروع ميثاق أمني أوروبي متوسطي بينما سيتم تبني اجراءات للثقة المتبادلة. وتتعلق هذه الاجراءات خصوصا بمشروع للعمل المشترك في حال حصول كارثة في المتوسط.

وفي مجال التعاون الثقافي والاجتماعي يفترض ان يناقش وزراء الخارجية في مالطا اقامة مؤسسة خاصة تتولى تنظيم نشاطات من هذا النوع. وستخصص لهذه الهيئة ميزانية خاصة (تبلغ حوالي أربعة ملايين وحدة حسابية اوروبية) وتتم ادارتها من قبل الأعضاء المساهمين فيها.

وشركاء الاتحاد الاوروبي الـ12 في حوض المتوسط هم الجزائر والسلطة الفلسطينية وقبرص ومصر واسرائيل والاردن ولبنان والمغرب ومالطا وسورية وتونس وتركيا.

أعلن رفضه التراجع عن سحب تأييده لحكومة غودا

حزب المؤتمر الهندي يدعو احزاب الائتلاف الى دعم مساعيه لتولي السلطة

رئيس الحكومة الهندية هـ ديفي غودا خلال لقاء صحافي عقده امس في نيودلهي لاعلان رفضه الاستقالة (رويتر)

■ نيودلهي - وكالات: بدأ المسؤولون الهنود امس الاثنين سلسلة مشاورات مكثفة في محاولة لاقامة تحالفات جديدة بعد قرار حزب المؤتمر الهندي سحب دعمه للحكومة وسعيه للحلول مكانها.

وتحاول الجبهة الموحدة بزعامة رئيس الوزراء ديفي غودا الذي لا ينوي الاستقالة اقناع حزب المؤتمر بالعودة عن قراره سحب الدعم البرلماني عن الحكومة.

واوضح وسيم احمد احد مساعدي رئيس الوزراء ان «هناك جهودا للمصالحة».

لكن حزب المؤتمر اوضح انه لا ينوي العودة عن قراره. وقال الناطق باسمه فيتال غانجيل «اننا مقتنعون انه بامكاننا تشكيل الحكومة المقبلة». لكنه اضاف انه في حال فشل حزب المؤتمر في الحصول على الغالبية الضرورية لتشكيل الحكومة «فلا مفر» من اجراء انتخابات مبكرة.

وكان حزب المؤتمر الذي حكم البلاد لفترة طويلة مني بخسارة كبيرة خلال الانتخابات التشريعية العام الماضي لكن لا يزال يحتفظ بـ140 مقعدا في مجلس النواب وكان دعمه ضروريا لاستمرار الحكومة الائتلافية.

واعرب حزب المعارضة الرئيسي «بهاراتيا جاناتا» عن ترحيبه بمشاكل الحكومة لكنه افاد انه «يترك الباب مفتوحا امام كل الاحتمالات».

ويتمتع هذا الحزب بـ162 مقعدا في مجلس النواب وهو الحزب الرئيسي فيه. لكن لا يملك عددا كافيا من النواب لتشكيل حكومة بمفرده.

واوضح غودا انه لا ينوي الاستقالة وانه مستعد لمواجهة تصويت على الثقة بحكومته في البرلمان. ويضم الائتلاف الذي يراسه حاليا نحو 180 نائبا.

ونسب الى رئيس الوزراء الهندي ديفي غودا امس الاثنين قوله انه لن يستقيل على الرغم من فقدانه تاييد حزب المؤتمر في البرلمان.

ونقلت وكالة برس تراست الهندية للانباء عن غودا قوله للصحفيين في العاصمة نيودلهي «استقالتي او اقتراح حل مجلس النواب امر غير وارد. اختبار القوة سيكون في قاعة المجلس».

واعلن سيتارام كيسري رئيس حزب المؤتمر اعلن امس الاول الاحد سحب تأييد حزبه في البرلمان لحكومة غودا الائتلافية التي تضم 15 حزبا.

وابلغ مسؤول في حزب المؤتمر رويترز ان الحزب قدم امس الاثنين رسميا طلبا لتشكيل حكومة جديدة.

وقال المسؤول الذي طلب عدم الافصاح عن اسمه «فهمت ان طلبا رسميا قدم. لا استطيع تحديد ما اذا كان رئيس المؤتمر ذهب بنفسه لمقابلة الرئيس ام ان خطابا ارسل اليه».

وسئل غودا ما اذا كان واثقا من انه يستطيع اثبات انه يحظى باغلبية في مجلس النواب فقال «سنثبت ذلك».

ونقلت الوكالة عن رئيس الوزراء قوله ان الاحزاب الخمسة عشر المشاركة في ائتلاف الجبهة المتحدة «متماسكة كالصخرة» وستقرر المسار الذي ستتبعه في المستقبل.

وقد اثار قرار حزب المؤتمر سحب تاييده لحكومة غودا ازمة سياسية القت بظلالها على مباحثات بين الهند وباكستان ودفعت اسعار الاسهم للترنح.

وابلغ سيتارام كيسري رئيس حزب المؤتمر الرئيس شانكار دايال شارما ان حزبه لن يستطيع الاستمرار في تأييد حكومة يسار الوسط برئاسة ديفي غودا. واشار كيسري الى ما وصفه بتزايد نزعة عدم احترام القانون وتدهور الاقتصاد.

وجاء القرار المفاجئ لحزب المؤتمر لمحاولة اسقاط حكومة الاقلية لديفي غودا في مرحلة حاسمة للغاية.

وتزامن الاضطراب السياسي مع اعمال اليوم الثالث من مباحثات سلام بين دبلوماسيين من الهند وباكستان في نيودلهي.

وبدأت المفاوضات يوم الجمعة الماضي بعد فجوة دامت ثلاثة اعوام بسبب خلافات عميقة حول منطقة كشمير المقسمة بين البلدين.

واتفقت الاحزاب الهندية المتنافسة على ان خلافها الداخلي لن يؤثر على الحوار الدائر مع باكستان.

غير ان الاضطراب السياسي يبدو انه سيضيف عقبة جديدة امام الحوار الضعيف بين الهند وباكستان. واشتبكت الدولتان في ثلاثة حروب منذ استقلالهما عن بريطانيا عام 1947 وكانت كشمير سبب اندلاع حربين منهما.

وكشف تجدد اعمال العنف في ولاية جامو وكشمير الهندية عن مدى حساسية المفاوضات.

وقالت الشرطة ان هجوما بقنبلة يدوية تسبب في اصابة اربعة مدنيين في مدينة سريناجار العاصمة الصيفية للولاية امس الاول الاحد.

واصيب تسعة من رجال الشرطة في مركز كوبوار للشرطة بالقرب من الحدود الباكستانية لدى انفجار شحنة ناسفة خبئت في جثة متشدد اسلامي قتيل.

وانفجرت امس السبت سيارة ملغومة في مدينة جامو العاصمة الشتوية للولاية مما تسبب في مقتل 16 شخصا واصابة نحو سبعين اخرين. والقى فاروق عبد الله رئيس وزراء الولاية باللوم على باكستان في تدبير الحادث.

وجاء اعلان حزب المؤتمر بعد شهور من العلاقات المتوترة مع ديفي غودا وكان مفاجأة لاسواق المال وتسبب في انخفاض اسعار الاسهم في التعاملات غير الرسمية. وقال رافي جوبالاكريشنان رئيس وحدة مبيعات يو بي اس للاوراق المالية في العاصمة الاقتصادية بومباي «هذا امر لم نكن نتوقعه اطلاقا. وسنواجه اضطرابات».

وقال محللون ان قرار حزب المؤتمر سحب التأييد للحكومة لا بد ان يؤثر على مقترحات مشجعة للاستثمار في مشروع الميزانية كشف النقاب عنها الشهر الماضي.

واعلن وزير المالية بي شيدامبارام عن تخفيضات ضخمة في ضرائب الشركات والافراد في ميزانية الحكومة للعام المالي 97 /1998 الذي يبدا في الاول من نيسان (ابريل). ومن المقرران يصوت البرلمان على الميزانية عقب استئناف عقد جلساته في 21 من نيسان (ابريل) المقبل.

وقال مانموهان سينغ وزير المالية السابق واحد قادة حزب المؤتمر ان تغيير الحكومة يجب الا يثير قلق المستثمرين الاجانب. وقال في تصريحات لرويتر «لماذا يجب ان يؤثر (اي تعديل حكومي) في ثقة المستثمرين. الاقتصاد حاليا يتمتع بقوة دفع ذاتية». واضاف ان هناك اجماعا واسعا بشأن تحرير الاقتصاد.

وقال حزب المؤتمر الذي حكم الهند طوال تاريخها منذ استقلالها باستثناء اربعة اعوام انه قد يدخل تعديلات على بعض بنود مشروع الميزانية المقترحة اذا راس ائتلافا جديدا. غير انه لم يتضح ان كان حزب المؤتمر وله 140 عضوا من بين اعضاء البرلمان المؤلف من 545 مقعدا قد يستطيع الحصول على تاييد كاف لتشكيل حكومة جديدة.

حزب المحافظين البريطاني يطالب باستقالة اعضاء متورطين في فضائح جنسية ومالية

■ لندن - رويتر: في خضم ادعاءات بوجود انحرافات اخلاقية ناشد اعضاء في البرلمان من حزب المحافظين زملاءهم اعطاء الاولوية لمصلحة حزبهم والعدول عن ترشيح انفسهم في الانتخابات المزمع اجراؤها في اول ايار (مايو) القادم.

وقالوا ان الحزب بحاجة ماسة لان ينأى بحملته الانتخابية بعيدا عن الهفوات الجنسية والمشاكل المالية للتمكن من تقويض تقدم حزب العمال الذي زاد عن عشرين في المئة في استطلاعات الرأي.

واستقال السير مايكل هيرست رئيس المحافظين الاسكتلنديين امس الاحد بسبب مزاعم بوجود عشيق له.

ولكن نيل هاملتون الذي دارت حوله الشكوك في قضية محمد الفايد صاحب متجر هارودز رفض العدول عن ترشيح نفسه في مقعد شمال انكلترا المضمون.

كما فاز بيرس ميرتشانت الذي نشرت صحيفة صورته وهو يقبل مضيفة في ملهى ليلي في السابعة عشرة من عمرها في الانتخابات الداخلية للحزب في مدينة بكتفهام.

وقال جون تاونيند عضو «لجنة 1922» ان «على كل مرشح لحزب المحافظين مراجعة نفسه وان يسأل اذا ما رشحت نفسي فهل سيؤدي ذلك الى زيادة او تقليل فرص اعادة انتخاب حزب المحافظين».

واضاف «واذا ادى ذلك الى تقليل الفرص فاعتقد انه من الاجدى ان نضع مصلحة الحزب والبلاد فوق المصلحة الشخصية».

رئيس البيرو يستبعد حلا سريعا لازمة الرهائن

■ ليما - رويتر: قال الرئيس البرتو فوجيموري الاحد انه لا يتوقع نهاية سريعة لازمة الرهائن التي بدأت في بيرو منذ 103 ايام ولكنه اصر على ان تقدما قد احرز لحل الازمة سلميا.

واردف قائلا «كانت هناك تكهنات كثيرة خلال اسبوع عيد القيامة بانه سيتم التوصل الى حل سلمي ولكننا ندرك باننا لسنا في المرحلة النهائية.

«وبشكل طبيعي نأمل بان يكون ذلك اقرب احتمال ولكن ليس لدينا اي موعد».

وزادت تلك التصريحات التي ادلي بها خلال مقابلة تلفزيونية من تبديد التكهن بان المحادثات المباشرة بين الحكومة وثوار حركة توباك امارو والتي تعقد اليوم الثلاثاء ستؤدي الى انهاء اطول ازمة رهائن في امريكا اللاتينية.

واضاف فوجيموري في مقابلة مع محطة تلفزيون محلية ان لجنة الضامنين المؤلفة من ثلاثة رجال والتي تتوسط لانهاء الازمة ستواصل التمهيد لعقد اجتماع بين الثوار ومفاوض الحكومة دومينغو باليرمو ولكنه لم يحدد موعد عقد الاجتماع، والتقى الجانبان لآخر مرة في 12 اذار (مارس).

قالت ان عدد افراده لا يزيد عن المئات وتؤكد تدرب عناصره في لبنان

وثيقة كندية تستبعد تورط حزب الله السعودي بانفجار الخبر

لندن ـ «القدس العربي»:

قال مسؤولون غربيون ان الحزب السعودي المعارض الذي يتهمه المسؤولون الكنديون بتنفيذ انفجار الخبر الذي اودى بحياة 19 عسكريا أمريكيا في السعودية في العام الماضي لا يزيد تعداد اعضائه عن بضعة مئات، ولم يعرف عنه في الماضي ارتكاب هجومات بمواد متفجرة ذات تقنية عالية.

وجاء في وثيقة كندية نشرت الاسبوع الماضي ان الحزب الذي يطلق عليه اسم «حزب الله السعودي» كان نفذ اربع «عمليات ارهابية» في الماضي، ثلاث منها ضد دبلوماسيين سعوديين في الخارج، اضافة الى تخريب معمل غاز في السعودية عام 1987.

ورأت صحيفة «انترناشيونال هيرالد تريبيون» في عددها الصادر امس ان تفجير القاعدة الامريكية في حزيران (يونيو) 1996 في الظهران، والذي تسبب ايضا في جرح 348 شخصا، كان «اكثر تعقيدا» فيما اخذ المحققون الامريكيون والسعوديون يبحثون عن دليل حول ارتباط الحزب السعودي بحزب الله في لبنان، والذي يحظى بدعم معنوي ولوجستي من ايران.

يشار الى ان حزب الله يملك خبرة طويلة في صناعة التفجيرات لكتسبها من حربه الشرسة مع اسرائيل. وكان نفذ عام 1983 هجوما بحافلة مفخخة ادى الى تفجير السفارة الأمريكية في لبنان.

غير ان «حزب الله» نفى مرارا اي علاقة له بانفجار الخبر، معتبرا ما يصدر من اتهامات في هذا الخصوص بأنها تستهدف النيل من حقه في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي لأجزاء من جنوب لبنان.

وقالت الصحيفة انه في شهر آذار (مارس) 1996، وفي حادثة يجري التحقق منها بدقة الآن، اعترضت السلطات السعودية حافلة تحمل معدات لصنع متفجرات قادمة من لبنان، وتشك السلطات الآن في ان تلك المحاولة التي احبطت كانت جزءا من جهود اوسع نجحت اخيرا في توصيل المتفجرات التي زرعت في الحافلة المستخدمة في هجوم الخبر.

وقال مسؤولون كنديون الاسبوع الماضي ان مادة متفجرة عثر عليها في موقع الانفجار تشبه مواد كان استخدمها حزب الله في عملياته في الماضي.

ولم يقل المسؤولون السعوديون والامريكيون الكثير عن علاقة الجماعة السعودية الشيعية المعارضة بحزب الله الذي يتخذ من جنوب لبنان مقرا له، والذي يحظى منذ تأسيسه عام 1982 بدعم من سورية وايران في حربه ضد اسرائيل، فيما تعتبره الولايات المتحدة بأنه «منظمة ارهابية». لكنها رغم ذلك لم تكن قبل انفجار الخبر تربط بينه وبين جماعات شيعية في السعودية.

وحتى عند وقوع الهجوم، ظل المسؤولون الامريكيون متشككين بوجهة النظر التي تبنتها السلطات السعودية منذ البداية، وأشارت الى ان الهجوم عمل خارجي اكثر منه مشكلة داخلية ذات صلة بتنامي المعارضة ضد العائلة السعودية المالكة. لكن بعد شهور من الحادث، اقتنع بعض المسؤولين السعوديين ان الحزب اللبناني كان له دور في الانفجار. وكشف مسؤول في المخابرات الامريكية عن فشل محاولات لمراقبة اشخاص اشتبه بصلتهم بالمؤامرة في معسكرات لحزب الله في لبنان.

وسواء ارتكب حزب الله السعودي الهجوم ام لا، فان دبلوماسيين غربيين يعتقدون انه بات واضحا على الاقل ان منظمة سعودية في المقاطعة الشرقية من السعودية استفادت من مساعدات اجنبية.

ويقول هؤلاء ان اعضاء في المنظمة تلقوا تدريبات في معسكرات لحزب الله في سهل البقاع في لبنان الخاضع للسيطرة السورية، وانهم سافروا عدة مرات الى ايران حيث تلقوا مساعدات مالية.

وأوضح دليل على ذلك، حسب الدبلوماسيين الغربيين، هو ان سائق الحافلة التي اعترضت في العام الماضي على الحدود السعودية الاردنية سعودي شيعي بدأ رحلته من البقاع، محاولا توصيل معدات الى المقاطعة الشرقية التي يقيم فيها نحو مليون سعودي شيعي.

ونقلت «هيرالد تريبيون» عن مسؤولين قولهم ان حزب الله السعودي يضم بضعة مئات من الاشخاص. وفي مقابلة اجريت في الخريف الماضي في مدن وقرى المقاطعة الشرقية، قال زعماء شيعة ان الحزب ضعيف وغير منظم لدرجة ارتكاب حادث مثل انفجار القاعدة الامريكية في الظهران، والذي نفذ بواسطة حافلة ضمت نحو 2.275 كيلوغرام من المواد المتفجرة.

وضمت اللائحة الكندية العمليات التي نفذها الحزب في الماضي، وهي اغتيال دبلوماسي سعودي في انقرة في تشرين اول (اكتوبر) 1988، اصابة دبلوماسي سعودي في كراتشي في كانون اول (ديسمبر) 1988، واغتيال دبلوماسي سعودي في تايلاند في كانون ثاني (يناير) 1989.

وبدا دبلوماسيون ومحللون غربيون وعرب يعبرون عن اعتقادهم ان حزب الله السعودي قد يكون بدأ منذ ايامه الأولى يتلقى دعم بطريقة مباشرة او غير مباشرة من الحكومة الايرانية كجزء من جهود لخلق حالة من التوتر بين السنة والشيعة في الجانب العربي من الخليج.

وانكر السعودي هاني عبدالرحيم صايغ المحتجز في كندا منذ الاسبوع الماضي للاشتباه به بأنه قاد احدى الحافلات التي استخدمت في تنفيذ انفجار الخبر اي صلة له بالحادث.

لكن المسؤولين الكنديين لاحظوا انه امضى اربع سنوات في ايران في الفترة ما بين 1987 الى 1991، ويتحدث الفارسية، ويحمل وثائق تشير الى انه يقيم في دمشق، حيث يمكنها مغادرتها بحرية الى معسكرات حزب الله في البقاع.

وعدت بالتراجع عن قرار وقف مراقبة المطبوعات الاجنبية

حكومة المجالي تبتعد عن شبهة الاهداف غير المعلنة وتدعو للتقارب مع السلطة الفلسطينية

عمان ـ «القدس العربي»:

بعد يومين من توليه رئاسة الحكومة الاردنية الجديدة دعا عبد السلام المجالي بعض السياسيين الذين حاولوا الاصطياد المبكر في مياهه، الانتظار قليلا قبل الحكم على ادائه، وقال «ببساطة انا لست عبد السلام القديم، واقترح على الذين حاكموني وعارضوني قبل ان ابدأ ان يناقشوا برنامجي».

وبالفعل بدأت وبعد اسبوعين فقط من عمر الحكومة الجديدة تتبلور في الواقع السياسي الاردني صورة جديدة للمجالي الشخص والبرنامج، وبدت حكومته التي هاجمها الاسلاميون بعنف شديد قادرة على صياغة مبادرات تحويلية في سياساتها، وممارسة درجة من الانفتاح والصبر السياسي لا تقل اهمية عن درجة انفتاح حكومة الكباريتي السابقة التي كانت تفاخر بانها حكومة انفتاح ليبرالية.

بداية وعلى الصعيد الخارجي كانت اول اللقاءات الرسمية للمجالي مع مسؤولين بارزين في القيادة العراقية، والرئيس الجديد صرح بأنه يؤمن بأولوية العلاقات مع العراق بالنسبة لحكومته، ولم يكتف بذلك بل هاجم وفي واشنطن تصريحات مادلين اولبرايت بخصوص العراق، واعتبرها تدخلا يرفضه الاردن في الشؤون الداخلية لبغداد، مؤكدا ان الملك حسين سيناقش الادارة الامريكية بالشأن العراقي، وبدا ان للمجالي حصل على ضوء اخضر من للملك حسين للمضي قدما بالدفاع عن علاقات بلاده ببغداد حتى في البيت الابيض، وقبل ذلك كان المجالي نفسه يوصف امريكيا بانه من الدبلوماسيين العرب المقربين من البيت الابيض.

اما على الصعيد الداخلي فقد تبلورت الصورة الجديدة للحكومة عبر هامشين اجتماعي واعلامي، فالذين قالوا ان الحكومة الجديدة ستتبع سياسات اعلامية متشددة خاب ظنهم حيث ان وزير الاعلام الجديد سمير مطاوع ما زال يتحدث عن تعزيز الحريات الصحافية المسؤولة، ويعد بممارسة حكومته للمزيد من الانفتاح الاعلامي في اطار مفاهيم الانفتاح والشفافية.

وعلى هذا الصعيد اعلن الوزير مطاوع انه سيواصل عقد جلسات اسبوعية خاصة على شكل صالون سياسي يتحدث عن توجهات الحكومة مع الفعاليات الصحافية الوطنية والعربية والاجنبية، وقال ان الحكومة مستعدة للاجابة على اي سؤال يوجه لها في اي وقت، كما لم تتخذ الحكومة الجديدة اجراءات توحي بانها ستتراجع عن قرار سبق ان اتخذته الحكومة السابقة بمراقبة جميع المطبوعات التي تدخل الى الاردن الآن دون اي نوع من انواع الرقابة. وفي البعد الاجتماعي سرب الفريق الوزاري للمجالي معلومات تقول بوجود نية لخفض اسعار الخبز بنسبة كبيرة مع التراجع عن بدل الدعم الذي كانت تقدمه الحكومة للفقراء، ويبدو ان دراسة جادة تجري لهذا الموضوع، حيث يتردد ان اسعار مادة القمح العالمية تواصل انخفاضها. ويمكن القول على هذا الأساس ان حكومة المجالي تنجح تدريجيا في تسويق نفسها على الصعيد الاجتماعي وفي اظهار شكل الليبرالية المتوازنة التي يمكن ان يمارسها الحرس القديم، حسب تعبير احد الوزراء.

ويبدو ان الاردن يحاول الابتعاد عن شبهة الاهداف غير المعلنة للتشكيل الوزاري الاخير والتي ربطت بين حكومة المجالي وتقليل الارتباط والتفاعل مع القيادة الفلسطينية، ومن هنا الح ولي العهد الاردني الامير حسن الذي يشرف عمليا على الحكومة الجديدة امس الى ان العلاقة مع اسرائيل يجب ان لا تبنى على فهم يؤدي الى اضعاف العلاقة مع الفلسطينيين.

وقال الامير حسن في لقاء مع رؤساء تحرير الصحف انه لا بد من زيادة حجم التبادل الاقتصادي والتجاري بين الاردن والسلطة الفلسطينية لتحرير الاقتصاد الفلسطيني من السيطرة الاسرائيلية، وقال ان 70 % من الاقتصاد الفلسطيني يعتمد على الاقتصاد الاسرائيلي وهو وضع يجب تغييره من خلال الانفتاح على الرئة العربية لفلسطين.

واكد على مركزية القضية الفلسطينية بالنسبة للاردن وان هذه المركزية مترجمة في السياسات الاردنية نحو عملية السلام التي تهدف الى احقاق حقوقهم وتمكينهم من ممارسة حق تقرير المصير على اراضيهم ضمن حل شامل للنزاع العربي-الاسرائيلي.

الى ذلك اظهرت نتائج استطلاع للرأي اجراه مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية حول تشكيل الحكومة الاردنية الجديدة برئاسة عبد السلام المجالي ان 54.2 % من الاردنيين يتوقعون ان رئيس الوزراء الجديد سينجح الى درجة كبيرة بالقيام بمهام منصبه في حين توقع 48.5 % منهم ان الحكومة الجديدة قادرة بدرجة كبيرة على تحمل مسؤوليات المرحلة المقبلة.

ويعتقد 37.2 % من الاردنيين ان التشكيل الوزاري الجديد كان ناجحا الى درجة كبيرة فيما رأى 32.2 % انه كان ناجحا الى درجة متوسطة.

وقال مركز الدراسات الاستراتيجية ان الاستطلاع يهدف الى قياس الرأي العام تجاه قدرة الحكومة الجديدة على تحمل مسؤوليات المرحلة المقبلة، اضافة الى توقعات المواطنين لمدى نجاح رئيس الوزراء الجديد بالقيام بمهام منصبه، وتقييمهم ايضا لمدى نجاح التشكيل الوزاري الجديد. اضافة الى اظهار التحديات التي يعتقد المواطنون ان على الحكومة الجديدة مواجهتها وهي في موقع السلطة التنفيذية.

ورأى 61 % من الاردنيين ان التحدي الاكبر الذي يواجه الحكومة على الصعيد الداخلي مواجهة قضيتي الفقر والبطالة، كما رأى 30 % منهم ان اجراء انتخابات حرة ونزيهة هي التحدي الاكبر للحكومة الجديدة. وعلى الصعيد الخارجي رأى 88 % من الاردنيين ان التحدي الاكبر لحكومة المجالي هو في، مجال العلاقة مع اسرائيل من كافة جوانبها وذلك في ظل وجود حكومة متشددة في اسرائيل، ورأى 12 % منهم ان اعادة العلاقات الاردنية ـ العراقية الى سابق عهدها هي التحدي الكبير لحكومة المجالي في المرحلة المقبلة.

جبهة التحرير الأريترية تستولي على معسكر لقوات أفورقي

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

استولت قوات جبهة التحرير الاريترية المعارضة للنظام الاريتري على معسكرات لقوات رئيس النظام الاريتري اسياس افورقي في منطقة اريبيب بالساحل الشمالي جنوب شرق مدينة طوكر الحدودية.

وقال مصدر رفيع لصحيفة «السودان الحديث» السودانية بجيش التحرير الاريتري، ان قواتهم خاضت خلال الاسابيع الماضية معارك ضارية ضد قوات افورقي وكبدتها خسائر فادحة في الأرواح والعتاد.

وتكد لمسؤول بأن للعارك ستتواصل ضد قوات النظام الاريتري من كافة الفصائل المعارضة لنظام الجبهة الشعبية الحاكمة.

وقال ان الأوضاع داخل اريتريا سيئة وان قطاعات واسعة من الشعب الاريتري ضاقت ذرعا بحكم الجبهة الشعبية لسيادة اسياس افورقي، وان اعدادا كبيرة من المعارضين من مختلف الفصائل تم الزج بها في غياهب السجون، كما ان الأوضاع المعيشية تتدهور يوما بعد آخر.

واضاف المصدر: ان النظام الاريتري رهن البلاد لقوى استعمارية تقف الصهيونية العالمية والامبريالية الامريكية في مقدمتها وان افورقي ليس سوى اداة تنفذ مخططات كبرى لعزل اريتريا عن محيطها العربي والافريقي.

واشار الى وجود اعداد كبيرة من الخبراء العسكريين الاسرائيليين داخل اريتريا، فضلا عن تدريب آلاف من الجنود الاريتريين في المؤسسات العسكرية الاسرائيلية هذا اضافة الى الدعم العسكري الاسرائيلي الذي يقدم للنظام الاريتري لتثبيت اركانه حتى يصبح خنجرا في خاصرة دول المنطقة الرافضة للهيمنة الاسرائيلية على مقدرات المنطقة ومواردها خاصة البحر الأحمر والنيل.

واضاف المصدر: ان قوى المعارضة الاريترية وفصائلها لن تمكن النظام الاريتري من تنفيذ المؤامرات التي يراد من خلالها تمزيق دول المنطقة وجعل اريتريا جزيرة صهيونية.

في اسرع محاكمة قضائية باليمن بعد 24 ساعة من الحادث:

الحكم بالاعدام على مرتكب مذبحة في مدرستين في صنعاء

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي:

حكمت محكمة الأمور المستعجلة بمحكمة الاستئناف بصنعاء أمس الاثنين على المتهم محمد أحمد النضاري بالاعدام، في أسرع محاكمة قضائية جنائية، حيث لم تتجاوز الفترة بين ارتكاب الجريمة واعلان الحكم أربعا وعشرين ساعة.

وكان النضاري (سائق حافلة) قام أمس الأول باطلاق النار بشكل عشوائي داخل مدرستين في حي مدينة الأصبحي السكنية بالعاصمة صنعاء مما أدى الى مقتل خمسة أشخاص بينهم مديرة احدى المدرستين ومدرس، والى جرح احد عشر طفلا من طلابها.

وقد اثارت هذه الحادثة فزع سكان مدينة صنعاء التي انتشرت أخبارها بينهم انتشار النار في الهشيم بمجرد وقوعها وأصبحت حديث كل لسان في جلسات «المقايل» والوظائف واماكن التجمعات، واعتبروها الحادثة الأولى بهذا الشكل الاجرامي في تاريخ اليمن الحديث.

وفيما اعتبرت الأوساط السياسية الحادث بأنه قضية جنائية بحتة لم تستبعد أطراف أخرى بأن يكون بداية لأعمال عنف خاصة وان المتهم كان مغتربا باحدى دول الجوار لليمن، في هذا الظرف الذي تشهد فيه اليمن أواخر الشهر الجاري نيسان (ابريل) انتخابات تشريعية هي الثانية منذ اعلان وحدتها في 22 آيار (مايو) 1990.

وبرر المتهم جريمته في جلسة المحاكمة العلنية صباح امس الاثنين التي احتشد لحضورها جمع غفير من مواطني صنعاء انها عمل انتقامي من مديرة المدرسة التي تدرس فيها ابنته ودفاعا عن شرف أسرته، مشيرا الى ان غرماء من منطقته في محافظة اب اختطفوا ابنته الطفلة (سبع سنوات تقريبا) وأولاده من داخل حرم المدرسة وفعلوا فيهم الفاحشة. وقال بأن خلافه مع غرمائه ناتج عن خلاف على أرض له في قريته يريدون استلابها منه بالقوة وعند مقاومته لهم لجؤوا الى الضغط عليه عن طريق أهله وأولاده. وطالب بالبحث عن أسباب ودوافع الجريمة لا الاقتصار على حادث أمس الاول الذي راح ضحيته خمسة أشخاص.

وقد أصدرت المحكمة الحكم عليه بالاعدام بعد سماع أقواله وأقوال الادعاء العام، غير ان المتهم طلب استئناف الحكم، ويتوقع ان تعقد المحكمة صباح اليوم الثلاثاء جلسة الاستئناف لاصدار حكمها النهائي في المتهم محمد أحمد النضاري.

وقد نفى محامي الدفاع أي أبعاد سياسية للحادثة غير انه لم يستبعد أي توظيف سياسي لها في هذه المرحلة الانتخابية الهامة التي تمر بها البلاد في غضون ذلك اعلنت نقابة المهن التعليمية أمس الحداد لمدة ثلاثة أيام ابتداء من يوم أمس الاثنين على أرواح المفقودين من التربويين الذين قضوا نحبهم أثناء تأديتهم لواجبهم التربوي، مستنكرين مثل (هذا العمل الاجرامي البغيض).

وطالبت النقابة في بيان أصدرته أمس بانزال أقصى العقوبات الصارمة على الجاني كما طالبت «بمعاقبة من وراءه والذين يسعون الى اقلاق الامن وازعاج المواطن».

وقد ربط البيان بخطاب للرئيس أشار فيه الى ان هناك عملاء سيعملون على زعزعة الأمن في الوطن وأمر القائمين على الأمن بالحذر والتيقظ لأمثال هؤلاء.

وطالبت النقابة في بيانها تركيز الحماية الأمنية على المدارس.

معسكر الحكومة يبدو قويا قبل انتخابات الجزائر

الجزائر ـ من الأمين الغانمي:

قال محللون في العاصمة الجزائرية ان المعسكر السياسي المؤيد للحكومة الجزائرية يظهر في موقف قوي قبل الانتخابات البرلمانية التي ستجري في الخامس من حزيران (يونيو).

وقال المحللون ان الصراع الذي استمر خمس سنوات رجح كفة مؤيدي الحكومة في الصراع على السلطة بقوة.

ولكن قليلين يتوقعون ان تسفر الانتخابات عن نهاية حاسمة للعنف الذي تفجر بعد الغاء انتخابات تصدرتها الجبهة الاسلامية للانقاذ في عام 1992.

ومنذ ذلك الوقت قتل حوالي 60 الف شخص منهم عدد كبير من المدنيين في مذابح وتفجيرات وهجمات مسلحة.

وقال محلل سياسي بارز «شهدت البلاد أحداث عنف غير مسبوقة بشكل يومي لأكثر من خمس سنوات بين المتشددين والحكومة. هذا الاستقطاب دعم المعسكر الموالي للحكومة بتأييد قوي معظمه في الريف».

وفي دولة تندر بها استطلاعات الرأي ويبلغ سكانها 29 مليون نسمة يتعذر تقييم احصاءات دقيقة.

ولكن محللين يقولون ان 40 في المئة تقريبا ممن كانوا يتعاطفون مع الاسلاميين في عامي 1992 و1993 غيروا موقفهم.

وشعر كثير من الناس انهم أصبحوا رهينة «لارهاب» المتشددين وسياسة «قمع» تمارسها الحكومة وسيقيمون ما يعتبرونه أقوى أمل لتشكيل برلمان متعدد الأحزاب لتعزيز الديمقراطية.

ويبدأ ذلك عملا يعزز الاحزاب الموالية للحكومة مثل التجمع الديمقراطي الوطني الذي يرأسه عبد القادر بن صالح حليف الرئيس اليمين زروال.

ويتهم الزعماء المعارضون المنشغلون بوضع استراتيجياتهم للفوز بمقاعد في المجلس المؤلف من 380 مقعدا الحكومة بالحد من دور احزابهم من خلال السيطرة على وسائل الاعلام وقانون الطوارئ المطبق منذ شباط (فبراير) عام 1992.

واستفاد قتل المتشددين واطاحة الحكومة في بداية الصراع بالمجالس المحلية المنتخبة من اعضاء الجبهة الاسلامية للانقاذ قوة للمعسكر الاسلامي الراديكالي.

وسمح ذلك لمؤيدي الحكومة بالهيمنة على قطاعات عريضة من المجتمع في غياب معارضة تتمتع بالمصداقية وانحصار المعارضة في بعض المدن الكبرى.

وقال محللون ان 60 في المئة تقريبا من الشعب يؤيد الحكومة من خلال الجماعات السياسية والاجتماعية المختلفة وان الحكومة تتمتع بنفوذ قوي معظمه في الريف.

ويقول معظم المحللين ان وضع نهاية للاتجاه الاسلامي الراديكالي كمحور للصراع الدامي في الجزائر غير مؤكد.

ويتنافس حزبا النهضة وحماس الاسلاميان على مقاعد في البرلمان.

وقال محلل «ستكون الانتخابات اختبارا للأحزاب الاسلامية الشرعية التي يتعين عليها ان تثبت ان تمثيلها في البرلمان سيسفر عن تغيير والا فستكون معرضة لفقد مصداقيتها لتندمج مع الاسلاميين الذين يمارسون العنف ويدعون الى فرض التغيير من خلال السلاح».

أمين التنظيم السياسي السوداني:

يجب ربط الحرب بمصير السودان والتعبئة الشعبية حالة مشرفة

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

أكد د. غازي صلاح الدين أمين عام المؤتمر الوطني بأن توجيه القيادة بالتعبئة والاستنفار «وهما كلمتان تترادفان» في معانيهما كان تكريسا لحالة شعبية حدثت من تلقاء نفسها بالنسبة لجموع الشعب السوداني عندما سمع للمرة الأولى بغزو المنطقة الشرقية.

لكن الدولة والقيادة في البلاد عملت على تنظيم هذه الحالة وتوجيهها لاستجماع أكبر ما يمكن جمعه من طاقات وسند معنوي ومادي للقوات المسلحة باشكال مختلفة، وبما ان العدوان ما يزال قائما على السودان بصور مختلفة ومن جهات مختلفة فان الحالة ما تزال قائمة. وبما ان التعبئة جاءت بشكل تلقائي من الشعب فان عدم اعلان الدولة للاستعدادات القصوى هو تقنين لهذه الحالة.

جاء ذلك ردا على سؤال حول الفارق بين حالة التعبئة العامة التي أعلنتها الدولة في الأيام الأولى للهجوم الاثيوبي على الكرمك وقيسان وبين حالة الاستعداد القصوى التي أعلنتها الدولة بعد فتح الجبهة الجنوبية من قبل العميلة أوغندا مؤخرا.

وقال ردا على سؤال آخر حول الموقف العسكري في جبهات القتال الثلاث. ان التعبئة لا تعني بالضرورة توسيع قاعدة الحرب، لأننا الآن يعتدى علينا.. وهذه مسألة واضحة، لكننا رغم ذلك نسجل مواقف مشرفة، والنتيجة النهائية لهذا التدافع الشعبي ستكون نصرا لنا وهزيمة للآخرين.

وردا على تصريحات حول ان الدعم الداخلي والخارجي لا يتناسب وحجم المعركة طبقا للارقام التي كشفت النقاب عنها جهة رسمية مما يدل على ان هناك جهات تعمل على اعاقة هذا الدعم الحيوي الهام. قال: أظن ان الأرقام تحتاج الى مراجعة وفي ما أعلم ان الدعم الخارجي بلغ حوالي 7 ملايين دولار، وان الدعم الداخلي بلغ 13 مليار جنيه سوداني، وفي تقديري ان هذا الدعم بالنسبة للجهات التي تقدمت به دعم مقدر، وهو أكبر دعم يتحصل عليه السودان من مصادر شعبية في تاريخه. وبالتالي يمكن القول بأن هذه هي المرة الوحيدة التي استطاع السودان ان يقنع فيها الاخرين بعدالة قضيته.

وأضاف: لكنني اتفق معك بأن هناك جهات كثيرة تسعى وتحرص على الا تتسع دائرة التضامن مع السودان وبالتالي فان دائرة الدعم المادي والأدبي لولا هذه للعوقات التي تفرضها بعض الجهات لاعاقة الاستجابة الشعبية للسودان، فانني اتوقع بأن يكون الدعم السوداني يبلغ اضعاف ما بلغه الآن.

ولكن حتى هذا المبلغ الذي وصل الينا يعتبر طفرة كبيرة بمقاييس الدعم الشعبي.

وردا على سؤال حول التدابير التي اتخذت لمواجهة هذه الحرب لو طال أمدها. قال د. غازي صلاح الدين «انا اعتقد ان أقصى تدابير يمكن اتخاذها، قد تم اتخاذها، لكن في النهاية فانت محكوم بما هو متاح لك.

على ان التدبير الحقيقي في نظري هو ربط الحرب بمصير السودان، وبتوجهه القائم الآن، وبالتالي فنحن نستمد تدابيرنا من طاقة لا متناهية، وهي الطاقة الالهية، بما يعني اننا نربط مصيرنا بكلمة الله سبحانه وتعالى، وعلى ضوء ذلك نستطيع ان نستنبط كل يوم فنا جديدا في التعامل مع هذه الحرب، ووسائل جديدة للتعامل مع هذه الابتلاءات وهذا هو المعين الذي لا ينضب أبدا.

واضاف: انك اذا اعتمدت اعتمادا كاملا على الوسائل المادية، فانها تتناهى وتنضب، ولكن اعتمادك على المسائل غير المادية هو الذي لا يمكن ان ينضب.

وجهها اليه الأمير عبد الله أثناء لقائهما في اسلام أباد

رفسنجاني لم يبت في تلبية دعوة السعودية لأداء فريضة الحج

■ دبي ـ رويتر: قال رئيس بعثة الحج الايرانية ان الرئيس الايراني اكبر هاشمي رفسنجاني لم يقرر بعد قبول الدعوة التي وجهتها له المملكة العربية السعودية لاداء فريضة الحج هذا العام.

وقالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية الليلة الماضية ان محمد محمدي ريشهري ادلى بهذه التصريحات لدى وصوله الاحد الى المدينة.

وذكر ان رفسنجاني تلقى دعوة من الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي عهد السعودية لأداء فريضة الحج حين التقى الاثنان في اسلام اباد في وقت سابق من الشهر الحالي على هامش القمة الاسلامية.

وقال ريشهري ان رفسنجاني «لم يتخذ قرارا في هذا الصدد بعد». ونقلت صحيفة سعودية عن سفير ايران في الرياض قوله انه من المتوقع ان يقوم رفسنجاني بأول زيارة رسمية للسعودية في شهر نيسان (ابريل) ويؤدي فريضة الحج. وزار رفسنجاني السعودية اول مرة عام 1979 في بداية الثورة الاسلامية في ايران في زيارة شخصية أدى خلالها مناسك الحج.

وصرح ريشهري بان زيارة رفسنجاني ستعزز العلاقات الثنائية وتوثق العلاقات بين حكومتي الجمهورية الاسلامية الايرانية والمملكة العربية السعودية».

وتوترت العلاقات بين ايران والسعودية منذ قيام الثورة الاسلامية في ايران، وتزداد العلاقات توترا مع اقتراب موسم الحج كل عام.

وتصر ايران على ممارسة حجاجها لانشطة سياسية تتركز عادة على ادانة الولايات المتحدة واسرائيل متحدية حظرا سعوديا على ممارسة أي نشاط سياسي خلال الحج. وتقول الرياض ان موسم الحج يجب ان يقتصر على اداء مناسك الفريضة.

ودعا زعماء ايران الحجاج الى تنظيم تجمع حاشد العام الحالي رغم التحذيرات السعودية المتكررة على مدى الشهرين الماضيين من ممارسة أي نشاط سياسي خلال الحج.

وتسعى طهران الى تحسين علاقاتها مع السعودية ومع دول الخليج الأخرى. ويقول محللون ان رغبتها في تحسين العلاقات انعكست على لهجة وسائل الاعلام والمسؤولين الايرانيين بالرغم من دعوتهم الى تنظيم الاجتماع. وصرح علي أكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني بان زيارته للسعودية في آذار (مارس) في اطار جولة خليجية فتحت فصلا جديدا في العلاقات بين طهران والرياض.

دعوة القذافي للمشاركة في قمة منظمة المؤتمر الاسلامي في طهران

■ طرابلس ـ ا ف ب: ذكر التليفزيون الليبي ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي تلقى امس رسالة من الرئيس الايراني علي أكبر هاشمي رفسنجاني دعاه فيها للمشاركة في قمة منظمة المؤتمر الاسلامي المقرر عقدها في كانون الاول (ديسمبر) المقبل في طهران.

وقام وزير الخارجية الايراني علي أكبر ولايتي بتسليم الرسالة الى القذافي.

واضاف المصدر ان الرئيس الايراني أعرب في رسالته عن الأمل في ان «يشارك القذافي شخصيا في القمة العادية لمنظمة المؤتمر الاسلامي».

ويقوم ولايتي الذي وصل امس السبت الى طرابلس بجولة في عدد من الدول الاسيوية والافريقية لتسليم رؤسائها دعوات لحضور القمة.

وصول أول طائرة مصرية تقل حجاجا ليبيين الى جدة

■ الرياض ـ ا ف ب: وصلت ليل امس الى مطار جدة اول رحلة لشركة مصر للطيران تقل حجاجا ليبيين.

وهذه هي الرحلة الاولى من 54 رحلة خاصة ستقوم بها شركة مصر للطيران لنقل حوالي 11 الف حاج ليبي بموجب اذن خاص من الامم المتحدة التي فرضت عام 1992 حظرا جويا على ليبيا.

وقال مصدر مسؤول في شركة مصر للطيران ان الرحلة التي وصلت الليلة الماضية نقلت حجاجا ليبيين من مطار بنغازي مباشرة الى مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة.

وأضاف ان الحجاج الليبيين سيمكثون في مدينة الحجاج في المطار بعض الوقت ثم تتولى حافلات نقلهم الى المدينة المنورة.

وتوضح المصدر نفسه ان ست رحلات اخرى للشركة وصلت امس الى جدة قادمة من ليبيا مباشرة.

وكانت طائرة تابعة للخطوط الجوية الليبية قد وصلت مساء الجمعة الماضي الى جدة وهي تقل أول مجموعة من الحجاج الليبيين منتهكة بذلك الحظر الجوي المفروض على ليبيا. وقد اعترفت ليبيا بهذا الانتهاك.

وأعلن مسؤول مصري الاربعاء الماضي ان شركة مصر للطيران ستتولى نقل الحجاج الليبيين البالغ عددهم 11 الفا في 54 رحلة خاصة وذلك للسنة الثالثة على التوالي.

مجلس الأمن التركي يجتمع تحت سحب خلاف في الائتلاف الحاكم

■ أنقرة ـ رويتر: بدأ مجلس الأمن القومي في تركيا اجتماعا امس في ظل خلاف داخل الائتلاف الحاكم اثاره مطلب الجيش ابعاد الدين عن الحياة العامة.

وقال شهود عيان ان قادة وزعماء مدنيين دخلوا الاجتماع في مقر الرئيس سليمان ديميريل وهم يحملون حقائب ومجموعة كبيرة من الملفات.

وكشفت مطالبة المجلس الذي يهيمن عليه العسكريون الشهر الماضي باجراءات ضد النشاط الديني عن صدوع في حكومة رئيس الوزراء نجم الدين اربكان التي يتزعمها الاسلاميون.

ونسبت صحيفة «حرييت» الى ياليم ايريز وزير التجارة والصناعة وهو من الجناح العلماني للائتلاف الحاكم امس قوله «اذا تعذر على هذه الحكومة ان تجد حلا للتوتر فلا بد من تشكيل حكومة ذات قاعدة موسعة بدون اضاعة اي وقت». ويريد قادة الجيش وضع قيود على التعليم الديني وتطبيق الحظر على ارتداء الزي الاسلامي وشن حملة على وسائل الاعلام والمؤسسات الموالية للاسلاميين في اطار العودة الى نظام تركيا العلماني الصارم الذي أرسيت قواعده في العشرينات.

أكثر من ألف هندي يصلون من السعودية بعد ترحيلهم

■ بومباي ـ رويتر: قالت الشرطة ومسؤولون في الميناء ان اكثر من الف هندي رحلتهم المملكة العربية السعودية لأنهم لا يحملون وثائق سفر سليمة عادوا بطريق البحر الى بلادهم امس الاثنين.

وقالت سلطات ميناء بومباي ان السفينة المدينة رست في بومباي وعلى متنها 1182 شخصا منهم ست نساء و21 طفلا متسولا بعد رحلة استغرقت ستة أيام من جدة. وقال مسؤول «رست السفينة في كراتشي في وقت سابق ونزل 900 باكستاني هناك».

وقالت السلطات الهندية ان عملية الترحيل تمت بعد حملة استهدفت المهاجرين غير الشرعيين في السعودية.

وسافر عدد كبير منهم بحثا عن عمل ولكن آخرين قالوا انهم ذهبوا للحج.

السلطات اليمنية تؤكد ان الرهائن الألمان بصحة جيدة

■ دبي ـ ا ف ب: اكد مسؤول في الشرطة اليمنية امس ان الرهائن الألمان الأربعة الذين خطفتهم عناصر قبلية الخميس الماضي هم بصحة جيدة.

وقال المسؤول في مأرب (200 كلم الى الشرق من صنعاء) في اتصال هاتفي معه من دبي ان الرهائن «بصحة جيدة ويعاملون كضيوف» من قبل خاطفيهم.

واضاف المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان المفاوضات مستمرة مع الخاطفين وهم ثلاثة او اربعة رجال مسلحين ينتمون الى قبيلة جهم للتوصل الى اطلاق سراح الرهائن.

وتابع ان «اعيانا من قبيلة جهم يحاولون اقناع الخاطفين باطلاق سراح الرهائن وقد ابلغوهم ان الدين القانون يدينان أعمالا كهذه».

ومضى قائلا ان «الخاطفين يعلمون انه ليس واردا الرضوخ لمطالبهم» لكنه لم يقدم توضيحات بشأن هذه المطالب.

واشار المسؤول الى ان الرهائن الاربعة الذين لم يعلن عن هويتهم محتجزون في قرية المحجزة. وكانت وزارة الداخلية اليمنية قد أعلنت مساء الجمعة الماضي ان قوات الأمن تحاصر هذه القرية اليمنية. وقد اختطف الألمان الأربعة أثناء عودتهم الى صنعاء بعد ان زاروا آثار مأرب. وهذه هي ثاني عملية خطف يتعرض لها سياح المان في اليمن في اقل من شهر.

السودانيون يهربون من التجنيد الى أوغندا

■ كمبالا ـ ا ف ب: اكدت صحيفة «نيو فيغن» الحكومية امس ان اكثر من 400 شاب سوداني دخلوا أوغندا خلال هذا الشهر هربا من التجنيد سواء ضمن الجيش النظامي او الجيش الشعبي لتحرير السودان (متمردين).

واوضحت الصحيفة ان اللاجئين الذين يبلغ اكبرهم 25 عاما، تمركزوا في اقليم كوتيدو في شمال غرب البلاد. ويعتبر العاملون مع المنظمات الانسانية في المنطقة انهم بحاجة الى مساعدة عاجلة.

ويقدر عدد اللاجئين السودانيين في شمال أوغندا بـ250 الفا.

وانتزع جيش التحرير السوداني بزعامة جون قرنق مؤخرا، سلسلة مدن من الحكومة المركزية، اثر هجوم واسع النطاق.

واتهم السودان اريتريا واثيوبيا وأوغندا بمساعدة جيش قرنق وحلفائه داخل التجمع الوطني الديمقراطي. وكان الرئيس السوداني عمر حسن البشير وجه نداء الاسبوع الماضي للتعبئة العامة لمواجهة «العدوان الذي تقوم بها اوغندا واثيوبيا واريتريا» على الحدود الشرقية والجنوبية من البلاد.

ونفت الدول الثلاث مرات عدة اي تورط لها في النزاع السوداني.

فريق من الاتحاد الأوروبي يبدأ جولة بشمال أفريقيا

■ الرباط ـ رويتر: قال مسؤولون ان بعثة تابعة للاتحاد الاوروبي بدأت زيارة عمل لشمال افريقيا امس الاثنين قبل اجتماع لوزراء خارجية 27 دولة في مالطا الشهر المقبل.

ووصل هانز فان ميرلو وزير خارجية هولندا وهو رئيس مجلس وزراء الاتحاد الاوروبي الى المغرب في مساء أمس لاجراء محادثات مع رئيس الوزراء المغربي عبد اللطيف الفيلالي.

واوضح بيان أصدرته السفارة الهولندية ان «السيد فان ميرلو سيناقش تساؤلات أوروبية ومؤتمر دول أوروبا والبحر الابيض المتوسط الذي سيعقد في مالطا في 15 و16 نيسان (ابريل) المقبل.. وسيناقش أيضا أمورا ثنائية».

ووقع المغرب على اتفاق مع الاتحاد خاص باقامة منطقة تجارة حرة باستثناء الزراعة بحلول عام 2010 وتجري الجزائر وهي الدولة الثانية التي سيزورها فان ميرلو مناقشات للتوصل لاتفاق.

ويرافق فان ميرلو المقرر ان يكون اجتمع مع الملك الحسن الثاني عاهل المغرب في وقت متأخر من مساء امس مانويل مارين نائب رئيس اللجنة الاوروبية.

وقال مسؤولون ان الوفد سيزور الجزائر اليوم الثلاثاء، وسيتجه بعد ذلك الى مالطا ومصر وتركيا.

المناهضون للتطبيع مع اسرائيل احتفلوا بهدوء في القاهرة ويؤكدون ارتباط عملية السلام بالتعاون الامني مع اوروبا

عرفات يؤكد ان تجميد التطبيع مع اسرائيل «تصحيح» لمسار السلام ولبنان يرحب بالقرار
سورية واثقة من التزام العرب به ومصر تبرز ضرورة قيام واشنطن بدور الوسيط النزيه

القاهرة - من ميرال فهمي ومنى الطحاوي:

استأنف وزراء الخارجية العرب امس الاثنين أعمال دورتهم السابعة بعد المئة التي افتتحت امس الاول. وكان الوزراء اتفقوا مساء امس الاول على رفع توصية الى الرؤساء والقادة العرب بتجميد التطبيع مع اسرائيل واغلاق مكاتب الارتباط ورعاية المصالح فيها.

وتأتي التوصية كمحاولة للضغط على اسرائيل لوقف الاستيطان في القدس الشرقية المحتلة والالتزام بالاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين بعد ان وصلت عملية السلام الى طريق مسدود.

وقال مصدر مأذون له في الجامعة ان جدول اعمال الاجتماع الذي اختتم بعد ظهر امس شمل ايضا «الوضع في الصومال والحوار العربي الاوروبي والتعاون العربي الافريقي والاجراءات القسرية والتهديدات التي تتعرض لها ليبيا من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والجزر التي تحتلها ايران في الخليج ومشكلة المياه بين سورية والعراق وتركيا وآليات العمل العربي المشترك الاربع: محكمة العدل وميثاق الشرف وآلية فض المنازعات ومشروع الاتحاد العربي».

واحتفل المناهضون العرب للاتصالات مع اسرائيل بهدوء امس الاثنين بانتصار سياستهم على سياسة الدول التي كانت تنادي يوما بأن التخاطب مع الاسرائيليين ربما يساعد على تغيير الموقف الاسرائيلي.

واكدوا امس الاثنين ان الكرة باتت الان في الملعب الاسرائيلي بعد قرار تجميد اجراءات التطبيع الذي اتخذه مجلس الجامعة العربية امس الاول، داعين الولايات المتحدة الى العودة الى دور الراعي النزيه لعملية السلام.

وقال وزير الدولة العماني يوسف بن علوي في تصريح صحافي على هامش اعمال المجلس المستمرة لليوم الثاني في مقر الجامعة العربية في القاهرة «هناك اجماع في العالم العربي على وقف اجراءات التطبيع ما لم تغير اسرائيل سياستها المتعنتة تجاه السلام. والامر يرجع للاسرائيليين اذا كانوا يريدون تطبيع العلاقات مع العرب او الاستمرار في تلك السياسة».

وردا على سؤال حول موعد اغلاق المكاتب التجارية ومكاتب الاتصال التي فتحتها دول عربية في اسرائيل او استقبلتها لديها قال بن علوي «المسألة موضوع تشاور مع الدول العربية الاخرى، وسيتم طرحها امام الحكومة».

واضاف ان هذا القرار هو اجماع في العالم العربي على وقف كل اشكال التطبيع مع اسرائيل ما لم تغير مسارها او سياستها الحالية وان عمان ستلتزم بهذا القرار.

وفتحت اسرائيل مكتبا تجاريا في العاصمة العمانية مسقط وفتحت عمان مكتبا مماثلا في تل ابيب في اب (اغسطس) الماضي وكانت اول دولة خليجية تقوم بهذه الخطوة.

وفي وقت سابق هذا الشهر قالت عمان انها جمدت العلاقات مع اسرائيل ولكن المكتبين ظلا مفتوحين.

وعندما سئل بن علوي عما اذا كان المكتب الاسرائيلي في سلطنة عمان سيغلق ومتى يتم ذلك قال ان ذلك سيتم على الارجح عندما يكون ضروريا.

وتقيم قطر وعمان وتونس والمغرب علاقات غير دبلوماسية مع اسرائيل عبر فتح مكاتب تجارية او مكاتب ارتباط متبادلة.

ومن جهة اخرى أشاد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاثنين بتوصيات مجلس وزراء الخارجية العرب بتجميد التطبيع مع اسرائيل معتبرا اياه قرارا صائبا يصب في اتجاه «تصحيح» عملية السلام الاسرائيلية العربية.

وقال عرفات لدى وصوله الى غزة قادما من القاهرة في تصريحات للصحافيين ان لقاء المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية كان «مثمرا».

واضاف ان توصية المجلس بتجميد تطبيع العلاقات العربية مع اسرائيل «قرار واضح لتصحيح مسار عملية السلام». وكان الرئيس الفلسطيني دعا الدول العربية خلال كلمة له في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الى اتخاذ القرارات الضرورية في مواجهة التعنت الاسرائيلي والاستيطان في القدس العربية.

وكان المنسق الامريكي الخاص لعملية السلام دينس روس اجرى في نهاية الاسبوع الماضي جولة محادثات مع عرفات ورئيس الحكومة الاسرائيلية بينامين نتنياهو على اثر توقف المحادثات بين الطرفين واندلاع مواجهات على الارض.

وقال مسؤولون اسرائيليون ان الادارة الامريكية تقترح ايجاد «مدونة سلوك» يمكن بفضلها تجنب اللجوء الى العنف في حال وجود خلافات بين الطرفين.

واكتفى عرفات لدى سؤاله عن هذا الموضوع بالقول «لقد تلقيت مبادرة امريكية في رسالة حملها الي روس».

وقال فاروق القدومي المسؤول عن الشؤون الخارجية في منظمة التحرير الفلسطينية والمعروف باتجاهه المتشدد ان الرسالة الموجهة للاسرائيليين هي ان ممارساتهم دمرت عملية السلام.

واضاف قائلا انه لابد من اتخاذ خطوات عربية لان الاسرائيليين لم يفوا بالتزاماتهم السابقة.

واعتبر فيصل الحسيني المسؤول عن ملف القدس لدى منظمة التحرير الفلسطينية ان قرار وقف التطبيع «من الممكن ان يؤثر على موقف اسرائيل من العملية السلمية اذا اتبع بمواقف جدية». واضاف الحسيني قبل مغادرته القاهرة «المطلوب من الدول الاوروبية اتخاذ مواقف اكثر صلابة تجاه اسرائيل والكف عن تدليلها».

وبدت السعادة واضحة على وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الليلة قبل الماضية بعد ان اتخذ الوزراء هذا القرار وهو اقوى خطوة منسقة اتخذها العرب حتى الان ردا على سياسة بناء المستوطنات الاسرائيلية في القدس الشرقية.

وقال الشرع صباح امس الاثنين انه يشعر بالثقة في ان الدول العربية ستلتزم بالقرار وتنبأ بانه سيضر بموقف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو داخل اسرائيل.

واضاف ان الالتزام مؤكد لانه يقوم على اساس امر صادر من القمة العربية التي عقدت في القاهرة في حزيران (يونيو) عام 1996.

وقال انه يتعين على العرب ان يمارسوا بعض التأثير على الرأي العام الاسرائيلي ثم على الاسرائيليين كحكومة لان الرأي العام في اسرائيل سيستنكر نتائج سياسة نتنياهو.

وقال وزير الخارجية اللبناني فارس بويز الذي ساند طويلا الموقف السوري بأن التطبيع مع اسرائيل سابق لاوانه ان هذا القرار ضروري وحكيم.

واضاف انه يوجه رسالة واضحة لاسرائيل بان استمرار التعامل مع عملية السلام باسلوبها الحالي سيدمرها. وقال بويز انها رسالة واضحة ايضا للولايات المتحدة تطلب منها العودة الى مبادئ عملية السلام.

وقال دبلوماسيون عرب ان دولتين عربيتين كانت لهما تحفظات بشأن القرار ولكن لم يعارض اي وزير عربي هذا الاجماع في الرأي علنا نظرا لمناخ الغضب الذي يسود العالم العربي.

ومن جهتها ابرزت مصر مساء امس الاول ضرورة قيام الولايات المتحدة بدور «من منطلق التوازن والوسيط النزيه» في عملية السلام في الشرق الاوسط.

واضاف قائلا «نحن (العرب) نتحدث عن دعم الدور الامريكي وليس عن الغائه لانه هام لانقاذ عملية السلام».

وقال انه تحادث هاتفيا مع وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت التي «ابدت انزعاجها من التطور الحاصل في عملية السلام». واكد ان «الوضع ليس مطمئنا». وقد التقى وزراء الدول المعنية بعد دقائق من الموافقة على توصية بايقاف خطوات التطبيع مع اسرائيل واغلاق مكاتب الارتباط ورعاية المصالح التي فتحتها دول عربية في اسرائيل منذ توقيع الاتفاقية الفلسطينية الاسرائيلية سنة 1993.

وأكد عمرو موسى ان القرار الذي اتخذ بتجميد التطبيع «يعبر عن غضبة شديدة لدى العرب كما عبرت الدول الاسلامية من قبل حول الموقف في القدس. الكل ابدى انزعاجه الشديد ازاء هذا الموقف الخطير نتيجة جمود الموقف الاسرائيلي».

واستطرد قائلا «حتى الدول العربية المعروفة بأنها معتدلة عبرت عن غضب شديد حيال ما يجري اليوم في القدس».

وقد عبرت الدول العربية عن غضبها ازاء بناء مستوطنة يهودية في القدس الشرقية رغم رفض الجماعة الدولية. وانتقدت ايضا الفيتو الامريكي الذي استخدم مرتين متتاليتين ضد قرار للامم المتحدة يطالب اسرائيل بوقف اعمال بناء المستوطنة.

وكرر عمرو موسى القول «الكل في حالة قلق بالغ وهناك احباط وغضب لما يجري على المسار الفلسطيني».

واضاف قائلا «لا يمكن لنتنياهو ان يأخذ كل هذه المكاسب علاوة على بناء المستوطنات دون ان يقدم شيئا. فكل شيء بثمن. أعتقد ان هذا القرار سيوافق عليه (من القادة)».

وأكد ان قرار الجامعة العربية لا يشمل مصر والاردن اللتين وقعتا معاهدتي سلام مع اسرائيل.

وعلى صعيد اخر واكد وزراء خارجية الدول العربية الاعضاء في الشراكة الاوروبية المتوسطية ان بناء الثقة والتعاون الامني بين الشمال والجنوب مرهون بتطور عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف الذي ترأس اجتماعا لوزراء خارجية هذه الدول العربية امس الاثنين في القاهرة ان «التعاون بين شمال المتوسط وجنوبه في المجال الامني مرهون بتطورات عملية السلام».

واوضح عطاف ان «المنظور العربي في ما يتعلق باجراءات بناء الثقة لصيق بالتطورات في الشرق الاوسط. ووصول عملية السلام الى طريق مسدود يشكل اكبر تهديد للامن والاستقرار في المتوسط. ويؤثر بالتالي على تحقيق الهدف المشترك وهو الامن والاستقرار».

وقال السفير الاردني لدى اسرائيل عمر الرفاعي في كلمة القاها في مركز بيغن - السادات للدراسات الاستراتيجية «هذا القرار لا ينطبق على الاردن ومصر. توجد معاهدة سلام بالفعل. هناك التزام دولي باحترام المعاهدة».

واضاف «وجهة النظر الاردنية هي ان القدس موضوع يجب ان يبحث في محادثات الوضع النهائي والا يتم التعامل معه من جانب واحد من خلال ابلاغ الفلسطينيين بقرار ما وانما بالجلوس والتفاوض مع الفلسطينيين بشان اي موضوع يخص القدس».

واكد ان الدول العربية الاعضاء في الشراكة الاوروبية المتوسطية «ستثير أزمة عملية السلام كمكونة من مكونات الامن والاستقرار في المتوسط»، خلال مؤتمر مالطا، وهو الثاني للشراكة، الذي سيعقد في 15 و16 من الجاري، والذي سيضع اسس التعاون في المجالات السياسية والامنية والاقتصادية والثقافية.

وبدأ وزير الخارجية الهولندي هانس فان ميرلو امس الاثنين جولة في دول المتوسط تمهيدا لعقد مؤتمر مالطا. سيزور خلالها المغرب والجزائر وتونس ومالطا ومصر وتركيا، تباعا.

وصفت القرار بأنه «عنف دبلوماسي»

اسرائيل تتهم العرب بمحاولة الاطاحة بحكومتها وبـ«نسف» مسيرة السلام

القدس - من هوارد غولر:

وصفت اسرائيل تهديد الدول العربية بالعدول عن خطوات التطبيع معها بأنه «عنف دبلوماسي» واتهمت العرب بمحاولة الاطاحة بالحكومة الاسرائيلية.

وقال وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي للصحافيين في القدس «عملية السلام لا تحتمل ولن تحتمل مناخا من العنف.. لا العنف المادي ولا العنف الدبلوماسي».

واضاف ان دعوة الجامعة العربية لتجميد خطوات التطبيع تأتي في سياق محاولة لاسقاط حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بدأت لدى تولي هذه الحكومة قبل تسعة اشهر.

وقال ليفي ان تحركات السلام في الشرق الاوسط يجب الا تصبح رهينة للعنف او وقف في التطبيع..

واضاف قائلا «تمضي اسرائيل في عملية سلام برغبتها وبناء على اختيارها الحر... من البديهي انها لن تقطع على نفسها اشياء تتعارض مع مصالحها او سياستها نتيجة للضغط او العنف».

وهاجم دافيد بار ايلان المسؤول الاعلامي في مكتب نتنياهو التهديد بالعودة للمقاطعة العربية وقال لرويتر «انه لجوء للعداء بدلا من محاولة الجلوس على المائدة وتسوية خلافاتنا من خلال المفاوضات».

وامتنع رئيس البنك المركزي جيكوب فرنكل عن التعليق على تجدد الخطر ولكنه وصف انتهاء المقاطعة بأنه احدى المزايا الرئيسية التي جنتها اسرائيل من جهود السلام.

ورأى المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية موشيه فوغل انه ما كان على الفلسطينيين ان يلجأوا الى الجامعة العربية بعد قرار اسرائيل مباشرة العمل لبناء مستوطنة جديدة في القدس الشرقية.

وقال فوغل لوكالة فرانس برس «ان مسيرة السلام مع الفلسطينيين تقوم على التفاوض الثنائي الامر الذي يفرض الاقلاع عن التهديد بالعنف ومحاولة فرض حل للمشكلة من الخارج».

واعتبر فوغل ان القرار الذي اتخذته الجامعة العربية امس الاول «يطال بل ينسف ما قامت عليه اتفاقات اوسلو» بشأن الحكم الذاتي.

وقد اكد شاي بزاك المتحدث باسم رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو مجددا امس الاثنين ان اسرائيل لا تعتزم بأي حال وقف العمل في جبل ابو غنيم.

وقال بزاك للاذاعة الاسرائيلية «اننا ماضون في المعركة من اجل القدس. انهم (العرب) يريدون انتزاع القدس من بين ايدينا، والسلام الحقيقي لا يمكن ان يقوم الا عندما يفهم العرب ان الشعب الاسرائيلي بكامله مع القدس الموحدة».

الا ان فوغل عبر من جانبه عن الامل في ان لا يؤثر قرار الجامعة العربية على العلاقات الدبلوماسية التي اقيمت خلال السنوات الماضية وما زالت تتعثر مع بلدان كسلطنة عمان وقطر والمغرب وتونس.

وقال «آمل ان يفهموا ان اسرائيل اتخذت قرارات صعبة في مسيرة السلام، خصوصا مع الانسحاب الجزئي من الخليل واطلاق المعتقلات الفلسطينيات».

واضاف ان القول بان نتنياهو عطل منذ وصوله العام الماضي الى السلطة عملية السلام التي بدأتها حكومة حزب العمل السابقة «غير صحيح». وتابع «هذا لا يعطي صورة حقيقية عن الوضع، بل صورة غير كاملة».

يشار الى ان العلاقات القائمة بين اسرائيل وكل من الاردن ومصر، وهما البلدان العربيان الوحيدان اللذان وقعا معاهدة سلام مع اسرائيل، لن تتأثر بقرار الجامعة العربية.

وقال ايغال بالمر المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية لرويتر «علاقات الجوار الطبيعية والتعاون الاقليمي يفترض انهما رصيد ومصلحة مشتركة لكل الدول في هذه المنطقة».

واضاف قوله «من السخف ان تعتبر سوطا ان صح القول يستخدم ضد اسرائيل كلما وقعت أزمة في عملية السلام».

بحضور الصادق المهدي وبعد تغيير مكان المؤتمر لاحتياطات امنية:

فيصل الحسيني: اعتمدنا على فتوى لابن تيمية في الصمود وحماس هي التي دمرت بنيتها.. ونتطلع لتطبيق النموذج الارمني

القاهرة - «القدس العربي»:

قال فيصل الحسيني المسؤول عن ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية اننا نتعامل مع المتغيرات الدولية بما يلائمها من اساليب دون ان نتخلى عن اهدافنا وان حل قضيتنا امامه نموذجين النموذج الارمني او النموذج البوسني واننا نعمل من اجل النموذج الارمني.

ونفى الحسيني ان السلطة الوطنية قامت بتدمير البنية التحتية لحركة حماس، وقال هي التي دمرت بنيتها، لا نحن.

جاء ذلك في الكلمة التي القاها الحسيني في افتتاح اعمال ندوة «حوار حول قضايا وقيم وممارسات المجتمع المدني في الوطن العربي» التي ينظمها مركز ابن خلدون للدراسات الانمائية ويرأسها الدكتور سعد الدين ابراهيم مساء امس الاول - الاحد - في فندق السلام بحي مصر الجديدة شرق القاهرة.

وكانت الندوة ستتم في فندق شبرد وارسلت الدعوات للمدعوين بذلك لكن فجأة وبعد الظهر فوجئ المدعوون بابلاغهم بان مكان الندوة تغير لاسباب امنية من فندق شبرد الى السلام الذي يبعد عنه بحوالي خمسة عشر كيلومترا.

وحضر مع فيصل الحسيني على المنصة السيد الصادق المهدي، الذي لم يتحدث، ووعد بالمشاركة في الحوارات التي ستتم في اليوم التالي.

وقال الحسيني ان هناك استراتيجية عليا، واستراتيجية سياسية، الاولى ثابتة ولن نتخلى عنها وهي دولة فلسطينية واننا عرب وجزء من الامة العربية والثانية متحركة وتتغير حسب الظروف الخاصة والعربية والدولية، وهذا ينطبق على الاسرائيليين ايضا.

وتساءل الحسيني، ما هو نوع الحل الذي نسعى اليه؟ واجاب، هناك نموذجان النموذج الارمني والنموذج البوسني.

بعد الحرب العالمية الاولى خضع الارمن للاتحاد السوفييتي في اطار جمهورية منقوصة الحدود، ولكن لم تتغير اهدافهم في اقامة دولة مستقلة بحدودها الكاملة، وواتتهم الفرصة بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، فاعلنوا عن دولتهم المستقلة، واستكملوا حدودها التي يريدونها، هذا هو النموذج الارمني.

واما النموذج البوسني فقد تم حل مشكلة البوسنة بعد الحرب العالمية الثانية في اطار دولة يوغسلافيا، وحين انهارت عمل البوسنيون لاقامة دولتهم المستقلة ولكنهم واجهوا مشكلة تفتيتهم الى كانتونات وقطع متناثرة.

ونحن نتطلع الى النموذج الارمني لا البوسني، الذي تحاول اسرائيل ان تنفذه باقامة مستوطنات تبعثر امتدادنا واتصالنا الجغرافي، لانها تريد ان تكون في النهاية في الموقف الاقوى، وهو ما نقاومه.

القدس

وعن القدس ووضعها اعطى الحسيني صورة مطمئنة الى حد ما، فقال بعد احتلال اسرائيل القدس في حزيران (يونيو) عام 1967، اعلنوا ضمها واعتبروا سكانها الفلسطينيين اجانب دخلوا اسرائيل ويتمتعون بحق الاقامة، ويمكن ان تسحبها منهم اذا خالفوا قواعده.

وقد اعتمدنا على فتوى لابن تيمية، تقول انه اذا احتلت ارض اسلامية فيجب على المسلمين اداء شؤونهم بانفسهم، وبناء عليها قمنا بتشكيل هيئاتنا المستقلة ونجحنا في فرضها على الاسرائيليين وتمكنا بواسطتها من الحفاظ على عروبة المدينة شكلنا الهيئة الاسلامية العليا لادارة الاماكن الدينية وبعد استيلاء اسرائيل على المدارس والغاء التعليم العربي تحركنا وانشأنا مدارس عربية ولم تجد اسرائيل من يدرس في المدارس التي استولت عليها واجبرناها على تدريس البرنامج التعليمي العربي الاردني، وكذلك الحال في الشؤون الصحية، وانشاء نقابة اطباء وغرفة تجارية وصناعية عربية الخ.. حتى حققنا نوعا من الحكم الذاتي.

وقال الحسيني «هذه المواجهات التي دخلناها ضد الاسرائيليين واجراءاتهم مكنتنا من المحافظة على الطابع العربي للقدس وفرضنا على العالم التعاون معنا ومع مؤسساتنا».

واضاف «والموقف الدولي الان لصالحنا. فالدول لم تعترف بضم اسرائيل القدس واعتبارها عاصمة لها.

وقد اكتشفت اسرائيل اننا حافظنا على عروبتنا فارادت العمل على عزل المدينة وطرد سكانها واحلال اسرائيليين مكانهم، كما بدأت في محاولة تصفية المؤسسات التي اقمناها بالمضايقة او المصادرة او الاغلاق ومنع الدول من التعامل معنا، ومنع البناء بفرض ضريبة على اي رخصة بناء تصل الى ثلاثين الف دولار وبعد مدة طويلة».

حماس

وردا على سؤال حول اسباب قيام السلطة الوطنية بضرب البنية التحتية لحركة حماس، نفى الحسيني ذلك وقال.. لم نضرب حماس.. لقد كنا في الماضي نتبنى الكفاح المسلح، وقد رفضوه لاسباب خاصة بهم، ولكن عندما تغيرت الاوضاع في العالم وموازين القوى تغيرت المواقع فقد عادوا هم الى الكفاح المسلح اي الى مواقفنا وعدنا نحن الى مواقعهم واصبحوا يرفضون منا ما كانوا يقومون به. والتفجيرات التي قاموا بها ادت الى مشاكل عديدة والى عزلتهم عن الفلسطينيين.

الحل

وتساءل فيصل الحسيني ما هو الحل؟ واجاب انه المحافظة على الارض والتواجد الفلسطيني الكثيف فوقها، وقد استعددنا لذلك من مدة ونحن في حاجة الى دعم لعملية البناء في القدس وحتى نقيم حزاما من المساكن يحيط بحزام المستوطنات الاسرائيلية لمنع اسرائيل من هضم المدينة.

كوبنهاغن

وسئل الحسيني عن رأيه في الذين قاموا بالحوار في كوبنهاغن فتجنب ابداء اجابة مباشرة كما تجنب ذكر كلمة كوبنهاغن في رده، وقال «لسنا ضد الحوار، ولا الاشتباك الفكري لكن علينا التعامل مع هذه القضية بحذر شديد حتى لا يتحول الحوار الى تطبيع ونحن نسعد عندما نرى عربا يأتون الينا ويشاركوننا مواقفنا، واننا نحيي موقف الشعب المصري من التطبيع ورفضه».

الانتفاضة

وردا على سؤال حول مواجهة اسرائيل والانتفاضة قال الحسيني عندما قامت الانتفاضة واستخدمت الحجر لم يكن ذلك لاننا لا نملك اسلحة.. لا.. كان لدينا السلاح، ولكننا اخترعنا وسيلة نمنع بها اسرائيل من استخدام قوتها العسكرية والتكنولوجية لتستخدم ابسط الاسلحة.

دوري غولد: لاسرائيل ودول الخليج مصالح مشتركة في مواجهة ايران والعراق

■ الكويت - اف ب: اكد دوري غولد المستشار السياسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الاثنين ان اسرائيل «مهتمة بدول الخليج» وان هناك «مصالح مشتركة» بين الطرفين في مواجهة العراق وايران، واعتبر ان مواجهة التهديدات العراقية والايرانية من شأنها ان متضمن امن اسرائيل وكذلك امن دول الخليج».

وقال دوري غولد في حديث مع صحيفة (الرأي العام) الكويتية ان «اسرائيل مهتمة بدول الخليج وترى ان ثمة العديد من المصالح المشتركة» مضيفا ان «اسرائيل ودول الخليج بدأت تدرك ان لديها مصالح مشتركة حيث يتعرض الجانبان لتهديدات ومخاطر مشتركة» من قبل العراق وايران.

وتابع موضحا انه «في العام 1991 اطلق الجيش العراقي صواريخ من بغداد على اسرائيل والسعودية. لذلك فان لاسرائيل مصالح مشتركة مع دول الخليج ولا شك في ان مستقبل العراق يؤثر على أمن دول الخليج خصوصا الكويت والسعودية وكذلك على أمن اسرائيل».

ومن بين «المصالح المشتركة» عدد غولد «مشكلة ايران ودعمها المتواصل للارهاب وتغذيتها للمنظمات الارهابية» مضيفا ان «منظمة حزب الله في لبنان لا تشكل مشكلة على حدود اسرائيل فحسب وانما لحزب الله اليوم علاقات مع منظمات اخرى في دول الخليج مثل حزب الله - الخليج الذي يدعم الارهاب في السعودية والبحرين وغيرها من دول الخليج».

ومضى قائلا ان «الامتداد الايراني مشكلة ليس فقط لاسرائيل وانما ايضا لدولة الامارات العربية والبعض يتحدث عن الاحتلال الاسرائيلي... واليوم جزيرة ابو موسى محتلة من القوات الايرانية».

واعترف غولد بان اي تحسن في علاقات اسرائيل مع دول الخليج «يعتمد على عودة المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية الى مجراها» لكنه اعتبر ان متدخل دول الخليج بين الفلسطينيين يعطي قوة ودفعا للعراق وايران للتدخل».

وردا على سؤال عن المساعي الاسرائيلية لاقامة علاقات مع الكويت قال غولد ان «من المثمر اقامة علاقات ما بين اسرائيل والكويت» مضيفا ان «هذا يعتمد على الحكومة الكويتية لاتخاذ هذا القرار».

وكان دوري غولد قد قام في تموز (يوليو) 1996 بزيارة الى قطر وعمان الدولتين الخليجيتين الوحيدتين اللتين اقامتا علاقات مع اسرائيل قبل التوصل الى حل شامل لمشكلة الشرق الاوسط.

وقد فتحت اسرائيل مكتب تمثيل تجاري اسرائيليا في الدوحة لكن قطر لم تفتح مكتبا مماثلا لها في تل ابيب في حين تبادلت عمان واسرائيل فتح مكاتب التمثيل التجاري.

لكن مسؤول مكتب التمثيل التجاري العماني في تل ابيب ترك منصبه وعاد الى مسقط ولم يجر استبداله حتى الان.

من جهة اخرى جمدت قطر تطبيع علاقاتها مع اسرائيل بعد انتخاب بنيامين نتنياهو رئيسا للوزراء في اسرائيل، كما هدد وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي بن عبدالله بقطع كامل للعلاقات مع اسرائيل اذا استمرت الحكومة الاسرائيلية في سياستها الحالية.

وكان وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي دعوا في اجتماعهم منذ ايام في الرياض الدول العربية الى اعادة النظر بالعلاقات مع اسرائيل بعد اجراءاتها الاستيطانية في القدس الشرقية.

هآرتس: موسكو تريد تعويضات مالية من اسرائيل كي تمتنع عن بيع اسلحة لايران

■ القدس - ا ف ب: أكدت صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية امس الاثنين ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين اقترح على اسرائيل ان تقدم لبلاده تعويضات مالية كي تتخلى عن بيع تكنولوجيا عسكرية الى ايران.

ونقلت (هآرتس) عن مصادر اسرائيلية رفيعة المستوى ان يلتسين اقترح ذلك على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اثناء زيارته الى موسكو في مطلع آذار (مارس) الجاري. واضافت الصحيفة ان يلتسين اكد للمرة الاولى امام مسؤول اسرائيلي ان روسيا تنوي بيع ايران خبرتها ومهارتها في بناء صواريخ باليستية متوسطة المدى (اس-اس-4).

وتصر اسرائيل باستمرار على روسيا كي لا تبيع اسلحة او تكنولوجيا عسكرية للجمهورية الاسلامية الايرانية عدوها اللدود في الشرق الاوسط.

واوضحت (هآرتس) ان يلتسين طلب من نتنياهو مبلغا يساوي قيمة الصفقة المنوي عقدها مع ايران الا ان المبلغ لم يحدد.

واشارت الصحيفة الى ان الولايات المتحدة التي ابلغتها اسرائيل بمشروع الصفقة، طلبت من روسيا العدول عن المشروع.

واكد المصدر ذاته ان الاسرائيليين يعتبرون ان روسيا ستنتهك التزاماتها الدولية بشأن عدم انتشار التكنولوجيا الخاصة بالصواريخ في حال تمت الصفقة مع ايران.

وكان رئيس الوزراء السابق اسحق رابين الذي اغتيل العام 1995، رفض منذ بضع سنوات اقتراحا مماثلا تقدمت به كوريا الشمالية التي كانت طلبت من اسرائيل مالا كي تتخلى عن بيع اسلحة لايران.

أزمة بين «الأهرام» والحكومة المصرية بسبب الرسام لوري

ثلاثون رسام كاريكاتير يطالبون بطرد السفيرين الأمريكي والاسرائيلي

القاهرة - «القدس العربي»

من حسام عبد البصير:

قام نحو ثلاثين فنانا تشكيليا ورسام كاريكاتير بالتظاهر أمس الاثنين أمام مقر الجامعة العربية معلنين احتجاجهم على وجود علاقات دبلوماسية بين اسرائيل وبعض الدول العربية.

وطالب المتظاهرون الذين رفعوا لافتات ندوا فيها بالحكومة الاسرائيلية بطرد السفير الاسرائيلي زيفي مازيل من القاهرة وتبني سياسة متشددة تجاه الولايات المتحدة الأمريكية بسبب استخدامها حق النقض (الفيتو) لمنع ادانة اسرائيل عقب قرارها بناء مستوطنة جبل ابو غنيم في القدس الشرقية، ومن بين الفنانين الذين شاركوا في المظاهرة ابراهيم عبد الملاك ومجدي ونس وفؤاد سقا بالاضافة لسمير حنا وجابر التلاوي وكمال خليفة.

ولستمرت المظاهرة نحو عشرين دقيقة تفرق بعدها الفنانون ومن المقرر ان يتوجهوا خلال اليومين المقبلين بمسيرة الى نقابتي الصحافيين والفنون التشكيلية لتقديم احتجاجات شديدة اللهجة لمجلسي النقابتين بسبب تردد عدد من الفنانين ورسامي الكاريكاتير الاسرائيليين على القاهرة خلال الفترة الماضية ومحاولتهم اقامة معارض في قاعات الفنون التشكيلية التي تملكها وزارة الثقافة المصرية، بالاضافة لمحاولتهم اختراق الصحف الرسمية التابعة للدولة.. ويهدف رسامو الكاريكاتير المصريون الى استصدار قرار من قبل مجلس نقابة الصحافيين المصريين يجبر جريدة «الاهرام» على انهاء التعاقد مع رسام الكاريكاتير الاسرائيلي الأصل لوري والذي شارك في حربي 1956 و1967 وحصل على وسام رفيع من غولدا مائير.

ويتقاضى لوري خمسمئة دولار عن كل لوحة تنشرها له «الاهرام» أي ما يوازي خمسة عشر ألف جنيه شهريا.

كما علمت «القدس العربي» ان استياء شديدا يشعر به العديد من المسؤولين في وزارة الخارجية المصرية، بالاضافة لبعض المفكرين والكتاب.

ويتوقع ان ينتهي التعاقد مع لوري خلال الأسابيع المقبلة بسبب الضجة الشديدة وحالة الغضب التي تعتري أوساط الصحافيين والكتاب المصريين الذين رأوا في وصول لوري لـ«الاهرام» نجاحا لاسرائيل من التسلل لأهم مؤسسة صحافية مصرية وعربية على الاطلاق.

ونسبت مصادر وثيقة الصلة بكمال الشاذلي وزير مجلسي الشعب والشورى قوله ان اي تقارب مصري - اسرائيلي في مجال الاعلام مرفوض ويمثل تهديدا لوحدة المثقفين والكتاب المصريين. كما عبر فاروق حسني وزير الثقافة المصري عن دهشته من استقدام رسام كاريكاتير اسرائيلي الجنسية لنشر اعماله في صحيفة مصرية.

واعتبر حسني هذه الخطوة ضد المناخ السائد والذي ساهم في ايجاده الصحافيون والفنانون ونجحت في دعم سلاح المقاطعة الذي يتمسك به رجل الشارع كما تنوي مجموعة من الصحافيين المصريين وعدد من رسامي الكاريكاتير اللجوء للقضاء برفع دعوى عاجلة ضد جريدة «الاهرام» بسبب خروجها على قرارات الجمعية العمومية لنقابة الصحافيين والتي تحرم على جميع المؤسسات الصحافية ايجاد أي قناة للتطبيع مع الصحافيين والصحف الاسرائيلية.

ويشعر العديد من محرري الصحف المصرية بالغضب الشديد نحو صحيفة «الاهرام» التي يعتبرونها قلعة للصحافة المصرية بسبب سقوطها في هوة التطبيع من خلال ترحيبها بالرسام لوري.

كما يرفضون المبررات التي يذكرها رئيس تحرير «الاهرام» ابراهيم نافع ومجلس تحرير الصحيفة حول أسباب استقدام الرسام الاسرائيلي، وكان المحررون المصريون من خارج «الاهرام» قد فوجئوا بحملة اعلامية ضخمة على صفحات الجريدة القريبة الصلة بالدولة ترحب بلوري وتعتبر التعاقد معه انجازا كبيرا لها. وتسبب لوري في حدوث أزمة بين «الاهرام» والحكومة بسبب أول رسم له في الصحف المصرية وظهر خلاله الرئيس مبارك جنبا الى جنب مع كلينتون في البيت الأبيض أثناء وجبة العشاء وهي عبارة عن جسد نتنياهو مسجى امامهما على المائدة.

وفسرت أوساط سياسية مصرية الرسم على اساس ان كلينتون يقدم نتنياهو هدية للرئيس مبارك ليأكله واعتبرت الأوساط ان الرسم فيه سخرية بالمواطن المصري والسياسة المصرية.

ومن جهة اخرى تظاهر الاف الطلبة المصريين في جامعة الازهر في القاهرة امس الاثنين احتجاجا على سياسات اسرائيل والولايات المتحدة.

وقال شهود عيان ان بعض الطلبة اشعلوا النيران في اعلام اسرائيلية وامريكية ولكن المتظاهرين لم يخرجوا من الحرم الجامعي ولم تحدث اشتباكات بينهم وبين قوات مكافحة الشغب التي احاطت بالمنطقة. واوضح الشهود ان عدد الطلبة بلغ نحو ثلاثة الاف طالب.

ونظم طلبة معظم الجامعات المصرية مظاهرات احتجاج منذ ان قررت الحكومة الاسرائيلية المضي قدما في بناء مستوطنة هارحوما في جبل ابو غنيم في القدس العربية الشرقية.

وقالت مصادر أمنية ان نيابة أمن الدولة اصدرت اوامر امس الاثنين باحتجاز خمسة طلبة من جامعة القاهرة 15 يوما لاستجوابهم للاشتباه في حيازتهم منشورات هدامة وتحريض طلبة اخرين على القيام بمسيرة صوب السفارة الاسرائيلية القريبة من الجامعة.

وتظاهر طلبة جامعة القاهرة الاسبوع الماضي احتجاجا على السياسات الاسرائيلية في القدس الشرقية كما خرجت مظاهرات مماثلة في جامعتي عين شمس والاسكندر

صحيفة كويتية تدعو اولبرايت الى اعتماد الحزم ذاته ازاء اسرائيل والعراق

■ الكويت - اف ب: دعت صحيفة كويتية امس الاثنين وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت الى اعتماد سياسة الحزم مع اسرائيل على غرار تلك التي تعتمدها ازاء العراق.

ففي تعليق لها اعتبرت صحيفة (الرأي العام) ان اولبرايت «لا تجد اي حرج في ممارسة سياسة مزدوجة المعايير» مشيرة الى انها «حاسمة وجازمة في ما يتعلق بنظام صدام حسين ومستقبل العراق وامتثاله لقرارات الامم المتحدة لكن اولبرايت نفسها صاحبة المواقف المبدئية تراها في صورة اخرى حين يتعلق الامر باسرائيل».

وتابعت الصحيفة انه ليس «من الغرابة ان تكون اولبرايت والادارة الامريكية متعاطفة مع اسرائيل» ولكن «ان تكون الولايات المتحدة متعاطفة مع بنيامين نتنياهو الساعي الى تخريب عملية السلام فهو امر لا يدعو الى الفخر».

واضافت «نستطيع ان نصفق لاولبرايت وللادارة الاميركية حين تصر على ردع طاغية بغداد، لكننا لا نملك سوى مشاعر الخيبة والرفض حين تنجر الادارة الامريكية الى مواقف الليكود» بدل ان «تروض نتنياهو وزمرته».

وكانت الحكومة الكويتية رحبت امس بتصريحات اولبرايت عندما دعت العراق الى الامتثال الى قرارات مجلس الامن الدولي.

وتملك القوات الامريكية معدات عسكرية في الكويت تم تخزينها اثر تحرير الكويت في شباط (فبراير) 1991، بعد سبعة اشهر من الاحتلال العراقي، وهي تقوم بمناورات عسكرية مع القوات الكويتية بصورة منتظمة.

وقد اكدت اولبرايت اخيرا ان الولايات المتحدة ستواصل معارضتها لرفع العقوبات الدولية عن العراق، والدفاع عن الدول المجاورة للعراق ودعم المعارضة العراقية.

استئناف حركة نقل البضائع بين اسرائيل وقطاع غزة

اسرائيل تهدم منزل الفلسطيني منفذ عملية تل ابيب واصابة فلسطينيين خلال مصادمات في الضفة الغربية

■ صوريف - جنين - ا ف ب - رويتر: هدم الجيش الاسرائيلي امس الاثنين منزل الفلسطيني الذي قام بعملية تل أبيب الانتحارية في 18 آذار (مارس) الجاري التي اسفرت عن مقتل ثلاث اسرائيليات.

وقالت مصادر عسكرية ان جرافات قامت بعد ظهر امس بهدم الطابق الذي كان يؤوي أسرة الفلسطيني موسى عبد القادر غنيمات في قرية صوريف عند منتصف الطريق بين بيت لحم والخليل في الضفة الغربية.

ونفذ امر الهدم والقرية خاضعة لحظر تجول فرضه الجيش الاسرائيلي.

وكانت المحكمة العليا الاسرائيلية ردت طعنا في هدم المنزل وامرت بالمقابل بتدمير الطابق الذي كان يقيم فيه غنيمات والابقاء على الاخر الذي يقيم فيه افراد اخرون من عائلته.

وقالت محامية الاسرة الاسرائيلية الليفرا باشيكو في مذكرة الطعن ان 13 شخصا بريئا سيجدون انفسهم بلا مأوى، اذا دمر المنزل بما ان غازي شقيق موسى يعيش ايضا مع الاسرة.

واوضحت ان محل البقالة الذي يقع في الطابق الارضي للمنزل والذي يعد مورد رزق للاسرة سيدمر هو الآخر.

وقالت ان «اوامر النسف بالديناميت تنطوي على تمييز لان اسرائيل لا تدمر منازل الاسرائيليين الذين يقتلون فلسطينيين».

وكانت المحكمة العليا الاسرائيلية قد رفضت في الماضي طعونا مماثلة تقدمت بها عائلات منفذي عمليات انتحارية آخرين في اوامر بهدم منازل. وتحظر معاهدة جنيف التي ابرمت سنة 1949 في بنودها التي تتعلق بحماية الافراد الذين يعيشون تحت الاحتلال العسكري مثل هذا الاجراء الجماعي الذي تستخدمه اسرائيل باستمرار.

ويقول قضاة اسرائيليون ان اجراء الازالة هو اجراء ردع مشروع.

ونادرا ما تعارض المحاكم الاسرائيلية قرارات هدم منازل فلسطينيين تتخذها السلطات العسكرية.

ووقع الهجوم الانتحاري على مقهى في تل ابيب بعد ان تنامى غضب الفلسطينيين من قرار بدء العمل في بناء مستوطنة يهودية في القدس الشرقية العربية والذي ادخل عملية السلام في الشرق الاوسط في ورطة.

وتشتبك القوات الاسرائيلية مع محتجين فلسطينيين في الضفة الغربية يوميا منذ ان بدأ العمل في بناء المستوطنة اليهودية في جبل ابو غنيم الذي تطلق عليه اسرائيل اسم هارحوما منذ ان احتلت الضفة الغربية في حرب عام 1967 في 18 اذار (مارس).

وقال شهود عيان ان الجنود الاسرائيليين اصابوا طالبين فلسطينيين بطلقات مطاطية امس الاثنين خلال مصادمات في الضفة الغربية.

وذكروا ان احدهما نقل الى المستشفى بعد اصابته في رأسه خلال اشتباكات بين الجنود الاسرائيليين ونحو 200 من طلبة المدارس الثانوية سدوا طريقا رئيسيا بالقرب من جنين في الضفة ورشقوا القوات الاسرائيلية بالحجارة.

وعولج الاخر في مستشفى جنين واعيد الى منزله.

وقال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان التلاميذ الفلسطينيين القوا عبوات حارقة وحجارة على الجنود الاسرائيليين الذين ردوا باستخدام الطلقات المطاطية والقنابل المسيلة للدموع. ولم يكن لديه اي معلومات عن سقوط جرحى.

وفي حادث اخر عند مشارف المدينة المتمتعة بالحكم الذاتي الفلسطيني استخدمت الشرطة الفلسطينية القوة لمنع شبان من القاء الحجارة على جنود اسرائيليين.

ويشتبك محتجون فلسطينيون في صدامات شبه يومية مع القوات الاسرائيلية منذ ان اعطى بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل الضوء الاخضر لبدء العمل في بناء مستوطنة يهودية في القدس الشرقية العربية يوم 18 اذار (مارس).

واستشهد طالب جامعي فلسطيني بالرصاص وعولج مئات من اصابات ناجمة عن الطلقات المطاطية او ادخنة القنابل المسيلة للدموع خلال مواجهات بدأت في الخليل وبيت لحم ثم امتدت الى مناطق اخرى من الضفة.

وقال الجيش الاسرائيلي انه فرض حظر التجول في مخيم العروب للاجئين في الضفة في اعقاب اضطرابات حدثت امس الاثنين. ولم ترد تقارير عن حدوث خسائر في الارواح في الحادث.

وعلى صعيد اخر سمحت اسرائيل امس الاثنين باستئناف حركة نقل البضائع مع قطاع غزة مخففة بذلك الحصار المفروض على الاراضي الفلسطينية منذ نحو عشرة ايام.

وقال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان وزير الدفاع اسحق موردخاي قرر فتح معبر كارني بين اسرائيل وقطاع غزة المخصص لنقل البضائع.

واضاف المتحدث ان اسرائيل سمحت ايضا لعدد من العمال الفلسطينيين بالعمل في منطقة ايريز الصناعية في قطاع غزة وفي منطقة باركان في الضفة الغربية. الا انها لا تزال تحظر على الفلسطينيين الانتقال الى الاراضي الاسرائيلية او الى القدس الشرقية المحتلة.

وكانت اسرائيل فرضت حصارا تاما على الاراضي الفلسطينية بعد العملية الانتحارية التي نفذها فلسطيني.

ويأتي قرار تخفيف الحصار المفروض على الاراضي الفلسطينية غداة تظاهرات جرت في الاراضي الفلسطينية في ذكرى «يوم الارض» لم تسجل خلالها حوادث كبيرة.

القوات الاسرائيلية تهدم منزل منفذ عملية تل ابيب موسى غنيمات في قرية صوريف امس (رويتر)

محادثات الملك حسين اليوم في واشنطن تتركز على مأزق عملية السلام

عمان - من وندا حبيب:

من المقرر ان يجري العاهل الاردني الملك حسين اليوم الثلاثاء في واشنطن محادثات مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون تتعلق بالمأزق الذي وصلت اليه عملية السلام والذي قاد الى مواجهات بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وقال رئيس الوزراء الاردني عبد السلام المجالي الذي انضم الى الملك حسين في واشنطن ان المحادثات بين العاهل الاردني والرئيس الامريكي ستتمحور على سبل تجاوز العقبات التي تعترض عملية السلام واعادة هذه العملية الى الطريق الصحيح».

من جهته اعتبر ولي العهد الامير الحسن بن طلال ان زيارة العاهل الاردني الى الولايات المتحدة ترتدي في الظروف الحالية «أهمية استراتيجية».

وفي تصريحات ادلى بها الى الصحف الاردنية امس الاول اشار الامير الحسن الى ان محادثات العاهل الاردني يفترض ان «تسمح للاردن بان يستخدم مجددا دوره المحوري في اقامة الاستقرار والسلام والازدهار الاقتصادي في هذا الجزء من العالم».

وفي تعليق على زيارة الملك الى واشنطن قال المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماكوري من جهته ان عملية السلام تحتاج الى «الكثير من العمل من جانب كل الاطراف».

وتأتي محادثات الملك حسين وكلينتون بعد ان غادر المنسق الامريكي الخاص لعملية السلام دينس روس المنطقة من دون النجاح في اعادة اطلاق المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية.

وتستمر المواجهات بين الفلسطينيين والاسرائيليين منذ قرابة اسبوعين وكانت اندلعت مع بدء اسرائيل اعمال بناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية في 18 آذار (مارس) الماضي.

ويخشى الاردن من ان تتفاقم الصدامات بين الفلسطينيين والاردنيين الامر الذي من شأنه ان ينعكس عليه. وقال مسؤول اردني رفيع المستوى، طالبا عدم الكشف عن هويته، لوكالة فرانس برس امس ان «المواجهات يمكن ان تتحول الى انتفاضة جديدة وسيكون من الصعب التحكم بالوضع ميدانيا مما سيشكل خطرا على كل جهود السلام».

اضافة الى ذلك فان عمان، التي وقعت معاهدة سلام مع اسرائيل في تشرين الاول (اكتوبر) 1994، تواجه معارضة داخلية متزايدة للتطبيع مع اسرائيل من الاحزاب الاسلامية واليسارية.

وقد تجمع قرابة 300 شخص الجمعة بدعوة من هذه الاحزاب للاحتجاج على الاستيطان اليهودي في الاراضي الفلسطينية وطالبوا بطرد سفير اسرائيل من الاردن.

ومن المقرر ان يتطرق العاهل الاردني في واشنطن الى «العلاقات الاردنية - الامريكية السياسية والاقتصادية والعسكرية» استنادا الى رئيس الوزراء الاردني.

وسيتم التطرق ايضا الى الملف العراقي في محادثات العاهل الاردني مع وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت. وقد قالت اولبرايت اخيرا ان الولايات المتحدة يمكنها ان تتعامل سريعا مع نظام يخلف نظام الرئيس العراقي صدام حسين.

وسيجري العاهل الاردني ايضا مباحثات مع وزيري التجارة وليام ديلي والدفاع وليام كوهين.

وجه انتقادا صريحا لزيارة العزاء التي قام بها الحسين الى اسرائيل

الرجوب: لا تنسيق امنيا مع اسرائيل الا بعودة العملية السياسية الى مسارها

رام الله - «القدس العربي» - من ماجد عبد الهادي:

ربط العقيد جبريل الرجوب، رئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية بين التنسيق الامني مع اسرائيل، وبين ما وصفه بعودة العملية السياسية الى مسارها الطبيعي، والتزام حكومة بنيامين نتنياهو تنفيذ ما تبقى من بنود اتفاقات المرحلة الانتقالية والتوجه نحو مفاوضات الحل النهائي وفق اجندة اوسلو.

وقال الرجوب في لقاء مع حشد كبير من ممثلي وسائل الاعلام المحلية والاجنبية، نظمته وزارة الاعلام في السلطة الفلسطينية، ضمن برنامجها الاسبوعي «واجه الصحافة» ان الجرافات الاسرائيلية دفنت التنسيق الامني في جبل ابو غنيم وان من غير الممكن عودة هذا التنسيق في ظل سياسة مصادرة الاراضي والاستيطان وفرض الامر الواقع التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية، موضحا ان التنسيق هو احد عناصر الاتفاق بين الجانبين، وهو استجابة لمتطلبات سياسية اكثر من كونه استجابة لمتطلبات الامن الاسرائيلي، لكن ليس من حق الاسرائيليين ان يختاروا ما يريدون من الاتفاق لتنفيذه، وان يتنصلوا من تنفيذ ما لا يريدون.

واشار الرجوب الى ان المبعوث الامريكي دينس روس سعى الى لقاء معنا، في حين رمت اسرائيل بكل ثقلها من اجل استمرار التنسيق الامني. لكننا رفضنا بشكل قاطع سياسة «الانتقاء» في تنفيذ بنود الاتفاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

واضاف «نحن لن نعيد التنسيق الامني، سواء في الدوريات المشتركة أو في غيرها، الا بعد العودة للمسار السياسي».

وردا على سؤال حول ما اذا كانت اسرائيل قد طلبت من السلطات الفلسطينية اعتقال بعض نشيطي حركة «حماس» وحركة «الجهاد الاسلامي» قال الرجوب ان الاسرائيليين لم يطلبوا ذلك. وليس من حقهم ان يطلبوا، وحتى لو طلبوا، فلن نستجيب، لاننا سلطة وطنية مستقلة، ولن نسمح لاي جهة بأن تملي علينا ما نفعله.

من جهة اخرى، سعى رئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في حديثه امام مندوبي وسائل الاعلام، الى توضيح خلفيات التوجه الرسمي الفلسطيني نحو منع الاحتكاكات بين المتظاهرين في مناطق السلطة الوطنية، وبين الجنود الاسرائيليين عند مداخل هذه المناطق، فقال نحن جزء من معركة ابو غنيم وجزء من التصدي لسياسة الاستيطان الاسرائيلية، لكن موقفنا كسلطة وطنية محكوم بضرورة تكريس سيادة هذه السلطة في مناطقها، حتى تبرهن للاسرة الدولية على قدرتها على التصرف كسلطة وفرض سيادتها. وتابع قائلا «ان الشرطة الفلسطينية ملزمة بحماية مناطق سيادة السلطة الوطنية، وحماية مشروعنا الوطني، وحماية الشعب الفلسطيني، لكنها غير ملزمة بحماية المستوطنين الاسرائيليين. وعلى الرغم من اننا نطالب - مثلا - باخلاء المستوطنين الاسرائيليين من المناطق المسماة H2 في الخليل، الا ان مسؤوليتنا هي ان نحول دون اي احتكاك، والشيء نفسه كذلك ينطبق على منطقة «قبر يوسف» في نابلس، وعلى كافة المناطق المماثلة. لاننا عندما نمنع الاحتكاك فهذا تعبير عن التزامنا.

واشار الرجوب الى الانتقادات التي تتعرض لها السلطة بسبب هذا الموقف، فقال «هناك اصوات خارج فلسطين تتحدث عن غرف مكيفة (عن موقف السلطة) ونحن نسأل لماذا لا يفتح هؤلاء حدودهم.. لماذا لا يفتح الاردن حدوده؟ ام ان له سيادة، ونحن لا؟».

اما عن «قمع» الشرطة الفلسطينية لبعض الاحتجاجات، تؤكد الرجوب ان «هذا اذا حدث، فهو مخالف للتوجيهات، لان الصدام مع المواطنين يشكل بالنسبة لنا خطا احمر. واطمئنكم اننا لن نتحول الى سلطة قمع حتى لو كان الخيار الاخر هو العودة الى بيوتنا. فنحن جزء من هذا الشعب، وقد كان هناك تفهم كبير واستجابة شعبية لموقف السلطة في كافة مواقع الاحتكاك».

الى ذلك، وجه الرجوب انتقادا صريحا للعاهل الاردني الملك حسين، بسبب زيارة العزاء التي قام بها الى اسرائيل، بعد مقتل سبع اسرائيليات برصاص جندي اردني. وقال في اجابته على سؤال بشأن عمليات التطبيع بين الشركات الاردنية والاسرائيلية: «اعتقد ان من الظلم ان يكون هناك تطبيع عربي - اسرائيلي، ويجب ان يفهم اخوتنا الاردنيون ان هذا ضار بمصلحتهم» ثم اردف قائلا: «ان عملية الباقورة تتعارض مع تاريخنا وديننا، وقيمنا، ونحن ضد هذه العملية، لكن من غير المبرر ان يأتي الملك حسين ليركع على ركبتيه».

اسرائيل تشيد بالتعاون الامني مع الفلسطينيين

■ القدس - ا ف ب: اشاد الجيش الاسرائيلي امس الاثنين بالتعاون مع الشرطة الفلسطينية في مجال الامن الذي اتاح امس الاول تفادي حدوث صدامات دامية في الضفة الغربية.

وقال الكولونيل موشيه ايلاد المكلف الارتباط مع الشرطة الفلسطينية في لقاء صحافي «هناك لقاءات يومية بين العسكريين الاسرائيليين ومسؤولي الشرطة الفلسطينية استمرت منذ الازمة الحالية». ويسود توتر شديد الاراضي الفلسطينية منذ ان شرعت اسرائيل في 18 اذار (مارس) في بناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية المحتلة. وامس الاول جرت تظاهرات ضخمة في الضفة الغربية احتجاجا على سياسة الاستيطان الاسرائيلي تمكنت الشرطة الفلسطينية خلالها من تفادي حدوث صدام تم بابعاد المتظاهرين عن الخطوط الاسرائيلية.

واكد الكولونيل ايلاد ان معظم الدوريات الاسرائيلية الفلسطينية المشتركة استمرت رغم التوتر السائد في الضفة الغربية. وفي المقابل اعرب عن الاسف لان التعاون على مستوى الاستخبارات بين اجهزة الامن الاسرائيلية والفلسطينية لا يزال مجمدا.

ولاظهار هذا التعاون الامني ذكر الكولونيل ايلاد على سبيل المثال مدينة نابلس حيث تخوف الجيش امس الاول من وقوع اشتباكات عنيفة مثل تلك التي اوقعت نحو عشرة قتلى في هذه المدينة في ايلول (سبتمبر) الماضي

واضاف الكولونيل ايلاد ان «محافظ نابلس محمود العالول التقى الجنرال غابي اوفير قائد القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية وشاهدنا على الاثر النتائج على الارض رغم وجود الفين او ثلاثة الاف من انصار حماس في ملعب للكرة».

وقد نشرت اسرائيل تعزيزات ودبابات في نابلس، لكنها لم تتدخل، في حين منعت الشرطة الفلسطينية بالقوة المئات من المتظاهرين من الاقتراب من المواقع الاسرائيلية في المدينة. وقال الكولونيل ايلاد ان «الشرطة الفلسطينية قادرة عندما تريد على وضع حد للفوضى».

اثيوبيون يتهمون رفاقا بالجيش الاسرائيلي بالعنصرية

القدس - من داني غور اربيه:

اعتاد الجندي الاسرائيلي ايلان تاماتا ان يشكو لشقيقه من ان رفاقه في الفرقة المجند بها في الجيش يسمونه «الزنجي». في الاسبوع الماضي انتحر هذا الجندي الاثيوبي المولد.

ويقول زعماء الجالية الاثيوبية في اسرائيل ان تاماتا ضمن 20 جنديا اثيوبيا انهوا حياتهم خلال الثلاث سنوات الماضية.

ويعزون ذلك الى العنصرية في صفوف الجيش الاسرائيلي.

انه احدث اتهام بالعنصرية يوجهه اثيوبيون للدولة اليهودية التي نقلت سرا بالطائرات الافا من اليهود السود الى اسرائيل في الثمانينات والتسعينات.

قالت تولاد مزال تاماتا شقيقة ايلان للصحافيين «كل مرة يعود فيها الى البيت كان يقول انهم يذلونه ويدعونه الزنجي ويطلبون منه الا يشرب من فناجينهم وان يحضر فنجانه معه».

وقالت ان اخاها كان يأمل تحسن الوضع ولكنه انهار وانهى حياته.

ويلتحق بالجيش الاسرائيلي اجباريا اكثر من 95 في المئة من المهاجرين الاثيوبيين في سن 18 سنة بالمقارنة مع متوسط عام يبلغ 83 في المئة.

وكان الجيش الاسرائيلي يزهو دائما بانه بوتقة وطنية لصهر اليهود من مختلف الجنسيات.

ولكن الاثيوبيين يقولون ان بشرتهم الداكنة وتحفظهم امام اسرائيليين اقوياء الشخصية ومرحين يجعلان الخدمة في الجيش صعبة.

يقول الجيش الاسرائيلي ان 10 اثيوبيين فقط وليس 20 انتحروا اثناء الخدمة العسكرية منذ 1993 ويصر على ان معظم هذه الحوادث وقعت نتيجة مشاكل عائلية او اسباب خارجية اخرى.

ويتفشى الفقر بين المهاجرين الاثيوبيين في اسرائيل وعددهم 58 الف مهاجر. اغلبيتهم لا تزال تعيش في منازل متنقلة متحتيا لهم الحكومة عند وصولهم.

قال البريغادير جنرال اوديد بن امي كبير المتحدثين باسم الجيش الاسرائيلي «لا اعتقد انه يوجد مكان اخر خارج الجيش يتمتع فيه المهاجرون الاثيوبيون بمثل هذا القبول والاحترام. يمنحون فرصا متساوية. توجد استثناءات ولكن الجيش يستطيع التعامل معها».

ويقول اثيوبيون ان حادثا اخر يشير الى عكس ذلك.

عندما طرد ضابط جنديا اثيوبيا من احدى عيادات الجيش ووضع عليها لافتة «ممنوع دخول الزنوج» تلقى انذارا.

ولكن زعماء الجالية الاثيوبية يطالبون بتسريح الضابط من الخدمة.

قال الجندي الاثيوبي اقي اسمرة «انفطر قلبي وظللت ابكي ساعة كاملة».

ودعا بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل اسمرة الى مقابلته امس الاثنين.

وقال المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي انه يوجد 1750 اثيوبيا بالجيش. ولكنه لا يستطيع اعطاء ارقام اجمالية عن حوادث الانتحار بين العسكريين.

وقال ان كل الجنود الاسرائيليين يلتحقون بدورات توعية حول المساواة والحياة الجماعية ويجري دمج الاثيوبيين في المجتمع الاسرائيلي. ولكن زعماء الطائفة الاثيوبية يقولون ان هذا ليس كافيا.

صورة من الارشيف لجنديين اثيوبيين اثناء مشاركتهما بمراسم دفن زميل لهما قتل اثناء خدمته في الجيش الاسرائيلي

قانون حول اعتناق الديانة اليهودية يهدد بشق اليهود في العالم

القدس - من جان لوك رينودي:

عرض على البرلمان الاسرائيلي امس الاثنين مشروع قانون يمنح اليهود المتشددين حصرا سلطة البت في طلبات اعتناق الديانة اليهودية في اسرائيل مما يمكن ان يؤدي الى انشقاق عميق بين اليهود في العالم.

وينص هذا القانون على منح الحاخامية الكبرى حق الاعتراف باعتناق افراد الديانة اليهودية في اسرائيل مما يجعل التيار المتشدد يحتكر هذه المسألة رسميا.

وحتى الآن، كان هناك فراغ قانوني في هذا المجال. وقد برز هذا الفراغ في شكل واضح منذ عام ونصف العام حين عرضت على المحكمة العليا قضية امرأة اعتنقت الديانة اليهودية في اسرائيل على يد حاخام اصلاحي وطلبت اعتراف السلطات بذلك. لكن المحكمة التي لا تملك نصوصا في هذا الشأن احالت القضية الى البرلمان لينظر فيها.

وحاليا، اي شخص يعتنق الديانة اليهودية في الخارج امام حاخام اصلاحي او محافظ يمكنه الانتقال الى اسرائيل والحصول على الجنسية الاسرائيلية. لكن الحاخامية الكبرى ترفض الاعتراف به كيهودي. وبما ان الحاخامية الكبرى تحتكر السلطة في ما يتعلق بالاحوال الشخصية (زواج، طلاق، ولادات، ارث...) فان هذا الشخص لا يمكنه ان يتزوج في اسرائيل واولاده، اذا كان الامر يتعلق بامرأة، لا يعتبرون يهودا.

وقد بدأت «الحركات الليبرالية والمحافظة» التي تشكل غالبية في الجالية اليهودية الامريكية الواسعة النفوذ حربها على مشروع القانون الذي يجرد قراراتها في مجال اعتناق الديانة اليهودية من كل قيمة.

الاردن يشدد الامن حول السفارة الاسرائيلية

■ عمان - رويتر: قال دبلوماسي اسرائيلي امس الاثنين ان الاردن شدد في الاونة الاخيرة الامن حول السفارة الاسرائيلية في عمان مع تزايد التوتر بين العرب واسرائيل.

واضاف ان الشرطة الاردنية تحاول ايضا تحديد المسؤول عن تخريب سيارة مستأجرة لا تحمل علامات مميزة يستعملها عضو في الهيئة الادارية بالسفارة منذ نحو اسبوعين.

وقال المتحدث باسم السفارة شالوم تورجمان «قرر الاردن اضافة مزيد من الامن حول السفارة. واعتقد ان لذلك صلة بالجو السائد وليس بالحادث المتعلق بالسيارة».

وشهدت العلاقات بين الاردن واسرائيل توترا في اوائل اذار (مارس) عندما وبخ الملك حسين الذي ينظر اليه على انه اقرب الزعماء العرب لاسرائيل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو متهما اياه بانه يقود الشرق الاوسط نحو هاوية من اراقة الدماء.

وبعد يومين من اعلان رسالته لنتنياهو قتل جندي اردني سبع فتيات اسرائيليات بالرصاص في منطقة اردنية مؤجرة لاسرائيل بموجب معاهدة السلام الموقعة عام 1994.

وقال تورجمان ان السفارة شكت للشرطة بعد ان حطم شخص ما احدى نوافذ سيارة مؤجرة لموظفي السفارة وافرغ اطاراتها من الهواء.

لكنه قال ان الدبلوماسيين في السفارة التي افتتحها وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي في كانون الاول (ديسمبر) لم يتخذوا اي احتياطات اضافية.

واضاف «نحن نعيش حياة عادية ولا نتصرف باي صورة مختلفة. الحياة تمضي».

الاردن ارجأ المباحثات مع اسرائيل حول بناء مطار مشترك

■ القدس - اف ب: علم من مصدر رسمي اسرائيلي ان الاردن ارجأ الى اجل غير مسمى المفاوضات حول انشاء مطار مشترك مع اسرائيل على خليج العقبة كان من المقرر ان يجريها الجانبان امس الاثنين واليوم الثلاثاء.

وقال المتحدث باسم وزارة النقل الاسرائيلية افنير اوفاديا ان «الاردنيين ابلغونا قرارهم من دون تقديم اي تبرير».

ويأتي هذا القرار الاردني غداة توصية من جامعة الدول العربية تدعو الدول الاعضاء الى تجميد العلاقات مع اسرائيل اثر البدء في بناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية في 18 آذار (مارس) الجاري.

وحذر المدير العام للوزارة ناحوم لانغنتال من ان اسرائيل ستبني المطار على اراضيها اذا كان الاردنيون لا يريدون التعاون معها في هذا المشروع.

وقد وقع اسرائيل والاردن معاهدة سلام في العام 1994 واتفاقات تعاون في مجال النقل الجوي. وينص احد هذه الاتفاقات على بناء مطار مشترك على شاطىء البحر الاحمر.

ويدخل مشروع المطار ضمن خطة شاملة تهدف الى جذب السياح باعداد كثيفة الى المنطقة.

مشاركة برلمانية فلسطينية دولية

■ رام الله - اف ب: علم امس الاول من مصادر برلمانية ان وفدين مشتركين من المجلسين التشريعي والوطني الفلسطينيين سيشاركان في مؤتمرين متتاليين في كل من اليونان وكوريا الجنوبية.

وقال صلاح عليان مدير مكتب رئيس المجلس التشريعي ان وفدا فلسطينيا سيشارك اولا في مؤتمر برلمانات دول حوض البحر المتوسط الذي يعقد ليومين في اثينا ابتداء من السادس من شهر نيسان (ابريل) المقبل.

وفي العاشر من الشهر ذاته، يتوجه وفد مشترك اخر الى سيول للمشاركة في اجتماعات مؤتمر اتحاد البرلمانات الدولي.

وقال عليان ان رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون سيرأس هذين الوفدين.

الاشتباه في ان حارس حدود اسرائيليا تعدى جنسيا على فلسطينية

■ القدس - ا ف ب: صرحت مصادر قضائية امس الاول بأن فلسطينيا تقدم بشكوى ضد حارس حدود اسرائيلي اتهمه بانه تعدى جنسيا على فلسطينية من سكان قرية صوريف بالضفة الغربية.

وقال الشاكي ان حارس الحدود قام «بافعال غير لائقة» منتهزا فرصة حظر التجول في القرية مسقط رأس الفلسطيني الذي قام بعملية تل ابيب الانتحارية في 18 آذار (مارس) الجاري.

واضافت المصادر نفسها ان الشكوى رفعت الى وزارة العدل الاسرائيلية التي فتحت تحقيقا.

ارملة رابين تقول انها لا تزال واثقة من عرفات

■ القدس - رويتر: قالت ارملة رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين امس الاول انها لم تغير رأيها الايجابي في الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالرغم من المواجهات العنيفة التي تجري بين الجانبين.

وسئلت ليا رابين عن عرفات الذي قالت ذات مرة انه كواحد من افراد اسرتها هل تغير رأيها فيه بعد الهجوم الانتحاري الذي وقع في تل ابيب وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان عرفات اعطى الضوء الاخضر فيه فردت في لقاء تلفزيوني بقولها «انا متأكدة من انه لم يتم اثبات وجود ضوء اخضر من عدمه».

وعند تكرار السؤال قالت السيدة رابين «ان رجلا بكى بمرارة.. بمرارة يوم قتل اسحق وتألم لقتله حتى يومنا هذا.. هل تعتقدون انني سأغير رأيي فيه ببساطة».

واوضحت انها لم تغير رأيها في نتنياهو ايضا الذي وجهت اليه اللوم يوم اغتيال رابين لاذكائه اجواء التطرف التي ادت الى عملية الاغتيال.

وتذكرت السيدة رابين المظاهرات اليمينية التي نشبت ضد اسحق رابين بعد هجمات على اسرائيليين ووصفت المظاهرات رابين عندها بأنه «خائن».

واضافت ليا رابين «من الخائن الان. ولماذا لم يعد هناك خائن. وليس هناك تحريض او اطارات محترقة في الشوارع».

وسئلت ليا رابين عما اذا كانت ترى اي ميزة في نتنياهو فترددت قليلا ثم قالت «اعتقد انه يحب الاطفال».

معلم نتنياهو الروحي يعارض النظام الذي جعله رئيسا للوزراء

■ القدس - رويتر: قال الرجل الذي دفع ببنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل الى الحياة السياسية انه يريد الان تغيير النظام الانتخابي الذي من خلاله اصبح نتنياهو رئيسا للوزراء.

وقال موشيه ارينز وزير الدفاع السابق ورئيس لجنة السياسة في حزب الليكود بزعامة نتنياهو لتلفزيون اسرائيل «انني بالتأكيد اؤيد فترة الغاء قانون انتخاب رئيس الوزراء بشكل مباشر. اعتقد انه امر مضر جدا وخطير جدا على دولة اسرائيل».

ولم يدل ارينز بتفصيلات ولم يتسن الاتصال على الفور بمكتب نتنياهو للتعليق على ذلك.

وشهدت الانتخابات الاسرائيلية في ايار (مايو) الماضي لاول مرة انتخاب رئيس الوزراء بشكل مباشر بموجب قانون ايده نتنياهو (47 عاما) حينما كان عضوا غير بارز في البرلمان.

وقال التلفزيون الاسرائيلي ان ارينز وافق على رئاسة هيئة برلمانية اضافية مكرسة لتغيير القانون. ويعمل منتدى يضم اعضاء في الكنيست من الليكود وحزب العمال المعارض من اجل نفس الهدف.

ويقول منتقدو نظام الانتخاب المباشر بوضعه الحالي انه يعطي سلطات اكثر مما ينبغي لرئيس الوزراء. وشكا بعض اعضاء الليكود من انه يسمح لرئيس الوزراء بتجاهل الحزب.

وتعرف نتنياهو على ارينز الذي اصبح معلمه الروحي في منتصف السبعينات. وعمل بعد ذلك دبلوماسيا في السفارة الاسرائيلية بواشنطن ليصبح أول منصب سياسي له تحت قيادة ارينز.

البرلمان الاسرائيلي يرفض مذكرتين لحجب الثقة عن الحكومة

■ القدس - ا ف ب: رفض البرلمان الاسرائيلي امس الاثنين مذكرتين لحجب الثقة عن الحكومة تقدم بهما حزب العمل المعارض وحزب ميريتس اليساري.

وقدم الحزبان مذكرتي حجب الثقة عن الحكومة لاعتبارها انها مسؤولة عن تدهور الاوضاع الامنية في اسرائيل وعن عزلة الدولة العبرية على الساحة الدولية.

وتم رفض المذكرتين بـ55 صوتا مقابل 46 وامتناع نائبي حزب «موليديت» اليميني المتطرف عن التصويت.

الجامعة العربية تشارك بـ60 عضوا والأمم المتحدة تكتفي بدور شكلي

الجزائر تستنجد بـ40 بلدا لايفاد 180 مراقبا للانتخابات

باريس - «القدس العربي»:

عشية انتهاء اللجنة الحكومية المكلفة بتنظيم الانتخابات التشريعية من عملية جرد وفرز قوائم الناخبين، فوجئت الأوساط السياسية والدبلوماسية الجزائرية بتصريحات الناطق الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة التي أكد فيها ان المنظمة الدولية قررت المشاركة في مراقبة الانتخابات العامة بالجزائر بفريق عمل محدود. وأشار المتحدث الى ان الفريق الذي ستوفده الأمم المتحدة الى الجزائر سيقوم بالاشراف على تنسيق ودعم عمل الملاحظين الدوليين الذين سيحضرون لمراقبة الانتخابات.

وفي ذات الصدد أكد كوفي انان ان الأمم المتحدة لن تراقب الانتخابات، ولن تبدي رأيها في نزاهتها، مضيفا انها «لا يمكن ان تقوم بتلك الا في حالات استثنائية كحالات النزاع الدولي. كما كان الحال في أنغولا أو ناميبيا، وذلك بطلب من الجمعية العامة أو من مجلس الأمن». هذا الاعلان، والذي سبقته مراسلة رسمية وجهت للسلطات الجزائرية دفعت الرئيس زروال الى توجيه دعوات أخرى لحوالي 40 بلدا لايفاد نحو 180 مراقبا لها يعملون تحت اشراف بعثة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية. وأكدت مصادر دبلوماسية جزائرية ان معظم الدول التي وجهت لها الدعوات أبدت ردودا ايجابية حول الدعوة، وان المراقبين سيتوزعون على مختلف مناطق البلاد لمتابعة العملية الانتخابية.

وأكدت مصادر سياسية في الجزائر ان قرار الأمين العام للأمم المتحدة بتقليص دور المنظمة في الانتخابات جاء بناء على «تقرير سري» أعده خبراء المنظمة الذين زاروا الجزائر في الماضي، وأوردوا فيه مواقف 12 حزبا جزائريا معارضا أبدى معظم قيادييها تحفظات في عدد من المسائل الفنية والسياسية، مثل ظهور التجمع الوطني الديمقراطي الذي تزامن ميلاده مع اعلان موعد الانتخابات، ولا يخفي مسؤولوه ولاءهم للسلطة بزعامة زروال، اضافة الى احتجاج أربعة أحزاب على الدور «الهزيل» الذي لعبته الأمم المتحدة في الانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني (نوفمبر) 1995، وملاحظات أخرى استخلصها المراقبون الدوليون من خلال لقاءات جمعتهم بمسؤولين في وزارات الداخلية والخارجية والعدل والاعلام والاتصال في الفترة من 6 الى 12 آذار (مارس) الماضي.

وبينما حاولت السلطة الجزائرية تجاوز موقف الأمين العام للأمم المتحدة والتقليل من انعكاساته أعربت احزاب المعارضة التي راهنت على وجود دولي من شأنه ضمان نزاهة الانتخابات أو التقليل من احتمالات وفرص التزوير والتلاعب، عن «استغرابها» لموقف المنظمة الدولية وتخوفها من ان يؤثر ذلك على شفافية العملية الانتخابية، واعتبر التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية على لسان زعيمه الدكتور سعيد سعدي موقف الأمم المتحدة بأنه متوقع، حيث ان اللجنة الفنية التي زارت الجزائر مؤخرا أدركت اختلال قواعد اللعبة السياسية، سيما بعد بعث السلطة لحزب جديد عشية الانتخابات ومنحه كل الحظوظ لحصد أكبر عدد من المقاعد الانتخابية». ومن هذا المنطلق تكون الأمم المتحدة - حسب سعيد سعدي - قد جنبت نفسها مأزق تحكيم غير عادل في ظل هذه الشروط الأولية لانتخابات 5 حزيران (يونيو) المقبل.

وانتهزت الحركة من أجل الديمقراطية في الجزائر المقربة من الرئيس الأسبق أحمد بن بلة الفرصة لتؤكد ان السلطة تعيش «تناقضات صارخة في مواقفها، فهي من جهة تندد بالتدخلات الاجنبية في شؤون البلد، ومن جهة أخرى تدعو الهيئات الدولية لايفاد ملاحظين للتحكيم في العودة الى المسار الانتخابي». وتعتقد حركة المجتمع الاسلامي «حماس» ان نزاهة وشفافية الانتخابات «لا يمكن ضمانها الا عبر الضمانات السياسية والقانونية الجادة والتي تتبناها مختلف القوى السياسية في الجزائر». ورأت «حماس» ان تصريح الناطق الرسمي للأمم المتحدة «محاولة يائسة لاثارة الشك في نزاهة الانتخابات المقبلة».

وطالبت جبهة القوى الاشتراكية التي أكدت مشاركتها في انتخابات 5 حزيران (يونيو) السلطات الجزائرية بدعوة ما لا يقل عن 1500 ملاحظ دولي من أجل تغطية كل المكاتب الانتخابية. وخلافا لمواقف الاحزاب السالفة الذكر قالت حركة النهضة انها «غير معنية بتصريحات الناطق الرسمي للأمم المتحدة» لأنها «لم تطالب أصلا بحضور دولي لمراقبة الانتخابات».

ومن المنتظر ان يصل الى الجزائر خلال الأيام المقبلة فريق دولي لوضع الترتيبات الضرورية لعمل المراقبين.

من جانب آخر، ينتظر ان تشارك جامعة الدول العربية بوفد لا يتجاوز الـ60 عضوا في مراقبة الانتخابات الجزائرية. وقال الأمين العام المساعد للجامعة سعيد كمال في مؤتمر صحافي عقده مؤخرا بالجزائر ان اختيار مراقبي الجامعة العربية «سيكون نوعيا، لتكون مهامهم أكثر دقة، وبشكل أفضل مقارنة بتجربة الانتخابات الرئاسية». وقال سعيد كمال رئيس الوفد التحضيري لمراقبة الانتخابات الجزائرية ان هناك «مخاوف يبديها زعماء بعض الأحزاب، لكننا نعتبرها مخاوف مشروعة على اعتبار ان هناك ارادة حقيقية لانجاح الانتخابات».

ومن المقرر ان يتوزع مراقبو الجامعة العربية، مثل باقي الهيئات الأخرى، على المراكز الانتخابية المقدر عددها بـ1350 مركزا، على ان تتم العملية بطريقة تشاورية مع السلطات الجزائرية تحدد من خلالها خارطة انتشار أعضاء وفد الجامعة العربية.

وكشف سعيد كمال ان العضو المراقب لن يتدخل من الناحية التقنية وفي طبيعة ممارسة الحق الانتخابي. كما سيعمل وفد الجامعة بالتنسيق مع وفود الهيئات الأخرى.

بالمقابل مع دعوة المراقبين الدوليين كان الرئيس زروال قد أكد أثناء تنصيبه «اللجنة الوطنية المستقلة لمراقبة الانتخابات» الأسبوع الماضي ان هذه اللجنة «تمثل احدى الآليات التي ستسهر على حسن سير العملية الانتخابية في كل مراحلها». وكانت الأحزاب الرئيسية قد طالبت باعطاء اللجنة دورا أكثر مسؤولية من الدور الذي لعبته لجنة مراقبة الانتخابات الرئاسية، الأمر الذي التزم الرئيس زروال بتحقيقه في القانون الداخلي للجنة بشكل نسبي.

وجندت وزارة العدل 100 قاض لرئاسة اللجان الادارية البلدية المكلفة باعداد القوائم الانتخابية ومراجعتها عبر 1540 بلدية، يساعدهم رؤساء المندوبيات التنفيذية (رؤساء البلديات مؤقتا)، وممثلو الولاة.

وتؤكد مصادر مختلفة وجود مرسوم حديث يقضي بحذف اسماء عناصر الجبهة الاسلامية للانقاذ الذين يعتقد انهم تورطوا في أعمال عنف وتخريب من قوائم الناخبين.

المنشقون عن «الناصري» يرفضون العودة لصفوفه

واحتمال دخول مجموعة فريد عبد الكريم في الحزب

القاهرة - مكتب «القدس العربي»

- من عاطف حلمي:

رفض الأعضاء الأربعة المجمدة عضويتهم بالمكتب السياسي السابق للحزب العربي الديمقراطي الناصري، العودة الى صفوف الحزب رغم انتهاء فترة عقوبة اتخذت بحقهم قبل عامين. وأعلن الاربعة رفضهم لأي اجراءات أو تعديلات تمت داخل صفوف الحزب خلال العامين الماضيين منذ مؤتمر اللجنة المركزية التي عقدت في الاسكندرية في شهر آذار (مارس) 1995 والتي تم تجميد عضوياتهم عقب انتهاء مؤتمرها مباشرة.. وكذلك شككوا في شرعية التشكيل الحالي للحزب بحجة انه تم من خلال انتخابات مزورة، واعلنوا استمرارهم في مقاضاة الحزب على ساحات القضاء، وذلك من أجل اثبات موقف وليس من أجل الحصول على مواقع قيادية للحزب.

ومن المعروف ان محامي الأعضاء المجمدين عصام الاسلامبولي هو أحد أعضاء الحزب الحاليين.

من جانبه صرح حامد محمود الأمين العام المساعد للحزب الناصري بقوله «عندما تم تجميد هؤلاء الأعضاء كانوا يشغلون مواقع معينة منهم أربعة أعضاء في المكتب السياسي الذي يمثل أعلى تشكيل قيادي بالحزب، وقد تم اعادة تشكيل المكتب السياسي بالانتخاب وذلك من خلال اعادة تشكيل الحزب من القاعدة الى القمة طبقا للائحة التي تنص على اجراء الانتخابات على كافة مستويات الحزب كل أربع سنوات، ولهذا فقد تم تشكيل مكتب سياسي جديد لم يكونوا هم من بين اعضائه، لكن عندما تنتهي مدة تجميدهم سوف يعودون الى وحداتهم القاعدية التي كانوا فيها وعليهم ان ينتظروا دورهم عندما يعاد تشكيل الحزب بعد أربع سنوات أخرى، ومن الممكن جدا ان يتقدموا للترشيح مرة أخرى للمواقع القيادية وقد يستطيعون الرجوع مرة أخرى لمواقعهم السابقة اذا استطاعوا الحصول على الأصوات الكافية لذلك. لان القاعدة الاساسية للحزب هي الديمقراطية».

وأضاف: «اما اذا كانوا يشككون في الانتخابات التي أجريت مؤخرا، فعليهم ان يشككوا كما يشاءون فهم أربعة أشخاص فقط، بينما الحزب به ستون ألف عضو، فهل نصدق أربعة اعضاء ونكذب ستين ألف عضو؟!».

وبالنسبة للدعاوى القضائية قال حامد محمود: «هناك محامون مهتمون بهذه القضايا، وعلى القضاء ان يأخذ دوره في هذه العملية، ونحن نتابع القضايا باعتبارها مرفوعة ضدنا، ولا نملك اتخاذ أي اجراء ونترك الموضوع للمحكمة وساحة القضاء صاحبة القرار في هذا الشأن.. وان كنا نتصور ان القضاء غير مختص بهذا الموضوع لأنها قضية داخل الحزب تحكمها لائحة الحزب.. اما القضاء فيكون دوره في حالة الاعتداء على القانون، ونحن لم نتحدى أو نعتدي على القانون وبالتالي فليس هناك مشكلة قانونية بيننا وبينهم، ولكنها مشكلة لائحية، ومؤسسات الحزب أخذت قرارها في هذا الموضوع وتلك هي وجهة نظرنا، ولكن ان يستمروا في رفع الدعوى القضائية فلا اعتراض، وفي النهاية فان حكم القضاء سوف يسري على رقاب الجميع».

وكون المحامي الخصم.. هو أحد اعضاء الحزب قال الأمين العام المساعد بالحرف «هذا لا يسبب أي مشكلة لأنه يمارس مهنته كمحام وليس للحزب تدخل في هذا، لأن عضويته بالحزب لا تمثل قيدا عليه في ان يخوض في قضايا ضد أو مع الحزب».

وحول ما تردد مؤخرا عن امكانية انضمام مجموعات ناصرية أخرى للحزب، وخاصة فصيل القطب الناصري فريد عبد الكريم، يقول حامد محمود: «انضمام اعضاء جدد انتهى بانتهاء عملية تشكيل الحزب الاخيرة، ولم تعد الفرصة الان متاحة لاعادة التشكيل الذي تم بالفعل، لذلك فان مثل هؤلاء أمامهم أربع سنوات لكي يستطيعوا الدخول للحزب، ولكن رغم ذلك فان جانب الاجتهاد لا يزال مفتوحا لأنه توجد بالفعل محاولات لذلك، فنحن نؤمن ان مجموعة فريد عبد الكريم مجموعة ناصرية ولكنها في نفس الوقت لا تمثل الحزب العربي الديمقراطي الناصري لأن من يحمل لواء الحزب هو تشكيل الحزب بشكله الحالي من خلال الأمين العام، والمقر والجريدة والمكتب السياسي وباقي المؤسسات الأخرى بالحزب، لذلك فرغم ان هناك مجموعات أخرى تزعم انها تمثل تنظيما موازيا للحزب فان هذا كلام بعيد عن الواقع لأن مثل هذا التنظيم لا يوجد على أرض الواقع السياسي في الشارع.. فهو غير موجود بالفعل..».

وأضاف: «ولكي يتم ضم شخصيات وعضويات جديدة الآن في تشكيلات الحزب، فلا بد ان يكون هناك تعديل في اللائحة الخاصة بالحزب فهي التي تحكم دخول وانضمام الاعضاء.. ولقد كان مطروحا في المؤتمر العام الأخير فكرة توسيع مؤسسات الحزب، بمعنى زيادة عدد اعضائها، فعلى سبيل المثال المكتب السياسي مكون من عشرين عضوا برئاسة الأمين العام، من الممكن ان تتم زيادتهم ليصبحوا خمسة وعشرين عضوا وفي هذه الحالة تتاح الفرصة لاعضاء جدد.. ولكن هذا الأمر يجب ان يسبقه الموافقة على تعديل اللائحة.. وهذا التعديل من اختصاص المؤتمر العام للحزب، والذي فوض اللجنة المركزية أثناء دورته الأخيرة لكي تنظر في اللائحة بشكلها الاخير وتعتمدها وعلى هذا الأساس هناك بعض التعديلات التي لم تعتمد في المؤتمر العام من الممكن ان يتم اعتمادها في اللجنة المركزية المزمع عقدها بعد ستة شهور من الآن».

وتهدف عملية الضم استكمال بعض العناصر الهامة التي يحتاجها تشكيل الحزب، لأن الانتخابات لا تأتي بكل العناصر المفروض ان تصل الى المواقع القيادية، وقد يكون هناك بعض العناصر ذات الخبرات والقدرات الخاصة التي تفتقد اليها المؤسسات داخل الحزب ويمكن ضمها بعد الموافقة على تعديل اللائحة في اللجنة المركزية القادمة وان كان هناك عناصر بالفعل من فريق فريد عبد الكريم قد دخلت تشكيلات الحزب خلال المؤتمر الاخير».

ثروت اباظة يتهم الصحافيين بالمتاجرة باعراضهم و«مايو» تتهم صحف المعارضة بالعمل لضرب الاقتصاد الوطني

هيكل يهاجم رجال الاعمال ويتضامن مع الاقباط وهجمات ضد عبد الحليم حافظ والسفير الامريكي واثيوبيا

القاهرة - مكتب «القدس العربي» -

من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس عن قرارات وزراء الخارجية العرب بوقف التطبيع مع اسرائيل ومقابلة الرئيس مبارك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وعددا من وزراء الخارجية العرب، ومناقشة الاستجواب المقدم من عضو مجلس الشعب عن الوفد ايمن انور، لوزير الصحة الدكتور اسماعيل سلام واستمرار الاضطرابات في الاراضي الفلسطينية المحتلة والاستعداد لافتتاح كابل الاتصالات البحرية بين مصر وسورية، ومباريات كرة القدم، ووضع خطة لحماية شواطىء البحر الاحمر من التلوث البيئي، والانتهاء من شبكة الصرف الصحي في الاسكندرية في شهر تموز (يوليو) المقبل، والتوقف عن القاء مياه الصرف الصحي في البحر بتكلفة ملياري جنيه، وبدأت الصحف في نشر صفحة عن نشاط البورصة.

وبالنسبة للحوادث فقد كان اشهرها صدام مروع بين سيارة نقل وميكروباص على طريق السويس - الاسماعيلية ومقتل عشرة، ومقتل مصرية تعمل ناظرة مدرسة في اليمن وابنها على يد اليمني المجنون الذي اطلق النار على التلاميذ الساكين في صنعاء.

اما التحقيقات الصحافية فكانت عن المحلات التجارية وايجاراتها والعلاج وجودة الانتاج ونقل تمثال رمسيس من ميدان رمسيس.

وبالنسبة للمقالات فكان معظمها عن اسرائيل وامريكا وقضايا متفرقة عديدة ودفاع «مايو» عن الحكومة وردودها على المعارضين.

ليثي وعبد الحليم

والى المعارك الاكثر اثارة حيث هاجم عادل حمودة نائب رئيس تحرير مجلة «روزاليوسف» في مقال بعنوان «حقيقة المؤامرة على ممدوح الليثي» بسبب الحديث الذي ادلى به الى سليم عزوز في «الاحرار» وقال فيه ان هناك مؤامرة على الاعلام المصري وصفوت الشريف، ونشر عادل صور الليثي وشيرين سيف النصر والشيخ عبد العزيز الابراهيم وصفوت الشريف وامين بسيوني.. وقال عادل «فما الذي ادخل سيارة مرسيدس حصل عليها، ممدوح الليثي لسبب او لاخر من ثري سعودي في مؤامرة من الصحافة والنيابة ومواحد كبيره على الاعلام المصري؟ ان المؤامرة على الاعلام المصري - اذا جاز التعبير - جاءت من ممدوح الليثي نفسه عندما ظل في موقعه في اتحاد الاذاعة والتليفزيون في الوقت الذي كان فيه هو واسرته يعملون في خدمة احدى المحطات الفضائية السعودية.. المؤامرة من ممدوح الليثي نفسه وليست ضده. والمؤامرة منه ايضا لانه وهو «المسؤول الكبير في الاعلام المصري» وضع نفسه تحت التصرف الشخصي للثري السعودي كما ثبت من التحقيقات التي انتهت باحالته الى المحاكمة».

ومن الليثي وشيرين سيف النصر والشيخ عبد العزيز الى المرحوم العندليب الاسمر عبد الحليم حافظ والاحتفالات الهائلة بالذكرى العشرين لوفاته في الاذاعة والتليفزيون والصحافة، مما اثار غضب البعض - وهم قلة - ومنهم ايمن الشندويلي من محرري «الاخبار» الذي قال في باب «كل يوم» بالصفحة الخامسة والمخصص لتعليقات المحررين:

«انا من عشاق العندليب الاسمر عبد الحليم حافظ واتمنى سماع اغانيه في كل وقت.. ولكن الشيء اذا زاد عن حده انقلب الى ضده.. فلا يمكن ان اتناول وجبة واحدة لعدة ايام مهما كانت حلاوتها، وما تفعله القنوات التليفزيونية والشبكات الاذاعية في الاحتفال بذكرى عبد الحليم حافظ تجعل الناس في حالة ملل لأن التغيير المؤقت يجدد الحياة، حتى معظم الصحف خصصت صفحات كاملة لايام لنشر صور ومعلومات استهلكت منذ سنوات، فلماذا لا تبحث عن الجديد، واذا كان اناؤهم قد نضب فهل التكرار هو المراد؟ ولماذا يحدث هذا مع عبد الحليم حافظ فقط؟ فهناك، سيدة الغناء العربي ام كلثوم التي اعترف عبد الحليم نفسه بأنها القمة التي لا يصل احد اليها وهي كنز في المعلومات لم يكتشف منه الا القليل.. فلماذا لا نحتفل بذكرى رحيلها كما يحدث مع العندليب. اما ان الاخير ما زالت مؤسسته الاعلامية تعمل بكفاءة اكثر من السابق؟ ولا املك الا التهنئة لذكاء مجدي العمروسي الذي يستغل الضجة الاعلامية في طرح البوم غنائي بشكل جديد لعبد الحليم حافظ بدون عناء الاعلانات. واخيرا اقول انا من عشاق عبد الحليم المخلصين».

ومن الشندويلي الى محمد الشرقاوي في «الجمهورية» وتعليقه بعنوان «مولد عبد الحليم حافظ» وقوله فيه «لم يكن الفنان عبد الحليم حافظ، زعيما تاريخيا، ولا قائدا اسطورة، ولا غير وجه الحياة في بلادنا، حتى نحتفل بذكراه كل عام بهذا الشكل.. الذي يفوق ما يحدث لمن كان لهم تأثير خالد في حياتنا، ان معظم الاسر في عالمنا العربي الذين لديهم اطفال يعرفون تماما ان الاطفال يحبون بشكل غير عادي.. افلام اسماعيل يس.. رغم انهم لم يعيشوا عصره... واكاد اقول ان كثيرين من كبار السن يحرصون على مشاهدتها.. ولو سألت طفلا في العاشرة من عمره عما اذا كان يفضل عبد الحليم او اسماعيل يس.. فلا بد انه سيختار اسماعيل يس وعبد الفتاح القصري وعبد السلام النابلسي... رغم ان هذا الاخير له فيلم شهير مع عبد الحليم.. هذا معناه ان عبد الحليم حافظ سوف يتزحزح في المستقبل عن المكانة التي يحتلها الان.. والتي تفوق ما لأي فنان اخر على الاطلاق».

ووكر

ومن مهاجمة عبد الحليم الى مهاجمة ادوارد ووكر السفير الامريكي في القاهرة الذي قال ان بلاده لا تؤيد ما حدث في جبل ابو غنيم مما اغاظ جريدة «المساء» فقالت معلقة على كلامه في الصفحة الثانية «سيدي السفير الامريكي هل تريدنا ان نصدق الدموع في عين الصياد ام البندقية في يده، هل نصدق تصريحات جوفاء ليس لها معنى تأتي لمجرد الاستهلاك المحلي والترضية ام نصدق السياسة الامريكية التي تمد اسرائيل بكل اسباب القوة وتسعى الى حرمان العرب من ابسط تلك الاسباب حتى يظلوا خاضعين لارهابها وبمعنى اخر هل نصدق اقوالكم المعسولة، ام افعالكم المسمومة؟ وهل نصدق رؤساءكم الذين يمضون الى اقصى حد في مساندة اسرائيل عندما يكونون في السلطة ثم يؤمنون بحق الشعب الفلسطيني بعد ان يرحلوا عنها؟ كفاك استخفافا بنا يا ووكر.. انت ورؤساؤك في البيت الابيض».

وهذا اعنف هجوم تعرض له السفير الامريكي حتى الان، سواء من صحف معارضة او حكومية.

ولم تعلق الصحف على قرارات وزراء الخارجية العرب بوقف التطبيع مع اسرائيل والعودة للمقاطعة الاقتصادية الى ان تلتزم باتفاقيات السلام، وان كانت «الوفد» نشرت في صفحتها الاولى نقلا عن وكالة انباء رويتر زيادة التبادل التجاري بين مصر واسرائيل نقلا عن تقرير للجهاز المركزي المصري للاحصاء!

اثيوبيا

وما دمنا قد جئنا لامريكا ومواقفها المتآمرة فلا شك ان هذا التآمر لا يقتصر على تشجيع وتأييد اسرائيل فقط، وانما تشجيع اثيوبيا - مثلا - على تهديد حصة مصر في مياه النيل، مما ادى الى ان تهاجم «الاهرام» في تعليق لها بعنوان «اثيوبيا - مصر التعاون لمصلحة الشعبين» قالت فيه: «فان تصريحات وزير الخارجية الاثيوبي بشأن وقوف مصر وراء الاتهامات الموجهة لبلاده ببناء سدود على روافد نهر النيل بالتعاون مع اسرائيل لاظهار اثيوبيا كعدو يسعى الى الحاق الضرر بالعالم العربي... هذه التصريحات غير موفقة ولا تنسجم مع عمق العلاقات بين مصر واثيوبيا، ولا تنسجم مع حرص مصر الكامل على تكوين صورة ايجابية في الوطن العربي عن اثيوبيا كجارة وشريكة لمصر في نهر النيل. كما ان مصر لم ولن تمد مياه نهر النيل الى اسرائيل لان النيل ليس ملكا لمصر وحدها وبدلا من هذه التصريحات التي اطلقها وزير الخارجية الاثيوبي من الافضل لاثيوبيا العمل مع مصر على تفعيل التعاون الشامل بينهما في مجالات الزراعة والري والتعاون الفني والتكنولوجي لصالح الشعبين الاثيوبي والمصري اللذين ارتبطا دائما على مدار التاريخ بعلاقات اخوة وصداقة لا يمكن ان تفسدها اسرائيل او غيرها».

رجال الاعمال

والى رجال الاعمال والصداع الذي يسببونه للنظام وللناس وللبنوك.. من محاولاتهم التدخل في رسم سياسة الحكومة والغاء دورها نهائيا، واستنزاف اموال البنوك. وقد قال عنهم الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل في الحلقة الثانية من حديثه لـ«الاسبوع» والذي اجراه معه رئيس تحريرها مصطفى بكري وسناء السعيد «انا واحد من الذين كانوا يتصورون اننا فعلا في حاجة الى طبقة رأسمالية قادرة على الانشاء والمبادرة وهذا ليس عيبا، ولكن انا الآن اشعر بالقلق، اريد ان اقول لكم انه ليست عندي حساسيات من ان يكون هناك ناس شديدو الغنى. بالطبع عندي حساسيات من ان يكون هناك ناس شديدو الفقر - ومع ذلك فانا وبرضا واقتناع ليس لدي عداء مع فكرة ان يقوم الرأسماليون بدور اجده مقبولا ومشروعا في مجتمعنا العربي، وحتى في الماضي فقد كنت دائما واحدا ممن يتحمسون للطبقة المتوسطة ويعتبرونها اهم وعاء وطني للخبرات والكفاءات، وللثقافة والقدرة على اتخاذ المبادرة والتلاقي مع المستقبل. اما الآن فانا قلق من الرأسمالية الجديدة ومن سلوكها، ولي مبرراتي في هذا الشأن، فهذه الطبقة الجديدة فيما يبدو لي تتدخل - اولا - بأكثر مما يجب مع السلطة وتحاول ان تؤثر في القرارات، وهي تتدخل - ثانيا - بأكثر مما يجب في الاعلام، كما انها تتدخل - ثالثا - بأكثر مما هو ضروري في السياسة الخارجية. ان اي قارىء في الواقع اذا ما وضع هذه النقاط جنبا الى جنب فسوف يدرك على الفور ان رأس المال المصري الجديد يلعب لعبة خطرة جدا، وان من واجبنا جميعا دفاعا عن مستقبل التطور الوطني ان نحذر من هذه اللعبة، وان نطالب اصحابها بالتوقف. نعم نحن نريد لرأس المال ان يكبر، وان يلعب دورا فاعلا في عملية التنمية. ولكن يجب الا يتم ذلك على حساب الوطن وعلى حساب التوازن الاجتماعي وعلى حساب استقلالية القرار الاقتصادي والسياسي، لان ذلك معناد في الجانب للقيل ان البعض سوف يتعامل معك ودون مناقشة بمنطق لا شرعية للثروة ولا مشروعية لها». ومن الاستاذ هيكل الى الصحافية نزيرة الافندي بـ«الاهرام» وتعليقها بعنوان «التوازن الاجتماعي وقوة مصر» عن كلام الرئيس مبارك بان البعد الاجتماعي ضرورة اساسية للاصلاح السياسي، وقولها «ونضيف الى هذا وذاك. ما اعلنته مؤخرا دوائر الابحاث الاقتصادية من ان «التضامن الاجتماعي» ابرز مناطق «القوة المصرية» التي استطاعت من خلالها التدرج في عملية التحول الاقتصادي دون التعرض لويلات «الصدمة» وويلات اتساع الغنى الفاحش على حساب الفقراء، كما حدث ويحدث في العديد من دول العالم، وهنا تكون اهمية وعي الاطراف المؤثرة في الاقتصاد المصري، بالدور الذي يمثله «التوازن الاجتماعي وسر قوة مصر» فاذا كانت الدولة تعيه جيدا والقيادة السياسية تعلنه يتبقى دور القطاع الخاص ومسؤوليته في توازن قراراته الاستثمارية ووعيه بالمطالب والاحتياجات الجماهيرية وبعيدا عن ملاعب الغولف والمنتجعات السياحية».

مساكن

ولا تزال قضية عقود ايجارات المحلات التجارية والسكنية تثير نقاشا حاميا لانها تتعلق بمستقبل الجميع سكانا وملاكا. وتداخلت فيها المواقف وتغيرت المواقع، ويمكن القول ان الاتجاهات الغالبة الان هي ضرورة ارضاء الملاك وحماية المستأجرين ايضا بما لا يضر الطرفين. وهذا الوضع ينطبق على المستأجرين القدامى. لا الجدد الذين يخضعون للقانون الجديد الذي ترك الامر للاتفاق بين المالك والساكن وتحديد قيمة الايجار ومدته، وحتى ندرك مدى الاضطراب الذي حدث في المواقف، يكفي نظرة على مقال رئيس تحرير «الاخبار» جلال دويدار بعنوان «تأجير الوحدات غير السكنية والعدالة بين الاطراف»، وقال فيه رغم مهاجمته ما اتخذ من اجراءات في عهد الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر، بالنسبة للاسكان:

«يقول الخبراء ان من اهم الاثار السلبية لهذه التعديلات التي ادخلت على قانون الوحدات غير السكنية هو تشجيع التمليك وما سوف يترتب عليه من زيادة ومغالاة في اسعار الوحدات، معنى هذا الاتجاه ان القرارات التي سبق واصدرتها الحكومة لتشجيع تأجير الوحدات ستصبح في خبر كان على اساس انه لا احد سيقبل تأجير محل يصبح مجبرا على اخلائه بعد سنة او سنتين او اكثر. كما تشمل الاثار السلبية ايضا زيادة ازمة البطالة باغلاق فرصة اشتغال الابناء في الاعمال الحرة التي كان يمارسها الاباء نتيجة وقف عقود الايجار واستعادة الملاك للمحلات التي يملكونها. نعم ان من اهم مسؤوليات الدولة العمل على مراعاة مصالح كل فئات المجتمع وفقا لما تقضي به العدالة ومتطلبات التكافل والمصلحة العامة... ولكن وحتى يتحقق هذا الهدف فاننا نقول انه لا بد من ضوابط تخضع لها كل الاطراف دون افتئات طرف على حقوق طرف اخر».

مبالغات وشركات

والى «مايو» - لسان حال الحزب الوطني الحاكم - وردودها على المعارضين وصحفهم وتفنيدها لما يكتبون طوال الاسبوع. فابتدأت بجريدة (الوفد) التي قالت ان بيان رئيس الوزراء كمال الجنزوري امام مجلس الشعب صدم الاعضاء بلا استثناء بدليل انهم لم يصفقوا له، وانه لم يقدم حلولا او وعودا لحل مشاكل البطالة والمودعين في شركات توظيف الاموال واسعار محصول القصب وتدني مستوى الخدمات في المحافظات بينما علق حل مشكلة البطالة على مشروع توشكى والوادي الجديد.. فقالت «مايو» ردا عليها «ليس مهما ان يكون اعضاء مجلس الشعب قد صفقوا للدكتور الجنزوري او لم يصفقوا، لكن المهم هو ان هؤلاء الاعضاء قد احاطوا رئيس الوزراء بكل مظاهر الحب والتقدير والثقة والتأييد الكامل لسياسات الحكومة. في الجلسة التي القى فيها بيانه تعقيبا على مناقشات الاعضاء التي طالت لاكثر من شهرين، التصفيق هنا لم يكن هو المقصود او المطلوب.. وربما لم يعط احد اهتماما لمسألة التصفيق هذه الا محرر «الوفد» لكن كل من تابعوا الجلسة كانوا يركزون على اللغة الهادئة الواثقة التي تحدث بها د. الجنزوري، وعلى تواضعه. وعلى عكس ما زعمت «الوفد» فقد حرص رئيس الوزراء في تعقيبه على مناقشات الاعضاء ان يتناول بالشرح الواضح والصريح اهم القضايا التي اثارها النواب في مناقشاتهم كقضية البطالة وترشيد الانفاق والخصخصة وسوق الاوراق المالية والمعاش المبكر واموال المودعين في شركات توظيف الاموال، ومواجهة الانحراف والفساد، والحرية السياسية، وموقفنا من قضية السلام والقدس.. وكان حديث الجنزوري هادئا موضوعيا بعيدا عن المبالغة والانفعال وملتزما بالحقائق والمصارحة، في قضية البطالة قال د. الجنزوري انها مشكلة مزمنة وليست في مصر فقط بل في كل دول العالم واكد ان مصر تسعى جاهدة لتقديم حلول «حقيقية» لهذه المشكلة وليست مسكنات... والحلول الحقيقية هي مشروعات الانتاج التي تستوعب قدراتنا العاملة.. وقد نجحت الحكومة في اتاحة 5.3 مليون فرصة عمل منها 2 مليون لاجهزة الدولة و3.3 مليون للقطاع الخاص علاوة على ما حققه الصندوق الاجتماعي واقامة 18 مدينة جديدة للصناعات ومشروعات الانتاج، واكد ان الخروج من الوادي القديم سيتيح مزيدا من فرص العمل.. اما الجهاز الاداري للدولة فلم يعد بمقدوره استيعاب المزيد من العمالة لانه يعاني بطبيعته من عمالة زائدة وبطالة مقنعة.. تعوق هذا الجهاز وتربطه اكثر بالبيروقراطية».

وبعد ان فرغت «مايو» من «الوفد» استدارت لصحف المعارضة كلها التي قالت عنها انها تعمل لضرب الاقتصاد الوطني وتشويه مناخ الاستثمار بالادعاء ان الحكومة تعالىء رجال الاعمال واتاحت لهم فرصة الحصول على قروض من البنوك ستؤدي الى انهيارها وان رجال الاعمال المصريين يرفضون الاستثمار في مشروع توشكى فقالت:

«بداية - يجب التأكيد على ان وجود حالات انحراف قليلة جدا في بعض البنوك لا يعني ابدا انهيار البنوك، وتعرضها للنهب.. فوضع البنوك في مصر ممتاز ويتم تدعيمه يوما بعد يوم، تبعا لتدعيم مناخ الاستثمار واستقراره، وبالتالي.. فلا مبرر مطلقا لما يتردد الآن من شائعات مغرضة عن البنوك.. ولا يخفى ان الحكومة هي التي تسعى لتدعيم البنوك، وتوفير كافة الضمانات لأداء مهامها - وهي التي تكشف الانحراف وتقدمه للقضاء فلا تستر على انحراف او فساد مهما كان وضع القائم به. كان حجم الودائع في البنوك في 1991/6/30 لا يزيد عن 93 مليار جنيه.. منها 43 % بالعملة المصرية و57 % عملة اجنبية.. وتضاعف الرقم الآن الى 186 مليارا واصبح حجم الايداعات بالعملة الاجنبية 25 % وبالعملة المصرية 75 % وهناك مراجعة مستمرة ويومية، وهذه المراجعة تؤكد ان البنوك بخير، والامور تسير في الصالح العام.. والقروض تعطى لمشروعات وليس لافراد.

اما فيما يتعلق بالشائعات التي تقول ان المستثمرين ورجال الاعمال المصريين في الخارج يرفضون الاستثمار في توشكى فان الواقع يكذب ذلك، ويكفي ان نذكر هنا ان سبعينا من رجال الاعمال المصريين بالخارج قرروا مؤخرا اقامة اول شركة قابضة للتنمية الزراعية بمنطقة توشكى برأسمال مصرح قدره مئة مليون جنيه.. يتولى المؤسسون دفع نصفه على ان يتم طرح النصف الاخر من خلال اسهم تطرح للاكتتاب العام للمصريين العاملين في الخارج. وجاء الاعلان عن تأسيس هذه الشركة اثناء زيارة وفد من رجال الاعمال المصريين بالخارج لمنطقة توشكى وستقوم هذه الشركة في المرحلة الاولى باستصلاح مئة الف فدان بأساليب الميكنة الحديثة ثم زراعتها بمحاصيل غير تقليدية كبداية لنشاط زراعي مكثف قابل للتصدير للاسواق الخارجية وللسوق المحلية كذلك. مع الاستفادة من صلاحية التربة وملاءمة المناخ وعدم تلوث المنطقة بالاضافة الى اعلان اتحاد رجال الاعمال المصريين بالمانيا انهم قد بدأوا في اتخاذ الاجراءات لشراء 10 الاف في منطقة شرق العوينات بمحافظة الوادي الجديد لاستصلاحها وزراعتها».

غرائب!

والى شيء من المساخر والسلبيات والغرائب التي تحفل بها هذه البلاد، وهل هناك ما هو اكثر غرابة من ان يستخدم ثروت اباظة الممثل لكتاب مصر عقل الامة العربية ومركز اشعاعها وريادتها الفكرية والاعلامية الفاظا تخدش الحياء العام بما فيه حياء الذين لا يستحون. فمن قبل وصف الصحافيين والكتاب الذين عارضوا القانون رقم 93 لسنة 1995 الخاص بتغليظ العقوبات على جرائم النشر والذي الغاه الرئيس مبارك بعد ان شاهد الاجماع على ادانته من الصحافيين الموالين لنظامه بانهم ابناء زنى، لم تزن امهات الصحافي منهم مع رجل واحد فقط وتقنع به، وانما مع كثير من الزناة، لدرجة انه - اي الصحافي المعارض للقانون - لا يعرف من يكون ابوه.

وعاد امس ليوجه اتهاما جديدا لمن يخوضون ضده معركة في انتخابات مجلس ادارة اتحاد الكتاب التي ستجري بعد ايام، فقال عنهم كلاما بشعا، منه ان بعضهم باع عرضه وشرفه! قال هذا بالنص واين؟ في جريدة الحزب الوطني الحاكم فكان مقاله بالصفحة الثالثة في «مايو» بعنوان «لن يبلغوا مآربهم» قال فيه «قد يرى قليل من الاصدقاء ان ارد على قوم يحلو لهم ان يوجهوا الي السب ولا اقول النقد. فالسب هو الشتيمة التي لا رأي فيها ولا منطق. واما النقد فهو وجهة النظر الاخرى يسوقها من كان صاحب رأي. والواقع ان السب والشتيمة لا يرد عليهما الا من هم امثال السبابين الشتامين ولست بذلك. فهم يحتمون مني بأخلاقي وبصغارهم واذكر الابيات القديمة: اما الهجاء فدق عرضك دونه... والمدح عنك كما علمت جليل فاذهب فانت طليق عرضك انه.. عرض عززت به وانت ذليل.. وهؤلاء الشتامون اعرفهم كل المعرفة واعرف من دخائل كل فرد فيهم ما يندى له الجبين فقد عايشت الحياة الادبية اكثر من نصف قرن ولي فيها اصدقاء بعضهم في عداد النجوم وبعضهم في عداد ذرات الغبار. ومن الطبيعي ان تكون عندي اخبار كل المهازيل التائهين في سراديب الصحافة وفي متاهات الادب ولكن يأبى علي خلقي ان انكر من امرهم شيئا واعرف اولئك الذين دخلوا الصحافة من باب بيع العرض والاخرين الذين تنكروا لكل ما هو كريم في الحياة واعرف بعضا اخرين غاصوا في الحضيض حتى اصبحوا اسفل من اي سب واحقر من كل شتم، فهم بأخلاقهم قد خلقوا من السفالات ما لا يستطيع السباب ان يصفه مهما كان هذا السباب قاسيا، بل ان اي سباب بالغا ما بلغ امره يضفي عليهم شرفا لا يستحقونه». وهكذا تكون واجهة مصر الادبية، والا فلا.. وهكذا يكون وكيل مجلس الشورى المعين والا فلا. ولم يكتف ثروت بما كتبه في صحيفة الحزب الحاكم.. وانما كتب في مقاله بـ«الاهرام» ايضا بعنوان «بين الخيلاء والهوان» تحدث فيها عن نفسه وهاجم من يتحدثون عن امجادهم، فقال «من اعظم الامور مجلبة لدهشتي ان ارى شخصا مزهوا بنفسه كل الزهو في خيلاء بغيض راضيا عنها غاية الرضا لا تنفرج شفتاه الا بذكر محاسن ذاته وعظمته وفطنته فاذا عرض موضوع للحديث اي موضوع فهو هو وحده العلامة فيه والجهبذ ويخيل اليه وهمه انه فيما يقول اكثر دراية من العلماء المتخصصين. وقد سخر الانكليز من امثال هذا المتكبر بمقولة احبها لهم ومعناها بالعربية انني لست صغيرا لدرجة انني اعرف كل شيء ومقولة اخرى ترجمتها.. الذي يدري كل شيء لا يتقن شيئا.. فأمر هؤلاء المتكبرين الذين لا ينفكون يتحدثون عن امجادهم المزعومة امر يدعو الى الدهشة والتعجب ان لم يدع الى التقزز ومن بين هؤلاء من يهدد الشامخين السامقين بالويل والثبور وعظائم الامور وهم لا في العير ولا في النفير، ذاهلين ان تهديدهم هذا لن يثير الا الضحك والسخرية منهم ولن يزيدهم الا هوانا على هوانهم ولن يجلب عليهم من مواطنيهم الا الازدراء ومزيدا من الاحتقار».

وننتقل الى الدكتور عبد العظيم رمضان الذي واصل مسلسله الذي لا يريد ان ينتهي منه، في «الوفد» عن ثورة يوليو وحقوق الانسان، فاستمر في عرض كتاب الدكتور لويس عوض عن اقنعة الناصرية السبعة. كما اراد الدكتور محمود جامع الاخواني السابق مهاجمة تأشيرات الوزراء الذين يعطونها على طلبات اعضاء مجلس الشعب وكيف انها لا تنفذ. فهاجم خالد الذكر وثورته، واراد احد محرري «الوفد» وهو منتصر جابر مهاجمة تزوير الحكومة انتخابات المجالس المحلية القادمة فبدأ بمهاجمة عبد الناصر!

اقباط وارهاب

والى الاحزان والمصائب التي تبتلي بها هذه البلاد وشعبها المسكين على ايدي الارهابيين واعتداءاتهم على الاقباط. مما دفع هيكل ان يقول في حديثه مع مصطفى بكري وسناء السعيد «انا حقيقة قلق جدا من الدولة، ومن الامن، ذلك انه ما ان يحدث امر ما في القاهرة حتى تقوم الدنيا ولا تقعد ولكن عندما تحدث مثل هذه الاشياء في الصعيد فان البعض ينظر اليها وكأنها غير موجودة في مصر... وهذا لا يعقل... ان ما يحدث في الصعيد، يحدث صدى عالميا وبقوة، لكن التحرك هنا لا يكون على ذات المستوى. لقد كنت مستفزا للغاية يوم وقوع حادث ابو قرقاص، لان ما حدث من اقتحام للكنيسة وقتل لبعض المواطنين كان يستوجب قيام مظاهرات عارمة في القاهرة على اقل تقدير، تدين ما حدث، ولا تقل عن هذه التظاهرات التي خرجت في اعقاب محاولة اغتيال الرئيس مبارك في اديس ابابا. وفي اعتقادي ان الوحدة الوطنية غالية جدا ولذلك كان يجب ان يخرج الناس للتعبير عن ادانتهم لمثل هذه الافعال، والمستفز في الامر ان الاعلام المصري تعامل مع ما حدث في ابو قرقاص بطريقة غير موضوعية وتجاهل حجم وخطورة ما جرى... ففي الوقت الذي احدث فيه الحدث ضجة كبرى في العالم كله، نشر الموضوع هنا في مساحات صغيرة للغاية. وكان هناك تعمد في الكذب على الناس وعلى العالم، وان كان العالم يراك بذلك ضعيفا جدا، ان الاهم من ذلك ان جزءا كبيرا من مواطنيك بدأ يشعر انك غير معني بهم، فانت تتستر على جرائم ترتكب بحقهم ثم تلومهم على احساسهم بالقلق... انني شخصيا اشارك الاقباط في قلقهم. وكلنا يجب ان نشعر الى جوارهم بالقلق والاستفزاز».

هيئة الاوقاف تحذر من تضرر اساسات المسجد

حكومة نتنياهو تعلن اكتشاف شارع قديم قرب الاقصى وتعتزم تدشينه عشية الاحتفالات بالذكرى الخمسين لقيام اسرائيل

■ ان ما بدأ كعمل بسيط لوضع انبوب مجاري في ساحة المبكى الغربي سيتحول الى قضية «نفق البراق» رقم 2. لقد اكتشف العمال الذين حفروا قناة المجاري، عن طريق الصدفة، اكتشافا اثريا يلقي المزيد من الضوء على تاريخ القدس القديم، لكنه سيثير عاصفة سياسية ودينية في قدسنا المعاصرة.

قبل ثلاثة اشهر بدأت شركة تطوير شرقي القدس في اعمال لوضع انبوب مجاري في الطرف الغربي من ساحة المبكى. وقام العمال بحفر قناة بعمق ستة امتار واكتشفوا فجأة حجارة كبيرة مرصوفة عرقلت استمرار عمل الجرافة. وفوجئ الاثريون الذين هرعوا إلى المكان حين اكتشفوا ان الحديث يدور عن مقطع من احد الشوارع الرئيسية «الكاردو» التي تقطع المدينة من الشمال الى الجنوب.

ويسود الاعتقاد لدى دائرة الاثار ان الحديث يدور عن شارع (كاردو) فرعي للمدينة يمر قرب المسجد الاقصى وكان يستخدمه سكان المدينة والحجاج الى ساحة بيت المقدس. ويقول امير دروري مدير عام دائرة الاثار انه في هذه المرة لا يمكن ان تحدد الفترة الدقيقة التي اقيم فيها هذا الشارع بسبب المساحة الضيقة للحفريات، ولكن لا شك انها من الفترة الرومانية المتأخرة، الفترة البيزنطية، وربما ايضا من ايام البيت الثاني.

ويقول دروري ان هذا الاكتشاف ينطوي على اهمية قصوى في كل ما يتعلق بدراسة تاريخ القدس ومن شأنه ان يلقي الضوء على مقطع غير معروف من حياة البلدة القديمة. ويظهر الـ«كاردو» الذي يخرج من شارع نابلس ويصل حتى منطقة باب المغاربة في خارطة «ميدبا» من القرن السادس بعد الميلاد. واكتشف مقطع اخر من نفس الشارع وحفر في السنوات الثلاث الاخيرة قرب باب المغاربة، واضافة الى حجارة الرصف الكبيرة وجد الاثريون في قناة المجاري اساسا لعمود منقوش، ويسود الاعتقاد انه مع حفر الشارع القديم سيتم اكتشاف اعمدة على جانبيها صف من الحوانيت وربما اكتشافات اخرى من ايام البيت الثاني.

وادى هذا الاكتشاف الاثري الى وقف فوري لاعمال المجاري، وبسبب المكان الحساس للحفريات سارع مدير عام دائرة الاثار لاطلاع وزراء الحكومة، واقترح عليهم المصادقة على استمرار الحفريات. وكتب دروري للوزراء: «يبدو لنا انه من المناسب ان نكشف الشارع بكامله وتمكين الجمهور الواسع من الاطلاع على هذا الاثر الفاخر للقدس، يجب ان ننظر الى هذا الامر كمشروع وطني يعبر عن الصلة بالقدس وماضيها التاريخي ونعرضه في احتفالات العام الخمسين لقيام دولة اسرائيل».

وقام نائب رئيس الحكومة ووزير السياسة موشيه كتساف بزيارة للموقع يوم الخميس الماضي يرافقه ممثلو سلطة الاثار وشركة تطوير شرقي القدس، وعرض امام الوزراء خطة اولية بتكلفة 20 ـ 30 مليون شيكل في اطارها يتم اكتشاف مقطع من الكاردو بطول 200 متر (من باب المغاربة وحتى الطرف الشمالي لساحة المبكى).

وحسب الخطة سيشكل الكاردو الجديد مدخلا بديلا لحائط المبكى الغربي، وحفر الشارع القديم سيغير من مستوى الحائط الغربي القائم اليوم وسيمر على ارتفاع ثمانية امتار تحت المستوى العالي، وسيمر الزوار عن طريق آثار الاعمدة ويخرجون الى الخارج عبر درجات تؤدي بهم مباشرة الى ساحة الصلاة.

ويقول امنون لوراخ رئيس شركة تطوير القدس ان جزءا من الشارع الذي سيكتشف سيكون تحت ارضي وسيمر تحت الشارع وساحة مواقف السيارات في مدخل ساحة المبكى وسيدخل الناس الى المبكى سيرا في الشارع القديم الذي سيكون جزء منه مسقوفا والجزء الاخر مكشوفا، وهذا الاكتشاف سيشمل انجازا تاريخيا مثيرا، حيث سيصل الزوار الى حائط المبكى عبر نفق الزمن للقدس القديمة.

واعرب لوراخ عن اعتقاده انه من الممكن تدشين الشارع عشية احتفالات الخمسين للدولة، واعلن الوزير كتساف انه يؤيد حفر الشارع العتيق وسيساهم في الجهود المبذولة من اجل تجنيد ميزانية للمشروع، واعلن امنون لوراخ انه بدأ في جمع الاموال للعملية.

ويزور حائط المبكى سنويا 12 ـ 15 مليون شخص، ولا شك ان كشف الكاردو القديم سيساهم في زيادة السياحة للموقع، ولكن ليس الجميع راضين عن هذا المشروع، حيث اعرب اليهود المتشددون والمسلمون عن مخاوفهم فيما يتعلق بالمشروع.

وتخشى دائرة الاوقاف الاسلامية في المسجد الاقصى العودة الى احداث نفق البراق. وقال مدير عام دائرة الاوقاف لصحيفة «يديعوت احرونوت»: «هذا تحد اسرائيلي جديد في منطقة حساسة جدا، الاسرائيليون يتسلون بتدمير التاريخ في البلدة القديمة، وهم يتحملون مسؤولية النتائج، نحن نعارض هذه الحفريات التي تدمر الاثار التاريخية، لقد تعلمنا من تجربتنا انه في كل مرة يحفر فيها الاثريون في منطقة البلدة القديمة وبالذات قرب ساحة حائط المبكى يجلبون اضرارا لاساسات المساجد في ساحة المسجد الاقصى لذلك نطالب بوقف الاعمال فورا».

واصدر الوزير كتساف تعليماته الى الاوساط ذات الصلة بالمشروع الى اطلاع الوقف الاسلامي على الامر والتوضيح للجانب الفلسطيني بأن الحفريات لن تضر بالمسلمين في المسجد الاقصى.

ومن المتوقع ان تثير الاعمال ضجة حتى وسط المتدينين اليهود، حيث تخشى وزارة الاديان ان تشوش الاعمال في الموقع نظام الصلاة في المبكى وتحوله الى موقع اثري.

واكدت دائرة الاثار وشركة تطوير شرقي القدس ان الاعمال ستبدأ بالتنسيق والتعاون مع الحاخامات وبدون التأثير على نظام الصلاة في المبكى، وتدرس وزارة الاديان امكانية تكليف عمال متدينين بالحفريات من اجل ضمان عدم معارضة الحفريات للشرع.

وقال نائب وزير الاديان عضو الكنيست يغئال بيبي امس: «كل ما يتم في حائط المبكى يجب ان يكون بالتنسيق مع الحاخامات، ولما كان الحديث يدور عن مكان مقدس فاننا نطالب بفحص كل الاعمال والتنسيق معنا في كل ما يجري».

في هذه الايام تعكف سلطة الاثار وشركة تطوير شرقي القدس على اعداد الخطط، وبالمقابل من المفروض ان يصادق وزير المالية دان مريدور على ميزانية خاصة للمشروع الوطني. وقريبا ستصل الجرافات والاثريون الى الطرف الغربي من حائط المبكى والبدء باعمال التنقيب، وحتى تنتهي الاعمال، بعد سنة او سنتين، يستطيع الاف السياح والمصلين الدخول الى حائط المبكى الغربي من الشارع الرئيسي تماما مثلما كان عليه الحال في الايام السالفة.

نتنياهو

ايتمار ايخنار
(يديعوت احرونوت) 1997/3/31

عرفات يعزز تقربه من حماس

جهات رسمية وشعبية فلسطينية تدعو الى وقف المفاوضات مع اسرائيل

■ منذ ان بدأت عملية السلام مع مؤتمر مدريد في عام 1991 شهدت المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين سلسلة طويلة من الازمات، ولكن في الأونة الاخيرة فقط بدأنا نسمع لاول مرة في اوساط الجماهير الفلسطينية وقيادتها مطلبا واضحا وصريحا بوقف المفاوضات مع حكومة اسرائيل.

هذا المطلب يصدر عن كل اعضاء المجلس التشريعي المنتخب تقريبا الذين تداعوا في هذا الاسبوع لجلسة عقدوها في رام الله حيث عبروا بلغة تشابه تلك التي استخدمها عضو المجلس من غزة الدكتور جواد الطيبي، اذ قال بانه توصل الى استنتاج بعدم وجود اية فرصة للتوصل الى تسوية مع حكومة نتنياهو.

حسن عصفور عضو الممثلية الفلسطينية للمفاوضات والذي كان مشاركا في تصميم اتفاق اوسلو وشارك في كل المحادثات التي جرت عندئذ، يدعي انه ادرك بعد الانتخابات فورا بأن لا جدوى من التفاوض مع حكومة نتنياهو، وفي معرض رده على سؤال: ماذا الان؟ يجيب: «قبل كل شيء لقد تكونت عندي صورة واضحة عما لم يكن ولن يكون، اتوقع ان يسود وضع من اللاحرب واللاسلم، بل ان الصراع سيحتد وعلى ابعد حد ستعودون لاحتلالنا من جديد».

وفي المقابل يعتقد غسان الخطيب المحاضر في جامعة بير زيت انه وان نشأ الان وضع جديد فلن يحدث احتلال جديد لغزة والضفة، ويذكر ان حكومات اسرائيل حثت الفلسطينيين منذ عام 1967 على اقامة ادارة ذاتية خاصة بهم في الضفة وغزة والان لا يرغب اي اسرائيلي، على حد رأيه، في اعادة السيرة الى الوراء والعودة لادارة غزة ونابلس.

من الصعب اذا ان نعرف كيف ستتطور الامور والمجريات في الاسابيع القادمة، ولكن يمكن بسهولة كبيرة ان نشخص الطرق التي اختارها عرفات الان، فهو يقوم بتوجيه حملة منظمة من الاحتجاج الشعبي التي تشعل الصدامات العنيفة مع جيش الدفاع والمستوطنين عند نقاط الضعف الواقعة على امتداد خط التماس بين المناطق واسرائيل.

«هذا ليس ردا فعليا انا وانما رد فعل الجماهير الفلسطينية» هكذا قال عرفات موضحا موقفه خلال جولته في الشرق الاقصى، واضاف بأن اسرائيل هي التي تتحمل مسؤولية تدهور الاوضاع الى ما يشبه الحرب الاهلية مثلما يحدث الان في افغانستان.

والى جانب ما يشبه «الحرب الاهلية» يسعى عرفات لرص الصفوف مع المعارضة الفلسطينية وحماس على رأسها. ومن المهم ان نقول ان شخصيات بارزة في حماس (وخصوصا في غزة) قالوا في الاسبوع الماضي انهم لا يؤيدون عملية تل ابيب. فالشيخ سيد ابو مسامح مثلا اعلن انه يبدي تحفظه ومن الجانب الاخر رد رجال عرفات بأنهم لا ينوون شن حملة قمع ضد حماس ورفض امين الهندي رئيس المخابرات العامة الفلسطينية علنا المطلب الاسرائيلي باعتقال نشطاء حماس.

وكان خليل الشقاقي مدير «مركز البحوث والدراسات» اوضح في نهاية الاسبوع ان قيادة حماس تقدر بأن احتمالات قيام قوات الامن الفلسطينية بشن حملة قمعية ضد حماس ضئيلة، وذلك لان علاقات السلطة الفلسطينية مع حكومة اسرائيل الان متدهورة جدا.

وعلى الارض ايضا يلمس التعاون بين الكتل الوطنية وبين حماس، وتنضم الى حملة الاحتجاجات الشعبية العنيفة ورص الصفوف في المعسكر الفلسطيني ايضا حملة سياسية شاملة يديرها عرفات في العالم العربي والاسلامي نجحت في تنظيم احتجاجات في الاردن (المسيرة التي حددت ليوم السبت القادم بمشاركة الملك حسين وعرفات اجلت في الوقت الحالي، وتظاهرات في مصر التي قال خلالها الصحافي المخضرم محمد حسنين هيكل هذا الاسبوع (والذي يرفض عملية السلام) انه «يؤدي التحية للانتحاري الذي نفذ العملية». كما ينوي الرئيس حسني مبارك تقديم المساندة للدول العربية التي تسعى لتجميد العلاقات مع اسرائيل ودعا اتحاد دول الخليج هو الاخر الى اعادة النظر في العلاقات مع اسرائيل، وفي الكويت جرت (لاول مرة) تظاهرة تم خلالها حرق علم اسرائيل. كما قام اتحاد الامارات بارسال مليوني دولار كدعم انساني للمناطق.

على خلفية الازمة الحالية التقى عرفات في محادثة مصالحة مع الرئيس الايراني علي اكبر رفسنجاني وهو لقاء يكتسب اهمية بالغة وجرى على هامش المؤتمر الاسلامي ويأتي بعد 17 سنة من القطيعة بين منظمة التحرير الفلسطينية وايران، وبناء على التقديرات في القيادة الفلسطينية يمكن لادارة هذا الصراع الحازم وبواسطة هذه الوسائل ان ترغم حكومة اسرائيل بالتأكيد على وقف البناء في هار حوما على الاقل.

داني روبنشتاين
(هارتس) 1997/3/31

نتنياهو واولمرت يتهمان معارضي مشروع ابو غنيم بالتعاون مع العدو

■ ها نحن مرة اخرى نجد انفسنا شهودا على حملة الاتهام الموجهة ضد كل من يوجه الانتقادات لخطوات الحكومة الاخيرة التي انزلت على رؤوسنا تلك العملية الدموية والاضطرابات العنيفة في المناطق، والتهمة هي انه يقوم بتقديم المساعدة وعن وعي لاعداء اسرائيل.

الادعاء هو ان عرفات يعتمد على ان هناك في اوساطنا من يقومون بانتقاد الحكومة، الامر الذي يشكل له تعزيزا لمواصلة سياسته، وهذا الادعاء ليس ببعيد عن نظرية «السكين في ظهر العشب»، التي كانت محببة على قلوب اليمين المتطرف في احداث وازمنة اخرى، وها هم يصفون المنتقدين مرة اخرى «بالمتعاونين الخونة» مع العدو والمخربين على وحدة الشعب في اوقات عصيبة وفي مواجهة عدو متعطش للدماء، ولكن باسم اية وحدة مزيفة يتحدث هؤلاء المطالبون بأن يقوم كل من لديه انتقادات وآراء مستقلة بأداء التحية للاعمال البلهاء التي تقوم بها الحكومة؟!

يتوجب ان نذكر كل من يلتقطون بهذه التفاهات ان اسرائيل هي دولة ديمقراطية حية وهاجة تجري فيها عملية جدل جماهيري حتى في ايام التوتر الامني، وان لم نملك ديمقراطية كهذه سنفقد الخصوصية والقوة التي نتمتع بها في هذه المنطقة، الاتهام الذي يوجه للحكومة بأنها هي التي حركت دولاب الاحداث التي تمخض عن العنف لا يأتي من اجل تقديم الدعم والتشجيع لهذا العنف، وانما من اجل التحذير من العودة الى تكرار مثل هذه الاعمال، والمقصود هو حقن الدماء بدلا من سفكها.

المشكلة التي تكمن في جذور نظرية انتقاد من هذا النوع تتمثل في ان كل تصريح يرى في العدو شخصية انسانية تنادي بالاعتدال، وتقديم التنازلات يعتبر من وجهة نظر لجزاء واسعة من الجمهور غير وطني هذا بينما يعتبر كل من يجرد العدو من انسانيته وكل من ينادي باستخدام القوة والامتناع عن تقديم التنازلات بل ويدعو لحرب حقيقية وطنيا ذا مشاعر وطنية معافاة وسليمة.

في هذا السياق يكثر اليمين من التلويح بنموذج اتفاق ميونيخ ويدعي ان التنازل والمصالحة يؤديان الى الكارثة وانه يتوجب علينا ان نتعلم بأن علينا الا نتنازل ابدا.

فهل هذا صحيح؟ هناك احداث كثيرة اخرى عبر التاريخ تشير الى ان منهجية المصالحة والتنازل بالتهديد هي منهجية واسلوب وطني حقيقي، هذا بينما يعتبر الاندفاع والمغالاة العسكرتارية الحربية والاصرار على عدم التنازل عن اي شبر من الارض نهجية كارثية.

ويكفي ان نتذكر حمام الدم الرهيب الذي ادت اليه فورة الحماس الوطني في فرنسا، والمانيا والدول الاخرى عشية الحرب العالمية الاولى، ويكفي ان نتذكر ايضا حب الوطن والحرية اللتين ابداهما باركوخبا في الثورتين اللتين قادهما ضد الرومان فانزلتا الكارثة على رؤوسنا وخلقتا الشتات والخراب. لا يحق لاحد تحديد مسار المستقبل في ظل عدم وجود الانبياء لا يحق لاحد ان يضمن بنسبة مئة بالمئة بأن الغيوم انقشعت عن عينيه وانه يعرف ما سيحدث له في المستقبل بالضبط. الاختلاف في المسائل السياسية والامنية ليس اختلافا بين اذكياء واغبياء وهو ليس بالتأكيد بين من يحملون المشاعر والاحاسيس الوطنية السليمة وبين المتعاونين مع العدو.

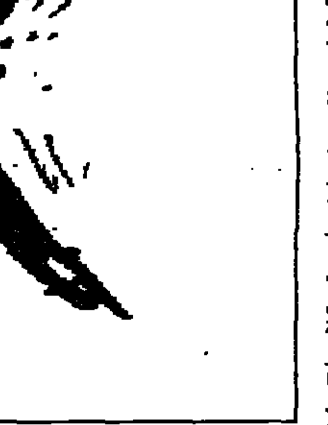
هذا المقياس صحيح بالتأكيد في خضم الاحداث الحالية التي تبدو فيها كل الامور التي قالها منتقدو الحكومة مماثلة بعد العمل لما تقوله الاجهزة الامنية في جلسة الحكومة قبل حدوث العمل (يقصد هار حوما) اذ كانت قد حذرت صانعي القرار من ان الصعود الى هار حوما سيجلب الاضطرابات والعمليات لا بل والغوا متوقعين امكانية حدوث نزاع شامل وطويل مع العالم العربي والعزلة السياسية لاسرائيل.

هؤلاء المحذرون كانوا رئيس الشاباك والاستخبارات العسكرية والموساد، فهل يعتبر هؤلاء ايضا من المشبوهين بالتعاون مع ياسر عرفات وتشجيعه على القيام بأعمال العنف؟ أوليسوا هم ايضا وطنيين بدرجة كافية؟ لقد قاموا مثل منتقدي الحكومة بالربط السببي بين هار حوما واحداث العنف. فهل اصبحوا هم ايضا من جراء ذلك وكما يتهم اهود اولمرت منتقدي الحكومة محرضين على قتل صانعي القرار؟

بعد الاحداث الدموية الناجمة عن فتح نفق الحشمونيين ادعى رئيس الحكومة ورئيس بلدية القدس بأن قادة الاجهزة الامنية لم يحذراهما من ان العنف سيندلع من جراء ذلك، ولكن الان ليس لديهما اية حجة يتذرعان بها، ولذلك يبحثان عن احابيل وحيل اخرى لابعاد التهمة عن رؤوسهما.

لا يتوجب التأثر والانفعال ومن المسموح ان نخمن وبدرجة كبيرة من الثقة بأن ما يقلق اهود اولمرت ويطير النوم من عينيه لا يكمن في الخوف من اصابته من ضربة تحريض يوجهها ضده احد الناقدين من لابسي النظارات، وانما خشيته من القضاء على مهمته السياسية على يد المحكمة التي تتداول الان في الاتهامات الجنائية الموجهة اليه.

امنون دنكر
(هارتس) 1997/3/31



(يدعوت احرونوت)

المبادرة الامريكية الجديدة تعتبر نسخة منقحة عن خطة نتنياهو التوجه نحو التسوية الدائمة

■ يوم الثلاثاء الماضي تناقلت نشرات الانباء في اذاعة «صوت اسرائيل» خبرا مفاده ان دوري غولد ينوي التوجه في الساعات القادمة الى واشنطن في مهمة خاصة كلفه بها رئيس الحكومة، ولكن بعد ساعات تم الاعلان عن نفي هذا النبأ، واكتفى غولد برحلة قصيرة الى القاهرة، للتعهد امام المسؤولين المصريين بأن مشروع الحكم الذاتي ليس مناورة للتراجع عن عمليات الانسحاب الثلاث. وفي ساعات الليل تناقلت الانباء بأن روس سيأتي في مهمة الى المنطقة بتكليف من كلينتون . فماذا حدث بين نبأ سفر غولد الى واشنطن وبيان زيارة روس؟

لقد تدخل وزير الخارجية دافيد ليفي مباشرة في قضية الاتصالات الحكومية مع الادارة الامريكية . اذ عندما اتضح له ان مكتب رئيس الوزراء يواصل تجاهل جهوده اقدم على الاتصال مع نتنياهو وترك مكانا للتحليلات بشأن المصير المتوقع للحكومة ان توجه غولد الى واشنطن. عندئذ قام نتنياهو بتوجيه تعليمات بالغاء الزيارة . في نفس الصباح ازمع ليفي التوجه بنفسه الى الولايات المتحدة في محاولة لتقويم المسار بينه وبين وزيرة الخارجية اولبرايت (قضية الضوء الاخضر) وعندما سمع غولد بذلك هاتف دينس روس وحذره بأنه ان لم يحضر الى القدس فسيجد ليفي امامه في واشنطن. الامريكيون يعملون وفق الكتاب، اي مع رئيس الحكومة وحاشيته كائنا من كانوا، ولا يعنيهم ان كان ليفي هو الذي منع بجثته اتخاذ قرار في المجلس الوزاري بوقف محادثات السلام كليا . «فماذا سنفعل بعد هذا القرار ان حدثت عملية اخرى؟» سأل ليفي في حينه بانفعال ويبدو ان روس ومارتين اينديك لم يتعلما من توماس بيكرنغ وصمويل لويس حول كيفية رعاية القوى المعتدلة في الحكومة، ويتحدثان بالاساس مع «الاولاد» وفق مصطلح اسحق مردخاي، ويقصد بذلك مساعدي رئيس الحكومة وبالتالي يساهمان في تقليص المجالات التي من شأنها دفع السياسة التي توجد لهم مصلحة فيها، يمتاز الامريكيون بتسويق المنتوجات القديمة في غلاف جديد، وهذه هي قصة المبادرة الامريكية الجديدة، فكل شيء بدأ مع زيارة الملك حسين للقدس، فهو لم يجتز نهر الاردن من اجل ان يجثو امام العائلات الثكلى . وقد قال في لقاء له مع رئيس الحكومة ما يشبه التالي: «يجب علي ان اعرف الى اين تقودنا، فسياستك تحدق استقرار المملكة بالخطر» . عندئذ ذهل نتنياهو وقام بانتزاع خطة التسوية الدائمة خلال ستة اشهر من جيبه.

وفي نفس تلك الليلة قام الملك حسين باعلام عرفات بذلك، وفي غداة ذلك اليوم تحولت الخطة الى بيان صحافي.

وعلى ما يبدو ان نتنياهو لم يستخلص العبر من المحاولة الفاشلة لتسويق اتفاق الخليل وبالتالي اعلن عرفات بدوره رفضه للخطة حتى قبل ان يقوم بالاطلاع عليها. ومثلما لا يمكن له ان يسمح لنفسه بالاعتراف بأنه يتعاون مع اسرائيل ضد حماس فليست هناك اية احتمالية لان يتبنى خطة تحمل اسم نتنياهو.

«المبادرة الامريكية الجديدة» هي في الواقع محاولة لاستبدال الغلاف الاسرائيلي بغلاف من انتاج الولايات المتحدة، واهم بنودها كان يحلق في الهواء حتى قبل حدوث ازمة الانسحاب الاول وتقضي بتنفيذ عمليات الانسحاب كجزء من المفاوضات حول التسوية الدائمة والتوقف عن تسويع المستوطنات وتعزيز التعاون في مجال مكافحة الارهاب وتحسين الوضع الاقتصادي في المناطق ـ كل هذه الامور ذكرت في المقالة التي نشرها عضو الكنيست افرايم سنيه قبل ايام معدودة في «جيروزاليم بوست»، وقبل ايام دعي سنيه لتفصيل خطته على اسماع دينس روس.

ولكن شيئا ما قد حدث منذ التوزيع غير الموجه للخطة، لقد اوصل ايهود اولمرت كلا من عرفات ونتنياهو الى قمة هار حوما بينما جعلت عملية افروفو نزولهما من هناك صعبا، ويمكن لروس ان يعلم كلينتون بأن لا مجال لتجميد البناء في جنوب القدس، ومن الناحية الثانية قام عرفات بوضعه في صورة تعزز جبهة المتشككين في القيادة الفلسطينية، وان لم تكن الاجواء القاسية في طاقم غزة كافية فقد عاد مبارك ليهمس في اذن الامريكيين بأن نتنياهو يعتبر حالة لا امل يرجى منها، ومن اجل التغلب على كل هذه الامور سيضطر كلينتون لتزيين الخطة المذكورة سالفا بشرطه حيث يجيد الامريكيون وحدهم هذه المهمة.

واين يقع مكان بيريس وحكومة الوحدة في هذا الخضم من الاحداث؟ لقد ادى تأييده لاحتمالية بروز شيء ما في المبادرة الامريكية الى تقليص فرص عودة اتفاق اوسلو الى مركز الحدث. فنتنياهو ليس بحاجة الى مستشار بالاجرة في الوقت الذي يمكنه فيه ان يحصل على هذه الخدمة بالمجان. حزب العمل سيحمل نتنياهو على الاكتاف بعد ان يعود من شامير ديفيد وقبل ذلك لا يحتاج نتنياهو هذا الحزب.

عكيفا الدار
(هارتس) 1997/3/31

تحولت الى بطلة في قريتها

والدة منفذ عملية تل ابيب تؤمن ان ابنها مات بشرف

■ هي امرأة ممتلئة الجسم تتحرك بتثاقل، ذات وجه مستدير وخصلات شعر تطل من تحت غطاء الرأس الاسود. خلال كل الفترة التي قضيناها في بيتها لم تذرف دمعة واحدة ولم ترتسم ابتسامة على شفاهها، واجمة لم تبك ولم تضحك، واكتفت برفع ايديها نحو السماء وملامح الوجه تكررت عندما دار الحديث حول ابنها، ولكن عندما سألتها عن النتائج الدموية الناجمة عن افعاله صناع الكلام منها، «ماذا تريدني ان اقول» كررت لي هذه العبارة عدة مرات، هي ام لاثني عشر ابنا، سبعة ذكور وخمس اناث، احد ابنائها موسى غنيمات نهض في صبيحة يوم الجمعة الماضي فارتشف كوبا من الشاي معها وغادر الى حال سبيله، وفي ظهيرة ذلك اليوم قام بتفجير عبوة ناسفة في مقهى افروفو في تل ابيب، وفي الساعة الرابعة عصرا حضر الجيش الى بيتها فكان زوجها وابناؤها رهن الاعتقال مع حلول المساء وهي لم تعرف ان ابنها هو الذي قام بالعملية الا في اليوم التالي: «لقد مات بشرف ميتة الابطال» تقول الان.

وعندما خرجنا الى شوارع قريتها اقتربت منا امرأة طاعنة في السن وقبلتها بحرارة فقد اصبحت زينة غنيمات في نظر الكثيرين هنا بطلة محلية كونها اما لشهيد مقدس، ولم يكن من السهل الالتقاء بها في هذا الاسبوع حيث فرض حظر التجول على قرية صوريف منذ حدوث العملية، الدوريات العسكرية تجولت في شوارعها والحواجز وضعت على مداخلها، حيث تحاول اجهزة الامن وضع يدها على المشاركين في العملية الدموية.

موسى غنيمات ترك وراءه ارملة عمرها 21 عاما واربعة اطفال وبيتا مغلقا ينتظر الهدم، ساعة كاملة تبادلنا فيها اطراف الحديث مع زينة غنيمات محاولين تلمس المكان الذي ترعرع فيه موسى، المخرب الانتحاري الانعطي.

الطريق الى صوريف يتعرج بين الجبال المذهلة حيث تربض هذه القرية غربي غوش عتسيون وتبعد كيلومترين فقط عن الخط الاخضر، وكانت هذه القرية قد احتلت في عام 1948 من قبل القوات الاسرائيلية الا ان بيوتها بقيت في تخوم الاردن، الحمولة التي تنتمي لها اسرة غنيمات تسمى حمولة ابو دهيه على اسم ابو دهيه البطل الفلسطيني الروائي الذي اصيب في معركة باب الواد في عام 1948 وتوفي بعد ذلك في بيروت متأثرا بجراحه الانتحاري موسى سمي على اسم موسى ابو دهيه غنيمات ابن عم والده.

في الخمسينات شنت اسرائيل عدة عمليات انتقامية في القرية وخطفت واصابت وقتلت عددا من سكانها (التفاصيل حول ذلك موجودة في كتاب بيني موريس «حروب الحدود الاسرائيلية 49 ـ 1996») ، ومنذئذ احتلت اسرائيل القرية في عام 1967 وهي قرية كبيرة يبلغ تعدادها 15 الف نسمة يعتمد سكانها في رزقهم على العمل في اسرائيل وتوجد فيها ستة مساجد، يقول المختار اسعد ابو قاضي (ابو ناصر) ان ثلاثة منها تكون مليئة بالناس على الاقل في ايام الجمعة.

موسى غنيمات هو الآخر واظب على اداء الصلاة في المسجد كل يوم جمعة واعتاد على العودة الى بيته من العمل في اسرائيل يوم الخميس، وفي يوم الجمعة يؤدي الصلاة ومن ثم يتوجه الى الخليل لحضور دورة اشترك فيها مؤخرا، وبعد ذلك يعود الى اسرائيل، ولكن في يوم الجمعة الاخير لم يتوجه الى الدورة كعادته واخبر امه انه سيبقى في القرية، المختار بدوره يقول معلقا بأن شخصا ذا وضع اقتصادي جيد لم يكن ليقوم بمثل هذا العمل، ولكن الوضع الاقتصادي لموسى غنيمات كان جيدا نسبيا اذ تقول امه ان وضعه كان الافضل بين اخوته بسبب سنوات العمل الطويلة في اسرائيل.

انتظرنا على الحاجز العسكري للوضوع على مدخل القرية فترة طويلة دون ان نتمكن من الدخول، فتوجهنا نحو الخليل وبيت لحم اللتين يعبق منهما الدخان والنار، وبعدئذ عدنا الى صوريف فأعلمونا انها ستحضر هي وابنا موسى الى الحاجز حيث تبين ان لديها تصريحا ليوم واحد اذ كانت ستتوجه لمقابلة المحامي لمواجهة امر بهدم بيتها، وبعد قليل وصلت زينة وحفيداها الى الحاجز.

موسى غنيمات ولد في صوريف في عام 1969، بعد الاحتلال بعامين، وهو السادس بين 12 ابنا والده يعمل منذ 12 عاما بستانيا في بلدية القدس الا انه لم يقم برعاية مظهر العاصمة في هذا الاسبوع، فقد كان بين المعتقلين رهن التحقيق.

زينة ام موسى حضرت لمكان اللقاء وجلست لتبدأ الحديث فقالت ان موسى درس حتى الصف العاشر في مدرسة صوريف وبعد ذلك قرر العمل لمساعدة العائلة ، وتضيف بأنه كان قليلا ما يحدثها عما يحدث معه في اسرائيل وهذا ما قاله عنه معظم الذين عرفوه، وهي بالمناسبة ميزة موجودة عند معظم الانتحاريين، موسى كان صامتا بدرجة كبيرة كما يقول المختار وهذا يجعل معظم سكان القرية لا يصدقون بأن موسى صاحب يد طولى بهذا الشكل.

وهكذا تبنت البلدة رواية خاصة بها تقول بأن موسى عمل في افروفو فقام احدهم بوضع القنبلة عند قدميه.

قبل ثلاث سنوات اعتقل الجيش موسى وشقيقه الذي حكم لعامين، اما موسى فقد اطلق سراحه بعد 28 يوما وبدون محاكمة، ولم يكن لموسى اصدقاء في القرية رغم انه يقول ان اليهود احيود في اماكن العمل، في الاسبوع الماضي نشأ نزاع عمل بينه وبين رب العمل الاخير في ريشون لتسوين فترك العمل لمدة اسبوع قبل وقوع العملية، وفي يوم الاربعاء قبل العملية بيومين اتصل رب العمل مع زينة ففهمت من المكالمة ان الاثنين قد توصلا الى تسوية ما، ولهذا اعتقدت ان موسى سيعود الى العمل في نهاية اسبوع العملية.

يوم الجمعة دخل موسى غنيمات في الساعة السابعة والنصف الى غرفة والديه حيث تسكن اسرته الكبيرة في بيت كبير واحد، وسأل موسى امه ان كانت قد نامت فاجابت بالنفي وسألته ان كان يريد تناول طعام الافطار فقال انه يريد تناول كأس من الشاي. وبعد ذلك اتت اسراء الصغيرة (ابنته) وطلبت كأس شاي لان الغاز نفذ من بيتهم، ثم جاء الجميع تلبية لطلب من عبد القادر (رب الاسرة) بالحضور لتناول طعام الافطار كما جرت العادة في كل صباح.

زينة غنيمات تقول الان بأن موسى لم يكن في ذلك الصباح متوترا او عصبيا بل كان سلوكه عاديا حيث لا يظهر ابدا ما يشعر به، وبعد ان احتسى كوب الشاي سألته أمه ان كان سيذهب الى الخليل لحضور الدورة فقال انه سيبقى في المحيط، ووجهت للام سؤالا كررته عدة مرات:

■ لماذا فعل ذلك؟

■ اني مصدومة من كثرة ما فكرت بهذا الامر. لقد توصلت الى اجابة غير اني لا اصدق حتى الان. فموسى لا يبدو لي انسانا يمكنه ان يقوم بهذه الاشياء.

■ وماذا تفكرين حول ما قام به؟

■ ما فعله ابني هو عمل مشرف ويشرفني ما قام به، وان كان ابني قد قام بهذا العمل فانا موافقة على فعله.

■ انت حتى لا تاسفين على الضحايا؟

■ الطفلة الصغيرة التي شاهدناها على التليفزيون. لقد تألمت لها كثيرا.

■ ابنك قتل امها؟

■ لقد توقفت عن سماع الاخبار فانا لا اريد سماعها.

■ ابنك قتل امرأة حامل وام الطفلة التي شاهدتها على الشاشة وامرأة شابة اخرى؟

■ انا لا اعرف، لا اعرف شيئا.

■ ولكن هذه حقيقة.

■ حتى الان انا لا اصدق ما حدث، ولا اصدق ان موسى فعل ذلك.

■ ولو كان سألك بأن يخرج؟

■ لقد كنت مستعدة لان اموت امامه حتى لا اتركه يخرج لاني قد فقدت ابني الان.

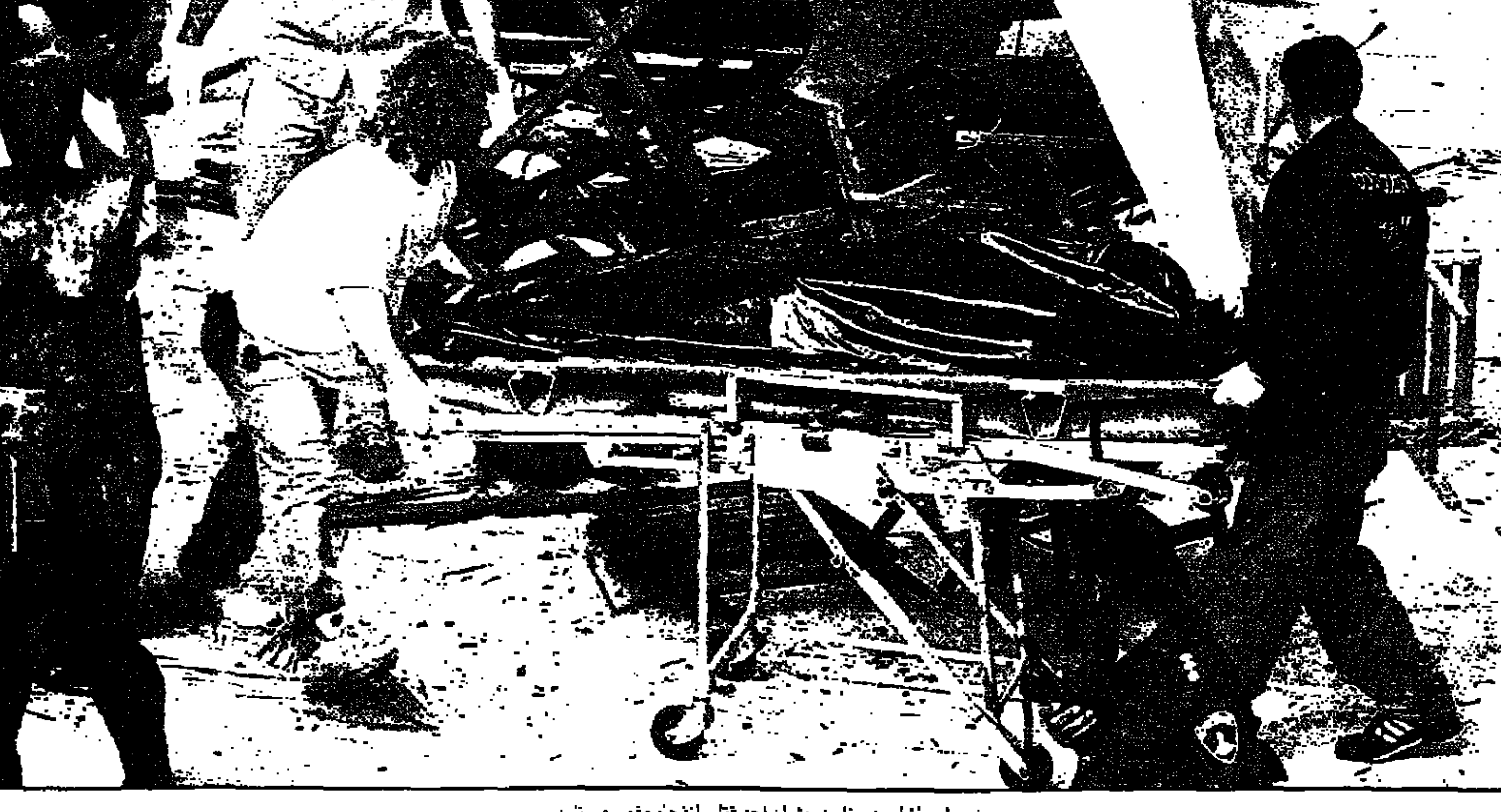
■ انت غير غاضبة عليه؟

■ لقد مات ميتة مشرفة ولذلك لست غاضبة.

■ هل توجهين كلامك لأمهات القتلى؟

■ ماذا تريدني ان اقول.

حدعون ليفي
(هارتس) 1997/3/30


جنود اسرائيليون ينقلون جثمان احد قتلى انفجار مقهى في تل ابيب

«الفضاء والجسد» قراءة في كتاب الباحث الجمالي موليم العروسي:

بين موت الفن وميلاد الصورة المتحركة

بوجمعة أشفري *

في حوار اجري مع الكاتب والباحث الجمالي موليم العروسي حول كتابه «الجماليات والفن الاسلامي» سنة 1992، اعلن ما يلي: «... سوف يأتي اليوم الذي اقول فيه كل ما اضطررت الى دفنه في مكان عميق من دواخلي. وارجوكما ان تتابعا مقالاتي، خصوصا المكتوبة باللغة العربية، والتي هي عبارة عن كتاب اؤلفه هكذا..». واضاف في مكان آخر من الحوار قائلا: «انني احاول في كتابي المقبل بالعربية ان انطلق من فكرة الفراغ، والتي لم ينظر اليها ابدا من قبل كغياب للنور المطلق. هذا كلام غامض حقا، لكنني اتحاشى الحديث عن محتويات الكتاب المقبل، فلا تحرجاني..».

هل هذا الكتاب الذي بين ايدينا «الفضاء والجسد» هو الكتاب الذي تحدثنا عنه سنة 1997؟ أهو الكتاب المقبل؟ أكيد انه هو. وأكيد كذلك انه لا ينفصل عن الروايتين: «مدارج الليلة البيضاء» والكتاب الفني: «قناديل الليالي العشر». هذه الكتب التي صدرت قبله. انه (اي الفضاء والجسد) لا ينفصل عنهم من حيث الاسئلة العميقة التي يطرحها ويفكر فيها الكاتب والباحث الجمالي موليم العروسي. «الفضاء والجسد» كتاب تتواصل فيه حركات وامتدادات الجسد في علاقته مع الفضاء المبصر (التصوير الصباغي وعالم الصورة المتحركة) والفضاء المسموع (الموسيقى وايقاعات الجسد الانثوي). انه طافح بروح وحرارة السرد المتجلي في الروايتين والكتاب الفني. ولعل ذلك هو ما يجعل الكاتب يبوح في مقدمتي الجزءين اللذين يتضمنهما الكتاب. يقول في الصفحة 8: «ان المشكلة الاساسية في هذا الكتاب هي مساءلة هاته المرآة المغربية حول قدرتها على اعطائنا صورة حقيقية عن انفسنا.. لكن من الصعب تهجي ما هو في طيات اللغة بدون معاناة الكتابة: كما انه من الصعب القبض على امكانية العلامة دون معاناة حقيقية للشكل واللون والنور والظلمة». ويضيف في الصفحة 90: «.. ثم جاء التفكير في النفس وفي عودتها الى مبتداها. حاولت ان اقف عند سبب هيجان الجسد بمجرد ارتطامه برائحة البخور. حاولت ان اعرف لماذا تنحفر في الاخاديد عند سماع موسيقى كناوة؟ لماذا يخترقني برق خاطف واخاف من شيء ما عندما تطرق كلمة طفل مسامعي؟ ـ كنت ابيت الليالي اسمع الى انين الكنبري وسطوته، ونغمات العود القاتلة. بعد الانتهاء من كتابته (اي، تأملات في لغة الكنبري) احسست انني غطست في حقيقتي وانني تصالحت مع جنوني».

يتضح، اذن، من هذا البوح الكتابة، ان المشكلة الاساسية في هذا الكتاب هي مسألة المرآة المغربية: الفضاء متمثلا في قضايا فن الرسم المعاصر: والجسد متمثلا في الثقافة الشعبية وهوامشها. انها في الحقيقة، غطس في تخوم الجسد وتصالح مع جنونه. وهي ايضا اصغاء لمناطق الفراغ (الهوامش) بارض المغرب، واستقصاء لما يتأسس وينتج داخل الفضاء. انها تجربة تفكير يزداد رغبة في كشف ما بدواخله، حتى لا ينتهي ولا يحد، حتى يكون هو الكتابة والعلامة في عالم الاشكال. «ينبغي ان لا تكبت رغبة الانبهار وتتبع العمل الفني في المسارات الغريبة التي يقترحها علينا، عندما نجد انفسنا امام نسق علامات او اشكاليات فنية جديدة». هذا ما يؤكده لنا هذا الكتاب.

اننا بقراءتنا لـ«الفضاء والجسد» نحس برغبة اكيدة في اعادة الانتساب الى الفضاء الذي ننتمي اليه (ارض المغرب): نحس بالميل الى التغيير الذي يوقظ فينا الميل الى اللعب: نحس اننا نصمت ولكن بصوت مسموع. نصمت بهذه الطريقة لانه «لاول مرة تطرح على الفكر العربي الاسلامي مشكلة من هذا النوع. لكن من خلال التصوير. لم يكن هذا الفكر يفكر العدم الا بما هو فراغ، والفراغ بما هو فسحة ستسمح للشيء بالتنقل داخل مساحة معينة. لم يكن يفكر في الفراغ الا كمساحة متروكة وغير مملوءة تنتظر الامتلاء»، يقول موليم العروسي. من هنا يمكننا ان نفهم الاسئلة الاساسية التي يطرحها الكاتب في هذا الكتاب: نفهم اهميتها وضرورة التفكير فيها في الوقت الحاضر. انها اسئلة تتعلق بمساءلة افعال واشارات الجسد المغربي داخل هاته المرآة المغربية. انه التفكير في الفنان وفيما ينتأ عنه من ممارسات فنية. التفكير في الجسد المغربي وفي هوامشه المتعددة والكثيرة، والتي تكاد ان تكون الجسد المغربي كله.

سأحاول، الان، ان ابوح لكم ببعض الامور المتعلقة بعلاقتي مع هذا الكتاب. متى ابتدأت هذه العلاقة؟ وكيف؟ ولماذا؟

تبتدىء علاقتي بكتاب «الفضاء والجسد» للباحث الجمالي موليم العروسي منذ سنة 1981. والمعروف ان هذا الكتاب قد صدر مؤخرا (عن دار الرابطة للنشر)، فلماذا ادعي ان علاقتي به كانت منذ فترة طويلة. هل في هذا الادعاء شيء من المغالاة؟ هل يمكن ان نتحدث عن الكتاب قبل صدوره؟ ام انني فقط كنت احلم بتحقق الكتاب؟

يظهر انني اقصد من كل هذا، تتبعي لفكر كاتب ومفكر جمالي يمتد من سنة 1981، وهي السنة التي قرأت فيها «تأملات في لغة الكنبري». كان هذا النص بالنسبة لي وقتها، عنيدا وقاسيا وملغزا كحكايات الجدة او الام عن الغيلان. ما الذي فهمته انذاك، مثلا، من هذا المقطع؟ «المنسي والمقنع والذي اصبح لا مرئيا والذي اختفى.. هو الذي يأخذنا من امعائنا ويجعلنا نلاحقه..» اكيد انني فهمت انه الغول (Le monstre)، وهو كذلك لانه «ضاع واختفى، اختفى لانه فضل الاختفاء. ونحن في لحاقنا له نتتبع اثاره فقط. نتتبع ما يتبقى..».

من الواضح انني ارغب في ان اتكلم عن كتاب صدر حديثا: كتاب ما ان تفتحه حتى تجد نفسك امام:

«موليم العروسي، كاتب ومفكر جمالي يضع في هذا الكتاب عصارة فكره المتد من 1981 الى 1994 حول عدد من القضايا تهم التشكيل والثقافة الشعبية:

1ـ كيف نقرأ اللوحة الفنية، وما هي مصادر معرفتنا النقدية الفلسفية والاجتماعية؟

2ـ كيف نقرأ الجسد الشعبي، ونفهم تظاهراته الثقافية والفنية؟

سأتصور الان انني قارىء طفل، واتذكر احوال الاصغاء لحكايات الجدة التي تتحدث عن الغيلان، واطرح هذا السؤال: لماذا جاء هذا الكتاب متضمنا جزءين: الجزء الاول، قضايا الفن المعاصر بالمغرب، الجزء الثاني، الثقافة الشعبية وهوامشها؟». هل في هذا السؤال ما يثير الالغاز؟ هل انا مدفوع الى ايجاد السر الذي يتضمنه الكتاب؟ وكيف تحدد رغبة البحث عن السر والطريق التي تؤدي اليه متعددة الاشكال. قاسية ومؤدية. ان السؤال الذي يخفيه السؤال الذي طرحته قبل قليل هو: «لماذا يهتم موليم العروسي في الوقت نفسه بقضايا الفن المعاصر وبالثقافة الشعبية وهوامشها؟». هذا السؤال يؤدي حتما الى سؤال اخر هو: «هل التفكير في امور وقضايا الفن يقتضي بالضرورة المرور بالتفكير في قضايا الثقافة الشعبية؟».

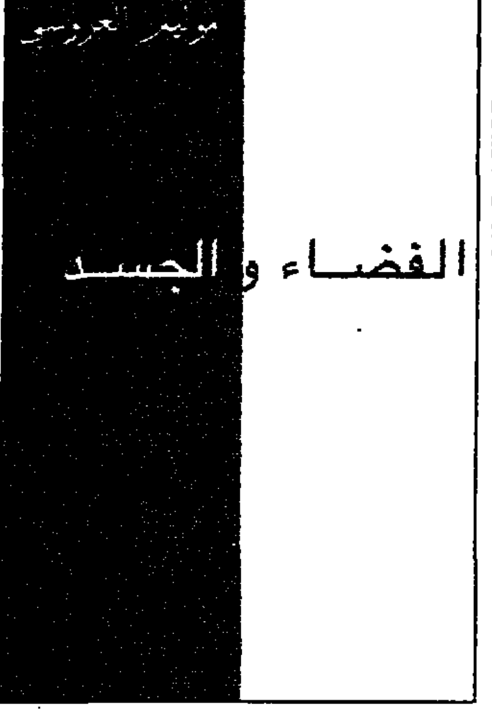
ما يتبين لي من هذه الاسئلة، هو ان التفكير في الفن وفي الممارسة الفنية لا يتأتى الا للراسخين في علم فك الطلاسم والالغاز. وموليم العروسي كما يتضح لمن قرأ وسيقرأ هذا الكتاب، واحد من هؤلاء. ان من تمرس على التفكير وفك طلاسم والغاز الجسد الشعبي المغربي: الموسيقى والجذبة، الطفل او الطبقات العميقة للاشعور والغرائز الافتراسية الرهيبة، المرأة والابداع او مسألة عودة الانثوي المكبوت، العلاقة بالحديث، العلاقة بالحجاب والمرآة، الخ.. ليكون ايضا مفكرا بشكل اقصى واقصى عندما يتعلق الامر بالفن وبالممارسات الفنية التي تنجز الان داخل هذا العصر الذي يسمى عصر الصورة والتواصل السمعي البصري.

لهذا اجد موليم العروسي في كتاب «الفضاء والجسد» وهو يستعرض كل اشكال الممارسات الخاصة بالتصوير الصباغي، لا يكتفي فقط بقراءة اللوحة بل يفكر فيها كعمل فني قد يكون مظهرا او مخفيا لعلامات ورموز الجسد في علاقته بالفضاء. انه يفكر في كل هذا: في ادواته وتقنياته وسنائده وطرائق اشتغاله: يفكر في كل هذه الاشياء لا ليثبتها او ينفيها، بل ليسائلها انطلاقا من كونها ما تزال توجد في عصر، كل (بل اغلب) سنائده وادواته وتقنياته ليست هي القماشة (La toile) والفرشاة والصباغة.

من حق الفنان ان يبقى منشغلا باللون، ولكن من حقنا كذلك ان نسائله ونسائل عمله الفني لاستخراج الاسئلة والمشكلات التي يطرحها على الممارسة الفنية الان. يقول موليم العروسي: «ان اللون يمثل في الثقافة الشعبية الشيء العابر. لماذا لا نتحدث عن الحركة.. لماذا ما يزال الفنان التشكيلي في الغرب مهووسا بملء سنائده وفضاءاته؟ هل لانه لا يؤمن بالفراغ ام لانه يخشى الفراغ تماما مثلما يخشى النظر الى صورته الشخصية في المرآة؟

ان كتاب «الفضاء والجسد» لموليم العروسي، يضعنا ويضع نفسه كاثر للتأمل والانسحاب. يضعنا امام سؤال تراجيدي هو: هل ما نزال نعيش موت الفن، ام ان الوقت قد حان للانفصال عن حياة وموت الفن معا؟





موليم العروسي

غلاف الكتاب

* كاتب من المغرب

«يوم المرأة»: اشهد اللهم انني..

عالية ممدوح *

(1)

الرجل. الرجال. الملعب الرياضي. النواب في البرلمان والذكور في الاحزاب الوطنية. رجال يقضون العطلة الاخيرة بين حفيف الشجر وشرب البيرة في مشقة في اول الظهيرة. تنبعث منهم رائحة لحم مشوي، وفقدوا كيلوغرامات عديدة من اوزانهم من شدة الجري، بالطبع، يجرون لأيقاد الشموع، وتقطيع اللحم، ومحاكاة الوحشة. اذا راق لهم تشدوا اغنية جماعية. فاذا بهم يقفون بطاعة امام دقة التوقيت النسوي. ستتطاير قشرة هذا اليوم الذي يدعى /8/ اذار.

اللهم اني رجل، من جماعة الذين لا ينظرون خلسة للنسوان. يصيبون الهدف بعد المرة العاشرة عن طريق فك رباط الحذاء الرياضي. فيلكن. شكل ظريف هي الذكورة. نواة لا تنكسر لا عن طريق المهارة، ولا بسبب الوراثة. صلابة كاسرة تدعنا نتحدث عنهم في هذا اليوم الاغر باستماتة في تصورنا النفعي للرجل. ان يكون ساكتا. لا يتفوه بكلمة. صموتا. ولا تثقل كاهلة الا طيبة الخواطر. يتلقى الخطابات الغرامية منا ويسمو فوق كل شيء. يسمو حتى عن الفرجة. الرجل ياعيني واهن. مترنح. ومريض. وهو غير مقتنع ابدا بالفقاعات الطفيفة بيننا.

فالسيد (جان لاكان) ذهب انطلاقا من تجربته في التحليل النفسي الى التساؤل حول (جيمس جويس) والرابط بين الادب والمرض النفسي ـ الشاعر الاسباني (خوان راموت خمينيث) كان يعاني من عصاب مزمن انتزع منه ابهى قصائده الشعرية. واشارت الدراسات السايكولوجية، ان (بروست) كان يعاني من الربو استنادا الى تبذيات وتقلصات اسلوبه النثري الخارق. الالماني الكبير هولدرين دخل الليل الطويل. الطويل وقصائده ما زالت تشق الفضاء واذا مد يده في جيب سرواله ستتقافز القصائد. اما السل فقد قاد اليه (اندريه جيد و/كافكا) وامي انا ايضا وحسب التقاليد المرعية في النصف الاول من هذا القرن (بودلير) كان مصابا ببارنويا الخطيئة. فكنا نرى ذلك مفصلا بدءا من فراش الوصال الشبقي وانتهاء بدقات قلبه بين الجوانح. اما السيد (نتشية) فكانت اجراسه لا تنقطع عن القرع. هو امبراطور النساء. عاش ومات وهو يتضاعف نسوانية. نقبوا بين نصوصه، رسائله، ومذكراته عن اللواتي صنعن له افضل انواع المربيات من العنب والتين.

(2)

لكن السيد (فليب سولرس) الروائي والمثقف الفرنسي يتقزز من اولئك الذين يصنفون علاقته مع شريكة حياته الذائعة الصيت جوليا كريستيفا ويضعونها في ذات الخانة التي وضع فيها ازواج مثقفون امثال: اراغون. ألسا تريولي. ايلوار ـ ناش. سارتر وسيمون دي بوفوار. فهو يردد «اظن ان المهم هو انجاز شيء متميز وهو ا اعتقد اننا انجزناه. فجوليا رزينة وانا لعوب».

جوليت ترد فتقول «المرأة المثقفة وحش. فالكثيرمن الرجال لا يستطيعون تحمل حضور امرأة بارزة الى جانبهم. لذلك تضطر هذه المرأة المثقفة في الغالب الى ممارسة الخداع او الانسحاب او لعب دور الشريكة. ويمكنني القول ان سولرس هو الشخص الذي اضطر الى ممارسة اقل ما يمكن من الخداع معه».

(حنا اهرنت) كانت تقول انها امام (كارل ياسبرس) كانت مجبرة كل مرة على اثبات انها تتقن الحساب من واحد الى ثلاثة. في المقابل مع سولرس يمكنني القيام بعملية حسابية من واحد الى المليون».

(3)

اللهم انني مريض. على طول الثلاثين عاما الاخيرة لم نقرأ كثيرا عن امراض الكتاب (دعوا الكاتبات للعام القادم). الا ما حصل من ميتة دراماتيكية لبدر شاكر السياب. مرورا بانتحار توفيق صايغ بسبب ضيقه النفسي لا التنفسي. ثم مرض ووفاة الشاعر يوسف الخال. اما انفة وجبروت للسرحي سعد الله ونوس ازاء المرض فتقارب الاسطورة. وما بين هذا وذاك الكتاب العرب لا يمرضون. انهم يغشوننا فقط بهدف الدفاع عن مصلحة عليا مرتبطة بالاخلاق والقيم. ان المرض طريقة عيش عندنا. كالضحك. ولا احد يشغل باله به. امراضنا لا تؤدي الى الموت. هي تسمح لنا ان نكون احياء اكثر من الاحياء، حتى تبدو الصحة والعافية نوعا من السادية. تماما، هي هكذا دائما على وشك الانطلاق. فالكتاب العراقيون لم يمرضوا مثلا رغم ان الادوية متوفرة. واحيانا تفسد من شحة الاستعمال او التناول. وكما سمعنا جميعا. كلا. سمعت وحدي، ان التعليمات الموجودة في الادوية المصدرة الى العراق كتبت خصيصا للعراقيين كنوع من آداب السلوك. او كطريقة مثلى لاطالة الحياة. وربما لمضاعفة السؤدد والارتقاء. حتى ان البعض فكر. هكذا كنوع من الطرب والمرح العمل على اعادة تصديرها من شدة تلقائيتها واريحيتها.

احببت مثل المحللة النفسية والناقدة البلغارية الاصل جوليا كريستيفا ان اخدع احدهم واقوم بعملية حسابية من واحد الى المليون لتعداد موت اصدقائي من الكتاب العراقيين. لكنني تراجعت لا اعرف الاسباب. فالحياة في العراق تشبه الفن. هناك يقولون ان المرضى، كتابا وكاتبات ومواطنين يعتبرون ذخيرة كونية وهو حل مؤسف. لانهم لم يعودوا ذخيرة وطنية. فالعراقي لا يعود الى وراء. وهم يستطيعون العيش مجددا من المرض. اعني. لم يعد هناك من معنى لما يطلق عليه بالالم البشري.

بالفعل. اليوم /8/ اذار. وهذا اليوم لم يحضر من تلقاء نفسه. هو يعود متأكدا من نفسه ودائما يعود. فليس هناك تنافر بين المرض والمرأة، بين الانوثة والرجل، بين وبين. ويوم /8/ اذار العالمي. فالمرض، او المرضى الان جزء من ثقافة عالمية. هو رابطة اجتماعية، وعائلية يمكن فهمها في ختام هذا القرن.

قررت تجاهل هذا اليوم بالذات. شغلت نفسي بالاعمال الاضافية. كوني اما، وزوجة مؤجلة او معطلة او ناشز، او او. وقلت ان المنهج الوحيد القابل للكتابة في هذا اليوم الاغبر، هو الكتابة عن الملح والسكر والطحين والبن. ثم تذكرت الاجساد المدلاة واشكال الفرغريتا. ووجه السيد كلنتون الطريف. افضل جانبه النسوي الذي يذكرني باثاث النمور التي تقب له تقب لملء الفجوات.

سيحتفلان. هيلاري وهو بهذا الجزء من الروزنامة. ويديشنا يتطاير امامهما. لكنه لم يقطع حركة المرور في العالم. فهذا اليوم طويل يشبه امتحان اخر العام. والسيدة مارلين اولبرايت. هي الثانية تشدو كالطيور الصداحة في ارجاء البرية. بالغريزة قلت انها تشبه آلة حاسبة النقود، ولا اعرف برجها، وتلك مرارة ستبقى في حلقي، كي نستطيع قراءة حسن طالعنا على يدها. نحن العرب والنصارى والمسلمين. عندما تصيدنا فرادى وجماعات فنزداد رشاقة وشجاعة عندما نطوف بخيالها.

(4)

يا الله لربع نساء او اكثر بكثير يحكمن لربع دول في ثلاث قارات. رسبت واحدة منهن (بوتو) بسبب جمال وفحولة الرجل، زوجها. والشاعرة النوراتية. التي كلما اقرأ لها وبعد فوزها بجائزة نوبل لهذا العام اقول انها عاملة في مصنع لتطريز الحرير وهي تشتغل للقد ابدا. اسمها بالمناسبة باعث على السلوى، لانه حامل معظم حروف الابجدية. ولذلك ننساه ولا ننسى ما غردت به امام لجنة اولئك الشقر. رددت لرق كلمة استفزازية على طول الكرة الارضية. ونستطيع بتواضعها ان نشكها بدبوس ونعلقها على جدران بيوتنا كاللوح المحفوظ «اعتز بكلمتين صغيرتين هما، لا اعرف». صغيرتان، لكنهما بقوة مجنحتان توسعان لنا الحياة بمساحات تكمن فيناء.

كم واحد بمقدوره، رجالا ونساء وأمام روحه ترديد ـ لا اعرف ـ النساء لا يعرفن الا الهجران. والرجال لا يعرفون الا مشقة وجود وقسوة النساء ـ واليوم اظافرنا مقضومة بعد ان تشققت من طبخ الكلمات الداكنة. والصديقة البعيدة فاطمة المرنيسي بهدوء تحسد عليه، قالت في احدى المقابلات، «من المستحيل ان نكون عربا في القرن الحادي والعشرين اذا لم تكن لنا علاقة مع التكنولوجيا بحيث نستطيع السيطرة على ما حولنا، وهذا لن يكون الا بمواجهة الغرب».

فهذه السماء ليست نجوما فقط، ولا زرقة اديم، بل هناك فيها اجرام (satellite) من نفاذ الصبر، وحدسها الذكي، ذاك الذي اعرفه ضاريا قد وقف في منتصف الطريق. ولا ادري لم شعرت بأن عليها البقاء حتى نهاية الشوط وباكثر التكاليف علانية. توجان وصافي لا يمكن ان يكن زميلات فكر او مهنة او، او، فكل واحدة منهن ومنا، ربما قمن بتأويل ذلك الراسب في الاعماق. فلا الاسئلة كانت على قدر العزم.. ولا الموضوع سيحسم. فلن. ولا. ولن نصل الى اية نتائج، لا عكسية ولا راسية حول موضوع شائك. لكنه طبيعي جدا. عادي كيوم /8/ اذار. مستقر في المجتمع العربي ـ والاسلامي. اللافت ان توجان الفيصل الغت باب الطوارىء كما هو معروف في الشريعة حول تعدد الزوجات. وذكرت بطريقة اطلاقية وحتمية مرددة: ليس هناك طوارىء. انتهى هذا الامر وعلينا اغلاق هذا الباب. الفيصل صاحبة تجربة سياسية ونضالية، نقابية واعلامية. وتدري ان الامور الحتمية لا وجود لها. لا في العلم، ولا في الوجود، ولا في الدنيا هذه. حسنا سيظل هذا الموضوع مفتوحا حتى في يوم /8/ اذار الجاري والذي سيليه. سيظل كالمياه الجارية. تصوروا لو اختل هذا الوضع فكيف سيعمل العاملون في اروقة البنك الدولي ومن سيكتب شهادات الوفاة والحياة وبلا لومة لائم..

(5)

ما علينا. في عام/ 1910/ عقد في كوبنهاغن مؤتمر الاشتراكية الدولية للنساء وتبنى المؤتمر قرارا باعلان الثامن من اذار من كل عام يوم المرأة العالمي. وعام /1975/ تبنت الامم المتحدة قرار المؤتمر في حفلة رسمية. ياه استغرق الامر عشرات السنين لنفوز بـ /24/. ساعة من وزن الذبابة، في ذلك الوقت والذي تلاه طلعت مظاهرات في جميع ارجاء العالم. لكن اعنفها كانت في العاصمة الهندية. حيث وقفت المتظاهرات حول مبنى البرلمان وطالبن بمنح المرأة الهندية المزيد من الفرص في مختلف مجالات العمل وتحقيق مساواتهن بالرجال. وحملت لافتات ابرزها كانت تلك التي تحمل العبارة التالية:

«ليست السلسلة المحيطة بالبرلمان، سلسلة نساء، بل سلسلة انسانية من لحم ودم».

واذن، /24/ ساعة فقط تعامل فيها المرأة كمواطنة من الدرجة الاولى. لكن ما ان تغمض اجفانها وهي عائدة من الحفل الساهر البراق، حتى تتذكر انها نسيت معطفها الواقي من المرض، وان مرآتها كسرت منذ دهر، فلا تستطيع اصلاح زينتها استعدادا للعودة الى ناصية البيت. وانها مستعدة في هذا اليوم اكثر من اي يوم مضى للشجار، ليس مع، نابليون، او القيصر، او حتى كلنتون. وانما مع روحها. فتوقع بامضائها المجعد: اشهد، اللهم انني..

* كاتبة من العراق تقيم في باريس

كلمة رشاد أبو شاور الى مؤتمر الكتاب الفلسطينيين

الى اخوتي الكتاب والادباء داخل الوطن، تحت الاحتلال، من اخ وزميل لهم يعيش قسرا في المنفى.

انني ممتن لدعوتكم لي للمشاركة في مؤتمركم، وبالتأكيد فانه يؤلمني انني لن اتمكن من تلبية دعوتكم ـ والدخول الى وطني، لاسباب انتم تعرفونها.

اخوتي واخواتي:

الحركة الثقافية الفلسطينية جزء لا يتجزأ من الحركة الثقافية العربية، وهي تتوزع داخل الوطن وفي المنافي القريبة والبعيدة.

لقد جرت محاولات منذ تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية عام 1964 لتأصيل (الحركة الادبية) في اتحاد الكتاب الفلسطينيين، وهذا ما تحقق عندما عقد عدد من الادباء والكتاب المؤتمر الاول في غزة عام 1965 وبحضور رموز الابداع الفلسطيني وفي مقدمتهم استاذنا وشاعرنا الكبير الجليل عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى)، والروائي والقاص والفنان والصحافي غسان كنفاني، والمترجم والكاتب الفلسطيني اللامع خيري حماد، والشاعران الاستاذان هارون هاشم رشيد ومعين بسيسو.. واسماء اخرى نعتز بها.

وبعد انطلاقة الثورة الفلسطينية، وتحديدا بعد حزيران 1967 تجمع في عمان العاصمة الاردنية كثير من الكتاب والادباء ونشطوا لاستئناف مسيرة اتحاد الكتاب الفلسطينيين.. ثم عقدوا مؤتمرهم عام 1972 في بيروت (ومن غريب الامور انهم اعتبروا ذلك المؤتمر المؤتمر الاول، وكأنهم يتنكرون لمؤتمر غزة وما يمثله!).

لقد اعتورت مسيرة اتحادنا مشاق والام ومكابرات بسبب ظروف الماضي، وايضا ما نجم عن التحلل في العلاقة والرؤية بين المبدع والمثقف الفلسطيني والقيادات السياسية التي خلطت بين الاعلام الاني والابداع الذي لا ينمو ويزدهر الا في مناخ الحرية الفكرية والجذرية في فهم قضية الصراع مع عدو يحتل وطننا ويعتدي على امتنا. لا اريد ان اطيل عليكم.

.. وبعد رحلة طويلة رهيبة، وسلسلة الام ومذابح، ونفي وغربة وتشرد؟!، وفي اعقاب (مؤتمر) مدريد و(اتفاق) اوسلو عاد نفر.. قليل من الكتاب والادباء الى الوطن، وبقي في المنافي (ثقل) الحركة الادبية الفلسطينية مع قرابة اربعة ملايين لاجىء فلسطيني لم يسمح لهم بالعودة، وتوضع قضيتهم على (الرف) تمهيدا لانهائها وافراغها من مفهوم وقرار حق العودة لانهاء الصراع ووأد القضية الفلسطينية نهائيا.

وسؤالي: ما هو دورنا جميعا في الحركة الادبية الثقافية الفلسطينية؟

رأيي باختصار: ان نتواصل لخدمة اهدافنا وقضيتنا، لاننا بهذا ننتقل من الحالات الفردية الى (دور) للحركة الادبية الثقافية الفلسطينية، دور يجسد الابعاد الوطنية والقومية والانسانية للقضية الفلسطينية.

يا اخوتي واخواتي:

شعبنا العربي الفلسطيني الذي فرضت عليه المعركة منذ بدأ الاستيطان اليهودي الصهيوني، مع نهاية القرن التاسع عشر، والذي ما زال يقاتل والقرن العشرون يوشك على (الافول)، يرى بانتمائه وتجربته ان الكيان الصهيوني عدو لدود لشعب فلسطين والامة العربية وللبشرية جمعاء، وخطر على (سلام) البشرية كلها، وليس على العرب والفلسطينيين وحدهم.

اخوتي اخواتي:

كنت اود لو ان (الدعوة) وجهت على اساس بحث ودراسة كيفية التواصل والتوصيل بين (جزر) الحركة الادبية الثقافية الفلسطينية والشعب الفلسطيني. وايضا اختيار مكان يسهل الالتقاء فيه بين الكتاب والادباء من داخل الوطن والمنافي. انتم تعرفون ان (اسرائيل) لن تمكن كتابنا وادباءنا من الدخول الى الوطن والالتقاء والتحاور لرسم (استراتيجية) ثقافية مجابهة.

اخوتي اخواتي:

انني ارى في مقاطعة الكتاب والادباء المصريين موقفا جذريا داعما لكم ولنضال شعبنا. انه موقف جديد بالتقدير والاعتزاز لانه موجه للاحتلال الصهيوني ولسياسة التطبيع التي تسعى لها انظمة عربية تخذل شعبنا وقضيتنا.

اخوتي اخواتي:

ها هو (السلام) يحتضر، لان دولة الكيان العنصري (اسرائيل) تبسط هيمنتها على ارضنا، تصادر الارض والماء وتجوع الناس، وتقتلع الاشجار، وتسجن الالوف من اخوتنا.. ثم ها هي تطوق القدس العربية الفلسطينية، القدس اليبوسية الكنعانية، وتلف حول (عنقها) المستوطنات، وتحفر تحت (اقصاها) الانفاق تمهيدا لهدمه واقامة (الهيكل الثالث) على انقاضه ضاربة عرض الحائط بالحقوق والمشاعر وصيحات الاحتجاج، مستقوية بالدعم الامريكي، و(الفيتو) الامريكي.. بالعدوان الامريكي على امتنا كلها!

ولذا لا يجوز ان نتحدث عن (الشرق اوسطية). ومستقبل الشرق الاوسط، وانما عن سلام ومستقبل وامن وحقوق فلسطين والامة العربية.

ولنتذكر ان مصطلح (الشرق اوسطية) طلع علينا به شمعون بيريس (العمالي) الذي قاد حزبه عمليات الاستيطان والمصادرة والعدوان والقتل من البدايات الاولى للجريمة مرورا (بقانا) و... حتى الخليل، ومشروع مستوطنة جبل أبو غنيم!.. الفرق بينهم في الاسلوب وليس في الاستراتيجية العدوانية الاحتلالية.

فهل هناك بعد هذا من يسأل: ما البديل؟ اننا نسأل ما دامت سياسة الاستيطان في زمن (السلام) لم تتوقف.. ونهب الاراضي يستشري والقدس تضيع تحت عيوننا فما العمل، وما البديل عن هذا (السلام) الاحتلالي العدواني القاتل؟

علينا ان نبحث عن اجابات (تنقذ) قضيتنا من الهلاك تحت جنازير جرافات (اوسلو) وطابا ووادي عربة و.. من قبل كامب ديفيد.

يا اخوتي الاعزاء واخواتي:

حركتنا الادبية والثقافية قدمت الرموز الشامخة: ابراهيم طوقان، عبد الرحيم محمود، ابو سلمى، ناجي العلي، حنا مقبل، كمال ناصر، معين بسيسو، جبرا ابراهيم جبرا، سميرة عزام، راشد حسين، علي فودة، توفيق زياد، اميل حبيبي وغيرهم وغيرهم..

ان (كلمة) فلسطيني، وكلمتنا عربية مبينة بتجمعنا.. ومن اجلها ووفاء لها لا بد ان نلتقي في اتحادنا الواحد خارج الوطن وداخله. فالحركة الادبية الفلسطينية ليست تابعة، وهي لا تقبل التغييب، او ادارة الظهر لاسكات صوتها او تشتيته وتحديدا في هذه الفترة الصاخبة الخطيرة.

اخوكم
رشاد ابو شاور

ورد أبي الندى الغفاري يغفل عن اسمه فلا يدركه الحنين

جهاد هديب *

التي سبق إلى الشمس
وطرق عليها الباب. تلقف أول
الضوء بكفيه كي يجمع المطر.
وإذ دعته غيمة إليها
مشى على الماء يتبع خيطا من الم.

القصيدة بريئة
لا قبيلة، وخيمتها الصدى.
هاتف
يصل من عميق
يصل من أيقونة قديمة

كانت لك أقمار، ادركها الحنين
فاضلت الماء في بحرها
وعبرت «الصفر على الشاطئ».
قمري الذي أخذته يابس
وجفّ ظل الوردة وشوقها
لحبيبة ستجيء.

أعطيت القصيدة خبزها..
أختني من وجع
كنت أسامر الموت على الحافة
حتى أوغل في الجوع.

خيطا، عشت من الذكرى
لا أسأل عن زرقة تختزت
أو بسمة نضبت منذ المطالع.

صار الصمت معولا
لا تحفر عن الذكريات.

في البدء كان المغيب. هناك
ولدت وصورتي معلقة على أسواره.

كبرت. كلمات تعتقل المعنى
وتغلق الباب بالمزلاج.

الصمت معول. لا تحفر عن الذكريات

أضعت مفتاحي

فسكنت الليل شارعا شارعا.
كنت كلما جمعتني الريح
نثرتني امرأة
على ظلها.

والعمر ينحني عوده في مهب
إن وقع الحب أو قامت حرب.

الصمت معول. لا تحفر عن الذكريات

صوتي مالح،
امتدت رمال إلى آخر الكتابة
ثم جاءت العتمة وبدلت أهلها بأهل
واسما بآخر.

لم أجد خلوتي في الزحام
فصرت وحيدا مثل طلقة طائشة
ورغبتي المطمورة أتلمسها بأصابعي
كما يتلمس ضرير وجهه.

الصمت معول. لا تحفر عن
الذكريات
الصمت معول. لا تحفر عن الذكريات.

نرجس، لقيامك أبهى

كتابي الذي ما أعطيه بيميني
فتحته من آخره.
رأيت الموتى يبتسمون
وأنا على السفح ارعى قطيعاً من ذهول.

* شاعر من الأردن

في العرض الاول لايام عمان المسرحية الرابعة:

جواد الاسدي يحك ركام العلاقة الزوجية!!

عمان- «القدس العربي»-
من علي عبد الامير:

انطلقت مساء الخميس الماضي فعاليات ايام عمان للمسرحية الرابعة التي تنظمها فرقة مسرح الفوانيس الاردنية بالاشتراك مع فرقة «الورشة» للمسرحية المصرية وبرعاية امانة عمان الكبرى». ويشترك في الايام مسرحيون ونقاد واكاديميون من 30 دولة عربية واجنبية اضافة الى الاردن.

وكان امين عمان الدكتور ممدوح العبادي، وبوصفه راعيا للايام المسرحية قد القى كلمة في حفل الافتتاح، مؤكدا فيها اهمية هذه التظاهرة الفنية ودورها في رفد الحركة المسرحية الاردنية، منوها بمسؤولية امانة عمان في دعم الحركة المسرحية والثقافية عموما، فالمدن تقوم على عمق نتاجها الروحي والفكري اضافة الى ما تقدمه من نجاحات معمارية وهندسية.

والقى الفنان عروة زريقات باسم نقابة الفنانين كلمة اكد فيها على ان الايام المسرحية تتيح فرصة للاتصال والحوار ما بين التجارب المختلفة وهذا ما يسهم في دفع تجربة المسرح الاردني نحو افاق تعبيرية متقدمة.

والقى الفنان نادر عمران مدير الايام المسرحية كلمة فرقة مسرح الفوانيس، وتود فيها الى جملة المصاعب والتعقيدات التي تواجهها الفرقة في تنظيمها للايام، واضعا اياها بكونها (جولات سيزيفية). غير انه ابقى باب الامل مفتوحا حين قال: «العمل للدورة القادمة بدأ منذ الان».

وكان الفنان عمران قد كتب كلمة تصدرت اوراق الايام المسرحية الرابعة قال فيها: «قلنا في ايام عمان المسرحية الاولى عام 1994، ليست هذه الايام هي فقط ما نطمح اليه، وليست هذه الايام هي فقط ما نستطيع، انها فقط والايام الاولى، انتزعناها من ظروفنا وقدراتنا نحن الفوانيس ووجدنا عذرا لكل من تنكر ولكل من تخلى، ونعدكم بان ايام عمان للمسرحية الثانية والثالثة.. الخ ستكون اجمل».

وختم كلمته قائلا: «وفي الايام الرابعة 1997 نقول: آخ!! تعبنا.. تعبنا.. ولن نعيدها، تعبنا من الديون ومن مطالبات الفنادق والبنوك والمطابع والاطباء واجور العاملين، تعبنا من مماحكات الموظفين الذين يعتقدون بانهم اكثر اخلاصا وحرصا على الوطن، ومللنا التعقيدات الادارية والجولات السيزيفية لدى المسؤولين وتقول لمن (يعرقلنا)، توبة!! لن نعيدها.. حرمنا!!

اما الايام الخامسة 1998، فستكون في موعدها 1998/3/27 وقد تم حجز المركز الثقافي الملكي فالى اللقاء».

وبعد حفل الافتتاح شهد المسرح الرئيسي في المركز الثقافي الملكي اول العروض المسرحية والذي كان بعنوان محبيتا بعضينا، وهو من اخراج الفنان العراقي جواد الاسدي، اعتمادا على نص فكرته للفنانة نادرة عمران التي ادت الدور الرئيسي فيه الى جانب مروان حمارنة ورشيد ملحس، وسينوغرافيا نادر عمران، وهو من انتاج فرقة مسرح الفوانيس المنظمة للايام المسرحية.

وكتب فريق للمسرحية كلمة في اوقات المهرجان، ذهب فيه الى تحديد فكرة (الاختلاف) في عرضهم الخاص، عن سيل من التلفيق (الكوميدي) وهو يتناول جوانب اساسية في حياتنا المعاصرة.

فان محاولة اثبات الافكار الرسولية المضيئة وازهار شجرة المسرح بتقاليدها الاصيلة يصبح يوما بعد يوم لسرا عبثيا، يفقد معناه مع جمهور يزحف امال نحو كرة القدم او باتجاه شباك تذاكر العروض السيئة الصيت التي تتضخم شهوتها باتجاه الريح وحق للمزيد من ميداليات الصكوك ونحو شيكات مشيوهة لبناء مزارع الكذب واللعب على الذقون وللثل والاخلاق. لا يدعي هذا العرض اي شيء، انه وليد حلم حقيقي. بدأ في دهاليز المنام، وتحقق بالعرق والشقاء كنا نريد ان نصرخ.. ان نصيح.. ان نقول شيئا ينجينا من الجنون.. هذا النص.. هذا العرض.. هو لذة ومراودة وحالة لا اكثر.. نعم لا اكثر».

استطاع العرض بهدوء بالغ ان يفتح جوانب علاقة تفرض حضورها بقوة ومسكوت عنها في ان، هي علاقة الزوج بزوجته- عربيا على الاقل- وفيها يمكن قراءة صورة كاملة لحالة اجتماعية وفكرية ايضا.. علاقة قائمة على النفعية والاستغلال الهمجي.. علاقة تكشف الفكر والذهن المزدوج، ورغم انها (قيمة) مطروقة، غير انها حضرت هنا بوسائل كشف (اخراجية) جديدة.. تفرجنا من خلالها على (حالنا) وهي تياس وتقترف الاخطاء، وتعيد انتاج الكبت والقهر بانواعها.

دائرة مغلقة من الكابآت اليومية للزوجة (نادرة عمران) تقابلها اهتمامات الرفعة الزائفة للزوج (مروان حمارنة) مع اكثر من حضور للوقائع الخارجية كانت تمثلها مرات الظهور الناجح (لرشيد ملحس).. وبرزت المعالجة الاخراجية الموفقة في تأكيد الايقاع اليومي الكابوسي، حيث استخدم جهاد الاسدي مشاهد حلمية لابراز الجانب الاخر من شخصية الزوج.. وجاء مشهد الحلم بلقاء مع (مارلين مونرو) شيقا واخاذا، عبر استخدام بوسترات تحمل ملامحها وتتحرك في خلفية المسرح ثم لتمتلأ بها الخشبة، ويتأكد المعنى المزدوج للزوج وخيباته في ايجاد معنى (للانوثة) حين يحمل تلك البوسترات مجموعة من (الفتيان) الذين وضعوا احمر الشفاه!

وجاء مشهد عارضات الازياء بفتنة اجسادهن الرشيقة وحلاوة (الدمية) في ملامحها، ليؤكد هذا الجانب المزدوج عند (الزوج) الذي يبقى مساحة خاصة للزوجة بوصفها زينة واستعراضا شيقا!!

وعلى الرغم من التمهيدات الاولى (الكوميدية) للعرض، غير ان المشاهد اللاحقة وضعتنا في دائرة سوداء، بلغت في صدق ملامحها انها جعلتنا نخرج بسؤال: هل ان علاقتنا الشخصية بالزوجة، يمكن لها ان تصل حدا سيئا كهذا؟

ومثل هذا السؤال عمقته القدرات التمثيلية البارزة للفنانة نادرة عمران ومروان حمارنه الى جانب المتفوق السلس الاداء رشيد ملحس، كما ساهمت سينوغرافيا العرض، الكابوسية الوقع رغم ملامحها المنزلية البسيطة، في تأكيد وحشة واقع يومي نمارسها دونها مراجعة بسيطة ودونما تمحيص لخطواتنا وهي تمضي في اوحاله.

الايقاع السريع- والذي عمقته موسيقى جاك سركيس- نقل الاضطراب في الحياة الزوجية من الفكرة الى الحقيقة، وتمكن عبره الفنان المخرج جواد الاسدي ان يقدم عرضا بسيطا و(جميلا) في آن عن (قبح) رهيب نمارسه يوميا، ناقلا في لمحات اخراجية موفقة، سؤاله المسرحي من تلك المناطق الوجودية الغامضة، الى وقائع باتت في ارتباكها تهدد معنى وجودنا كله.



جواد الاسدي

صحافي فرنسي عاش سنتين من الشلل الكامل:

بحركات رمشه ألفا كتابا صار الاكثر مبيعا

لندن - من ابراهيم درويش:

أثارت حالة الصحافي الفرنسي دومينيك بوبي الذي املى كتابا من 137 صفحة عن طريق تحريك رمش عينه فقط اعجاب الكثير من الفرنسيين وتساؤلاتهم حول قدرة الانسان على الحياة وتحدي صعابها.

واكد هذا الاعجاب الفيلم الوثائقي الذي بثه التلفزيون الفرنسي عن حياته الاسبوع الماضي، مما ادى الى الهام العديد من الفرنسيين للبحث عن معنى الحياة في ظروف المشكلات الاقتصادية والسياسية.

وقد توفي الصحافي بوبي الاسبوع الماضي بعد ثلاثة ايام من صدور كتابه المذكور، حيث فتح موته الكثير من النقاش والتساؤلات، من ضمنها كيف ان الصحافي دهش من طريقة المراجعين لكتابه واعجابهم به وحجم مبيعات الطبعة الاولى من الكتاب التي بلغت 25 الف نسخة، وتقوم الدار الناشرة حاليا بطباعة 35 الف نسخة اخرى.

وعلق احد القراء قائلا ان بوبي «كان يريد الكتابة دائما.. واخيرا حقق هذا الحلم».

ولعل صدور كتاب «الفقاعات والفراشة» اشعل اهتماما في كثير من دول اوروبا وليس في فرنسا وحدها.

اذ ان دور النشر الاجنبية تتنافس الان للحصول على حقوق ترجمة الكتاب الى لغات عالمية اخرى.

ومن المقرر ان تصدر طبعته الانكليزية في لندن الشهر القادم.

كما ان الصحف الفرنسية تتنافس ايضا على شراء حقوق نشر الكتاب مسلسلا على صفحاتها.

بل امتدت حمى المنافسة هذه الى الفيلم الوثائقي الذي اخرجه الفرنسي جاك بينيه، حيث تتزاحم محطات التلفزة العالمية على شراء حقوق عرض الفيلم في محطاتها. وكان دومنيك بوبي الذي عمل في مجلة (ايلي) التي تغطي تقاريرها اخبار المجتمع الراقي وعروض الازياء في فرنسا والدول الأوروبية قد تعرض في الـ8 من كانون اول (ديسمبر) عام 1995 الى حادث ادى الى حدوث شلل كامل وانهيار شبه تام لنظامه العصبي.

وترك المرض بوبي اسيرا لشلله لا يستطيع حراكا الا من عينه اليسرى، بحيث اصبح عقله في ما يشبه «الجرة» التي لاتتحرك. واضطر بوبي في تواصله الى الاعتماد على مسؤولي المشفى والآلات والاجهزة التي وضعت على جسده لابقائه حيا. واستطاع بوبي من خلال تحريكه لرمش عينه اليسرى في سلسلة من الحركات اقناع المرضين بأن وعيه ما زال كاملا، وانه يعي الاشياء التي تجري حوله.

ورد المرضون على هذه الحركات بتكرار مستمر للحروف الابجدية امامه، بحيث كان يقوم هو باختيار الحرف المناسب منها بتحريك عينه لتشكيل كلمة يعرف منها ما يريد.

ومن ثم عمل تحريك العين الى انتاج حروف، وانتجت الحروف كلمات وجملا الفت فيما بعد كتابا.

كما استمر بوبي في التواصل مع العالم من حوله خلال فترة مرضه بإملائه (٦٠) رسالة لاصدقائه تؤكد لهم ان وضعه الصحي لا يمنعه من السؤال عنهم.

واستطاع الصحافي المريض كذلك بمساعدة من خبيرة للكلام الرد على مكالمات هاتفية، اذ كان يرمش بعينه للخبيرة كي يخبرها عن الحروف التي يختارها لتكوين الكلمات والجمل.

واثارت طريقة بوبي هذه في التواصل مع العالم حوله المحررين العاملين في دار «روبرت لافونت» للنشر التي كان يعمل فيها قبل اصابته بالمرض واقترحوا عليه ان يملي كتابا يصور فيه حياته في هذا السجن الجسدي.

ورد بوبي على هذا الاقتراح بالموافقة، حيث كان يحضر افكاره قبل الفجر ثم يمليها على مساعدته كلود مينديبل. وجاءت النتيجة من وراء هذا الجهد الذي استمر شهورا وساعات طويلة قضتها مساعدته معه ذلك الكتاب الذي وجد قراء متلهفين لمعرفة وضع الصحافي العجيب وما الذي كان يفكر فيه اثناء هذه الفترة من السجن و لعجز عن الكلام والحركة.

ومن ذلك يقول بوبي في كتابه «ساكون اسعد انسان لو كان باستطاعتي بلع الريق الذي يغزو فمي دائما».

وحرص بوبي في سطور كتابه الجديد المحافظة على حس المرح والبهجة التي كان يعيشها قبل الحادث.

ويصف الصحافي في كتابه المصادفات الغريبة في حياته، حيث انه كان يعمل قبل الحادث على نشر نسخة جديدة من رواية الفرنسي الكسندر دوماس "كاونت مونت كريستو" التي يكون شخص مشلول وعاجز عن الحركة الا من عينه اليسرى الشخصية الرئيسة فيها. ويستعيد بوبي في كتابه ذلك العمل.. ويصف الالم والرعب الذي اصابه عندما استفاق بعد اربعة اسابيع من الاغماء ليكتشف انه مشلول.

فقد كان تفكيره كله منحصرا فيما قرأه في رواية دوماس، وما اذا كان الناس سيفهمون حالته ويتفهمون مأساة وضعه كمشلول غير قادر على الحركة الا من العين اليسرى. ويقول بوبي عن هذه الافكار واللحظة «ان آلهة الادب والعقل قرروا شيئا مثل هذا.. ومن اجل حرف مسار القدر، فان في عقلي الآن قصة تدور حول شخصية رئيسة يمثلها عداء بدلا من مشلول.. ومن يدري قد تنفع هذه القصة؟».

ومع روح الدعابة في ذكريات بوبي وعقله التي اوردها في الكتاب، الا ان هناك لحظات من الحزن والالم لديه.

حيث يسجل بوبي لتفاصيل يومه الاليم والعذاب والكآبة التي سببها له وضعه الجديد. فهو يكتب عن جسده الملي ء بالدمامل بفعل الاستلقاء الاجباري على الفراش. ويتحدث ايضا عن الالم الذي يسببه له الذباب الذي يعبر امام وجهه وهو غير قادر على رده او طرده.

ولعل من بين اللحظات المثيرة للحزن التي يذكرها تلك المكالمة الهاتفية مع والده البالغ من العمر 93 عاما، حيث تحدث معه والده عن طريق محللة الصوت واخبره عن تفاصيل يومه وعدم قدرته على الخروج من شقته.

ويكتب بوبي عن هذه اللحظة قائلا ان والده يتصل به وهو يعرف تمام المعرفة ان «ابنه لن يرد على مكالمته»، ثم يقارن بين وضع والده ووضعه بقوله «انا سجين هذه الجثة، وانت حبيس شقتك في الطابق الثالث».

ولكن الشيء الاكثر حزنا هو شعور بوبي بأن الأخرين الذين يحبهم لن يعرفوا حجم عواطفه تجاههم.

ففي زيارة لولديه يجلس بوبي على كرسيه المتحرك في مقابلة ابنه الصغير الذي جلس هادئا.

ويصف بوبي عدم قدرته على مس شعر ولده بقوله «ولدي ثيوفيل يجلس على بعد 50 سنتيمترا مني بشكل هادئ.. وانا.. والده اجد نفسي فجأة دون حقي الطبيعي في مس شعره، او حضن جسده الدافئ الصغير.. ان هذه الحقيقة تقتلني او تعذبني».

ولا يخلو الكتاب من حديث عن عالم المرضين من حوله، فعلى الرغم من معرفة العاملين في المشفى بوضعه، وان مريضهم يعي ما حوله، الا ان بعض التصرفات التي قام بها عدد منهم كانت مزعجة ومغضبة له.

ويصف ليلة من الليالي كان يتابع فيها احداث مباراة كرة قدم على التلفاز عندما جاءت ممرضة واقفلت التلفزيون في النصف الاول من المباراة، ورغم انه عبر لها عن غضبه برمشات متكررة من عينه، الا انها اغلقت الباب عليه متمنية له ليلة سعيدة.

ويحاول الكتاب التغلب على نغمة الحزن الموجودة فيه باعطاء صورة عن محاولة بوبي للانتصار على الظرف الذي وجد نفسه فيه. ويهدف بوبي المريض من جهده للحديث مع العالم حوله الى التأكيد على انه ليس تحفة موضوعة في قفص لا تستطيع الحركة. فالرمز الذي يستخدمه في حديثه عن الفقاعة والفراشة يشير الى الموازنة بين الجسد الميت والروح او العقل الذي يتحرك في العالم حوله مثلما تتحرك الفراشة.

ويتساءل بوبي في سياق كتابه قائلا «هل هناك مفتاح في هذا الكون لافتح هذه الرغوة او الفقاعات؟، هل هناك عملة صالحة لتشتري حريتي؟.. انني سابحث في مكان آخر.. وانا ذاهب الى هناك».

ويلقي الفيلم الوثائقي نظرة على موضوعات الكتاب. ويصور لحظات من جلسات الاملاء بين الصحفي ومساعدته ميندبيل، حيث يصور الاخيرة وهي تكرر حروف الابجدية وعملية تحريك بوبي لعينه اليسرى لاختيار الحرف المناسب ثم تشكيل الكلمة والجملة.

وعمد مخرج الفيلم بينيه الى التركيز على اللحظات الجميلة، وذات المعنى العاطفي في العلاقة بين المريض الفرنسي والمساعدة. واستخدم المخرج صوت المساعدة الذي يكرر الحروف الابجدية مرات ومرات كخلفية صوتية للفيلم الوثائقي مع صوت المروحة الهوائية التي تعطي بوبي الاوكسجين وتبقيه على قيد الحياة.

وينصب تركيز المخرج في الفيلم على عين بوبي اليسرى وهي العضو الوحيد المتحرك في جسده، وذلك في محاولة من المخرج لتسجيل الحيوية والحب والذكاء الذي كان يعتمل في هذه العين.

وتظهر لقطات المخرج لهذا العضو الوحيد وكان الصحفي بوبي يحاول جمع كل قواه واجبارها على الخروج في حركة تعبيرية من خلال هذه العين او الثقب الصغير الحي في جسده.

ويصف المخرج بينيه هذه العين بقوله «انها محيفة .. لانها تحدق وتتحرك وتدور حول الغرفة، وهي تسأل اسئلة». ويتابع قوله «كان رجلا ولم يبق منه شيء الا عينه هذه.. ولكن هذه العين تتحدث يا الهي»

ويرى مخرج الفيلم ان بوبي كان يرسل من عينه رسائل عاطفية ففي جلسة املاء صورها المخرج قام بوبي بارسال رسائل من عينه تحمل شقاوة محب يسأل فيها مساعدته عن مواعيد المساء وخططها له

وتعلق ميندبيل على علاقتها ببوبي قائلة «انه اشعرني بانوثتي دائما.. وكان ينظر الي كرحل وجد في امرأة ذلك المعنى من الجمال الذي أحبه»

ومن المشاهد المثيرة للحزن في الفيلم ذلك المنظر الذي يصور بوبي جالسا في رحلة عائلية على شاطئ البحر على كرسيه المتحرك متدثرا بالملاءات في الوقت الذي تقوم فيه ابنته باللعب في سيارتها الصغيرة على الرمال، وتحاول اللقطة ان تقدم مقارنة بين حالة الصمت التي يعيش فيها بوبي وحركة ابنته وصوت سيارتها الصغيرة.

ومع صدور الكتاب والفيلم الذي وثق لوقائع حياة الصحفي المريض الصامتة انشغلت الصحافة الفرنسية بالنقاش حول ما اذا كان بوبي قد اختار الموت بعد انهاء كتابه بنفسه ام لا.

ولكن المخرج يرفض هذه الفكرة بشكل قاطع بقوله «لم يكن بوبي يريد الموت. لقد كان يخطط لاصدار كتاب آخر وانشاء جمعية لضحايا المرض الذين فقدوا القدرة على الحركة والكلام مع مشروع اصدار نشرة اعلامية لهم».

ويتابع «لا يستطيع احد ان يجادل بانه لم تكن لدى بوبي رغبة في العيش او انه لم يكن لديه شيء للعيش من اجله.. لقد أحب الحياة اكثر من الاشخاص الاصحاء»، وبالتأكيد فان موت بوبي سيكون مفجعا لأولئك الضحايا الذين يعانون من نفس الوضع حسب رأي المخرج.

ولكن مجمل العمل التلفزيوني يعبر عن تلك اللحظات العاجزة وقدرة الانسان للانتصار عليها والمشاركة في الحياة رغم ظروف الالم التي يعيشها والتي عبر عنها بوبي للمخرج بقوله «انا الآن مثل الصوفيين الشرقيين الذين تحرروا من قيود الجسد ووصلوا الى مكانهم العالي. ان فقدان الحركة قد يكون مصدرا للسعادة الدائمة»

وقد تركت وفاة بوبي وحالته الفاجعة للعديد من اصدقائه ذاكرة عن رجل "ميت- حي"، حيث تعلق سوران لي من دار "لافونت" للنشر، وهي احدى الذين عملوا مع بوبي قبل مرضه «انه ترك تراثا لا يمكن نسيانه بسهولة».

قص

بطاقة دعوة ليوم زفافي

زهراء حسين هاشم *

- هل جلبت بطاقات الدعوة؟
- نعم! جلبت بطاقات دعوتك المجنونة
- ليس جنونا يا أمير!
- لا أحد سيأتي الى زفافنا يا أميرة! لا احد يأتي الى زفاف في طائرة.
- كل من أحب سيأتي معي.. أمير.. أمير.. أمير.. لماذا لا تجيب؟
- ما بك يا أميرة؟
- اين الزهور الحمر؟
- قرب النافذة.. وعند السرير
- والفراشات الخضر
- في الشرفة
- ماذا تفعل؟
- ارسم بطاقات دعوتك المجنونة.. آه لو اعلم لماذا تفعلين ذلك، تزفين في طائرة.. أهو سر؟ ام مفاجأة؟
- انها فكرة اخترقت جمجمتي وبعضا من احلامي.. يوم الزفاف ستعرف لماذا؟

بعد اسبوع يحين موعد زفافي. اكمل امير بطاقات دعوتي المجنونة.. كما يقول واخذتها لكي ارسلها الى اهلي واهله في مدينتي بغداد. كان قراري مجنونا وطائشا ومحتملا كل الانفجارات والتغييرات النفسية.. فقد ارسلت بطاقة دعوة الى نهر دجلة ورميتها فيه وطلبت من نهري ان يلتمع في يوم زفافي ويبرق لي بهدوء، وارسلت بطاقة دعوة الى عمتي وخالتي وعمي وابن عمي وكانت بطاقة دعوتي مرسومة بيد امير.. صورة فتاة تسكن الغيم وتحلق في طائرة.. وانا كتبت الدعوة بخط ازرق.

حفلة زفاف ستتم في طائرة الكونكورد وعلى جميع اهل مدينتي في بغداد- هذا اذا كانوا يحبونني- ان يدفعوا مبلغا كبيرا من المال.. لكي نسدد اجور زفافنا على متن طائرة الكونكورد ويحضوركم يزداد الفرح والابتهاج.

أمير وأميرة.

صعق أهل مدينتي في بغداد وهجمت على الالسن باللغط الجهنمي وقالت امرأة عني: انها مجنونة.. لن انهب لزفافها.. ولا احد سيذهب لزفافها.. اعطي مالا لحفلة زفاف في طائرة؟!

كنت ادري انهم سيطلقون الاقاويل، بعد ذلك طلبت من أمير ان يرسل دعوة الى القمر حين يكتمل برميها في الفضاء.. وحين تمر قطعة سوداء وسط القمر.. سيكف عن رمي البطاقات لان بطاقة دعوتنا وصلت الى القمر.. ثم ارسلت دعوتي الى جميع الحدائق والاشجار الصامتة والى نخلة دارنا التي انام تحت ظلالها والى زهرتي المزروعة في غرفتي بالوانها.. اعطيت بطاقة لزهرة حمراء.. وبطاقة لزهرة بيضاء وبطاقات لزهور ملونة. نظرت امي الي وكذلك ابي ولم يتكلما واعلنا الصمت وكانت عيون الجميع تقول انني مجنونة.. قامت امي وجلبت لي المرآة.. قالت:

- خذي المرآة معك ففيها حياتك وسعادتك.

ثم جلبت آسا وطلبت مني ان اغتسل به بعد الزفاف.. وان اتصل بها هاتفيا من طائرتي التي ازف فيها كادت تبكي.. ونطقت بأسى

- كيف ستتزوجين وانت مجنونة..
- لست مجنونة يا اماه اني احقق بعض احلامي.
- النساء يضحكن علي وعليك
- كلنا نضحك.. كلنا نضحك.

جاء يوم الزفاف ولبست ثوبي الابيض وحملت مرآة السعادة والآسى وجلبت زهوري الحمر والبيض الملونة ووضعت بين ملابسي الآسى والريحان.. وقفت امام المرآة طويلا وظهرت امي وراء المرآة عيونها صامتة تقول لي.

- كيف ستتزوجين ايتها المجنونة.. من دون ان تكون هناك حفلة زفاف
- زفاف في طائرة
بصمت قلت لها
- لا أحد سيدفع ثمن زفافي..

جاء امير وذهبت معه.. وودعني اهلي عند باب الدار.. ومضينا الى بيت يطل على دجلة.. وقف أمير امامي.. كان دجلة يلتمع ويبرق رأيت التماعة في عينيه.. قال لي:

- لماذا ادعيت انك ستزفين في طائرة؟ لماذا كذبت على الجميع..
- أريد ان اكون معك لوحدي.. بصمت بلا مزامير.. ولا طبالين بدون عيون تنهشنا..
- نحن دائما لوحدنا.. لا اصدق.. لا اصدق..
- لا اريدهم ان يروني في بدلة زفافي.. يوم الزفاف كيوم الموت. لحظة توحد
- حقا انت مجنونة وتحبين العبث..
- لو كانوا يحبونني ما صدقوا دعوتي.. ان ازف في طائرة!!
- من اين يعلمون انك لن تزفي في طائرة؟
- لا أملك مال طائرة.. اتعلم من صدق دعوتي..
- من..
دجلة المبرق في الليل.. والذي يلتمع في عينيك.. القمر المكتمل انظر اليه.. زهوري ومرآة السعادة والأسى معنا. نخلة الدار انتقلت في بيتنا قرب دجلة.. انها تكبر.. كم هي مدهشة ورائعة.. صمت أمير وفي صمته حزن الانبياء. رأيت في وجهه مدينتي بغداد.. وفي صمتي وانا اجوب بغداد سمعت صوته قادما..
- أميرة.. اريد ان يكون زفافنا في طائرة حقيقية.

* كاتبة من العراق

في مهرجان جرش هذا العام

الملتقى الأول للنحاتين العرب

عمان- من وفاء الراميني:

يدخل مهرجان جرش للثقافة والفنون، أحد أهم التظاهرات الثقافية والفنية التي يحتفل بها في الاردن سنويا، عامه السادس عشر باستضافة سلسلة من الفعاليات التي يأمل منظمو المهرجان ان تحقق نقلة نوعية ابتداء من العام الحالي. وقال المدير العام للمهرجان اكرم مصاروة ان اللجنة التنظيمية للمهرجان حريصة على ادخال فعاليات مميزة لرفع مستوى المهرجان الى مصاف المهرجانات العالمية، مشيرا الى ان اللجنة تعد وبالتنسيق مع وكلاء السياحة والسفر حملة للترويج السياحي للتعرف بالمهرجان عربيا ودوليا.

واعتبر مصاروة الذي يشغل حاليا منصب أمين عام وزارة السياحة والآثار العام الماضي عام العودة العربية لمهرجان جرش حيث حضر فعاليات المهرجان آلاف السياح الخليجيين. معربا عن أمله بأن يشهد العام الحالي زيادة في اعداد السياح العرب والاجانب الذين يحضرون فعاليات المهرجان.

وقال مصاروة خلال مؤتمر صحافي عقده للاعلان عن فعاليات المهرجان الذي يقام كل عام خلال شهري تموز (يوليو) سيشهد سلسلة من الفعاليات الجديدة أهمها الملتقى الاول للنحاتين العرب، وعرض الازياء الشعبية المطورة بالاضافة الى افتتاح مسرح حجري رئيسي اضافي وهو المسرح الشمالي من المدينة الاثرية.

وأوضح ان الملتقى الاول للنحاتين العرب سينظم بشكل مواز للملتقى الثاني للفنانين التشكيليين العرب الذي بدأ العام الماضي، مشيرا الى ان الملتقى سيتضمن ورشة عمل خاصة تنظم في موقع المهرجان يعمل فيها النحاتون امام الجمهور لتقديم ابداعاتهم خلال ايام المهرجان.

وتقام فعاليات مهرجان جرش الذي ترأس لجنته التنظيمية الملكة نور الحسين، وسط الآثار الرومانية في مدينة اثرية بناها الرومان قبل ما يزيد عن الفي عام، وتحتضن المسارح الرومانية القديمة والمدرجات وشوارع الاعمدة المزينة باقواس النصر. وتتنوع فعاليات المهرجان لهذا العام والذي يبدأ فعالياته في اواخر تموز (يوليو)، بين استضافة مطربين من مصر مثل هاني شاكر ومن لبنان وائل كفوري وعاصي الحلاني ونوال الزغبي ومن السعودية عبد المجيد عبد الله.

ويبرز الشعر كأحد الفعاليات الرئيسية خلال المهرجان الذي يخصص لهذا العام حلقة دراسية حول الشاعر الفلسطيني محمود درويش، بالاضافة الى حلقة دراسية خاصة حول الرواية العربية.

واشار مصاروة الى ان ادارة المهرجان تسعى الى تكريس فعاليات خاصة كالباليه وعروض الموسيقى الكلاسيكية والاوبرا من خلال استضافة فرق عالمية خلال ايام المهرجان.

وتقدم فرق من روسيا وفرنسا واسبانيا واليابان وبولندا والمملكة المتحدة والمانيا واليونان وفلسطين ومصر والامارات ورومانيا والولايات المتحدة الامريكية، عروضا فنية خاصة تتنوع بين الباليه والموسيقى والرقص الشعبي والغناء «الكورال». ويشهد مهرجان جرش للثقافة والفنون ولأول مرة مشاركة فرق من جنوب افريقيا وامريكا اللاتينية.

مذيعات شبكة «اوربت»:

جميلات، مثقفات، يحببن السفر والموسيقى ويتقنّ لغات عديدة

ايمي تايلور

ولدت ايمي في مدينة «سانت ليك» في الولايات المتحدة. وحصلت على شهادة في الفلسفة من جامعة ستانفورد في كاليفورنيا. وبعد ان امضت عدة أشهر في مدينة فلورنسا الايطالية الساحرة، قررت ايمي الاستقرار في ايطاليا بعد الانتهاء من دراستها. من هواياتها تسلق الجبال، السياحة وركوب الخيل.

وتقدم ايمي تايلور، «المذيعة المرحة»، افضل برنامج تلفزيوني للصغار الا وهو برنامج The Fun Club الذي يبث مباشرة من استوديوهات اوربت كل يوم جمعة في الساعة 12.00 بتوقيت غرينتش. ويتضمن البرنامج تشكيلة جميلة من الرسوم المتحركة والعروض الخاصة والمسابقات التي تتيح للمشاهدين فرصة الفوز بجوائز رائعة. كما تقوم باجراء المقابلات مع ضيوف البرنامج وعرض آخر اشرطة الفيديو الموسيقية وغير ذلك من النشاطات. وضمن هذا البرنامج تقدم ايمي ركنا مخصصا لاهداء التهاني الى اعضاء النادي الصغار بمناسبة اعياد ميلادهم وعرض صورهم على الشاشة.

ولم تكتف ايمي بتقديم برنامجها من الاستديو، بل عملت على نقله من اماكن خارجية مختلفة. فقد رأيناها تتعلم ركوب الخيل والتزلج على الماء والثلج. كما شاهدناها تقدم برنامج Fun Club من بلدان عربية مختلفة مثل الكويت والاردن ومن Wonderland في دبي.

ترقبوا المزيد من المغامرات والمرح في المستقبل مع ايمي.



ايمي تايلور

حياة

ولدت حياة في بيروت، لبنان، عام 1971، وبعد انهاء الدراسة الثانوية دخلت الجامعة الامريكية اللبنانية (LAU) وتخرجت منها بدرجة بكالوريوس في ادارة الاعمال. كما حصلت في الوقت ذاته على دبلوم في اللغة الايطالية والاسبانية. وهي تجيد الى جانب هاتين اللغتين العربية والانكليزية والفرنسية وتلم باللغة الالمانية.

وقد دفعها حبها للغات الى العمل كمترجمة فورية خلال عطلات الصيف في فرنسا. كما اشتركت في عدة مواد اعلانات في لبنان. وتفسر حياة حبها للغات بأنه نابع من رغبتها في الاتصال والتعرف على الناس من جميع الجنسيات من اجل بناء تفاهم اكبر بين الثقافات المختلفة.

انضمت حياة الى اوربت في مارس 1995 للعمل كمترجمة ومحررة مقالات في مكتب العلاقات العامة (المكتب الصحافي) في روما. وبالاضافة الى هذه المهام، ساهمت حياة في تقديم بعض برامج قناة اوربت الموسيقية Music Now وقدمت برنامج فيديو كليب على القناة الثانية. ولا ترى حياة اي تناقض بين العمل التحريري والفني لأن كلاهما يتعامل مع الجمهور.

تقول حياة عن تجربتها في اوربت: «ان وجودي في اوربت اكثر من وظيفة. لقد حققت اوربت لي جميع اهدافي. فقد مكنتني من العمل في مجالات الترجمة والتلفزيون والصحافة، وهي مجالات احبها وتؤمن لي الاتصال بالعالم بوسائل مختلفة. كما سمحت لي بالاقامة في ايطاليا البلد الجميل الذي طالما احببته».

من هوايات حياة المفضلة السياحة وسماع الموسيقى والرقص وركوب الخيل والسفر.



حياة عموري

ميدا

ولدت ميدا وترعرعت في بيروت، لبنان، وتخرجت من الجامعة الامريكية في بيروت بشهادة بكالوريوس في علم الاجتماع.

ابتدأت العمل في الحقل الاذاعي في راديو RML اذاعة جبل لبنان حيث قدمت برامج موسيقية وثقافية يومية حية باللغة الفرنسية. وبالاضافة الى ذلك شاركت في التعليق الصوتي في محطة التلفزيون اللبنانية MTV وبرامج وثائقية مختلفة. كما كتبت مواضيع عديدة لمجلة لبنانية موجهة الى الشباب. وخلال عملها، اتيحت الفرصة امامها لمقابلة العديد من الفرق الموسيقية والمغنين والشخصيات اللبنانية والعالمية المشهورة مثل «آهاء و«الفافيل» وسامي خياط وداني بسترس والعارضة الفرنسية المشهورة فانيسا ديموي...

سنة 1995، قدمت ميدا سباق الرالي العالمي الذي جرى في في لبنان، وانضمت من بعدها الى الثانية ـ القناة العربية الرئيسية في شبكة اوربت التلفزيونية والاذاعية. وهي تشارك في تقديم برنامج مساء الخير اوربت الذي يعطي لمحة سريعة عن مختلف البرامج التي تعرضها قنوات اوربت. كما قدمت ايضا برنامج «اغاني وجمهوره» الذي يستضيف الم المغنين في انجح حفلاتهم الموسيقية.

تهوى ميدا السفر والاهتمام بالحيوانات والاطفال، حتى انها كتبت عدة روايات موجهة للصغار مازالت تنتظر المناسبة لنشرها. كما تحب المطالعة والاستماع الى الموسيقى وتعلم اللغات. ومن هواياتها ايضا التزلج على الجليد.

الممثل المفضل: لوي دي فونيس. الممثلة المفضلة: ديمي مور. المغني المفضل: بوب مارلي. الطبق المفضل: تحب المطبخ اللبناني بشكل عام.





ميدا

عليا فواز

ولدت عليا في لبنان ولكنها نشأت في اليابان ودرست في كاليفورنيا وهاواي حيث حصلت على شهادة بكالوريوس في العلاقات العامة والتسويق قبل ان تنتقل الى اليابان فلبنان ودبي حيث عملت في حقل التسويق في شركة اعلانية كبيرة. فلا عجب ان تحب عليا السفر والفن وان تبرع في حقل اللغات. فهي تتكلم الانكليزية والفرنسية والعربية واليابانية بطلاقة.

عليا تهوى الموسيقى منذ صغرها. وهي تحب ايضا الغناء وحضور الحفلات الموسيقية والسينما وزيارة المتاحف. السفر. تجربة المطاعم الجديدة وشراء الاحذية.

تصف نفسها بأنها طيبة، مضحكة ومزاجية.

انواع الموسيقى التي تفضلها هي: البلوز، الروك، السول، الفانك، الجاز والموسيقى الراقصة.

وهي تعتقد انها تمتلك صفات برج العقرب.

وتأمل عليا ان تكون حياتها في المستقبل هادئة وسعيدة، كما تريد ان تغني ثقافتها.

وقد اكتشفت قناة اوربت ـ Music Now عليا خلال زيارتها الى ايطاليا في اجازة.

وأصبحت في فترة قصيرة مذيعة ناجحة وموهوبة. ومنذ ان انضمت الى شبكة اوربت، عملت على توسيع ثقافتها الموسيقية وسنح لها مقابلة العديد من أشهر الفنانين والفرق الموسيقية مثل ليني كرافيتز، بلور، جف هيلي، دافيد بورن ورويتشي ساكوموتو.



عليا فواز

كتاب يثير أزمة في الوسط السينمائي:

مدير الرقابة يطالب المؤلفين بمراعاة الله والوطن!

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من اسلام صادق:

الكتاب الذي اصدرته اكاديمية الفنون بالهرم بمناسبة مرور 37 عاما على انشائها اثار حالة من الجدل بين العاملين في صناعة السينما.. الكتاب اكد في احصائية بالباب الثاني ان السينما المصرية اقتبست 540 عملا سينمائيا ومسرحيا من السينما العالمية طوال تاريخها منذ عام 1927. الطريف ان الدكتور فوزي فهمي عميد الاكاديمية اكد «للقدس العربي» عن خوفه من انتشار ظاهرة الاقتباس واشار ان الاقتباس اصبح ظاهرة مقلقة وتهدد السينما المصرية بالافلاس.

يقول المؤلف فيصل ندا:

الاقتباس ظاهرة صحية اذا كان الموضوع مفيدا للفكر الانساني ويثري حياتنا ويتعرض لنفس المشاكل التي يتعرض لها المواطن في الخارج لكن متى يكون الاقتباس ظاهرة غير صحيحة ـ والكلام لا يزال على لسان فيصل ندا ـ اذا كان الفيلم لا ينطبق على المجتمع المصري مثل افلام الجريمة التي تحدث في اوروبا وامريكا ولو حاولنا تطبيقها في فيلم مصري فان الاقتباس هنا نوع من اقتباس افكار مدمرة لاننا ببساطة ندعو الى استيراد عادات وتقاليد وقيم غير موجودة في مجتمعاتنا الشرقية.

ويختلف المؤلف والمخرج سمير عبد العظيم مع الرأي السابق ويقول: المؤلف المصري كان يلجأ في البداية الى الاقتباس على اساس انه ليس لدينا ادب تمثيلي لكن الان الوضع اصبح مختلفا والمفروض ان غالبية الانتاج مصري بحت خاصة ان عندنا مشاكل عديدة وهي مادة خصبة في حاجة لمن يطرحها فلو ظللنا نقتبس افكارا وآراء وتصورات الغربية ستظل محلك سر وللاسف فان 99 % من هذه الاقتباسات مسطح وضحل لان المؤلف يهتم بالشكل الخارجي للموضوع ويتجاهل المضمون.

المؤلف عبد الحي اديب يرفض الاقتباس شكلا وموضوعا ويقول: الاقتباس مرفوض لانه غش تجاري كأنك تنزع علامة صنع في امريكا وتضعها على بضاعة مصرية! صحيح ان الفن لا وطن له ولكن الامانة تحتم على المؤلف ان يذكر المصدر الذي استقى منه فكرته ويشير اليه اما غير ذلك فهذه سرقة وجريمة لا تغتفر.

الفنان محيي اسماعيل له تجربة واحدة في الاقتباس عندما قدم شخصية حمزة في فيلم «الاخوة الاعداء» المقتبس عن «الاخوة كارامازوف» الروسي يقول:

الاقتباس ليس جريمة بالعكس معظم العالم «يتداول» الافكار والموضوعات مسرحية.. «هاملت» للكاتب الانكليزي الكبير وليم شكسبير من الممكن جدا ان تشاهدها على المسارح الفرنسية والمسارح الامريكية وفي المانيا وكندا وهولندا وهذا يعني ان العمل الفني الذي يخاطب الانسانية مطلوب ان يشاهده جمهور الكرة الارضية وانا لست ضد فكرة الاقتباس طالما انها تخاطب فكر الانسان وعقله بشكل مؤثر وبعيدا عن لوي الحقائق والتغرير به اما المرفوض ان نقتبس فكرة جيدة ونحاول تمصيرها بشكل ساذج ومسطح فيخرج العمل ككل مثيرا للسخرية واستياء الجمهور واعتقد ان الشخصية التي قدمتها في فيلم «الاخوة الاعداء» وحصلت فيها على جائزة احسن ممثل في مهرجان القاهرة السينمائي عام 1975 ومتفوقا على 11 نجما كانوا مشاركين معي في بطولة هذا الفيلم خير دليل على ان العمل الفني المقتبس اذا كان جادا من الممكن جدا ان يتم تحويله الى عمل محلي كبير يحظى باعجاب النقاد والجمهور. الفنان نور الشريف الذي قدم للسينما اكثر من عمل مقتبس عن روايات عالمية يؤكد ان الاقتباس فن مشروع طالما ان الافكار المقتبسة حية وتناسب العصر وتخاطب بلغة سهلة ابناء المجتمع يقول نور: قدمت في بداية السبعينات مجموعة من الافلام المصرية المقتبسة عن افلام اجنبية وكان يغلب على هذه الاعمال الطابع الرومانسي الذي يحببه الجمهور المصري والعربي والحقيقة ان اعمالي لاقت استحسانا كبيرا عند عرضها والسبب ان الجمهور يتجاوب مع هذه النوعية من الافلام وانا لست ضد فكرة الاقتباس ولكن ارفض بشدة ان ننقل افكار المجتمع الغربي حرفيا داخل مصر وهنا مكمن الخطورة لان كل مجتمع له طباعه وعاداته وتقاليده وقيمه ومن هنا اطالب المؤلف ان يبحث عن الاعمال الانسانية الخالدة من روايات سينمائية ومسرحية غربية ومحاولة تمصيرها فهذه الاعمال تعيش طويلا ولا تموت برغم مرور سنوات طويلة عليها.

وطرقنا باب الناقد السينمائي علي ابو شادي مدير عام الرقابة على المصنفات الفنية بوزارة الثقافة فقال عن الاقتباس: الاقتباس فن مشروع ولكن المشكلة ان كثيرا من المؤلفين لا يشيرون الى اسم مصدر الاقتباس وصدقني هذا لن يقلل من قيمة المؤلف المصري ولكن عيب جدا ان انسب عملا ليس من فكري واضع اسمي عليه فهذه جريمة كبرى يجب ان يكون لها قانون خاص لردع هذه القلة التي تشوه الحقائق وعن دور الرقابة ازاء الافكار المقتبسة يقول مدير المصنفات: دور الرقابة الحقيقة لا استطيع ان ارفض اي عمل فني تقدم به مؤلفه ولكن عندي بعض المحاذير التي اتعامل بها وهي لوائح اطبقها على جميع النصوص التي ترد الى الرقابة وهذه المحاذير تتمثل مراعاة الدين والسياسة العليا والعادات فليس من المعقول ان اوافق على اجازة نص «يستهزئ» بالدين او بعض الاشارات سواء تلميح بالسياسة العليا للدولة او محاولة بعض المؤلفين الحط من شأن تقاليدنا الشرقية والعربية كل هذا مرفوض ودوري هنا كرقيب رفض كل هذه الافكار من حيث المبدأ.

وقال ابو شادي: «انتشرت في الاونة اتجاهات فنية تحاول الحط من بعض الاديان والاستهزاء ببعض رموز رجال الدين الاسلامي والمسيحي رفضتها جميعا وطلبت من مؤلفيها مراعاة الله والوطن خاصة اننا نعيش فوق فوهة بركان والارهاب قريب من عيوننا فكيف نسمح «بالعبث» بحجة كشف ما يجري في المجتمع من احداث؟ وصدقني ـ مقص الرقيب لا يقترب الا للاعمال الهابطة وبعض تجاوزات السادة المؤلفين».

فيلم «أيها المواطنون الامريكيون»:

رئاسة الجمهورية أمر يضر بصحتكم!

لوس انجليس ـ من بوب توماس:

ان تكون رئيسا للولايات المتحدة يمكن ان يضر بصحتك. هذا ما يكتشفه جاك ليمون وجيمس غارنر في فيلم «أيها المواطنون الامريكيون»، الذي يواجهان فيه كثيرا من المخاطر والاهوال ـ اهكذا يعامل الرؤساء الامريكيون السابقون؟

ليمون، الجمهوري العتيق، وغارنر الديمقراطي بمغامراته النسائية، نقلهما المنتخبون الى سدة الرئاسة، ثم طردوهما منها، انهما يعانيان من ذل الرفض عند مواطنيهما الامريكيين ويكرهان الحالة التي وصلا اليها، بعد ان خسرا طائرة الرئاسة الخاصة «سلاح الجو ـ 1»، ومختلف العلاوات الاخرى، وليس لهما سوى الضجر والسأم من عدم وجود عمل مهم يقومان به. كما يعاني غارنر من تلك الاضطرار الى الترويج وبيع كتابه الجديد بنفسه. وليمون يلقي الخطب في اجتماعات رجال الاعمال اليابانيين. وفجأة يقاطعهما اتصال هاتفي من الرئيس الحالي، دان اكرويد، الذي يدعوهما لحضور جنازة رسمية. انهما يكرهان مثل هذه الواجبات البروتوكولية مثلما يكرهان بعضهما بعضا.

ويكتشف الاثنان ان اكرويد ينوي ان يتهمهما بمخالفة ارتكبها هو بنفسه. ويقرر ان رد الصاع له فيوحدان صفهما ضده ليكتشفا بسرعة ان ثمة عملاء على استعداد لقتلهما من اجل حماية الرئيس.

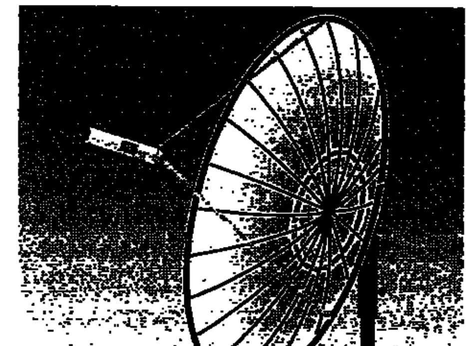
انها قصة غير معقولة قابلة للتمييع. ولكن ذلك لا يحدث. فامامنا اثنان من اقدر الممثلين الهزليين ونص طافح بالقفشات والمفاجآت واخراج متقن. الرئيسان السابقان قيد التربص المتواصل من قبل قتلة تابعين لوكالة الأمن القومي.

وبخلاف معظم افلام السفر، هذا الفيلم ليس من ادب الرحلات غير الهادف. والرحلة تأخذ ليمون وغارنر الى الولايات المتحدة الوسطى، حيث يتعرف عليهما المواطنون بسرعة ودهشة. وفي مشهد مضحك للغاية، يجدان نفسيهما واقفين الى جانب مواطن في مرحاض.

وتنتهي المطاردة في البيت الابيض، حيث يسمح المخرج (بيتر سيغل) لنفسه بعمل الكثير من مشاهد التهريج، ولكنه يحافظ على الوتيرة المتسارعة للاحداث بحيث ينسى المتفرج لا معقولية القصة.

ويبذل ليمون وغارنر اقصى جهدهما في لعب دورهما ويحافظان على وقارهما الرئاسي على طول الخط. انما اكرويد يبرز ايضا في دور الرئيس الشرير الى جانب جون هيرد، الذي يؤدي دور نائب الرئيس ثقيل الدم والسمج. وتضفي لورين باكال وقارا الى دور زوجة ليمون، مع انها تظهر على الشاشة فترة قصيرة.

«ايها المواطنون الامريكيون» من توزيع وورنر وانتاج جون بيترز ويستغرق عرضه 100 دقيقة.



الشاشة الفضائية

برامج الثلاثاء

الجزيرة

15.20 القران الكريم، 15.30 الاخبار، 15.40 قضايا عالمية، 16.30 الاخبار، 17.00 مغامرات مجنونة، 17.30 موجز الاخبار، 17.45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 17.55 الاحوال الجوية، 18.00 اخبار الرياضة، 18.30 الاخبار، 19.05 برنامج الاتجاه المعاكس، 19.30 موجز الاخبار، 19.40 متابعة برنامج الاتجاه المعاكس، 20.30 الاخبار، 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 21.00 اخبار الرياضة، 21.15 الاحوال الجوية، 21.20 برنامج وثائقي، 21.30 الاخبار، 22.00 اكثر من رأي (اعادة)، 22.30 موجز الاخبار، 22.35 مراسلون (اعادة)، 23.05 برنامج وثائقي، 23.20 اليوم الرياضي، 23.30 الاخبار، 23.50 الاحوال الجوية، 23.55 الختام.

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

3.00 خدمة المعلومات، 8.00 القرآن الكريم، 8.05 دين ودنيا، 8.15 افلام كارتون، 8.45 افلام كارتون، 9.15 برنامج اطفال، 9.45 المسلسل العربي ـ الشهد والدموع، يوسف شعبان وعفاف شعيب ومحمود الجندي، 10.35 برنامج وثائقي، 11.30 برنامج صحتك بالدنيا ـ اعادة، 12.00 نشرة الاخبار، 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب، 14.05 المسلسل المدبلج، متى ارى حبيبي، 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15.20 عالم الصحافة، 15.35 عالم الرياضة ـ اعادة، 16.05 المسلسل العربي ـ ما وراء النهر، يوسف شعبان ومدلين طبر ورجاء الجداوي، 17.00 موجز الاخبار، 17.05 برنامج الطاقة والنفط، 17.30 فيلم وثائقي، 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 18.50 الفيلم العربي ـ قبل الوداع، حسين فهمي يسرى، 20.00 موجز الاخبار، 20.05 تتمة الفيلم العربي، 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 21.35 برنامج مشوار، 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23.25 برنامج مساء الخير يا عرب ـ اعادة، 1.10 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 2.05 القران الكريم.

قناة ART

8.00 قران كريم، 8.20 اغاني دينية، 8.50 لطفي بوشناق، 1.50 فن الطبخ، 2.15 اوراق صحافية، 2.40 من ديوان الشعر العربي، 4.10 فتاوى اقتصادية، 5.35 مذيع في ورطة، 6.45 مسلسل عربي، 7.55 صراع في الوقت الضائع، 8.45 كلام الصور، 9.47 قلوب وسواعد، 11.15 مسلسل عربي، 12.20 مواقف صامتة للضحك، 12.55 قراءات، 1.55 بنك المعلومات، 3.10 شمس الاسلام، 4.40 ابتهالات

الفضائية المصرية

8.00 صباح الخير يا مصر، 11.00 برنامج المرأة، 11.30 اكلات بكل اللغات، 11.45 بوجي وطمطم، 12.10 ما يطلبه المشاهدون، 1.10 المسلسل العربي، 2.15 فيلم عربي، 4.15 برنامج للاطفال، 4.30 اللحن المفقود، 5.45 مسلسل عربي، 6.30 اغنية دينية، 8.30 مسلسل عربي، 11.00 فيلم عربي، 12.30 برنامج X2، 1.00 احداث 24 ساعة، 1.15 مسلسل عربي، 3.45 عالم البحار

دبي الفضائية

6.00 الاخبار العالمية، 6.20 معاني في القران الكريم، 6.35 المسلسل العربي، 7.30 برنامج اطفال، 8.05 المسلسل المصري، 10.00 برنامج كلمة حق، 12.05 المسلسل العربي، 1.20 المسلسل الكويتي، 3.40 المصحف المرتل، 5.10 مسلسل العربي، 6.05 برنامج عالم السينما، 7.00 لمسلسل الكويتي، 7.40 منوعات غنائية، 10.10 المسلسل العربي، 11.00 مواقف ضاحكة، 12.45 الفيلم التلفزيوني، 4.05 المصحف المجود، 4.30 دعاء سبحان الله.

التونسية

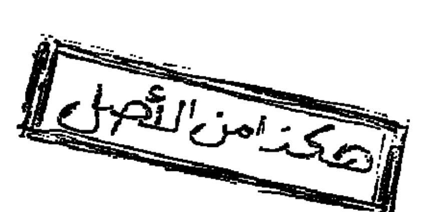
10.45 القرآن الكريم، 11.00 صور متحركة: مغامرات محظوظ (19 ـ 26)، الحارس الشجاع (03/21)، 11.30 شريط سنمائي للاطفال، 12.30 المجلة الاخبارية: «المنظار» (اعادة)، 13.30 النشرة الاولى للانباء، 13.45 نشرة الصيد البحري، 15.00 اعادة قناة 21، مباحث في دنيا الثقافة، 16.30 مسلسل: رفع الستار (الحلقة الاخيرة)، 17.00 صور متحركة: «ماركو الصغيرة» من روائع التراث اللانساني (17/28)، 17.50 للاطفال، كان يا مكان، 18.30 النشرة المسائية الاولى، 18.40 مع الناس، 19.20 مجلة تونس عاصمة ثقافية، 20.00 الانباء، 20.40 ثقافي: كتاب في دقائق، 20.45 مسلسل السرايا (28/28) الاخيرة، 21.30 قضية للنقاش (الثقافة العلمية)، 23.00 اخر الانباء، 23.15 شريط سينمائي، 1.00 القرآن الكريم.

اوربت الاولى

00.00 فيلم كاس واحد، 2.00 الفيلم التلفزيوني القاعدة الذهبية، 4.00 شقة للحب، 6.00 فيلم انت حبيبي، 8.00 فيلم كباب ولكن، 10.00 فيلم تحت الصفر، 12.00 فيلم جنون الحب، 14.00 فيلم جزيرة الشيطان، 16.30 الفيلم الرومانسي على ورق السلفان، 18.20 فيلم زواج عرفي، 20.00 فيلم امرأة واحدة لا تكفي، 22.10 فيلم كذبة ابريل.

أوربت ـ القناة الثانية

9.00 القرآن الكريم، 9.30 برنامج مساء الخير اوربت، 10.00 برنامج على الهواء (اعادة)، 11.30 برنامج وثائقي، 12.30 مسلسل مصري، رحلة في عالم مجنون، 13.30 برنامج فيديو كليب، 14.00 مسلسل مدبلج ـ رغبات، 15.00 مسلسل مقالب غوار، 16.00 فقرة غنائية، 16.30 مسلسل سوري ـ الثريا، 17.30 كلمة وعود، 18.30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر، 20.00 مسلسل لبناني ـ على دروب الوفا، 21.00 برنامج بدون رقيب، 22.00 برنامج في سكون الليل، 22.15 فقرة غنائية، 23.30 مسلسل مقالب غوار، 00.30 مسلسل سوري ـ الثريا، 1.30 برنامج فيديو كليب، 2.00 برنامج كلمة وعود، 3.00 مسلسل لبناني ـ على دروب الوفا، 4.00 القرآن الكريم، 4.30 الختام.



خطأ حارس مرمى ينقذ برشلونة بالدوري الاسباني

■ بلنسية (اسبانيا) ـ رويتر: انقذ خطأ اندوني زوبيزاريتا حارس مرمى بلنسية برشلونة لتنتهي المباراة بالتعادل 1 /1 بين الفريقين في الدوري الاسباني لكرة القدم.

وانقذ زوبيزاريتا فريقه من عدة كرات خطيرة بعد ان تقدم بلنسية بهدف احرزه ليندرو في الدقيقة 42.

ولكنه اخطأ في تقدير الكرة بمنتصف الشوط الثاني ومرت كرة لعبها خريستو ستويتشكوف مهاجم برشلونة من فوق رأسه الى رونالدو غير المراقب ليحرز هدف التعادل لبرشلونة.

وفي بقية المباريات اهدر ريال مدريد فرصة زيادة الفارق بينه وبين برشلونة اقرب منافسيه على صدارة الدوري بتعادله مع تنيريفه 1 /1 ايضا.

ويتصدر ريال مدريد الدوري الان بفارق تسع نقاط.

وتقدم ريال مدريد بهدف احرزه فيكتور سانشيز في الدقيقة 59 ولكن بعد سبع دقائق من الهدف تمكن اوليفر نيوفيل من احراز هدف التعادل لفريقه.

وتعادل ريال بيتيس مع اسبانيول دون اهداف.

ونجح هيركيوليز في تحقيق الفوز السابع له بالدوري هذا الموسم بتغلبه على ريسنغ سانتاندر 2 /1 وتعادل اشبيلية مع ريال بلد الوليد 2 /2.

ويتصدر ريال مدريد الدوري برصيد 72 نقطة من 31 مباراة يليه برشلونة برصيد 63 نقطة ثم ريال بيتيس برصيد 63 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف.

لقطة من احدى مباريات برشلونة يظهر فيها المدافع فرناندو كوتو «في الوسط» (صورة من الارشيف)

تشكيلة فرنسا لمباراتها الودية مع السويد

نيس الى نصف النهائي بعد التمديد في كأس فرنسا

■ باريس ـ اف ب: اذاع مدرب منتخب فرنسا لكرة القدم ايمه جاكيه اسماء 19 لاعبا للمباراة الدولية الودية التي ستقام بين فرنسا والسويد غدا الاربعاء على ملعب بارك دي برانس في باريس.

واستبعد جاكيه حارس المرمى الشهير برنار لاما من التشكيلة التي شهدت عودة مهاجم انتر ميلان الايطالي يوري نجوركاييف الذي لم يشارك في المباراة الاخيرة مع هولندا بسبب حاجة فريقه اليه، ولاعب وسط نانت كلود ماكيليلي (24 عاما) الذي لم يلعب الا مباراة دولية واحدة ضد النرويج في تموز (يونيو) 1995، ومهاجم كارلسروه الالماني مارك كيلر (مباراتان دوليتان).

وخلت التشكيلة الفرنسية الجديدة من لاعب وسط موناكو سيلفان ليغفينسكي، ومهاجم اوكسير برنار ديوميد.

واللاعبون هم:

ـ للمرمى: فابيان بارتيز (موناكو) وليونيل شاربونييه (اوكسير).

ـ للدفاع: لوران بلان (برشلونة/اسبانيا) وباتريك بلوندو (موناكو) وفنسان كانديلا (روما/ايطاليا) ومارسيل دوسايي (ميلان/ايطاليا) وبيار ليفل (سمبدوريا/الايطالي) وليليان تورام (بارما/ايطاليا).

ـ للوسط: ديديه ديشان (يوفنتوس/ايطاليا) ومارتن دجيتو (موناكو) وفرانك غافا (ليون) وكلود ماكيليلي (نانت) وباتريك فييرا (ارسنال/انكلترا) وزين الدين زيدان (يوفنتوس).

ـ للهجوم: ابراهيم با (بوردو) ويوري دجوركاييف (انتر ميلان/الايطالي) وكريستيان دوغاري (ميلان) ومارك كيلر (كارلسروه/الالماني) وباتريس لوكو (سان جرمان).

وواجه نيس صعوبة كبيرة في الفوز على كليرمان من الدرجة الرابعة 1/2 بعد التمديد (الوقت الاصلي 1/1) وبالتالي التأهل الى نصف نهائي كأس فرنسا لكرة القدم.

وافتتح مهاجم نيس الليبيري جيمس دبيا التسجيل في مطلع الشوط الاول، ثم عادل غرويكس قبل دقائق معدودة من نهاية الوقت الاصلي، ليلعب الفريقان وقتا اضافيا فسجل اوليفييه فوجين الهدف الثاني الحاسم لنيس في الحصة الاضافية الثانية.

وكان كليرمان اقصى باريس سان جرمان في دور الـ16.

وبتأهل نيس متذيل ترتيب الدوري الفرنسي اكتمل عقد فرق الدور نصف النهائي الذي سبقه اليه كل من مونبلييه بفوزه على بوردو 2ـ1، وغانغان بفوزه على كريتاي (درجة ثالثة) 1/3 بعد التمديد، ولافال (ثانية) بتغلبه على تروا (ثانية) 1ـصفر.

تصفيات امريكا الجنوبية

تشكيلة كولومبيا لمباراتها مع البارغواي

■ بوغوتا ـ اف ب: اختار الاتحاد الكولومبي لكرة القدم 19 لاعبا لمباراة كولومبيا ضد البارغواي في 2 نيسان/ابريل المقبل في اسونسيون ضمن تصفيات كأس العالم 1998 لمنطقة امريكا الجنوبية. واللاعبون هم: ـ للمرمى: فريد موندراغون وميغل كاليرو ـ للدفاع: فلامينيو ريفاس وعثمان لوبيز وخوسيه فرناندو سانتا والكسيس ميندوزا وهوغو غاليانو وايفر بالاتشيو وفؤاد مازيري ـ للوسط: ليونيل الفاريز وماوريتشيو سيرنا وهارولد لوزانو وكارلوس فالديراما واندريه ايسترادا وفيكتور باتشيكو ـ للهجوم: فاوستينو اسبريا وفيكتور اريستازابال وانطوني دي افيلا وهاميلتون ريكارد.

استقالة المدير الفني للمنتخب القومي الفيتنامي

■ هانوي ـ رويتر: قدم كارل هاينز ويجانج المدير الفني للمنتخب الفيتنامي لكرة القدم استقالته بعد خلافات بخصوص العقد مع الاتحاد الفيتنامي.

ووقع الالماني هاينز ويجانج عقدا مدته ثلاثة اعوام مع الاتحاد عام 1995 الا انه في خلاف مع الاتحاد منذ ذلك الوقت.

وكتب في رسالة نشرت في صحف نظرا للظروف والخلافات في العلاقة المهنية بين الاتحاد وبيني اود ان انهي اتفاقنا».

وقال تران باي السكرتير العام للاتحاد لرويتر الاثنين انه حاول اقناع هاينز ويجانج /63 عاما/ بالبقاء ولكنه فشل.

متفرقات من ملاعب العالم

● توجه البرازيلي رونالدو مهاجم برشلونة الاسباني فور انتهاء المباراة التي تعادل فيها فريقه مع فالنسيا 1ـ1 الى البرازيل حيث سيشارك في المباراة الدولية الودية ضد تشيلي غدا الاربعاء. وسيغتنم رونالدو المناسبة للبحث مع وكلائه امكانية انتقاله من برشلونة نهاية الموسم الحالي.

● ذكرت صحيفة «ماركا» الاسبانية الاثنين ان فلامينغو البرازيلي يسعى لضم اللاعب جيوفاني الذي اعرب عن رغبته في ترك برشلونة الاسباني.

● خاض فيتور بايا حارس مرمى منتخب البرتغال مباراتين خلال يومين. فقد دافع عن الوان بلاده ضد ايرلندا الشمالية (صفر ـ صفر) اول من السبت في بلفاست، وشارك مع فريقه برشلونة ضد فالنسيا ضمن الدوري الاسباني.

ـ قرر الالماني كارل هاينز فيغانغ فسخ عقده مع منتخب فيتنام لكرة القدم، وذلك لعدم احترام الطرف الاخر لبنود العقد.

● كشف لاعب كرة القدم المكسيكي المعروف هوغو سانشيز (39 عاما)، مهاجم اتلتيكو سيلايا صاحب المركز الرابع في الدوري المحلي، انه سيعتزل اللعب في 29 ايار (مايو) المقبل، وسيقام مهرجان الاعتزال على استاد سانتياغو برنابي امام انصار ريال مدريد الذي دافع عن الوانه فترة طويلة وحصل معه على لقب هداف الدوري الاسباني 5 مرات.

● اختير اريل اورتيغا، لاعب وسط ريفر بلايت الارجنتيني سابقا وفالنسيا الاسباني حاليا، افضل لاعب في الدوري الارجنتيني لعام 1996 وحصل على 560 الفا من اصوات المشجعين، وتقدم على البارغوياني لويس تشيلافيرت حارس مرمى ريفر بلايت (311 399 صوتا) وغييرمو باروس شيلوتو لاعب جيمنازيا اسغريما (105220 صوتا)، والاوروغوياني انزو فرانشيسكولي مهاجم ريفر بلايت (12536 فقط).

واعتبر 266950 مشجعا اورتيغا لاعبا «لا يمكن الاستغناء عنه» ضمن المنتخب في حين قال 183339 مشجعا انه يمكن الاستغناء عن غابرييل باتيستوتا، مهاجم فيورنتينا الايطالي.

هوتون خارج المنتخب الايرلندي

سلوفاكيا تسحق مالطا 6ـ صفر في تصفيات اوروبية للناشئين

■ فاليتا ـ رويتر: سحقت سلوفاكيا مالطا 6 /صفر في تصفيات كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لمنتخبات تحت 21 عاما.

وانتهى الشوط الاول 3 / صفر لصالح سلوفاكيا.

وتبادل الفريقان الهجمات في اول 25 دقيقة من المباراة واهدر رودريك بالدياتشينو مهاجم مالطا فرصتين للتهديف ولكن سزيلارد نيميث مهاجم سلوفاكيا تمكن من احراز الهدف الاول لفريقه في الدقيقة 27.

وبعد الهدف الاول فرض السلوفاك سيطرتهم على المباراة.

واضاف نيميث الهدفين الثاني والثالث في الدقيقتين 29 و31 ثم عزز روبرت فورمانكو فوز فريقه بالهدف الرابع الذي احرزه في الدقيقة 51 واختتم ميلان جامبور اهداف فريقه بالهدفين الخامس والسادس في الدقيقتين 58 و73.

وفي تصفيات المجموعة الخامسة ببطولة كأس الامم الاوروبية لمنتخبات تحت 21 عاما فازت اسرائيل على لوكسمبورغ 5 /صفر.

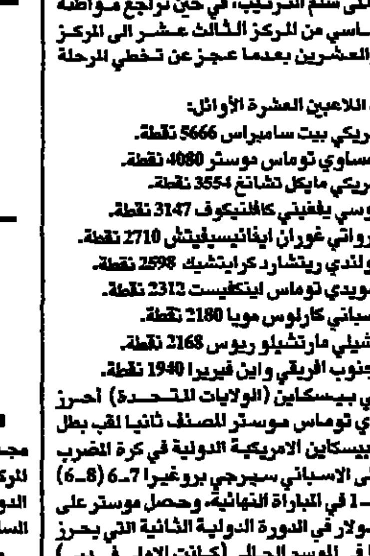
واقيمت المباراة التي حضرها 500 متفرج في لوكسمبورغ.

دبلن ـ رويتر: انسحب لاعب خط الوسط المخضرم راي هوتون من المنتخب الايرلندي لكرة القدم قبل مباراة الفريق مع مقدونيا بتصفيات كأس العالم لكرة القدم غدا الاربعاء.

وهوتون عائد لتوه من اصابة في الفخذ ابعدته عن الملاعب لمدة 12 اسبوعا.

وقال ميك مكارثي المدير الفني للمنتخب «اتصل راي بي هاتفيا واخبرني انه غير مستعد للعب مع المنتخب في الوقت الحالي «لانه لم يستعد كامل لياقته بعد الاصابة» وتقبلت هذا».

تصنيف المحترفين: موستر يعزز موقعه في المركز الثاني



■ باريس ـ ا ف ب: عزز النمساوي توماس موستر موقعه في المركز الثاني حسب التصنيف العالمي الجديد للاعبي كرة المضرب المحترفين الذي نشر الاثنين بعد فوزه بدورة كي بيسكاين الامريكية الدولية. واضاف موستر 361 نقطة الى رصيده وبات يتقدم على الامريكي مايكل تشانغ الثالث بـ526 نقطة، وهو قلص الفارق بينه وبين الامريكي بيت سامبراس المتصدر الى 1586 نقطة اثر فقدان الأخير 18 نقطة عن التصنيف السابق لخسارته في نصف نهائي كي بيسكاين امام الاسباني سيرجي بروغيرا الذي صعد 15 مرتبة وبات في المركز العشرين.

اما الامريكي جيم كورير الذي خسر امام موستر في نصف النهائي فصار في المركز السابع عشر وتقدم 9 درجات على سلم الترتيب، في حين تراجع مواطنه اندريه اغاسي من المركز الثالث عشر الى المركز التاسع والعشرين بعدما عجز عن تخطي المرحلة الثانية.

ترتيب اللاعبين العشرة الأوائل:

1ـ الامريكي بيت سامبراس 5666 نقطة.
2ـ النمساوي توماس موستر 4080 نقطة.
3ـ الامريكي مايكل تشانغ 3554 نقطة.
4ـ الروسي يفغيني كافلنيكوف 3147 نقطة.
5ـ الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش 2710 نقطة.
6ـ الهولندي ريتشارد كرايتشيك 2598 نقطة.
7ـ السويدي توماس اينكفيست 2312 نقطة.
8ـ الاسباني كارلوس مويا 2180 نقطة.
9ـ التشيلي مارتشيلو ريوس 2168 نقطة.
10ـ الجنوب افريقي واين فيريرا 1940 نقطة.

وفي كي بيسكاين (الولايات المتحدة) احرز النمساوي توماس موستر المصنف ثانيا لقب بطل دورة كي بيسكاين الامريكية الدولية في كرة المضرب بفوزه على الاسباني سيرجي بروغيرا 7ـ6 (8ـ6) و6ـ3 و6ـ1 في المباراة النهائية. وحصل موستر على 360 الف دولار في الدورة الدولية الثانية التي يحرز بطولتها في الموسم الحالي (كانت الاولى في دبي) والدورة الدولية الـ43 له حتى اليوم.

الى ذلك رفع موستر عدد انتصاراته المتتالية على بروغيرا حامل فضية دورة اتلانتا الاولمبية والذي حصل على 180 الف دولار الى تسعة وغير المتتالية الى 12 مقابل 3، وهو لم يخسر منذ بداية العام سوى 3 مرات وفاز في 21. وقال موستر: «انها ابرز نتيجة لي منذ ان احرزت بطولة فرنسا في رولان غاروس 1995». يذكر ان موستر بلغ نهائي دورة كي بيسكاين قبل ثماني سنوات لكنه انسحب بعدما تعرض لحادثة سير أمام أحد مطاعم ميامي أبعدته عن الملاعب 6 أشهر ففاز التشيكي ايفان ليندل باللقب.

توماس موستر

البطولات العربية لكرة السلة

فوز الملعب النابلي ببطولة الرجال والملعب التونسي ببطولة السيدات

■ نابل (تونس) ـ اف ب: احرز فريق الملعب النابلي، صاحب الضيافة، بطولة الاندية العربية الحادية عشرة في كرة السلة بفوزه على الزمالك المصري 55/60 (الشوط الاول 36/34) في مباراة القمة في نابل (تونس).

واللقب هو الاول لتونس وسبق ان حصل الملعب النابلي على المركز الثاني في البطولة الثامنة في القاهرة عام 1993.

يذكر ان 16 فريقا شارك في البطولة وان الاتحاد السكندري المصري احرز البطولة العاشرة العام الماضي في بيروت.

وافتتح الزمالك التسجيل بسلة رد عليها الملعب بسلة ثم تعادلا 4ـ4 وتقدم الفريق المصري 6/9 بعد 5 دقائق قبل ان يقفز الملعب 11/13 ثم 11/16 بعد ثلاث رميات حرة ناجحة لنجمه منير قارة علي ليتقدم بعدها الزمالك 16/18، ثم 27/25 لمصلحة الملعب بعد مرور 13 دقيقة.

وتقدم الزمالك مجددا بفارق 5 نقاط 29/34 في الدقيقة 17 وحقق اكبر فارق 30/36 لينتهي الشوط الاول في مصلحته 34/36 بعدما سجل الملعب ثلاثية في الثانية الاخيرة.

وفي الشوط الثاني، افتتح الاهلي ايضا التسجيل بثلاثية من صانع الالعاب هشام ابو سريع ورد عليه فوزي الطرابلسي بنقطتين لتكثر بعضها الاخطاء من الطرفين ويتحقق التعادل بينهما 44/44 بعد مرور 10 دقائق من زمن الشوط الثاني. وفشل لاعبو الزمالك في السيطرة على الكرة واخطأوا في التمرير في حين نجح حسان نداي من الملعب في التسجيل والمتابعات الدفاعية واستخلاص الكرات من افراد الزمالك مما ساهم في تقدم فريقه بفارق 8 نقاط 46/54 ثم 48/57 بعد ثلاث رميات حرة ناجحة للطرابلسي، وليبقى متقدما حتى نهاية المباراة 55/60.

ونجح لاعبو الملعب في تسجيل 8 رميات ثلاثية من اصل 19 مقابل 4 من 21 للزمالك، و11 رمية ثنائية من اصل 29 مقابل 18 من 28 للزمالك.

وبرز من النابلي منير قارة علي رغم الرقابة اللصيقة التي فرضت عليه، وصالح بن مبارك وحسان نداي، ومن الزمالك ماهر ممدوح وهشام ابو سريع.

وحل الزهراء الرياضي التونسي في المركز الثالث، وحصل المروج الليبي على كأس الروح الرياضية، وسامي الحسيني (الزهراء) على كأس احسن لاعب، ومنير قارة علي (النابلي) على كأس هداف البطولة، وحسن عبدالله (الاتحاد السعودي) على كأس اللاعب المثالي.

وتوج فريق الملعب التونسي بطلا للاندية العربية للسيدات للمرة الرابعة في تاريخه اليوم ايضا برصيد 16 نقطة وبفارق السلات عن الهلال الرياضي التونسي المنظم، واحتفظ الهومنتمن اللبناني بالمركز الثالث.

ونال فريق حسين داي الجزائري كأس الروح الرياضية. وفاطمة بركة الله (الصفاقسي التونسي) كأس افضل لاعبة، ودالية عرابي (الاهلي المصري) كأس هدافة البطولة. ورهاب طه (الاهلي) كأس اللاعبة المثالية.

فوز سورية على الامارات 2ـ صفر

■ دبي ـ اف ب: فازت سورية على الامارات 2ـصفر في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت على استاد نادي الشارقة ضمن استعدادات المنتخبين لتصفيات مونديال فرنسا 1998.

وسجل بشار سرور (45 و63 من ركلة جزاء) الهدفين.

وسبق ان تعادل المنتخبان 1/1 الاربعاء الماضي.

وجرب مدرب الامارات البرازيلي لوري ساندري عددا كبيرا من اللاعبين في اللقاء الذي جاء متوسط المستوى الفني، وهذا يعني انه لم يعتمد بعد تشكيلة ثابتة قبل 9 ايام من تصفيات المجموعة الاسيوية الثالثة التي تضم البحرين والاردن.

واستفاد السوريون من فترة الراحة التي فصلت بين المباراة الاولى ومباراة اليوم واستغلوا لياقتهم البدنية العالية وسرعتهم ففازوا باستحقاق على وصيف بطل آسيا.

ودانت السيطرة في البداية للسوريين، بيد ان الاماراتي امسك بزمام الامور في ربع الساعة الاخير من الشوط الاول خصوصا في منطقة المناورات وقام حسين سعيد وناصر خميس بمجهود كبير في الوسط وموّلا زملاءهم بسخاء، في حين اعتمد السوريون على الهجمات المرتدة عن طريق رضوان الابرش وسيد بيازيد بمساندة من خط الوسط المكون من عمار ريحاوي وخالد الظاهر اللذين لعبا دورا كبيرا في الفوز.

وبعد انتهاء الوقت الاصلي للشوط الاول بدقيقتين، هاجم السوري بقوة وتقدم سرور حتى دخل المنطقة المحرمة الاماراتية وراوغ وسدد كرة حولتها قدم حسن سعيد العائد من الوسط لمساندة زملائه الى الشباك. وفي الشوط الثاني، اجرى ساندري تغييرات عدة في صفوف فريقه في محاولة لادراك التعادل، غير ان السوريين ضاعفوا الغلة بعدما احتسب الحكم عبد العزيز الملا ركلة جزاء اثر عرقلة حسن سهيل لبيازيد انبرى لها سرور بنجاح (63). وطرد الحكم حسن سهيل، وفشل الثنائي زهير بخيت وعدنان الطلياني في تقليص الفارق.

وسينتقل المنتخب الاماراتي، الذي خسر امس امام النرويج 1/صفر، الى ابو ظبي لملاقاة منتخب نيبال غدا الثلاثاء.

فوز البحرين في كأس ديفيز

■ الدوحة ـ رويتر: فازت البحرين على بنغلادش 2 /1 ضمن مباريات المنطقة الثالثة بتصفيات مجموعة اسيا والاوقيانوسية بكأس ديفيز للتنس.

وفي بقية المباريات فازت قطر على اوقيانوسيا 2 /1 وقازاخستان على الكويت 3 /صفر وماليزيا على سريلانكا 3 /صفر. وبهذه النتائج صعدت قطر واوقيانوسيا الى المجموعة الثانية بالتصفيات.

منتخب لبنان الوطني يقابل المنتخب النرويجي الاولمبي

■ بيروت ـ رويتر: تصل اليوم الثلاثاء الى بيروت بعثة المنتخب النرويجي الاولمبي لكرة القدم حيث سيخوض مباراة ودية مع المنتخب اللبناني الوطني بعد غد الخميس على ملعب بلدية برج حمود.

وهذا هو اللقاء الودي الرابع عشر والاخير الذي يخوضه المنتخب الوطني اللبناني ضمن استعداداته للقاء منتخبي سنغافورة والكويت في اطار تصفيات المجموعة الاسيوية السابعة لبطولة كأس العالم السادسة عشرة لكرة القدم والتي تستضيف فرنسا نهائياتها عام 1998.

وسيخوض لبنان اولى مباريات هذه المجموعة ضد منتخب سنغافورة يوم الاحد 13 نيسان (ابريل) المقبل على ملعب بلدية برج حمود وذلك قبل مقابلة منتخب الكويت على ارض الاخير في الثامن من شهر ايار (مايو). وسبق للمنتخب النرويجي ان حقق انتصارين كبيرين في بداية شهر اذار (مارس) على منتخب سلطنة عمان الوطني اذ هزمه في مسقط 4 /صفر و6 /صفر كما فاز من قبل ايضا على المنتخب الاسترالي في سيدني 1 /صفر.

بطولة قطر

الاهلي مع الشمال اليوم في افتتاح المرحلة الخامسة عشرة

■ الدوحة ـ اف ب: يلتقي الاهلي الثامن قبل الاخير (8 نقاط) مع الشمال السادس (15 نقطة) اليوم الثلاثاء على استاد حمد بن خليفة في افتتاح المرحلة الخامسة عشرة (السابعة ايابا) من بطولة قطر لكرة القدم.

وتشهد هذه المرحلة منافسة قوية على مركز الصدارة الذي يحتله الاتحاد برصيد 26 نقطة.

ويخوض الفريقان المباراة لتحسين المراكز، باعتبار ان الطرفين فقدا الامل في اي منافسة على المراكز الاربعة التي تخولهما دخول المربع الذهبي سابقا (مسابقة ولي العهد).

وقد انتهت مباراة الذهاب بفوز الشمال 3ـ2. ويشهد استاد حمد الكبير غدا الاربعاء لقاء قويا يجمع العربي الثاني (25 نقطة وقطر السابع (12 نقطة). وسيسعى العربي الى مواصلة زحفه نحو القمة والاحتفاظ بأمل احراز اللقب للموسم الثاني على التوالي بمساندة كوكبة من نجومه الدوليين تضم مبارك مصطفى وعادل الملا وصلاح الملا والحارس احمد خليل واحمد فارس اضافة الى المحترفين الاجانب.

اما قطر فيسعى الى الفوز لارضاء جماهيره بعد سلسلة من الاخفاقات، وهو يتمتع بفرصة احراز نقاط المباراة شرط ان يعرف مهاجموه الطريق الى المرمى، علما بان صفوفه تضم عبد العزيز حسن وياسر نظمي ووليد بخيت. وفاز العربي ذهابا 1/4.

وعلى استاد الخور، يستضيف التعاون التاسع الاخير (4 نقاط) الريان الرابع (24 نقطة) الخميس المقبل في لقاء غير متكافئ، فالريان يطمح الى استرداد الصدارة التي فقدها امام السد اي الصدارة في قمة المرحلة الرابعة عشرة، وهو سيعتمد على الهجوم المكثف لاحراز اكبر عدد ممكن من الاهداف ولديه احمد الشافي ومحمد مطلق وبلادي كوما وزامل الكواري. اما التعاون فهو يسعى الى فوز يرضي ادارته التي غيرت اجانبها من اجل ضخ دم جديد في الفريق.

ذهابا فاز الريان 2/صفر.

وتختتم المرحلة بلقاء قمة على استاد سحيم بن حمد بين الاتحاد والوكرة الثالث (24 نقطة). ويريد الاتحاد العض على الصدارة بنواجذه بالفوز وحده، في حين سيعمل الوكرة على استغلال فوزه على الوحدة الاماراتي 1/2 في مباراة ودية قبل ايام من اجل تجديد فوزه على الاتحاد (الذهاب 4/صفر) وحصد نقاط المباراة التي قد تضعه في قمة الدوري للمرة الاولى.

فوز شباب المسيرة في الدوري المغربي

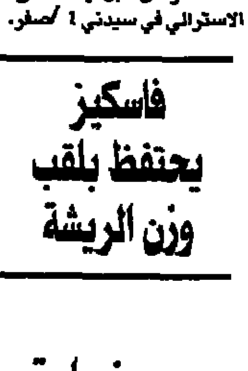
■ الرباط ـ رويتر: فاز شباب المسيرة على الكوكب المراكشي 3 /1 في الدوري المغربي لكرة القدم.

وفي بقية المباريات فاز خريبكة على تطوان 2 /1 والوداد البيضاوي على النادي المكناسي 1 /صفر وسيدي قاسم على مولودية الوجدة 1 /صفر.

وفاز الرجاء البيضاوي على الدفاع الجديدي 1 /صفر وشباب المحمدية على اغادير 1 /صفر.

وتعادل الوداد الفاسي والجيش الملكي دون اهداف وسبورتنغ سلا مع النهضة السطاتية 1 /1.

ويتصدر شباب المسيرة الدوري برصيد 40 نقطة من 21 مباراة يليه الرجاء البيضاوي برصيد 38 نقطة من 19 مباراة ثم الوداد البيضاوي برصيد 35 نقطة من 21 مباراة.



فاسكيز يحتفظ بلقب وزن الريشة

■ طوكيو ـ رويتر: احتفظ ويلفريدو فاسكيز من بويرتوريكو بلقب رابطة الملاكمة العالمية لوزن الريشة بتغلبه على الياباني يوجي واتانابي في الجولة الخامسة من مباراتهما. وأصيب واتانابي بكسر في جزئين من الفك كما سقط على الأرض مرتين في الجولة الثانية ومرة أخرى في الجولة الخامسة قبل ان يوقف الحكم البريطاني جون كويل المباراة.

وأوقف الحكم المباراة بعد مضي 31 ثانية فقط من الجولة الخامسة.

دوري السلة الأمريكي

خسارة سياتل أمام فينيكس بفارق نقطة واحدة

■ واشنطن ـ ا ف ب: خسر سياتل سوبر سونيكس متصدر مجموعة الهادي (المنطقة الغربية) امام فينيكس صنز صاحب المركز الرابع في المجموعة ذاتها والذي لم يضمن بعد تأهله الى الدور الثاني بفارق نقطة واحدة 106ـ107 ضمن دوري كرة السلة الامريكي للمحترفين.

والخسارة هي الثانية والعشرون لسياتل مقابل 50 انتصارا، والفوز هو الثالث والثلاثون لفينيكس مقابل 39 هزيمة.

وسجل لاعب سياتل هيرسي هاوكينز 31 نقطة وقام بـ3 محاولات دفاعية و7 تمريرات حاسمة سجل منها زملاؤه 14 نقطة مقابل 23 نقطة و5 متابعات و9 تمريرات لغاري بايتون، بينما سجل تيري كامنغز 18 نقطة.

ومن فينيكس، سجل كل من ويسلي بيرسون وريكس تشابمان 25 نقطة وجايسون كيد 19 نقطة.

وخسر اورلاندو ماجيك امام ضيفه نيويورك نيكس 86ـ101. وسجل انفرني (بيني) هارداواي 21 نقطة خلال 39 دقيقة مقابل 17 نقطة لزميله اللبناني روني صيقلي في 35 نقطة من اورلاندو، في حين نجح من نيويورك كل باتريك ايوينغ الذي سجل 33 نقطة و11 متابعة دفاعية، وكريس تشايلدز 19 نقطة و8 متابعات.

ويحتل اورلاندو المركز الثالث في مجموعة الاطلسي (المنطقة الشرقية) برصيد 40 فوزا و31 خسارة، ونيويورك، الذي حجز بطاقته الى الدور الثاني، المركز الثاني برصيد 51 فوزا و21 هزيمة.

وخسر ميامي هيت متصدر المجموعة ذاتها (53 فوزا و18 خسارة) امام تورونتو رابتورز متذيل المجموعة الوسطى للمنطقة الشرقية 97ـ102، وبرز من ميامي كل من موورنينغ (27 نقطة) ولينارد (24 نقطة)، ومن تورونتو دايمون ستوداماير (35 نقطة و11 تمريرة حاسمة) وماركوس كامبي (23 نقطة).

وفاز مينيسوتا تمبروولفز (35 فوزا و37 خسارة) على غولدن ستايت ووريرز (25 و46) 113ـ102، وبرز من الأول غارنيت (33 نقطة) وغوليوتا (31)، ومن الثاني جو سميث (22 نقطة) وكريس مولين (20 نقطة).

وفاز انديانا بيسرز على لوس انجليس كليبرز 103ـ96 بعد التمديد، وكليفلاند كافالييرز على دالاس مافريكس 84ـ80، وفيلادلفيا سفنتي سيكسرز على ديترويت بيستونز 96ـ92.

ارامكو السعودية تخفض اسعار البروبان والبوتان في ابريل

■ طوكيو ـ رويتر: قالت ارامكو السعودية امس انها خفضت سعر عقود البروبان في نيسان (ابريل) بواقع 72 دولارا عن الشهر السابق ليصل الى 198 دولارا للطن وخفضت ايضا سعر البوتان بواقع 70 دولارا الى 207 دولارات للطن.

ويزيد سعر البروبان في نيسان (ابريل) ستة دولارات عن نفس الشهر قبل عام في حين يزيد البوتان 19 دولارا عن نيسان (ابريل) من العام الماضي.

ويعتمد سعر العقود السعودية الى حد كبير على نتائج ثلاثة مزادات فورية شهرية وتقييم ارامكو لاتجاهات السوق الفورية.

شركة الخزف السعودية تعلن هبوطا حادا في صافي ارباح 1996

■ المنامة ـ رويتر: أعلنت شركة الخزف السعودية امس الاثنين عن هبوط حاد في صافي أرباحها خلال عام 1996 الى 10,3 مليون ريال من 37,9 مليون ريال في العام السابق.

وتراجعت مبيعات الشركة الى 154,8 مليون ريال من 180,3 مليون ريال عام 1995. أما حقوق المساهمين فزادت الى 334,5 مليون ريال من 324,2 مليون عام 1995.

وتعتزم الشركة زيادة رأس المال المدفوع بواقع 50 مليون ريال ليصل الى 200 مليون ريال من خلال توزيع سهم مجاني على المساهمين عن كل ثلاثة أسهم في خطوة يتم تمويلها من الارباح المتراكمة.

البنك الاسلامي يقرض شركة حديد مصرية 20 مليون دولار

■ المنامة ـ رويتر: قال البنك الاسلامي للتنمية امس الاثنين انه سيقرض شركة اسكندرية الوطنية للحديد والصلب 20 مليون دولار لتمويل مستلزمات الانتاج.

وقال بيان للبنك ان اتفاقيتين للقرض ابرمتا في جدة.

وكان البنك الذي يوجد مقره في جدة اسس عام 1975 لتمويل والنهوض بالتبادل التجاري بين الدول الاسلامية.

سيمنز تفوز بعقد كابلات في الكويت قدره 22,4 مليون دولار

■ الكويت ـ رويتر: قال وكيل شركة سيمنز الصناعية الالمانية في الكويت امس انها فازت بعقد كابلات في الكويت قيمته 6,794 مليون دينار (22,4 مليون دولار).

وقال مسؤول بشركة الخدمات الكهربائية والالكترونية الالمانية والوطنية وكيل سيمنز ان العقد وقع عليه مع وزارة الكهرباء والمياه الكويتية.

واضاف ان العقد يشمل امداد وتركيب كابلات جهد عالي لشبكة الكهرباء في الكويت.

الدولار يساوي 0,303 دينار.

ارتفاع أرباح البنك الاهلي الكويتي 45,9 في المئة

■ الكويت ـ رويتر: أعلن البنك الاهلي الكويتي امس ارتفاع صافي أرباحه بنسبة 45,9 في المئة خلال عام 1996 الى 6,334 مليون دينار مقارنة مع 4,342 مليون دينار عام 1995.

وكلفت الجمعية العمومية للبنك مجلس ادارته باصدار سندات بحد أقصى 50 مليون دينار.

ارتفاع ارباح اوتو هول المغربية

■ الرباط ـ رويتر: قالت شركة اوتو هول احدى اكبر شركات تجارة السيارات في المغرب امس الاثنين انها حققت ارباحا صافية قدرها 99,7 مليون درهم (10,72 مليون دولار) في عام 1996 ارتفاعا من 44,8 مليون درهم في 1995.

وقالت الشركة في اعلان نشر في صحيفة اقتصادية اسبوعية ان عائدات التشغيل خلال عام 1996 بلغت 704 ملايين درهم (75,6 مليون دولار) ارتفاعا من 653 مليون درهم في العام السابق.

وجرى اخر تداول على اسهم اوتو في بورصة الدار البيضاء بسعر 1560 درهما في 19 اذار (مارس).

مندوبها سيزور القاهرة ويحل ضيفا على ابراهيم كامل

كور الاسرائيلية تتطلع الى دخول عملية التخصيص المصرية

■ القدس ـ رويتر: قالت صحيفة اسرائيلية امس الاثنين ان بنجامين جاون رئيس مؤسسة كور للصناعات المحدودة الاسرائيلية سيتوجه قريبا الى مصر لبحث امكانية شراء حصص في اطار عملية تخصيص قطاع الاتصالات وشركات الاسمنت هناك.

ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من المتحدثين باسم كور.

وجاءت الانباء بعد يوم من موافقة الجامعة العربية في اجتماع بالقاهرة على مشروع قرار يدعو الدول الاعضاء الى وقف تطبيع العلاقات مع اسرائيل واعادة المقاطعة العربية لاسرائيل بسبب شروعها في بناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية العربية هذا الشهر. ولم يتضح كيف سيؤثر قرار الجامعة العربية على خطط جاون.

وقالت صحيفة (هآرتس) ان جاون ابلغها في مقابلة ان كور تأمل بالمشاركة في عملية التخصيص المصرية مع شركاء مصريين يحتمل ان يكونوا مجموعة كاتو.

وقالت الصحيفة ان جاون سيزور مصر خلال الاسابيع القليلة المقبلة بصفته ضيفا على ابراهيم كامل رئيس مجلس ادارة مجموعة كاتو الذي اشترى في وقت سابق من هذا العام حصة صغيرة في كور.

ووصف كامل في شباط (فبراير) الاستثمار في كور بأنه رمزي وقال انها لفتة سياسية لتعزيز السلام. وكان ذلك اول استثمار لمجموعة كاتو في شركة اسرائيلية.

وزار كامل اسرائيل في كانون الثاني (يناير) ضيفا على جاون. وخلال زيارته التقى برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وفي وقت سابق من هذا الشهر قال مصدر في كور رفض الكشف عن اسمه ان كور تتفاوض مع اربع شركات اجنبية لبيع حصة تبلغ 20 في المئة من شركة نيشر للاسمنت التي تسيطر عليها ماشاف للتنمية وهي مشروع مشترك بين كور وشركة جلال اسرائيل.

وتسعى ماشاف لايجاد شريك منذ اكثر من عام كوسيلة لدخول سوق الشرق الاوسط. وتحتكر ماشاف انتاج الاسمنت في اسرائيل.

ووافق وزراء الخارجية العرب المجتمعون في القاهرة على التوصية بان توقف بلادهم العلاقات الطبيعية مع اسرائيل واغلاق اي بعثات اسرائيلية واعادة تنشيط المقاطعة والانسحاب من محادثات الشرق الاوسط متعددة الاطراف.

ولكن يبدو انه سيتم استثناء مصر والاردن لانهما مرتبطان باتفاقيات سلام ملزمة مع اسرائيل.

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان كيفية تطبيق القرارات ترجع الى الدول العربية كل على حدة.

من جهة اخرى قال بنك التنمية الصناعية المصري امس انه سيطرح سندات خماسية معومة الفائدة اجمالي قيمتها 150 مليون جنيه (44 مليون دولار).

وقال البنك في اعلان منشور ان العائد على السندات غير القابلة للتحويل الى اسهم سيوزع مرة كل ستة اشهر.

واضاف ان العائد على السند الذي تبلغ قيمته الاسمية الف جنيه سيزيد 0,25 نقطة مئوية عن متوسط عائد اذون الخزانة لمدة 91 يوما الذي سيعلنه البنك المركزي خلال 14 يوما قبل توزيع الفائدة.

وكان متوسط العائد على الاذون في آخر مزاد 9,765 في المئة.

وقال البنك انه اذا لم يصدر البنك المركزي اذون خزانة او لم يعلن متوسط العائد خلال 14 يوما قبل توزيع الفائدة سيتم احتساب الفائدة على اساس احدث سعر للخصم ناقصا ثلاث نقاط مئوية. ويبلغ سعر الخصم حاليا 12,75 في المئة.

ويمكن الاكتتاب في السندات بحد ادنى سند واحد وسيبقى الباب مفتوحا لمدة شهرين من يوم 22 نيسان (ابريل) ولكن يمكن اغلاقه بعد عشرة ايام على الاقل اذا تمت تغطيته بالكامل.

وسيدفع المكتتبون 2,5 جنيه رسوم اصدار عن كل سند قيمته الف جنيه.

وكانت عدة بنوك خاصة وحكومية قد اصدرت سندات في الفترة الاخيرة لتمويل انشطتها.

وتنتهي السنة المالية للبنك في 30 حزيران (يونيو).

شركات اجنبية تعمل حاليا في قطاع الاستكشاف

980 مليون دولار دخل اليمن من النفط

■ صنعاء ـ ق ن ا: اوضح الدكتور محمد سعيد العطار نائب رئيس الوزراء ووزير النفط والثروات المعدنية ان الدخل السنوي من عائدات النفط اليمني يقدر بحوالي 970 مليون دولار سنويا. وقال في حديث لوسائل الاعلام الرسمية ان تلك العائدات كانت قبل عام ونصف لا تتجاوز 950 مليون دولار.

واشار الى ان بعض العوامل التي أدت الى زيادة تلك العائدات ارتفاع الاسعار الدولية وانخفاض سعر التكلفة من قبل الشركات العاملة في انتاج النفط في اليمن والرقابة على استثمارات تلك الشركات العاملة وتشغيل الايدي العاملة اليمنية ودخول اليمن كشريك في رأس مال بعض الشركات النفطية الى جانب احتفاظها بنصيبها في الحق السيادي الذي يصل الى 40 في المئة من الانتاج.

واشار العطار الى ان اليمن مساهمة بشركة (جنة) وهي شركة جديدة تستثمر في حقل جنة في مأرب منذ ايلول (سبتمبر) الماضي بحوالي 20 في المئة. كما وقعت اليمن اتفاقيات مساهمات جديدة مع شركة بريطانية بحوالي 20 في المئة. منوها الى ان مساهمة اليمن في رأس مال هذه الشركات لا يدفع مباشرة من الحكومة ولكن تقوم تلك الشركات بدفعه بعد ضمان الانتاج.

وقال ان الانتاج الفعلي من النفط يتراوح حاليا ما بين 370 الف و 380 الف برميل يوميا ويتوقع ان يزيد الانتاج الى 420 الف برميل يوميا اواخر العام الجاري اذا ما ارتفع انتاج حقل شرق شبوه الى 25 الف برميل يوميا بالاضافة الى انتاج شركة تمر التي كانت قد توقعت حوالي 20 الف برميل يوميا.

واوضح ان هناك حوالي 18 شركة تعمل حاليا في مجالات الاستكشاف والتنقيب حيث تم التوقيع مؤخرا على خمس اتفاقيات جديدة وهذا دليل على ان هناك مستقبل كبير للنفط والغاز في اليمن.

وعن الاستهلاك المحلي قال العطار انه يصل الان الى اكثر من 75 الف برميل يوميا و65 الف برميل يوميا من مصافي عدن ومابين عشرة الى خمسة عشر الف برميل يوميا من مصافي مأرب.

وتوقع زيادة الاستهلاك المحلي للنفط خاصة اذا ما استمر على السعر الحالي، وقال انه اقل سعر من اية دولة بما فيها دول الجوار. منوها الى ان رخص النفط اليمني جعل البعض يقوم بتهريبه الى خارج اليمن مؤكدا ضرورة اتخاذ سياسة سعرية حكيمة وضرورة ترشيد الاستخدام محليا حتى تتمكن اليمن من تصدير اكبر كمية الى الخارج بهدف الاستفادة من عائدات النفط التي تباع بالعملات الصعبة.

واضاف ان اليمن في حاجة ماسة لتمويل المشاريع الاقتصادية بالعملات الصعبة خاصة بعد ان توقفت مصادر اقتصادية كثيرة كانت البلاد تحصل منها على العملات الصعبة لتغطية التزاماتها الاقتصادية واهم تلك المصادر تحويلات المغتربين بعد عودة اكثر من مليون منهم اضافة الى توقف مساعدات بعض الدول الشقيقة وضعف القروض والمساعدات بسبب التحولات السياسية الدولية.

وحول عائدات الغاز اليمني قال العطار انها تشكل رافدا جديدا للاقتصاد اليمني والذي سيبدأ تصديره في عام 2001 سيصل هذا العائد الى ما بين 650 مليون و750 مليون دولار سنويا ولمدة 25سنة.

واوضح ان اليمن دخلت شريك من خلال المؤسسة اليمنية للغاز بحوالي 24 في المئة وكان نصيب شركة توتال الفرنسية 36 في المئة وشركة هانت الامريكية 14,5 في المئة واكسون 14,5 في المئة والشركة الكورية 8 في المئة.

واشار الى ان الحكومة اليمنية تدرس اقامة ثلاث محطات كهرباء رئيسية تعمل على الغاز بقوة حوالي750 ميغاوات احداها في شمال صنعاء والثانية في بيحان والثالثة في محافظة حضرموت.. مشيرا الى هذه المحطات ستكون تكلفتها كبيرة دون ذكر رقم معين.

ووصف زيارته الاخيرة الى مصر بانها كانت ناجحة ودارت حول التعاون بين البلدين في المجالات النفطية.. موضحا انه تم الاتفاق مع عدد من الشركات المصرية للقيام في الحفر والتنقيب عن الثروات البترولية في اليمن.

شركة لازمو النفطية تنوي تنشيط اعمالها في ايران والعراق بعد رفع الحصار عنهما

■ لندن ـ يو بي آي: ذكر تقرير صحافي نشر في لندن امس الاثنين ان شركة لازمو البريطانية للاستكشافات والانتاج النفطي ابدت رغبتها في تفعيل نطاق اعمالها في ايران والعراق بمجرد رفع الحصار المفروض عليهما من الامم المتحدة والولايات المتحدة.

ونسبت صحيفة «لويدزليست» البريطانية المتخصصة بالشحن البحري والتأمين الصادرة امس الى رئيس الشركة جوداربي قوله ان لازمو «ترغب في استثمار فرص عمل ليس في الكويت فحسب، حيث اسست شركة نفطية محلية هناك، بل في بلدان اخرى في منطقة الشرق الاوسط كأبوظبي وعمان وسورية، وكذلك العراق وايران».

واضاف داربي ان شركته تراقب الاوضاع في العراق وايران. لكنها لم تتخذ خطوات عملية مباشرة بسبب الحصار الدولي المفروض على العراق والامريكي المفروض على ايران.

واوضح داربي ان الشركة «واعية ومدركة جداء لمعنى الحصار الامريكي المفروض على ايران الذي يعاقب الشركات غير الامريكية التي تستثمر اكثر من 40 مليون دولار سنويا في قطاعات الطاقة والنفط في كل من ليبيا وايران. وان الشركة لا تملك نشاطات في الولايات المتحدة لكنها مع ذلك لا تريد القيام باي عمل قد يؤدي الى تعريض فرصها المستقبلية الى الخطر».

يشار الى ان لدى شركة لازمو امتيازا نفطيا في ليبيا تخطط لاستغلاله خلال العام الحالي، كما انها اسست شركة في الكويت باسم شركة الخليج البترولية مع شريك محلي. وتعتزم من خلالها استثمار الفرص المتاحة في منطقة الشرق الاوسط.

حسب احصاءات تنشر لاول مرة معدلات النمو 3% في دول الخليج

■ عمان ـ ق ن ا: توقعت دراسة للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا (الاسكوا) ومقرها الاردن نمو الناتج المحلي لدول غرب اسيا للعام الحالي بمعدل 3,7 في المئة وهو يقل عن معدل النمو الذي سجلته المنطقة عام 1996 حيث بلغ 4,3 في المئة لكنه اعلى من المعدل الذي تحقق عام 1995 والذي بلغ 2,1 في المئة.

وذكرت الدراسة التي تناولت مجمل التطورات الاقتصادية في دول المنطقة والتي تشمل الاردن والامارات والبحرين والسعودية وسورية والعراق وعمان وفلسطين ومصر وقطر والكويت ولبنان واليمن. بأن الناتج المحلي الاجمالي لدول مجلس التعاون الخليجي من المتوقع ان ينمو بنسبة 3 في المئة عام 1997 فيما يتوقع ان ينمو الناتج المحلي الاجمالي لدول الاقتصاديات الاكثر تنوعا مجتمعة بنسبة 5,3 في المئة.

واوضحت الدراسة بأن العرض الاقتصادي للمنطقة سوف يتأثر تأثرا كبيرا بأربعة عوامل هي التغيير في اسعار النفط العالمية وتنفيذ الاصلاحات الاقتصادية في الدول الاعضاء وتطورات عملية السلام في الشرق الاوسط وعودة النفط العراقي الى اسواق النفط العالمية ورفع الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق.

وتوقعت الدراسة بأن تشهد اسعار النفط تراجعا طفيفا خلال العام الحالي الى ما يقل عن عشرين دولارا للبرميل الواحد وهو السعر المحلي عام 1996، ونتيجة لذلك من المتوقع ان تنخفض فوائض الميزان التجاري لدول مجلس التعاون اذا ما قورنت بمستوياتها عام 1996.

واشارت الدراسة الى ان نسبة العجز في الميزانية الى الناتج المحلي الاجمالي سوف تزداد في دول مجلس التعاون التي ما زالت تعتمد اعتمادا كبيرا على عوائد النفط لتمويل الانفاق الحكومي.

وشددت الدراسة على أن الارتفاع النسبي في معدلات البطالة ستكون من اكبر التحديات الهائلة التي ستواجه دول مجلس التعاون ودول الاقتصاديات الاكثر تنوعا على حد سواء. وقالت بأن التقدم الذي احرزته المنطقة في تخفيض معدلات البطالة كان بطيئا.

وذكرت الدراسة بأن الاداء الاقتصادي لدول الاسكوا قد استفاد من ارتفاع الاسعار العالمية للنفط عام 1996 حيث ساعد هذا الارتفاع على زيادة ايرادات النفط ومتوسط سعر البرميل الواحد بنسبة 17,5 في المئة عام 1996 وزيادة ايرادات المنطقة من النفط بمبلغ 14 مليار دولار. وبلغ مجموع هذه الايرادات 94,4 مليار دولار عام 1996.

وانخفض عجز الميزانية كنسبة مئوية في الناتج المحلي الاجمالي في كل دول الاسكوا عام 1996 بسبب الزيادة الكبيرة وغير المتوقعة في الايرادات النفطية التي اقترنت بتنفيذ الانفاق الحكومي وارتفاع معدلات نمو الناتج المحلي الاجمالي.

وقد بلغ عجز الميزانية كنسبة مئوية في الناتج المحلي الاجمالي في اربع دول هي الامارات والبحرين والسعودية ومصر ما يقل عن 1,5 في المئة وقد زاد رصيد الفوائض التجارية زيادة كبيرة عقب الارتفاع الكبير في العائدات النفطية.

وزارة الاقتصاد السورية تناقش استعدادات اقامة شهر التسوق

■ دمشق ـ يو بي آي: عقد في وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية السورية امس الاثنين اجتماعا برئاسة وزير الاقتصاد السوري محمد العمادي وبحضور ممثلين عن بعض الوزارات المعنية نوقش فيه اقامة سوق للتسوق في سورية واقرار خطوطه الرئيسية.

وحول هذا الاجتماع قال امين سر لجنة متابعة اقامة هذا الشهر جمال السطل «طرحت وزارة الاقتصاد وبعض الوزارات المعنية الاخرى اوراق عمل. واتخذت فيه قرارات هامة تهدف الى انجاح هذا السوق الذي سيقام لاول مرة في سورية».

واضاف السطل «من هذه القرارات تحديد شهر التسوق في شهر تموز (يوليو) القادم وعدم حصره في دمشق وحلب بل نشره على جميع المحافظات السورية. كما تم تحديد عمل معين لكل وزارة. اذ كلفت وزارة الداخلية بالسماح للزوار العرب والاجانب بالقدوم خلال هذا الشهر دون الحاجة الى الحصول على تأشيرة دخول مسبقة. والعمل على تسهيل دخول وخروج الزوار من الحدود السورية».

وذكر المسؤول السوري ان «وزارة النقل ستقوم باجراء حسومات على بطاقات الطائرات بنسب تتراوح بين 40 الى 50 % مع زيادة عدد رحلات الطائرات السورية ودراسة امكانية الاتفاق مع شركات طيران اجنبية لتقديم نفس الحسومات. كما ستقوم وزارة السياحة بالايعاز الى اصحاب ومدراء الفنادق باجراء حسومات اقامة للزوار. وستعمل الوزارة على مسح عدد الشقق المفروشة للاستفادة منها باستضافة القادمين. كما ستتعاون وزارة التموين مع الغرف الصناعية لعرض السلع المختلفة ذات النوعية الجيدة واجراء حسومات كبيرة عليها».

واشار السطل الى انه سيسمح للسياح باخراج بضائع تصل قيمتها الى نصف مليون ليرة معفاة من كافة الضرائب والرسوم، اما وزارة المالية فستعمد على اعفاء الصادرات من الضرائب خلال شهر التسوق، وكذلك اعفاء المشاركين من الفعاليات الاقتصادية خلال شهر التسوق من ضريبة الدخل عن اعمالهم.

ارتفاع فائدة اذون الخزينة الاسبوعية

الفائض التجاري البحريني 48,2 مليون دينار في الربع الرابع

■ المنامة ـ رويتر: اظهرت بيانات مؤسسة نقد البحرين تراجع الفائض التجاري البحريني الى 48,2 مليون دينار في الربع الرابع من عام 1996 من 58,9 مليون دينار في الربع الثالث.

وبلغت القيمة الاجمالية للصادرات 471,0 مليون دينار ارتفاعا من 421,6 مليون دينار في الربع الثالث ومن 409,5 مليون في الربع الاخير من عام 01995

وبلغت قيمة صادرات النفط 335,6 مليون دينار في الربع الرابع مقارنة مع 277,7 مليون في الربع السابق، و236,8 مليون في الربع الاخير من عام 1995. أما قيمة الصادرات غير النفطية فبلغت 135,4 مليون دينار وفقا للبيانات المبدئية انخفاضا من 143,9 مليون في الربع الثالث و172,7 مليون في الربع الرابع من عام 1995.

وبلغت القيمة الاجمالية للواردات 422,8 مليون دينار مقارنة مع 362,7 مليون دينار في الربع الثالث و389,6 مليون في الربع الرابع من 1995.

ومن ناحية اخرى زادت فائدة اذون الخزينة التي تصدرها مؤسسة نقد البحرين اسبوعيا بمبلغ عشرة ملايين دينار والتي كانت هذا الاسبوع لمدة 91 يوما.

وقال ناطق باسم المؤسسة امس ان فائدة الاذون صعدت الى 5,71 في المئة من 5,68 في المئة الاسبوع الماضي.

ونزل متوسط سعر الخصم الذي يحتسب على اساسه سعر الفائدة الى 98,577 دينار من 98,585 دينار الاسبوع الماضي في حين بلغ اقل سعر مقبول 98,568 دينار.

وقدمت بنوك عطاءات لشراء اذون بقيمة 22,98 مليون دينار مرتفعة عن الاسبوع الماضي بعض الشيء.

وعرضت الاذون التي يحل موعد استحقاقها في الثاني من تموز (يوليو) امس الاثنين وتصدر يوم الاربعاء0

(الدولار يساوي 0,377 دينار)

تقرير: انخفاض حاد في تمويل أبحاث الطاقة في الدول المتقدمة

■ واشنطن ـ ق ب: قال تقرير دولي ان الانفاق على الأبحاث وتطوير تكنولوجيا الطاقة الجديدة في الدول المتقدمة انخفض بشكل حاد في الوقت الذي تسعى فيه هذه الدول الى ايجاد حلول قصيرة الأمد لقطاع الطاقة الذي يعاني من تراجع في مستوى الامداد وقلق في الاستقرار، بدلا من التخطيط لاستراتيجيات طويلة الأمد.

واستعرض تقرير وكالة الطاقة الدولية اتجاهات الأبحاث والتطوير في مجال الطاقة لدى الدول الأعضاء في الوكالة خلال الـ21 عاما الماضية، ووصل الى استنتاج يشير الى أن ميزانيات الحكومات الاجمالية المخصصة لهذه الأبحاث في طريقها الى التقلص، وانخفضت بشكل حاد عندما عدلت لمواجهة التضخم.

وذكر التقرير أن انفاق الدول الأعضاء في الوكالة الدولية على أبحاث التكنولوجيا قد انخفض في الفترة ما بين عامي 85 ـ 95 من 12,5 مليار دولار الى 10 مليارات دولار، مشيرا الى أن بعض الدول خفضت بشكل كبير من ميزانيتها للأبحاث والتطوير بنسبة تصل الى 75 في المئة.

وأشارت الهيئة الدولية الى أن قطاعي تكنولوجيا الطاقة النووية والفحم كانا من أشد المتضررين بحيث انخفضت المبالغ المرصودة للأبحاث والتطوير في مجال الانشاء النووي من 6,7 مليار دولار عام 1985 الى 4,1 مليار دولار قبل نحو عامين، موضحة انه تم خفض تمويل أبحاث قطاع الاندماج النووي من 1,5 مليار دولار عام 1995 الى مليار دولار في الفترة نفسها.

وقال التقرير ان الاستثمار في الأبحاث وتكنولوجيا الفحم انخفض الى 577 مليون دولار عام 1995 مقابل 1,1 مليار دولار عام 1985، وأضاف أن الانفاق في قطاع الغاز والنفط ارتفع الى 558 مليون دولار قبل نحو عامين بعد أن وصل خلال الأعوام العشرة الماضية الى 434 مليون دولار.

وذكر التقرير ان ميزانية الأبحاث والتطوير للحفاظ على الطاقة ارتفعت من 470 مليون الى مليار دولار عام 1995، موضحا أن الاحتياجات قصيرة الأمد تحوز انتباه المستثمرين فيما تهمل احتياجات طويلة الأمد.

ارتفاع اصول وحدات المعاملات الخارجية بالبحرين في 3 شهور

■ المنامة ـ رويتر: اظهرت ارقام رسمية امس الاثنين ان اجمالي أصول وحدات المعاملات المصرفية الخارجية في البحرين زادت الى 66,92 مليار دولار في الربع الاخير من عام 1996 مقارنة مع 64,25 مليار دولار قبل عام.

وقالت النشرة الدورية لمؤسسة نقد البحرين (البنك المركزي) ان الاصول تراجعت مقارنة مع 67,12 مليار دولار في الربع الثالث من العام الماضي.

ولم تذكر المؤسسة عدد وحدات المعاملات الخارجية التي كانت تعمل في الجزيرة في نهاية 1996 ولكن مسؤولا فيها قال لرويتر ان عدد الوحدات المرخصة في البحرين بلغ 46 وحدة بنهاية عام 1996. وكانت هناك 75 وحدة في البحرين في بداية الطفرة النفطية في منتصف السبعينات ووصلت اصولها الى 72,58 مليار دولار في نهاية عام 1989.

وارتفعت اصول البنوك التجارية الى 2,69 مليار دينار (7,13 مليار دولار) في الربع الاخير من 1996 مقارنة مع 2,62 مليار دينار في نفس الفترة من العام السابق ومع 2,53 مليار دينار في الربع الثالث من عام 1996.

ندوة تونسية حول تحويلات المغتربين التونسيين الى بلادهم

■ تونس ـ يو بي آي: بدأت في العاصمة التونسية امس الاثنين ندوة بعنوان «الاستثمارات المالية والاقتصادية للجالية التونسية المهاجرة من بلادها الام» تنظمها الحكومة بالتعاون مع ديوان المهاجرين ويشارك فيها رجال اعمال تونسيون في الداخل والخارج وتستمر حتى الثاني من الشهر المقبل.

وتسعى هذه الندوة الى تشجيع الجالية التونسية العاملة بالخارج على الاستثمار والادخار في بلدهم الام، وسيناقش المجتمعون امتيازات المحفظة الموحدة لدعم الاستثمارات التي بدأت العمل منذ عام 1994.

وتركز هذه الامتيازات على اعفاء المهاجر التونسي من دفع الرسوم الجمركية على جميع وسائل العمل ومعدات التجهيز للمشروع الذي يرغب بتوريده الى بلده بشرط ان تكون مشتراة باموالة الموجودة في الخارج.

كما تعطي هذه الامتيازات الى صاحب المشروع العائد او المقيم في الخارج حق تحويل حوالي 35 % من الارباح الى الخارج اضافة الى اعفائه من الضرائب بنسبة عشرة في المئة.

يذكر ان الجالية التونسية تشكل حاليا نحو 7 % من مجموع سكان تونس، اي ما يقرب من 600 الف مهاجر. يتواجد حوالي 500 الف منهم في بلدان اوروبا الغربية، ويقترب حجم التحويلات المالية لهذه الجالية من 600 مليون دولار سنويا، اي ما يعادل نحو 55 % من عائدات قطاع السياحة.

وقال احد المشاركين في الندوة امس ان طموح تونس ان تدفع بابنائها في الخارج الى الاستثمار في بلدهم، ومن المتوقع ان ترتفع تحويلاتهم المالية خلال العام الحالي بحدود 20 مليون دولار.

دراسة: الوحدة النقدي ستخفض تكاليف الشركات الاوروبية

■ فرانكفورت ـ رويتر: قال معهد ايفو الالماني للابحاث الاقتصادية ان تطبيق العملة الموحدة سيحقق خفضا كبيرا في تكاليف ادارة العملات للشركات الاوروبية.

وفي دراسة معدة لعرضها على اللجنة الاوروبية قدر المعهد اجمالي التكاليف الادارية للتعامل مع شتى عملات الاتحاد الاوروبي عند 58,1 مليار وحدة نقد اوروبية عام 1995 وهو ما يمثل حوالي واحد في المئة من اجمالي الناتج المحلي في دول الاتحاد.

وقال معهد ايفو انه فور تطبيق الوحدة النقدية المخطط له كانون الثاني (يناير) 1999 سيصبح من المكن خفض هذه التكاليف الى 0.2 في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

واشار المعهد الى انه في المانيا فان الغالبية العظمى من الشركات الكبرى تفضل نقل عمليات الانتاج الى الخارج لتفادي مخاطر تقلبات العملة. اما الشركات الصغيرة فتميل الى التركيز على السوق المحلية.

هيونداي الكورية تسعى لحصة في مصنع سيارات بالصين

■ بكين ـ رويتر: قالت صحيفة بيزنيس ويكلي امس ان شركة هيونداي الكورية الجنوبية لصناعة السيارات طلبت من السلطات الصينية شراء 22 في المئة من مشروع صيني فرنسي مشترك.

وكانت شركة بيجو الفرنسية قالت في الاسبوع الماضي انها قررت ترك مشروع جوانجو بيجو والذي قالت صحف فرنسية انه يوشك على الفشل.

وتمتلك بيجو 30 في المئة من المشروع الذي توقف عن انتاج سيارات قبل بضعة اشهر.

ولم تذكر صحيفة بيزنيس ويكلي الاسبوعية التي تصدرها صحيفة تشاينا ديلي تفاصيل عن خطط بيجو.

الا انها قالت ان طلب هيونداي اذكى المنافسة بين منافسيها هوندا وفورد وبايرش موتورين فيركه (بي.ام.في).

فورموزا التايوانية قد تستأنف مشروعا في الصين

■ تايبه ـ رويتر: قالت صحيفة تشاينا تايمز امس ان شركة فورموزا بلاستيكس التايوانية قد تستأنف مشروع بتروكيماويات قيمته ستة مليارات دولار امريكي في الصين اوقفت العمل فيه عام 1992 تحت ضغوط من حكومة تايوان.

واعقب ذلك تأكيدا من وانغ يونغ تشينغ رئيس المجموعة بانها بدأت اقامة محطة طاقة حرارية تكاليفها ثلاثة مليارات دولار امريكي في اقليم فوجيان الساحلي في الصين رغم عدم الحصول على موافقة حكومة تايوان.

وذكرت صحيفة (تشاينا تايمز) نقلا عن مصادر لم تذكرها ان فورموزا سوف تستأنف للشروع على الارجح باسم صندوق اجنبي لتتفادى قيود حكومة تايوان وانها قد تستثمر اكثر من ثمانية مليارات دولار امريكي.

ولم يتسن الاتصال بمسؤولين من فورموزا للتعليق.

وزير يتوقع اتفاقا بين روسيا وصندوق النقد في ابريل

■ موسكو ـ رويتر: قال الوزير المسؤول عن الاستراتيجية الاقتصادية الروسية يفغيني ياسين امس الاثنين ان اتفاقا بين روسيا وصندوق النقد الدولي يحدد تفاصيل الخطط الاقتصادية في عام 1997 قد يتم توقيعه خلال نيسان (ابريل).

لكن وكالة انترفاكس للانباء نقلت عن ياسين قوله انه لا يعتقد انه سيتم توقيعه خلال زيارة ميشيل كامديسي عضو مجلس الادارة المنتدب في صندوق النقد لموسكو التي تبدأ اليوم وتنتهي في الثالث من نيسان (ابريل).

ويجري كامديسي خلال زيارته محادثات مع كبار المسؤولين بمن فيهم الرئيس بوريس يلتسين ورئيس الوزراء فيكتور تشرنوميردين.

وقال ياسين ان مشاكل روسيا مع تحصيل الضرائب واعادة هيكلة الاقتصاد ستكون من اصعب القضايا في جدول اعمال كامديسي.

وقد اجل الصندوق بالفعل صرف عدة شرائح من قرض لروسيا حجمه عشرة مليارات دولار على ثلاث سنوات بسبب ضعف حصيلة الضرائب. ويعكف مسؤولون من الجانبين على صياغة بيان نوايا لعام 1997.

زيادة ضريبة المبيعات لن تؤثر على الاقتصاد الياباني كثيرا

■ طوكيو ـ رويتر: قال تاداشي أوغاوا نائب وزير المالية الياباني في مؤتمر صحافي امس ان الزيادة التي ستسري في ضريبة المبيعات اعتبارا من غد لن تترك تأثيرا كبيرا على الاقتصاد ككل.

وقال ان رفع الضريبة الى خمسة في المئة من ثلاثة في المئة زاد من الاستهلاك قبل سريان الزيادة وسيحد منه بعدها لكنه اضاف «لا أعتقد أن هذا التأثير سيكون في الوقت الحالي من القوة بحيث يسبب تغييرا في الاقتصاد الشامل».

واقبل بعض المستهلكين اليابانيين بالفعل على الشراء قبيل سريان الزيادة الضريبية اعتبارا من بداية السنة المالية اليابانية الجديدة التي تبدأ اليوم لكن لم يكن هناك تدافعا على المتاجر وبدا معظم الناس غير مهتمين بهذه الزيادة.

وأعلنت الحكومة زيادة الضريبة في محاولة لخفض العجز الضخم في ميزانيتها.

ولان الضريبة مازالت حتى بعد الزيادة ضئيلة بالمعايير الدولية فانها لن تساعد كثيرة في اعطاء دفعة للاقتصاد الياباني ككل.

الأزمة السياسية تدفع الاسهم الهندية للهبوط ثمانية بالمئة

■ بومباي ـ رويتر: عصفت الازمة السياسية الهندية بسوق الاوراق المالية امس الاثنين ودفعت مؤشر الاسهم للهبوط أكثر من ثمانية في المئة في بومباي في حين أخذ المستثمرون يراقبون مساعي الحكومة لمواجهة تحد من حزب المؤتمر الذي كان حليفا لها من قبل.

وتدهورت أسعار الاسهم بعد اعلان نبأ سحب حزب المؤتمر تأييده الحاسم لحكومة رئيس الوزراء ديفي غودا التي شكلت منذ عشرة أشهر.

وتراجع مؤشر بورصة بومباي 299,63 نقطة أي بنسبة 8,2 في المئة الى 3363,90 نقطة في رابع أكبر انخفاض يمنى به على الاطلاق. وفقدت الاسهم في دلهي وكلكتا أكثر من ستة في المئة.

وقال بهارات ايير بمؤسسة يو.بي.اس للاوراق المالية «ستتأثر السوق بشدة في الاسابيع القادمة في كل مرة يقول فيها سياسي شيئا. سيكون الامر كالكابوس بالنسبة للمتعاملين».

وينصح المحللون المستثمرين بتجنب التعامل الى أن تتضح الصورة السياسية.

وقال بيديشا جانجولي الاقتصادي بمؤسسة و. كار للاوراق المالية «ننصح المستثمرين بالتريث بدلا من التهافت على البيع».

صندوق النقد يوافق على تخفيض الاقساط الشهرية للديون السودانية

■ الخرطوم ـ ا ف ب: اكد وزير المالية السوداني عبد الوهاب عثمان، ان صندوق النقد الدولي وافق على تخفيض المبلغ الشهري الذي يدفعه السودان لتسديد ديونه.

ونقلت صحيفة «السودان الحديث» امس عن الوزير قوله ان الصندوق وافق على السياسة الاقتصادية والمالية السودانية للسنة المالية 1997، وعلى تخفيض الاقساط الشهرية لتسديد الديون.

ولم يحدد الوزير المبلغ المالي الجديد المتفق عليه لتسديد الديون البالغة 1,7 مليار دولار، والتي كان السودان يسددها بمعدل 4 ملايين دولار شهريا.

وقال عثمان ان السودان نجح في جعل سعر صرف الجنيه السوداني مستقرا وفي تخفيض التضخم الى 89 في المئة في آذار (مارس) مقابل 92 في المئة في شباط (فبراير) و101 في المئة في كانون الثاني (يناير).

صحيفة: ابل للكمبيوتر تخسر علماء الابحاث

■ نيويورك ـ رويتر: قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» في عدد امس المخصص للالكترونيات ان العديد من كبار الباحثين بشركة ابل للكمبيوتر يتركون الشركة مما ادى الى تراجع مشروعات الابحاث التي تقوم بها الشركة بعد خططها الاخيرة لخفض الميزانية.

واضافت ان ثلاثة من كبار العلماء في ابل وهم دون نورمان وجورشاران سيدهو والان كاي تركوا الشركة في الاونة الاخيرة.

ونقلت عن احد العاملين في ابل قوله انه تم خفض ميزانية الابحاث بالشركة الى 12 مليون دولار من 50 مليون دولار.

ومضت تقول ان الشركة اوقفت العديد من المشاريع طويلة المدى بما في ذلك مشروع يركز على ربط اجهزة التلفزيون المزودة بكمبيوتر شخصي.

اسبانيا تمول انشاء طريق ساحلي في المغرب

■ الرباط ـ رويتر: وقعت اسبانيا امس الاثنين بروتوكولا قيمته 3,4 مليون دولار لتمويل الدراسات الفنية بشأن طريق ساحلي يمر من طنجة عبر الساحل الشمالي للمغرب الى السعيدية عند الحدود الجزائرية.

وقالت وكالة انباء المغرب العربي ان الدراسة ستشمل طريقا طوله 560 كيلومترا منها 300 كيلومتر تم بناؤها بالفعل ولكن في حاجة لتطويرها.

وقالت الوكالة ان الاتفاق وقع عليه السفير الاسباني في المغرب غابرييل فيران دي اليفارو ووزير الاشغال العامة المغربي عبد العزيز مزيان.

مدير عام صندوق النقد الدولي يصل الى موسكو

■ موسكو ـ ا ف ب: وصل المدير العام لصندوق النقد الدولي ميشال كامدسو امس الى موسكو حيث سيناقش الالتزامات الاقتصادية للحكومة الروسية ازاء الصندوق للعام 1997.

واعلنت بعثة صندوق النقد الدولي في العاصمة الروسية ان كامدسو التقى خلال زيارته التي تستمر اربعة ايام رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين امس. وسيلتقي عددا كبيرا من اعضاء الحكومة الجديدة وخصوصا نائبي رئيس الوزراء اناتولي تشوبايس وبوريس نيمتسوف اليوم الثلاثاء.

وبسبب تأخر عملية الاصلاح في روسيا وخصوصا الاصلاح الضريبي، ارجأ الصندوق او علق عدة مرات خلال الاشهر الستة الاخيرة دفع اقساط بحوالي 330 مليون دولار شهريا.

ولم تسدد دفعات كانون الثاني (يناير) وشباط (فبراير) وآذار (مارس) حتى الان.

وتهدف زيارة كامدسو لموسكو الى اختبار مدى تصميم الفريق الحكومي الجديد على اطلاق الاصلاحات البنيوية التي تطالب بها المؤسسة النقدية ولاعطاء الضوء الاخضر على الارجح من اجل استئناف مد روسيا بالاموال.

البحرين تفتتح مصنعا لتعبئة المياه بكلفة 3,3 مليون دولار

■ المنامة ـ رويتر: قالت شركة لتعبئة المياه امس الاثنين ان مصنعا تكلف 1.25 مليون دينار (3.3 مليون دولار) سيفتتح في البحرين الاسبوع المقبل.

وقالت شركة البحرين لتعبئة المياه والمشروبات وهي شركة مغلقة ان وزير التجارة علي صالح الصالح سيفتتح المصنع يوم الاثنين المقبل.

وقال بيان للشركة ان طاقة انتاج المصنع تبلغ 100 الف لتر يوميا من المياه الصحية.

واضاف البيان يقول ان الشركة على وشك تصدير منتجاتها الى قطر والكويت والسعودية بالاضافة الى دول الخليج الاخرى ولكنها لم تعط تفصيلات اخرى.

تفاقم خسائر شركة الكابلات وهبوط صافي ارباح الاحساء للتنمية

الرياض تسعى لانهاء ديون الخطوط الجوية السعودية سريعا

■ دبي ـ المنامة ـ رويتر: ذكرت الصحف السعودية امس ان الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران السعودي أمر بسرعة انهاء ديون الخطوط الجوية السعودية لبنك الرياض.

وقالت الصحف ان البنك أصدر بيانا قال فيه ان الامير سلطان أمر بايجاد الحلول المناسبة لتسوية هذه الديون في المستقبل القريب وبتشكيل لجنة خاصة لبحث المسألة.

ويجري بنك الرياض وهو ثاني اكبر بنوك المملكة العربية السعودية محادثات مع الخطوط السعودية لتسوية مدفوعات معلقة تتصل بقرض قيمته ثلاثة مليارات ريال (800 مليون دولار)0

وأصدر البنك بيانا أقر فيه علانية لاول مرة بأنه تلخر في نشر نتائج الربع الثالث من عام 1996 بسبب اخفاق الجهود الرامية لتسوية ديون على أحد عملائه. ولم يذكر البنك اسم العميل.

ولم يتسن الاتصال بمسؤولين ببنك الرياض الذي كان سهمه أنشط سهم ممتاز بسوق الاوراق المالية السعودية في العام الماضي.

وقال متعامل سعودي امس الاثنين ان نبأ حدوث تطورات في محادثات الديون لم يترك فيما يبدو تأثيرا مباشرا على ثقة السوق في البنك.

ويطالب الدستور السعودي الشركات المساهمة بنشر نتائج الربع الثالث في الربع الاخير من العام.

من جهة اخرى اوضحت الميزانية العمومية لشركة الاحساء للتنمية السعودية امس ان صافي ارباحها انخفض في 1996 الى 12.9 مليون ريال من 15,9 مليون ريال في العام السابق.

وتراجع دخل الشركة الى 16.3 مليون ريال من 19.2 مليون ريال في نهاية 1995. وزادت حقوق المساهمين الى 348.3 مليون ريال من 335.4 مليون.

وتملك الشركة السعودية للصناعات الاساسية حصة تبلغ 10 في المئة من الاحساء للتنمية والباقي مملوك لمستثمرين سعوديين وخليجيين.

وقالت شركة الكابلات السعودية امس الاثنين ان خسائرها زادت في عام 1996 الى 36 مليون ريال مقارنة مع 7.5 مليون في العام السابق.

وتراجعت اصول الشركة الى 1422,6 مليون ريال في نهاية العام الماضي مقارنة مع 1505,1 مليون في 1995.

وبلغت حقوق المساهمين 447,9 مليون ريال انخفاضا من 483,8 مليون في 1995. ويجري تداول اسهم الشركة في سوق الاوراق المالية السعودية.

وقالت الشركة انها حصلت على موافقة وزارة التجارة على زيادة رأسمالها المدفوع بواقع 200 مليون ريال ليصل الى 500 مليون ريال.

وتنوي الشركة عرض اسهم بقيمة 100 مليون ريال على المساهمين واصدار اسهم منحة لاحقة بقيمة 100 مليون ريال اخرى.

اما شركة النقل الجماعي السعودية فقد قالت امس ان صافي ارباحها في عام 1996 زاد الى 88 مليون ريال مقارنة مع 71,9 مليون ريال في العام السابق.

وبلغت عائدات تشغيل الشركة في العام الماضي 572,9 مليون ريال ارتفاعا من 526,6 مليون ريال في نهاية 1995.

وقالت الشركة انها ستوزع 70 مليون ريال ارباحا على المساهمين دون تغيير عن عام 1995.

وتراجعت اصول الشركة الى 1496,4 مليون ريال من 1591.2 مليون.

وتوفر الشركة خدمة النقل بالحافلات في المملكة. ويجري تداول اسهمها في سوق الاسهم السعودية.

ادغاز الاماراتية تسعى لتوقيع عقد مع كوريا

ميس تتوقع زيادة صادرات غاز البترول السعودي المسال

■ نيقوسيا ـ رويتر: توقعت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) امس زيادة صادرات شركة ارامكو السعودية من غاز البترول المسال عن التقديرات السعودية نظرا لتأخر انتاج مصانع بتروكيماويات محلية جديدة. وذكرت النشرة التي تصدر في قبرص «الشكوك المحيطة ببدء تشغيل مشروعات بتروكيماويات تعتمد على السوائل ستدفع الدولة المنتجة لان تصدر بحلول نهاية القرن مليوني طن على الاقل زيادة على الكمية المتوقعة لعام 1999 وهي عشرة ملايين طن».

وتوقعت ارامكو السعودية انخفاضا حادا في صادرات غاز البترول المسال بحلول نهاية العقد بسبب زيادة الطلب على البروبان والبوتان في مصانع جديدة للبتروكيماويات مزمع انشاؤها في المملكة.

وقالت (ميس) «تتزايد الادلة على ان حجم هذا الانخفاض في الصادرات وتوقيته ربما كان مبالغا فيه».

وبلغت صادرات السعودية من غاز البترول المسال 14,5 مليون طن في عام 1996 مقارنة مع التوقعات التي كانت تشير الى صادرات حجمها 13,8 مليون طن ومع صادرات عام 1995 التي زادت بقليل عن 14 مليون طن. واضافت مكان من المتوقع أن تسفر زيادة الطلب الداخلي عن انخفاض الصادرات وهذا الانخفاض لم يحدث».

ورغم أن الطلب على غاز البترول المسال في قطاع البتروكيماويات السعودي اخذ في التزايد فان الجدول الزمني لتشغيل مصانع بتروكيماويات كان من المنتظر أصلا تشغيلها في 1998 / 1999 طال الان لما بعد العقد الحالي. وقالت ميس «التأخر في عمليات الانشاء وغيرها من البنود الواردة في جداول تنفيذ المشروعات يعني أن هذه المصانع لن تكون جاهزة للعمل الى ما بعد انتهاء القرن. أي بعد فترة طويلة من الموعد الذي كان مقررا أصلا». وهناك مشروع واحد فقط تحت الانشاء هو مصنع للمواد العطرية تقيمه في ينبع شركة ابن رشد التابعة للشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) ومن المرجح استكماله بحلول سنة 2000. وحتى مصنع انتاج بيوتيل ثلاثي الاثير المثيلي الذي أقامته شركة صدف التابعة لسابك وافتتح الشهر الماضي يعمل بمعدلات تشغيل أقل بسبب ضعف أسواق تصدير بيوتيل ثلاثي الاثير المثيلي.

واضافت «السؤال عما اذا كانت ارامكو ستتمكن من ابقاء صادرات غاز البترول المسال فوق مستوى 14 مليون طن في عام 1997 وبعده الى أن يبدأ تشغيل مصنع ابن رشد في أواخر 1998 لا يزال بلا اجابة واضحة لكن من المتوقع أن تتمكن من هذا».

وارامكو هي أكبر مصدر لغاز البترول المسال في العالم ويوجد عملاؤها الرئيسيون باليابان.

ومن ناحية اخرى ذكرت النشرة نفسها ان شركة ابوظبي لتسييل الغاز المحدودة (ادغاز) تجري محادثات مع شركة كوريا غاز كورب (كوغاز) لتوريد الغاز الطبيعي المسال بعد ان خفض العميل الرئيسي لادغاز في اسيا شحناته.

وقالت ميس التي تصدر في قبرص «يعتقد ان مفاوضات الكميات والاسعار بين ادغاز وكوريا غاز... تدور حول شراء الشركة الكورية اربع شحنات باجمالي 250 الف طن في عام 1997 تزيد الى 750 الف طن في عام 1998 و 1.2 مليون طن في 1999 و 750 الف طن في عام 2000».

واضافت ميس ان كوغاس مهتمة بشراء امدادات من ابوظبي لتعويض النقص في العقود من ماليزيا واندونيسيا في الفترة بين عامي 1997 و 1999 وقبل بدء سريان العقود مع قطر في عام 1999 وسلطنة عمان في عام 2000.

وقد خفض العميل الرئيسي لادغاز وهو شركة طوكيو للطاقة الكهربائية عقده مع ادغاز خلال الفترة من اذار (مارس) الى نيسان (ابريل) 1998 ليصل الى 4.45 مليون طن بدلا من 4,7 مليون طن. وترتبط ادغاز ايضا بعقود توريد مع مؤسسة اناغاس الاسبانية وتبيع شحنات في السوق الفورية.

مساهمو سابك يقرون توزيع 2,5 مليار ريال ارباحا

■ المنامة ـ رويتر: اقر المساهمون في الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) توزيع ارباح قدرها 2.5 مليار ريال (666,7 مليون دولار) عن عام 1996 بما يوازي 25 ريالا للسهم.

وقال بيان للشركة امس ان الموافقة جاءت في اجتماع المساهمين في العاصمة السعودية الرياض يوم الاحد.

ويقارن هذا مع توزيع ثلاثة مليارات ريال ارباحا عن عام 1995.

وحققت سابك التي تملك الحكومة السعودية 70 في المئة منها ارباحا صافية قدرها 4.412 مليار ريال في عام 1996 بانخفاض 30 في المئة عن 6.281 مليار ريال في عام 1995. وعزت الشركة انخفاض الارباح الى تراجع الاسعار في سوق البتروكيماويات العالمية.

وقال هاشم بن عبد الله بن هاشم يماني وزير الصناعة والكهرباء السعودي ورئيس مجلس ادارة سابك ان الشركة ستواصل تنفيذ برامج توسع لزيادة طاقتها الانتاجية.

وقال يماني ان هذه التوسعات ينتظر ان تعطي سابك تفوقا واضحا عندما تتحسن اسعار البتروكيماويات العالمية مرة اخرى في الاعوام المقبلة وذلك فيما يتعلق بالربحية والقدرة على تلبية الزيادة المتوقعة في الطلب.

وتنتج سابك حوالي خمسة في المئة من اجمالي الانتاج العالمي من البتروكيماويات. وقد شرعت في برنامج طموح لزيادة طاقتها الانتاجية السنوية الى 28 مليون طن بحلول عام 2000 من 23 مليون طن حاليا.

(الدولار يساوي 3.75 ريال سعودي)

صناعة المطاط في كمبوديا على حافة الانهيار

كمبوديا ـ من كاتيا روبنسون

في قطرات بطيئة من اشجار سامقة في اقدم مزارع المطاط في كمبوديا تنساب بقايا صناعة كانت كبرى في البلاد.

وتنتشر في الجو رائحة مادة بيضاء لزجة تسمى «لاتكس» كانت في الماضي مصدر ثروات طائلة. ويمر بالغابة القديمة اطفال يركبون دراجات عتيقة ويلفهم غبار شاحنة متهالكة تحمل عشرات العمال.

ويقول محللون انه منظر مؤسف ينذر بفشل اقتصادي وشيك. ويعتقدون ان صناعة المطاط في كمبوديا التي كانت من اشهر الصناعات من نوعها انتاجا على حافة الانهيار بسبب سوء الادارة والفساد وقلة الاستثمار في زراعة أشجار جديدة.

وما لم تتخذ الحكومة خطوات لاحياء هذه الصناعة عن طريق التخصيص فانها ستجف في غضون عشر سنوات، في نهاية مشؤومة لسلعة تصديرية مربحة.

في العشرينات بدأت شركة فرنسية اسمها «كومباني دو كامبود» اول زراعات المطاط في كمبوديا على التربة البازلتية الحمراء في شوب بوسط كمبوديا.

وتوجد في شوب اشجار مطاط ترجع الى العشرينات والاغلبية عمرها يتراوح بين 40 و50 سنة بينما لا يجب ان يتجاوز العمر الافتراضي لهذه الاشجار ما بين 25 الى 30 عاما تقطع بعدها ثم تزرع مكانها اشجار جديدة. كما ان استخراج المطاط يتم باساليب قديمة.

وقال خبير في صناعة المطاط «اذا استمرت كمبوديا على هذا المنوال فان انتاج المطاط سيتوقف خلال عشر سنوات».

ويتفق اغلبية المحللين على ان علاج هذه الصناعة المنهارة يكمن في التخصيص الذي اوصى به مانحون دوليون مثل صندوق النقد الدولي. وحاولت ثلاث شركات بدون جدوى استئجار مزارع مطاط تابعة للدولة.

والمشكلة ان معظم الشركات الحكومية المالكة لهذه المزارع ترفض فكرة التخصيص.

قال كاك كيم هونغ رئيس شركة شوب للمطاط «في الحقيقة نحن لسنا بحاجة الى التخصيص.

وأشار الى ان الشركة حققت ارباحا مقدارها ثلاثة ملايين دولار في عام 1996.

بيد ان محللين يقولون انه طالما بقيت مزارع المطاط بأيدي الحكومة فان الاستثمارات لن تأتي الى هذه الصناعة.

وبينما يمكن ان تحقق الاخشاب من أشجار المطاط التي يتم اسقاطها نحو 1500 دولار للطن الواحد فان المطاط الابيض اللون المستخرج منها يلقى رواجا كبيرا. كما ان قطع هذه الاشجار سيحول 20 الف عامل يجمعون المادة اللزجة الى عاطلين.

ويزداد الامر سوءا أن الشركات الحكومية يجب ان تنتظر سبع سنوات قبل ان تفرز الاشجار الجديدة المطاط بكميات تجارية كما يقول كيانج ليانج خان نائب مدير الاملاك الحكومية بوزارة المالية.

ويدعي زعيم المعارضة سام رنسي رئيس حزب امة الخمر ووزير المالية السابق ان الفساد سبب اخر لرفض تخصيص صناعة المطاط.

ويزعم ان شركات المطاط التابعة للدولة بامكانها تحقيق عائدات للحكومة مقدارها 30 ملايين دولار سنويا الا ان نسبة صغيرة تذهب الى خزائن الحكومة حسبما يقول. قال في مقابلة مع رويتر «اين ذهبت النقود. انها ليست في خزائن الدولة».

واعترف مسؤولون بوزارة المالية بان الحكومة لم تحصل على اي أموال من صناعة المطاط في عام 1995 وانها حصلت على اقل من مليون دولار في العام الماضي. ولكنهم ينفون وجود فساد على مستويات عليا. ويسلمون بوجود فساد على مستويات دنيا.

ويقول محللون ان قلة التحرك نحو التخصيص وشح الاشجار الجديدة يلقي ظلالا سوداء على هذه الصناعة.

ويذكر ان الحكومة الفرنسية انفقت 28 مليون فرنك (4.4 مليون دولار) لتحسين زراعات المطاط في كمبوديا ولكنها اوقفت البرنامج لما وصفه مراقبون بشعور باريس بالاحباط تجاه التخصيص.

ولكن السفارة الفرنسية رفضت مناقشة البرنامج اكثر من قولها انه استنفد اغراضه.

افتتاح الدورة السادسة لمؤتمر وزراء المال الافارقة في اديس ابابا

■ اديس ابابا ـ ا ف ب: افاد مراسل وكالة فرانس برس ان الدورة السادسة لمؤتمر وزراء المال الافارقة، افتتحت امس في اديس ابابا بحضور قرابة 20 وزيرا او معاونيهم وعدد مماثل من حكام المصارف المركزية.

وكانت مسألة الديون من بين المواضيع الرئيسية التي تم التطرق اليها في الكلمات الافتتاحية لهذه الدورة التي ستستغرق ثلاثة ايام وسيكون موضوعها «الاصلاحات في قطاع المال في افريقيا وادارة الديون».

واعتبر نائب وزير المال الاثيوبي كاسو ايلالا ان الديون تعيق النمو الاقتصادي في القارة التي تمر بمرحلة من «الاصلاحات السياسية والاقتصادية» غير انه عبر عن تفاؤله في ما يتعلق بنسبة النمو في افريقيا التي بلغت قرابة 4 % في العام 1995 مقابل 1.4 % كمعدل خلال الفترة بين 1991 ـ 1995.

من جهته اسف السكرتير التنفيذي للجنة الاقتصادية لافريقيا (هيئة مقرها اديس ابابا) كينغسلي اموكو لضعف نسبة الاستثمارات المباشرة في افريقيا.

ورحب بمبادرات البنك وصندوق النقد الدوليين لصلحة الدول الاكثر فقرا ومديونية الا انه اعرب عن القلق للمعايير الصارمة جدا في اختيار الدول المؤهلة لهذه المبادرات.

من جهته اشار الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سليم احمد سليم الى ان الدين الافريقي يقدر حاليا بـ340 مليار دولار وان خدمة هذا الدين تصل الى 24 مليارا. وقال ان العبء الذي يشكله هذا الدين يعيق بشكل كبير جهود التنمية معتبرا انه من «الملح» اعادة النظر في موقف افريقيا المشترك ازاء هذا الملف.

اخيرا اعتبر نائب رئيس البنك الافريقي للتنمية فرحات لونس ان على افريقيا ان تستوحي من بعض الدول الآسيوية حيث تلعب الدولة دورا حاسما في تنشيط القطاع الخاص.

واختار المشاركون ممثل اديس ابابا لرئاسة دورتهم ومندوبي الجزائر والكاميرون لنصبي نائبي الرئيس الاول والثاني ونيجيريا عضوا وبوتسوانا مقررا.

افغانستان تحدد شروط التعاقد لبناء خط انابيب

■ كابول ـ رويتر: قالت حركة طالبان في افغانستان امس انها ستمنح عقد خط انابيب غاز طبيعي للكونسورتيوم الذي يبدأ العمل اولا ويعرض افضل امتيازات.

وقال احمد جان وزير المناجم والصناعة بالانابة «اوضحنا ان من يقدم امتيازات اكبر لافغانستان ويكون اول من يبدأ في العمل ستتاح له فرصة بناء خط الانابيب».

وكانت طالبان اجتاحت كابول في ايلول (سبتمبر) الماضي وهي تسيطر حاليا على ثلاثة ارباع البلاد.

واظهرت شركة يونوكال الامريكية بالتعاون مع دلتا اويل السعودية وبريداس الارجنتينية اهتماما ببناء الخط الذي يتكلف 2.5 مليار دولار بين تركمانستان وباكستان عبر افغانستان. وقال احمد جان لرويتر «اجرينا مباحثات مع الجانبين ولكن لم يتم التوصل لاتفاق حتى الان».

وهناك ممثل لشركة بريداس حاليا في كابول وهو يعمل على اقامة مكتب للشركة في المدينة.

كوريا الجنوبية توسع الاقتراض الاجنبي لدعم عملتها

■ سيول ـ رويتر: قالت وزارة المالية امس ان المصارف الحكومية في كوريا الجنوبية ستسعى الى توسيع عمليات الاقتراض من الخارج في اطار جهود الحكومة لدعم العملة المحلية.

واضافت انه في اطار الخطوات لتشجيع تدفق رؤوس الاموال الاجنبية الى البلاد تفكر الوزارة ايضا في التعجيل بزيادة الحد الاقصى للملكية الاجنبية في سوق الاسهم.

وكانت الحكومة اعلنت ان الحد الاقصى سيزيد عام 1997 من 20 الى 23 في المئة من اسهم الشركة المدرجة في البورصة.

واستشهدت الوزارة بالعجز الضخم في ميزان العاملات الجارية الذي مثل ضغوطا على الوون عملة كوريا الجنوبية وقالت ان الحكومة ستشجع الشركات التي مقرها داخل البلاد على السعي للحصول على قروض من الخارج.

وقال البيان «ننوي الترويج لتوسيع عمليات اقتراض بنوك من الخارج مثل بنك التنمية الكوري وبنك التصدير والاستيراد الكوري».

وقد انخفضت قيمة الوون حوالي ستة في المئة امام الدولار منذ بداية العام الحالي. وبلغت قيمة العملة الكورية الجنوبية في ختام تعاملات يوم الجمعة 897,50 وون للدولار.

وتظهر ارقام البنك المركزي الكوري ان عجز ميزان العاملات الجارية زاد الى 2,45 مليار دولار في شباط (فبراير) مقابل 1,97 مليار في نفس الشهر قبل عام.

بسبب اغلاق الباكستان الحدود امام صادرات القمح

ارتفاع اسعار السلع الغذائية في العاصمة الافغانية

■ كابول ـ رويتر: قال تجار امس ان اسعار دقيق القمح ارتفعت بنسبة زادت على 60 في المئة خلال الاسبوعين الماضيين في العاصمة الافغانية كابول بعد ان شحت الامدادات القادمة من باكستان.

وقال نادري وهو تاجر دقيق في سوق كارتي باروان في العاصمة الافغانية «سعر جوال الدقيق زنة مئة كيلوغرام كان 550 الف افغاني (25.50 دولار) وارتفع خلال الثلاثة او الاربعة ايام الماضية الى 900 الف افغاني (41 دولارا)».

واضاف قوله «اغلقت باكستان كل الحدود امام تصدير دقيق القمح الى افغانستان. ويأتي 80 في المئة من القمح الى افغانستان من باكستان. وقد يرتفع السعر مرة اخرى غدا اذا لم تصلنا امدادات جديدة».

وفرضت باكستان قيودا على تصدير دقيق القمح الى افغانستان بعد حدوث نقص حاد في الاسواق المحلية. وقال تيري بيتزنر من مكتب المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة لرويتر ان الموقف الغذائي في كابول اصبح حساسا من قبل بدء مشكلة ارتفاع الاسعار. وقال بيتزنر «الخبز هو الغذاء الرئيسي لمعظم الاسر. نحن كنا قلقون بالفعل على الموقف في المدينة. يعيش في المدينة اكثر من 140 الف نازح جاءوا من السهول الواقعة في الشمال وعلينا ان نجعل مواردنا الغذائية اصلا تشمل كل هؤلاء. نحن نرصد موقفا يتدهور باضطراد».

وتقول الامم المتحدة ان نصف سكان كابول البالغ عددهم مليون نسمة يحصلون بشكل او اخر على مساعدات غذائية من المجتمع الدولي.

الهند تعلن عن خطة خمسية جديدة بقطاع التصدير والاستيراد

■ نيودلهي ـ رويتر: أعلنت الهند امس عن خطة خمسية جديدة بقطاع التصدير والاستيراد وقالت انها حررت استيراد 542 سلعة كانت تخضع لقيود حكومية.

وجاء في بيان لوزارة التجارة ان الخطة الجديدة تخفض رسوم الاستيراد على السلع الرأسمالية الى عشرة في المئة من 15 في المئة. وقال البيان ان قائمة بالسلع التي تم تحرير استيرادها ستعلن في وقت لاحق من اليوم.

وفيما يتعلق بقطاع التصدير قال البيان ان نمو الصادرات في السنة المالية 1996 /1997 التي بدأت في نيسان (ابريل) وتنتهي بانتهاء اذار (مارس) لم يكن «بالقوة التي كنا نرغب فيها بسبب عدة عوامل خارجية وداخلية».

واضاف البيان «من حيث القيمة زادت الصادرات من 18.5 مليار دولار في 1992 /1993 الى ما يتراوح تقريبا بين 33 و34 مليار دولار في 1996 /1997 أي لما يقترب من الضعف على مدى خمس سنوات». ومن ناحية أخرى توقع مسؤول كبير بوزارة التجارة أن يبلغ العجز التجاري في السنة المالية 1996 /1997 حوالي خمسة مليارات دولار. وقال ب. برابهو وهو أعلى مسؤول اداري بوزارة التجارة للصحافيين عندما سألوه عن العجز المتوقع في السنة المالية التي انتهت امس الاثنين «سيبلغ نحو خمسة مليارات دولار».

انشاء شركة مشتركة بين العراق والمغرب

■ الرباط ـ ق ن ا: اتفقت المغرب والعراق على انشاء شركة مشتركة في مجال الصناعات المعدنية وذلك عقب انتهاء المباحثات التي اجراها محمد العلمي وزير التجارة الخارجية المغربي مع احمد عبد الجبار المسؤول بوزارة الصناعة العراقية.

ويذكر ان المغرب والعراق تربطهما عدة اتفاقيات ومعاهدات في المجالات الاقتصادية والتجارية والنقل والسياحة ومجالات اخرى. الشيء الذي يوفر محيطا ملائما لتعزيز المبادلات والتعاون الثنائي.

ومن الجدير بالذكر ان المبادلات التجارية بين البلدين خلال الفترة المتدة ما بين 1984 و1989 شهدت تطورا ايجابيا حيث انتقلت قيمتها من 2932 مليون درهم (الدولار يساوي 9.3 درهم) الى 3617 مليون درهم لتتراجع سنة 1990 الى 1898 مليون درهم.

وتراجعت واردات المغرب من العراق التي بلغت قيمتها 3264 مليون درهم سنة 1989 بنسبة 50 في المئة سنة 1990، ويعد الزيت الخام للبترول اهم هذه الواردات.

اما الصادرات المغربية الى العراق فقد انخفضت قيمتها من 353 مليون درهم سنة 1989 الى 329 مليون درهم سنة 1990.

ويصدر المغرب الى العراق عدة مواد من بينها الرصاص الخام 74 مليون درهم والخيط التركيبي والاصطناعي 57 مليون درهم والنسيج 43 مليون درهم والتوابل 15,5 مليون درهم والادوية 14 مليون درهم.

صادرات تونس تصل الى 5,5 مليار دولار

■ تونس ـ يو بي آي: قال مدير الوكالة التونسية للنهوض بالصناعة ماهر النيفر ان حجم الصادرات التونسية بلغ 5.5 ميار دولار الى الاسواق العالمية المختلفة توزعت على منتجات عديدة منها الصناعات الالكترونية والمواد الزراعية والصناعات الجلدية والملابس والادوية.

واضاف النيفر ان تونس استطاعت المحافظة على معدل نمو يفوق خمسة في المئة مقارنة بالعام الماضي، وان معدل قيمة الصادرات بلغ 500 دولار لكل شخص تونسي.

واشار النيفر، اثناء حفل عشاء نظمته غرفة التجارة التونسية الامريكية مساء امس الاول وحضره عدد كبير من الصناعيين ورجال الاعمال والاعلام، الى ان تونس «اختارت تحرير الاقتصاد والانفتاح على الاستثمار الاجنبي والانتقال الى اقتصاد السوق في ظل الاستقرار الاجتماعي بتحقيق التوازن في مجال التغطية الاجتماعية الذي عجزت عن تحقيقه بعض البلدان الاخرى».

واوضح النيفر ان حجم الاستثمارات الاجنبية في تونس ارتفع بنسبة سبعة في المئة عما كان عليه في عام 1995.

يذكر ان حجم الاستثمارات الخارجية المباشرة وغير المباشرة في تونس وصلت خلال العام الحالي الى نحو 400 مليون دولار.

ارتفاع معدلات انتاج السيارات في روسيا بـ12 % خلال الشهرين الماضيين

■ موسكو ـ يو بي آي: اعلنت لجنة الاحصاءات الروسية الحكومية امس الاثنين ان حجم انتاج السيارات في روسيا ازداد بمعدل 12 % خلال الشهرين الماضيين.

ونسبت وكالة انباء ايتار تاس الى تقرير صدر عن اللجنة قولها ان انتاج الدراجات النارية سجل اعلى المعدلات خلال الشهرين الماضيين، اذ وصل الانتاج الى 9400 دراجة، اي ما يعادل 250 % كما تم انتاج 146 الف سيارة بارتفاع بلغت نسبته 16 % في حين تم انتاج ستة الاف حافلة (باص) وهو ما يعادل زيادة نسبتها 2 % مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

اليابان تغلق اقدم واكبر منجم للفحم في البلاد

■ فوكوكا (اليابان) ـ يو بي آي: اغلقت السلطات اليابانية اكبر واقدم منجم للفحم في جزيرة كيوشو بعد 124 عاما من خدمة عملية بناء وتحديث الجيش قبل الحرب العالمية الثانية ومن ثم عملية النهوض الاقتصادي.

وقد توقفت الات منجم مايكي امس الاثنين عن الدوران لاول مرة بعد اكثر من قرن من العمل الفعلي.

وكان نحو 160 من عمال المنجم انهوا الاحد آخر نوبة لهم واقاموا حفل وداع حضره كبار المسؤولين وعدد من شخصيات اتحاد العمال.

وقال وزير الصناعة والتجارة الدولية شنجي ساتو في تصريح له «اليوم نغلق منجم مايكي الذي لعب دورا كبيرا في تصنيع وتحديث اليابان».

ومنجم مايكي هو الرابع الذي يجري اغلاقه منذ العام 1992 اذ قررت الحكومة اتباع اغلاق تدريجي للمناجم اثر اعتمادها المتزايد على فحم مستورد رخيص.

خبير امني روسي: 100 مليار دولار حجم عمليات غسيل الاموال سنويا

■ ابو ظبي ـ يو بي آي: اكد خبير روسي في الامن الاقتصادي ان حجم عمليات غسل اموال النشاط الاجرامي يبلغ 100 مليار دولار سنويا، وان اكثر من 70 % من هذا المبلغ مصدرها تجارة المخدرات.

واوضح الخبير في هيئة الامن الاقتصادي في جمهورية روسيا الاتحادية اناتولي راسادين في محاضرة القاها امس الاثنين في وزارة الداخلية بدولة الامارات حول جرائم الاموال العصرية «ان مرتكبي هذا النوع من الجرائم يتسترون وراء انشطة اقتصادية او تجارية علنية. كما ان العصابات الاجرامية تستخدم احدث الانظمة التكنولوجية للاستفادة منها في ارتكاب جرائمها من خلال ارسال الاموال عدة مرات او على فترات مختلفة الى بنوك متعددة في اكثر من دولة». مشيرا الى ان العصابات «تستخدم اموالا ضخمة لتوسيع نشاطها الاجرامي على مستوى العالم، ولتقوية نفوذها بهدف السيطرة على المفاصل الاقتصادية، مما يشكل ظاهرة خطيرة تهيء الظروف السلبية لضرب الاستقرار الاجتماعي وتهديد الامن العالمي».

ونقلت وكالة انباء الامارات عن الخبير الروسي دعوته الى «انشاء نظام عالمي لمكافحة هذه الجرائم، خاصة وان الظروف الحالية تشهد تطورا كبيرا في المجالات التكنولوجية التي تؤمن الظروف الملائمة لهذه الجرائم». مؤكدا «اهمية التعاون الدولي البناء لمنع هذه الانشطة الاجرامية باستخدام اساليب رادعة تجاه عصاباتها على المستوى الدولي».

تركيا تمنح كونسورتيوم محليا عقد مد خط أنابيب لايران

■ انقرة ـ رويتر: اعلنت شركة بوتاش التركية لخطوط الانابيب امس الاثنين انها منحت عقدا قيمته 118 مليون دولار لكونسورتيوم تركي لمد جزء من خط أنابيب للغاز الطبيعي يربطها بايران.

واصدرت الشركة المملوكة للدولة بيانا قالت فيه «قرر مجلس ادارة بوتاش اختيار أقل العروض سعرا من بين عروض 14 شركة». وقال البيان ان العرض المقبول تضمن تكلفة قدرها 117.556 مليون دولار.

وفي اب (اغسطس) الماضي وقعت تركيا وايران عقدا لتوريد الغاز قيمته 23 مليار دولار ومدته 23 عاما يتم بمقتضاه مد خط أنابيب من مدينة تبريز الايرانية الى العاصمة التركية انقرة.

وفي كانون الاول (ديسمبر) طلبت بوتاش تقديم عروض لمد جزء من خط الانابيب يمتد 300 كيلومتر بين مدينتين تركيتين بشرق البلاد وفتحت المظاريف في 28 شباط (فبراير).

وسعت الولايات المتحدة لاثناء تركيا عن المضي قدما في الاتفاق مع ايران وحثتها على السعي للحصول على امدادات طاقة بديلة في محاولة منها لعزل ايران.

ويغطي الاتفاق واحدا من عدة مشروعات تتبناها تركيا بهدف تلبية الطلب على الطاقة المتوقع أن تزيد 12 في المئة سنويا في الاعوام القادمة.

وستمد ايران خط أنابيب طوله 270 كيلومترا من تبريز الى الحدود التركية.

وسيحمل خط الانابيب ثلاثة مليارات متر مكعب من الغاز الايراني سنويا اعتبارا من سنة 1998 تزداد في السنوات التالية الى عشرة مليارات متر مكعب سنويا.

وصرح مسؤولون بأن البلدين سيبدآن معا في مد خط الانابيب على الحدود المشتركة في نيسان (ابريل).

تقرير معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى:

اللوبي الصهيوني يدعو كلينتون الى احداث تغييرات في الخليج والصراع العربي الاسرائيلي والعلاقات الثنائية في المنطقة

واشنطن ـ «القدس العربي» ـ من محمد دلبح:

تقرير ليبرمان، كامبلمان، بيرمان، غوردسمان، ادلمان وروبمان...

هذه الاسماء قد تلخص وتفسر محتوى وتوجه تقرير معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى الذي يعتبر الذراع الموجه لسياسة اللوبي الصهيوني في واشنطن المعروف باسم «ايباك» والذي بدوره تعتبر وصاياه اوامر تنفذها ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون بطاقمها الجديد الذي يتميز بيهوديته كما اوضحته صحيفة «واشنطن بوست».

والأمر البارز في هذا التقرير ان واضعيه يعتبرون من «صقور» الحركة الصهيونية التي تقف في المعسكر المعاكس لما يسمى بـ«المعتدلين الصهاينة» مثل حركة السلام الآن وغيرها.

كما يأتي هذا التقرير في وقت يستعد فيه الاسترالي اليهودي مارتن انديك سفير واشنطن لدى تل ابيب لاستلام منصبه الجديد خلفا لروبرت بلترو مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط منهيا بذلك حكم ما يسمى «المستعربون» وهم دبلوماسيون امريكيون محترفون يتحدثون العربية وخدموا كسفراء ودبلوماسيين في معظم العواصم العربية الرئيسية وأثاروا اللوبي الصهيوني الذي اعتبرهم محبين للعرب، ومن بينهم ريتشارد ميرفي وعمل في ادارة ريغان.

هذه النقلة النوعية التي جعلت من انديك يتولى لأول مرة دفة توجيه السياسة الخارجية الامريكية تجاه المنطقة العربية من قبل شخص مثل انديك الذي كان مديرا تنفيذيا لمعهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى وقبلها عمل في مكتب اسحق شامير رئيس الحكومة الاسرائيلية الاسبق.

هذا التوجه الجديد يقول ان السياسة الامريكية تجاه اسرائيل والعرب يجب ان يضعها وينفذها الامريكيون اليهود ذوو التوجه الليكودي، ولهذا تم جلب طواقم تنسيق محادثات التسوية العربية الاسرائيلية وتخطيط سياسة حكومة كلينتون لشؤون المنطقة العربية في مجلس الامن القومي والخارجية الامريكية ليكونوا كلهم من اليهود الامريكيين. والغريب ان هؤلاء ليسوا يهودا علمانيين بل هم ملتزمون بالديانة اليهودية وطقوسها فمثلا ذكرت «واشنطن بوست» مؤخرا ان طاقم التنسيق الثلاثي المكون من دينيس روس وهرون ميلر ومارتن انديك اوقفوا جلسة مفاوضات الخليل في منتصف الليل لاجراء صلاتهم وسط ذهول وصمت الفريق الفلسطيني المفاوض.

وفي هذا السياق فان تقرير معهد اللوبي الصهيوني يعتبر بمثابة استراتيجية العمل لسياسة حكومة كلينتون تجاه المنطقة العربية والتي سيتبناها مؤتمر «ايباك» الذي سيعقد في واشنطن بين السادس والثامن من شهر نيسان (ابريل) والذي بدأ يتزاحم المسؤولون الامريكيون للمشاركة والتحدث امامه وخاصة ان كلينتون كان اول المتحدثين امامه في العام الماضي والذي حدد فيه ملامح سياسته العربية وفي المؤتمر الجديد سيتحدث نائب الرئيس البرت غور الذي يخطط لأن يرشح نفسه بعد ثلاث سنوات لانتخابات الرئاسة الامريكية، كما ستتحدث وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ونيوت غينغريش رئيس مجلس النواب الامريكي وبيل ريتشاردسون سفير امريكا لدى الامم المتحدة. وسيكون المؤتمر بمشاركة ورعاية بنيامين نتنياهو.

وكان لا بد من الاتيان على هذه المقدمة لوضع تقرير معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى في اطاره الواقعي للسياسة السائدة في واشنطن في الوقت الراهن.

وقد ساهمت في اعداد التقرير الذي صدر مؤخرا لجنة تضم 39 شخصا من بينهم اعضاء في الكونغرس الامريكي وسياسيون امريكيون سابقون وباحثون في مراكز الدراسات الامريكية ينتمي معظمهم الى التيار اليميني الاكثر تطرفا في اللوبي الصهيوني ومن بين هؤلاء عضو مجلس الشيوخ جوزيف ليبرمان ورئيس لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب بنيامين غيلمان وعضو المجلس هوارد بيرمان والدبلوماسي الامريكي السابق ماكس كامبلمان والمدير السابق لقسم الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي ريتشارد هاس وعضوا مجلس النواب الامريكي السابقان ستيفن سولارز وميل ليفاين، انطوني غوردسمان، كينيث ادلمان، بيتر رودمان، مايكل آيزنستات، بولا دوبريانسكي، دوغلاس فيث، مايكل ماندلباوم ودانيال بايبس.

ويقول التقرير «يواجه الرئيس بيل كلينتون خلال ولايته الثانية وضعا في الشرق الاوسط مليئا بالتحدي لا بالفرص. ورغم الانجاز الذي تحقق بتوقيع اتفاق اعادة الانتشار في الخليل، فان الخلافات بين اسرائيل والاطراف العربية توحي بان احتمالات تحقيق اختراقات رئيسية في الجبهة العربية ـ

الاسرائيلية محدودة. وفي غضون ذلك فان التحديات في الخليج تتزايد.

فهذا التغيير يتطلب تغييرات في سياسة الولايات المتحدة في ثلاثة ميادين: الخليج، المسرح العربي ـ الاسرائيلي، والعلاقات الثنائية الرئيسية. وهذه التغييرات يجب ان تحصل ضمن اطار مبادرات اوسع حول مكافحة الانتشار (انتشار الاسلحة النووية)، ومكافحة الارهاب، وتنويع وصيانة مصادر الطاقة، وترويج القيم الامريكية الجوهرية في السياسة الخارجية.

1. الامن في الخليج: ما وراء «احتواء» العراق:

ان التغيير الفوري المطلوب اكثر من غيره في سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط هو اتخاذ خطوات تسرع في اطاحة نظام الرئيس العراقي صدام حسين في الوقت الذي تتم فيه صيانة وحدة العراق الوطنية ووحدة اراضيه. ويجب ان تشمل هذه الخطوات:

■ توضيح السياسة المعلنة حول العراق لمعارضة رفع عقوبات الامم المتحدة ومعارضة اي مصالحة محتملة مع العراق ما لم يتغير النظام في بغداد.

■ اصدار بيان رئاسي يعلن مجموعة من الحوافز من شأنها ان تفيد العراق في حال اطاحة نظام الرئيس صدام حسين.

■ تطبيق نهج اكثر جرأة فيما يتعلق بالاستجابة العسكرية للاستفزازات العراقية، بشكل يتناسب مع هدف الاسراع في اطاحة نظام الرئيس صدام حسين.

وتعترف اللجنة التي اعدت الدراسة بخطورة توصيتها المتعلقة بتطبيق سياسة ترمي الى الاسراع في اطاحة نظام حكم الرئيس صدام، لكنها تعتقد ان من مصلحة الولايات المتحدة توضيح اهدافها واتخاذ المبادرة الآن في وقت مازال رصيدها الاقليمي قويا، بدلا من السماح للرئيس صدام بتقرير وتيرة واتجاه الاحداث والاستفادة من تآكل التحالف الدولي ضده.

تعزيز احتواء ايران: التعاطي مع الحلفاء لا مع طهران

يقول التقرير بأن ايران تشكل تهديدا خطيرا طويل الامد لمصالح الولايات المتحدة. ولكن اللجنة تعتقد ان فقدان سياسة منسقة من قبل امريكا وحلفائها يشكل تحديا رئيسيا لاكثر جهود الاحتواء الامريكية يقظة. ولمعالجة هذه المشكلة، ندعو الولايات المتحدة الى ان تجري بسرعة مشاورات عالية المستوى مع الحلفاء الاوروبيين واليابانيين للتوصل الى تفاهم مشترك حول ايران. وندعو الى القيام بمبادرة تجاه اوروبا واليابان للوصول الى اتفاقية تضع مقياسا محددا للحكم على نجاعة سياسة الحوار التي يطبقها حلفاؤنا، وتوفير فترة اختبار لقياس مدى تقدم تلك السياسة، ومن ثم تعديل سياسة كل طرف اثر اجراء مراجعة مشتركة.

وفي غضون ذلك، على الولايات المتحدة ان تحافظ على موقفها الحالي من ايران: زيادة التكاليف التي تتحملها ايران.

■ على الولايات المتحدة ان تتجنب استمرار تطبيقها لسياسات غير مقبولة تضع ايران خارج اطار الاسرة الدولية. وفي نفس الوقت على واشنطن ان تحافظ على استعدادها لاجراء حوار مفوض به رسميا مع ممثلين معينين من قبل الحكومة الايرانية حول قضايا تثير قلق الطرفين. وينبغي على الولايات المتحدة ان تكون واضحة بشأن التغييرات التي تريدها ان تحصل في سلوك الحكومة الايرانية من اجل ان تحقق عبر الحوار تخلي ايران عن جهود تطوير قدرة نووية او الحصول عليها، وتخليها عن جهود توسيع اسلحة الدمار الشامل لديها وقدرات اطلاقها، وانهاء مساندتها للارهاب الدولي، بما في ذلك انهاء نشاطات الجماعات الوكيلة لها مثل حزب الله وحماس والجهاد الاسلامي وغيرها. وفي نفس الوقت ينبغي على الولايات المتحدة ان تكون مستعدة للمواجهة مع ايران كرد فعل على الارهاب الذي تسانده ايران ضد مواطني الولايات المتحدة وارصدتها ومصالحها.

2. الأمن والسلام في المنطقة العربية وعملية «السلام الاسرائيلية ـ الفلسطينية»

للبناء على اتفاقية الخليل على الولايات المتحدة ان تبقى مخلصة لاستراتيجية التعاطي والتدرج و«الشراكة التامة» من اجل تعزيز مصالح الولايات المتحدة في السلام العربي ـ الاسرائيلي.

يجب على الولايات المتحدة ان لا تقترح خطوات مبكرة نحو الوصول الى «الوضع النهائي» او ان تذعن للتأخيرات التي ترمي التي تقويض الامكانيات امام هذه المفاوضات. ان مصلحة الولايات المتحدة في الوصول الى «وضع نهائي» تتمثل فقط في ان يكون ذلك الوضع مقبولا لكلا الطرفين، وفي انهائه النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني، وبتماشيه مع موقف الولايات المتحدة المتمثل في ان القدس يجب ان تبقى غير مجزأة. اما كيفية قيام الطرفين بوضع صيغة تلبي هذه الشروط فهي مهمة يتوجب على الطرفين تقريرها.

وفي المفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية، يجب ان تركز الولايات المتحدة جهودها على الوفاء بالدور التاريخي لامريكا في عملية السلام: تغذية مناخ يمكن فيه للعرب والاسرائيليين انفسهم ان يطوروا الثقة المتبادلة الكفيلة بجعلهم يقومون بمجازفات من اجل السلام. ويجب ان تكون اولوياتنا هي:

■ تجديد اتفاق اوسلو الاساسي. فهذا يتطلب من جانب القيادة الفلسطينية التزاما لا رجعة فيه بعدم اللجوء ابدا الى (او التهديد باللجوء) الى «الكفاح المسلح» ضد اسرائيل، والعمل بهمة لمنع الارهاب والعنف والتحريض من داخل صفوفها وأرضها. ويتطلب من الجانب الاسرائيلي اعادة التأكيد المستمر لفكرة «الحكم الذاتي» المتسم بالحيوية الاقتصادية والسياسية، بالاضافة الى توجه واضح نحو مفاوضات «وضع نهائي» ذات معنى. فالالتزام بالحل السلمي للصراع هو الشرط الضروري لهذه العملية.

■ حماية الاتفاقيات العربية ـ الاسرائيلية التي وقعت فعلا، وذلك باستعمال هيبة الرئاسة للدعوة الى التنفيذ الكامل للالتزامات التعاقدية وخاصة في مجال الامن.

■ ضمان احترام ترتيبات «الوضع النهائي» التي يتم في نهاية المطاف التوصل اليها وذلك بحض كلا الطرفين على عدم «المبادرة باتخاذ أي خطوة من شأنها ان تغير الوضع في الضفة الغربية او قطاع غزة بانتظار نتيجة مفاوضات الوضع النهائي». فعلى الولايات المتحدة ان تحذر ضد قيام السلطة الفلسطينية بأي اعلان من جانب واحد عن انشاء دولة، وضد قيام السلطة الفلسطينية بنشاط سياسي في القدس، او قيامها بالتهديد باللجوء الى المواجهة او العنف اذا لم يتحقق «الوضع النهائي» المفضل لديها. وبالمثل فان على الولايات المتحدة ان تحذر من اتخاذ اجراءات عقابية خاصة في المجال الاقتصادي والتي من شأنها ان تقوض الحكم الذاتي او تقلص المساندة الفلسطينية له.

وبالنسبة الى النشاط الاستيطاني الاسرائيلي في الضفة الغربية وغزة، فينبغي على الولايات المتحدة ان تواصل الحث على ممارسة اقصى درجات ضبط النفس، خاصة فيما يتعلق بانشاء مستوطنات جديدة، او انتزاع الاراضي لتوسيع المستوطنات الحالية، او توفير حوافز خاصة لتعزيز النشاط الاستيطاني. اننا نحض الادارة (الامريكية) على المباشرة في نقل سفارة الولايات المتحدة الى الموقع الذي اختير لها في القدس الغربية، كما فوض بذلك قانون الولايات المتحدة، في وقت يتم اختياره بدقة للتقليل الى اقصى حد من التأثير النفسي لذلك العمل على المفاوضات.

■ تشجيع الاتصالات المباشرة بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية. في الوقت الذي يجب فيه ان تكون الوساطة الامريكية دائما لخدمة الاطراف، فانه لا يجب السماح لها بأن تحل محل الحوار المباشر الذي يكون له دائما تأثير محمود على عملية المصالحة والتفاهم المتبادل اللذين يعتبران عنصرين اساسيين لصنع السلام.

■ اعتبار التنمية الاقتصادية الفلسطينية اولوية اولى. على الولايات المتحدة ان تعرض مساعدة تقنية متزايدة للسلطة الفلسطينية لضمان الشفافية والادارة المالية السليمة التي من شأنها زيادة ثقة المانحين والمستثمرين، وتشجيع اسرائيل على تخفيض او الغاء كل الحواجز اما الصادرات الفلسطينية، والاسراع بخروج العمال الاجانب غير الشرعيين لفتح المجال امام تدفق المزيد من الايدي العاملة الفلسطينية... والاسراع في فتح المناطق الصناعية على طول «الخط الاخضر»، وحث الشركاء العرب على اتخاذ اجراءات سريعة لمساعدة الاقتصاد الفلسطيني مباشرة واستيعاب اليد العاملة الفلسطينية الزائدة. ونحث المسؤولين الامريكيين على ايجاد طريقة للايفاء بوعدهم تقديم مساعدة بقيمة 125 مليون دولار... وهو ما يمثل 25 في المئة من التزام الولايات المتحدة للفلسطينيين ـ والذي لم يقدم منه شيء تقريبا حتى الآن.

■ تعزيز المناخ الاقليمي الاوسع للسلام. على الولايات المتحدة ان تولي اهتماما متزايدا ومستمرا لانهاء «الجمود» المفروض على تطبيع العلاقات العربية ـ الاسرائيلية منذ الانتخابات الاسرائيلية، بما في ذلك بذل جهد دبلوماسي مكثف لحث الدول العربية التي اوقفت ـ رسميا او بشكل غير رسمي ـ التطبيع مع اسرائيل كي تستأنف عملية تطوير علاقات ثنائية طبيعية مع اسرائيل. وفي هذا الشأن فان مساهمة مصر والعربية السعودية تعتبر اساسية، كما ان الحاجة الى دعم سلام الاردن مع اسرائيل انما هي امر بالغ الدقة. فالوقت الآن ملائم للقيام بحملة دبلوماسية لوضع نهاية للمقاطعة العربية لاسرائيل مرة والى الابد.

دعم استقرار الأردن والسلام الأردني الاسرائيلي

نظرا الى المصلحة الامريكية الهامة في الاردن وفي نجاح معاهدة السلام التي عقدها مع اسرائيل، فاننا ندعو الولايات المتحدة الى المساعدة في تسريع الجهود التعاونية الثنائية بين عمان والقدس. ويجب ان يتم التركيز على تعزيز قدرات التصدير الاردنية وتمكين الاردن من الوصول الى السوق الامريكية. كما يجب ان تزيد الولايات المتحدة جهودها لاقناع الاطراف الاخرى المهتمة في اوروبا وشرق آسيا والعالم العربي على المساهمة في انجاح مبادرة السلام هذه. وذلك عن طريق اعفاء الاردن من الديون، او اعادة جدولة ديونه، وتقديم القروض التجارية وتخفيض الحواجز التجارية. كما نحث الولايات المتحدة على تطبيق سياسات من شأنها ان تشجع التعاون الامني بين الاردن واسرائيل.

سورية ومسار المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية

ينبغي على الولايات المتحدة ان تشجع في كل الاوقات استئناف المحادثات الاسرائيلية ـ السورية على اسس مقبولة من كلا الطرفين ووفقا لصيغة يقبلها الطرفان... وفي حين ان تحقيق اختراق مبكر غير متوقع، فكلا الطرفين مصلحة في مفاوضات توفر بديلا لازدياد التوترات ولاحتمالات حصول نزاع لا يمكن لأي منهما السيطرة عليه. وعلى الولايات المتحدة في حال استئناف المفاوضات ان تبقى مخلصة للمواقف الامريكية التاريخية: ان الطريق الى السلام مازال يكمن في الصيغة التي حددها قرار مجلس الامن رقم 242 الذي كان اساس مشاركة سورية واسرائيل في مؤتمر مدريد.

الا ان المجموعة تعتقد ان الاتصالات الثابتة وعالية المستوى التي جرت خلال السنوات الاربع الماضية لم تعد مناسبة. فالدبلوماسية الامريكية يمكن استثمارها على شكل افضل عندما تتوفر امكانيات تحقيق اختراق: وهو امر غير متوفر الآن. لذلك فاننا نوصي باعادة صياغة الدبلوماسية الامريكية حيال سورية بحيث تجري اتصالات بينهما على مستوى مساعد وزير الخارجية او مستوى المنسق الخاص لشرق الاوسط، ويتم التركيز خلالها على العلاقات الثنائية الامريكية ـ السورية: الارهاب والمخدرات وانتشار الاسلحة والتزوير وحقوق الانسان ولبنان. اما زيارات الوزراء الى دمشق فيجب ان تتم عندما تكون احتمالات تحقيق اختراق عالية او عندما تكون احتمالات حصول ازمة حقيقية. ولكي لا نشجع سورية على اثارة الازمات، فان على الولايات المتحدة ان تقوم باتخاذ كل الاجراءات الكفيلة لدعم قوة اسرائيل الرادعة. فالمجموعة تعتقد ان نهج الولايات المتحدة يمكن ان يلخص كالتالي: «على واشنطن ان تمارس الدبلوماسية الطبيعية تجاه المسار السوري ـ الاسرائيلي والدبلوماسية المكثفة تجاه المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي».

لبنان ومسار المفاوضات اللبنانية ـ الاسرائيلية

مع انهيار الكتلة السوفييتية اصبح لبنان البلد الوحيد الذي يتميز بكونه الدولة الوحيدة التي تدور في فلك دولة اخرى في العالم. اننا ندعو الى سياسة تتبنى شن حملة دولية لانهاء هيمنة سورية على لبنان وفي نفس الوقت العمل مع الحكومة القائمة في بيروت لتشجيع تحقيق الاصلاح التدريجي والمحافظة على امكانيات تحقيق الاستقلال الحقيقي في المستقبل. وفي هذا الصدد فان هناك ما يبرر رفع الحظر على سفر المواطنين الامريكيين الى لبنان. ويجب ان يكون ذلك مصحوبا بتحذير الى حكومات سورية ولبنان وايران تحملهم مسؤولية ضمان عدم تجديد محاولات اخذ المواطنين الامريكيين كرهائن وان الولايات المتحدة سوف ترد الفعل بشكل غير متناسب اذا ما تم تجاهل هذا التحذير. وبسبب هيمنة سورية على لبنان داخليا، فاننا نوصي بوقف مساعدة الجيش اللبناني الذي يجب ان تعهد اليه مهام انسانية وتربوية في لبنان. تجديد مبادرات حفظ السلام المتعددة الاطراف.

على الولايات المتحدة ان تسعى الى اعادة احياء عملية السلام المتعددة الاطراف، مركزة بشكل خاص على اعادة تنشيط المحادثات المتعلقة بضبط الاسلحة والامن الاقليمي. وندعو الى تعيين سفير خاص للمبادرات الاقليمية في الشرق الاوسط.

3. علاقات الولايات المتحدة مع الحلفاء

اسرائيل: تقوية الشراكة. التنسيق الدبلوماسي

ان احتواء وادارة وازالة فتيل التوترات سوف يتطلب التزاما متجددا بمفهوم الشراكة... ويجب زيادة التنسيق على اعلى المستويات السياسية، والاعتراف بالقيود السياسية المفروضة على كل طرف... وكذلك مصالحها الاستراتيجية المتشابكة ولكنها ليست متشابهة.

كما يجب بذل جهود مستمرة لعدم طرح اسئلة حول دوافع الطرف الآخر. ويجب قدر الامكان ان تجري الاتصالات بين الحكومتين وقادتهما بشكل غير علني. وعلى الولايات المتحدة ان تنظر الى استعمال او التهديد باتخاذ اجراءات عقابية ضد اسرائيل ـ مثل العقوبات او التخفيض في المساعدة الاقتصادية او وقف شحن الاسلحة او وقف بعض اوجه التعاون «الاستراتيجي» ـ على انها اسلوب غير ملائم للاعراب عن عدم الارتياح تجاه سياسات معينة. وفي نفس الوقت للولايات المتحدة الحق في ان تتوقع من اسرائيل بان تعترف بالمصالحة الاستراتيجية الامريكية الاوسع باعتبارها عاملا هاما في تقرير سياساتها الداخلية والخارجية.

الشراكة الاقتصادية

تعتقد اللجنة ان الولايات المتحدة واسرائيل مستعدتان لتحويل علاقات المانح والمتسلم بينهما الى شراكة اكثر نضجا. ويجب ان يعترف البلدان بان انهاء المساعدة الاقتصادية هو هدفهما وان اول الخطوات نحو ذلك الهدف يجب ان تؤخذ خلال العامين القادمين. ونظرا الى ان المساعدة الاقتصادية البالغة مليار و200 مليون دولار تصرف على سداد الديون العسكرية، فان تحوير برنامج المساعدات يمكن ان يبدأ باعادة توجيه او تخفيض مبالغ المساعدات التي تزيد عن المبلغ الضروري لسداد الديون. ومن بين الخيارات ايضا:

■ تحويل اموال الدعم الاقتصادي التي لا تستعمل لسداد الديون الى مساعدة عسكرية.

■ استعمال اموال الدعم الاقتصادي التي لا تستعمل لسداد الديون لتوسيع المؤسسات الانسانية التابعة للبلدين.

■ وضع اموال الدعم الاقتصادي تلك في صندوق خاص يطلق عليه صندوق سلام الشرق الاوسط وذلك لمساندة الدول المتعددة الاطراف لصنع السلام، وبنك التنمية للشرق الاوسط، وتقديم المساعدة لشركاء اسرائيل في السلام.

التعاون الاستراتيجي

تواجه الولايات المتحدة واسرائيل تهديدات مشابهة وان لم تكن متطابقة من النظم الراديكالية. والجماعات الارهابية، وانتشار اسلحة الدمار الشامل وانظمة اطلاق الصواريخ. وهناك تهديد جديد خطير جدا وهو احتمال استعمال الجماعات الارهابية اسلحة الدمار الشامل. ويتطلب هذا التهديد درجة اعلى من التعاون الاستراتيجي. وهنا فان التزام الولايات المتحدة بتفوق اسرائيل النوعي يعتبر امرا حاسما. ونحث الحكومتين على مواصلة نشاطات البحوث والتطوير المتعلقة بصاروخ ارو المضاد للصواريخ البالستية وتوسيع جهود تطوير انظمة دفاعية فعالة يستعملها الطرفان ضد الصواريخ البالستية التكتيكية وصواريخ كروز والطائرات. وندعو الى ادماج اسرائيل ادماجا كاملا في نظام اقليمي فضائي امريكي او نظام عالمي يوفر الانذار الفوري في حال حصول هجوم بصواريخ بالستية. كما يجب ان تسعى الولايات المتحدة واسرائيل لتحقيق مختلف اشكال التعاون مع اطراف ثالثة مثل تركيا والاردن... وكقانون عام فان على الولايات المتحدة ان تساعد في تقليل المخاطر التي يواجهها امن اسرائيل عن طريق تقديم الاسلحة والتكنولوجيا المناسبة لاسرائيل. وعلى اسرائيل ان تلتزم بصيانة وحماية هذه التكنولوجيا.

مصر: استعادة الشراكة

دعمت العلاقات الامريكية المصرية على مدى عقدين جهود الولايات المتحدة لتعزيز السلام والامن في الشرق الاوسط. الا ان الخلافات العلنية خلال السنوات القليلة الماضية قد ازدادت بين البلدين. وفي حين مازالت مجالات التعاون الهامة بين البلدين سليمة، الا انها تعكس بشكل متزايد تطابقا عرضيا للمصالح بدا من عكسها نمطا من الشراكة. وتعتقد اللجنة انه يجب بذل اهتمام خاص لبناء علاقة استراتيجية حقيقية بين البلدين تستند الى تقويم مشترك للاولويات الاقليمية والتحديات والتهديدات والفرص. وندعو في هذا الصدد الى ما يلي:

■ اجراء مشاورات ثنائية عالية المستوى حول المسائل السياسية والاستراتيجية والعسكرية.

■ تعميق العلاقات الامنية الامريكية ـ المصرية.

■ اعادة هيكلة العلاقات الاقتصادية بحيث تشجع جهود اصلاح القطاع الخاص والاستثمارات الامريكية الخاصة. وسيؤدي ذلك الى تخفيض المساعدات الامريكية. واننا ندعو الادارة الامريكية الى النظر في الخيارات التالية: اعادة جدولة الديون. تعويض وقف المساعدات بتمكين السلع المصرية من الوصول الى الاسواق الامريكية. وتخفيض عدد العاملين في مكاتب الوكالة الامريكية للتنمية الدولية في القاهرة وتقديم الاموال التي يتم توفيرها من جراء ذلك كمساعدة اقتصادية مباشرة لمصر.

اننا نؤكد اهمية قيام مصر باتخاذ الاجراءات اللازمة لتصحيح الانطباع الواسع الانتشار بان العلاقات الامريكية ـ المصرية تعكس التقاء دوريا في المصالح بدلا من ان تعكس شراكة استراتيجية. وفي هذا الصدد فان سياسات مصر تجاه العراق وتجاه التطبيع مع اسرائيل تعتبر هامة بشكل خاص.

السعودية ومجلس التعاون الخليجي: تعميق الاستقرار والامن

ان التحديات للاستقرار الداخلي لدول الخليج في تزايد. وفي حين تواجه كل دولة مجموعة فريدة من المشاكل الخاصة بها، فانها تتشاطر كلها مشاعر القلق بشأن التأثير المتوقع لانخفاض اسعار البترول واستمرار التهديدات العراقية والايرانية.

ونظرا للروابط السياسية والاستراتيجية والاقتصادية الوثيقة للولايات المتحدة مع هذه الدول، فإن مشاكلها تعتبر مشاكل امريكا الى حد كبير. ولحل هذه المشاكل فاننا ندعو الى ما يلي:

■ على الولايات المتحدة ان تعمق الحوار مع دول الخليج حول استمرار الوجود العسكري الامريكي وحول تقنين تكاليف الدفاع عن الخليج.

■ يجب ان تبادر الولايات المتحدة بفتح حوار عالي المستوى مع العربية السعودية وغيرها من دول الخليج ـ كل على حدة او جماعيا ـ حول ضرورة تطبيق الاصلاح الاقتصادي والاجتماعي.

وفي هذا الصدد، ينظر بانشغال الى الاتجاهات التي تشهدها العربية السعودية داخليا. فالعربية السعودية هي اقل بلد تعرف الولايات المتحدة ما يجري بداخله من بين كل البلدان التي تعهدت الولايات المتحدة بالدفاع عن امنها.

فالولايات المتحدة تحتاج الى ان تعرف اكثر عن الاحداث التي تجري في المجتمع السعودي، وبطرق تتعدى قنوات الاتصال الدبلوماسية التقليدية، وذلك كي تعمق معرفتها بالاوضاع فيها. وهذا ضروري اذا ما اردنا ان نقدم النصائح الصحيحة لحلفائنا السعوديين.

تركيا: تأكيد المصالح والقيم الاساسية

تواجه الولايات المتحدة في دبلوماسيتها مع تركيا تحديا صعبا ومعقدا: وجود قائد غير صديق على رأس حكومة حليفة لنا. ونعتقد ان هذا التحدي يمكن مواجهته بسياسة ذات مسار مزدوج تعكس مصلحة الولايات المتحدة في وجود تركيا مستقرة وديمقراطية، تعتمد اقتصاد السوق وعلمانية... ويجب ان تستند هذه السياسة الى المبادىء التالية:

■ على الولايات المتحدة ان تركز على القضايا الاساسية في العلاقات الثنائية وان تتجنب التدخل في السياسات التركية الداخلية. وفي نفس الوقت على الولايات المتحدة ان لا تتوانى في تأكيد مساندتها التقليدية للقيم الغربية بصفتها عنصرا رئيسيا في العلاقات الامريكية ـ التركية.

■ يجب ان تمتنع الولايات المتحدة عن الادلاء بتصريحات يمكن ان تستخدم لصالح الحركة الاسلامية التركية.

■ يجب ان تبذل الولايات المتحدة جهدا خاصا للمحافظة على علاقات امنية امريكية ـ تركية قوية.

■ يجب ان تساند الولايات المتحدة بشكل ناشط توثيق الروابط والعلاقات بين تركيا واوروبا الغربية وذلك من اجل تمتين روابط تركيا بالغرب.

بريد القدس

أفتونا قبل ان نموت كمدا!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

استمتع كالكثيرين من قراء جريدة القدس بالعروض الشيقة لما ينشر في الصحف المصرية التي يكتبها الاستاذ حسنين كروم من القاهرة، وادين له كغيري بكونه يساعدنا على معرفة بعض اهتمامات الصحافة المصرية دون ان يكلفنا ذلك ما لا نطيقه من اسعار الجرائد والتي تحتاج الى ميزانية لا يقدر عليها الغارقون في الديون من امثالنا. الا ان ذلك العرفان لا يمنعنا من التعليق على بعض ما يورده الاستاذ حسنين من اخبار وآراء آملين ان يؤدي ذلك الى تعميق الفهم والتفاهم بين المهمومين بالواقع العربي، فقد أورد الاستاذ كروم ما نصه «حيث واصلت جريدة العربي لسان حال الحزب العربي الديمقراطي الناصري حملتها السخيفة والخطيرة ضد البابا بان استمرت في تمكين القس ابراهيم عبد السيد من مهاجمته في سلسلة مقالات، ثم يضيف بعد عدة فقرات ما نصه «ولا اعرف ما سبب هواية هذا الحزب وصحيفته من مساندة من لا يحظون بتأييد شعوبهم». ثم يصل في نهاية تحليله الى إظهار انحياز الجريدة الناصرية للانفصال في اليمن الشقيق تماما مثلها مثل امريكا واوروبا.

والحقيقة انني دائما ما افزع من فكرة تجريم الاحتجاج المتغلغلة في صياغتنا الثقافية والسياسية فمع كل الاحترام والتبجيل الواجب لفضيلة البابا ولمواقفه الوطنية لا أرى في احتجاجات القس المحترم ابراهيم عبد السيد ـ وهو بالمناسبة ايضا رجل شديد الوطنية ـ شيئا سخيفا او خطيرا ومن ثم لا ارى ان «تمكين» جريدة معارضة لشخصية عامة معارضة من إبداء الرأي في قضية ما فعل يسمح بتصنيفها في قائمة «الاعداء».

والغريب في الامر ان الاستاذ حسنين كروم يورد في نفس الصفحة ماتفضل علينا به السيد ممدوح الليثي المسؤول الاول سابقا في التليفزيون المصري والذي لايسمح «بتمكين» المعارضين المصريين من عرض آرائهم، بشرنا السيد المسؤول ان تقديمه للنيابة بتهمة استخدام التليفزيون في «مسائل» لاعلاقة لها بنشر الوعي والثقافة ليس الا قضية مفتعله من اعداء الامة الصابرة أريد منها التغطية على افعال اسرائيل التوسعية بل وافشال زيارة الرئيس مبارك لامريكا.

فهل من التعسف ان نأمل ان يأتي علينا يوم لانخلط فيه بين الحاكم او الزعيم الديني وبين الشعب او ان نتوقف عن المساواة بين الشخص والوطن فلا يصبح المعارض او المحتج على سياسات او اشخاص او رؤى او حتى تصرفات مخلة بالشرف خائنا للوطن اوكافرا بالدين او عميلا للباذنجان.

وهل يأتي علينا يوم نعرف فيه ان شيئ من الاحتجاج يصلح العقل، هل يمكن ان يحدث هذا قبل ان تفقدنا الاحداث ماتبقى لنا من عقل بعد ان نزعت عنا الديكتاتوريات وطنيتنا بل وانتماءاتنا الانسانية لتتمكن من ادارة الاوطان في «مسائل» لاعلاقة لها بانسانية المواطن او وجوده. فاصبحنا ننظر ولا نري نتكلم ولا نعي مانقول بل اننا اصبحنا لا نندهش من ان يكون العربي الوحيد الذي يستعد لترشيح نفسه لمنصب «الرئيس» هو السيد عزمي بشاره ـ في اسرائيل ـ وان اصبح المتظاهرون العرب من اهل كوبنهاجن يذهبون الى اسرائيل للتظاهر. فان كنا قد «قبلنا» بالا يكون لدينا ترشيح ولا تظاهر، افلا تدعونا نرفض ان ينزع منا حق الاحتجاج من حين الى آخر والا فلماذا نعيش؟. أفتونا قبل ان نموت كمدا ولكم منا كل العرفان.

د. مصطفى عبد العال
ـ بريطانيا ـ

على عقلة عرسان والهجوم على «الميليشيات الثقافية» في سورية

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

بتاريخ 95/3/15 عرض مركز تلفزيون الشرق الاوسط حلقة من برنامج «هذا هو» اجرى فيه محمد رضا نصر الله حوارا مع رئيس اتحاد كتاب العرب في سورية السيد علي عقلة عرسان ولئن احتاج الصحافي الى كلمة فهي التحية له، لاسئلته الدقيقة والجريئة، ولدفعه المحاور الى اقصى الزوايا احراجا. اما علي عقلة، فقد بدأ في البداية هادئا، وسرد تاريخ المسرح في سورية منذ التكوين الى الوقت الحاضر، لكن ومنذ استلامه مهامه في سورية وهي مهام دقيقة وحساسة، مثل رئاسته لنقابة الفنانين الى رئاسته لاتحاد الكتاب العرب بدأ يتحدث عن ريادته وتأسيسه وفتوحاته، بلغة الهجوم على الآخر، والذي هو «الميليشيات الثقافية» في سورية على حد تعبيره، وعلى رأسهم سعد الله ونوس، الكاتب المسرحي الكبير. فيشن هجوما عنيفا عليه. مركزه الحياة الشخصية لهذا الكاتب. فمثلا عندما يتحدث عن اول عرض لمسرحية «حفلة سمر من اجل 5 حزيران» في بيروت يقول: «فشل العرض تماما، وذهبت الى بيروت وخلصت عناصر الفرقة من اجرة الفندق»، ثم يتهم مسرحياته بالسرقة. ويظل طيلة الحوار يسمي سعد الله ومن هم على خطه، بالميليشيات، وانهم دمروا الثقافة والمسرح ومهرجان المسرح في سورية، ولا يكتفي بهذا، بل يتهجم على كتاب عرب بدون ان يسميهم ـ والذين هم ايضا شلة ثقافية ـ ومهدمة للثقافة والمسرح. وبناء على منطقه، فهو يعني اغلب الكتاب العرب الذين ينتمون للاتجاه اليساري/ الانساني، فمن بقي غيره؟ ثم يتهم هؤلاء بانهم اتلفوا الارشيف المسرحي في سورية لئلا يظهر الدور الريادي له! ثم يعرج على ذاته وكتبه، وتأسيسه لكذا وكذا، وانه هو الوحيد المظلوم في سورية. وانه هو الذي سمى مسرحيات دريد لحام/ الماغوط بالمشهديات. ثم جاء غيره وسرق المفهوم لينسبها الى نفسه. اما هو فقد سكت. وان المسرح في سورية غير سعد الله ونوس ودريد لحام، واخيرا يهاجم الشاعر الكبير ادونيس ضمن موضوع فصله من الاتحاد، وانه مسرور بهذا الفصل، واخيرا يزاود على القضية الفلسطينية والفلسطينيين بانفعال وغضب وانه يتحدث باسمه الشخصي، واسمه فقط... وهنا يترك لغة الثقافة، ليتحول الى لغة السياسي الخطابية.

بادىء ذي بدء، يعرف علي عقلة عرسان قبل غيره كيف هجر اغلب الكتاب السوريين اروقة الاتحاد الضخمة. فتحول البناء الى بناء شبه مهجور، فيه بعض الكتبة، ومطعم لبيع اللحم والحمص والعرق. وان الصالة الدائمة لعرض مطبوعات الاتحاد، اصبحت مهلهلة تعج بالفوضى وبعض الكتب البائسة. ويعرف السيد علي عقلة اكثر من غيره، كيف تعيش مجلة «الموقف الادبي» و«الاداب الاجنبية» وملحق الاسبوع الأدبي، وكلها صادرة عن الاتحاد. واخيرا نسأله بدورنا: من بقي من الكتاب المميزين لم يكتو بنار هجومه؟ وهل يتذكر القرار السري المفروض على شاعر مبدع مثل نزيه ابو عفش بمنع نشر اعماله او قصائده في مطبوعات الاتحاد والصحافة الرسمية؟ ومنذ كم سنة لم يطبع الاتحاد كتابا له ولمجموعة هائلة من الكتاب السوريين؟ والا يدري كم هي بائسة ومهترئة كتب الاتحاد؟

وحقا فان السيد علي عقلة عرسان، ومنذ استلامه مهامه الوظيفية، قد لعب دورا (...) بدقة ومنهجية عالية في الثقافة السورية وعلى جميع الاصعدة. وما هجومه على الكاتب الكبير سعد الله ونوس، الا الجزء القليل من استراتيجيته المعادية للكتاب المبدعين. ففي الوقت الذي يعاني فيه المبدع من مرض عضال، ويتعالج على نفقة الرئيس السوري، فان علي عقلة يهاجمه ويحاول بكل بساطة الغاء تاثيره على المسرح السوري والعربي، وبدا وكأن علي عقلة عرسان هو الوحيد الذي أسس، وأرخ، ونهض المسرح بجهوده الفردية. ومع ذلك فانه المظلوم الوحيد. فاذا كان هو المظلوم، فماذا بقي للأدب في سورية وللكتاب؟

وعندما يتحدث عرسان عن الرقابة في سورية في اتحاد الكتاب العرب، يتهجم على هذه اللجان. وانها دمرت الثقافة في سورية، وانها ايضا «شلة» و«ميليشيات»، وهو يدري تماما ان هذا الكلام حق يراد به باطل، لان المشرفين على الرقابة هم موظفون وسميون مثله وسهم يعملون برعايته. والامثلة كثيرة على المخطوطات التي تذهب الى الاتحاد وتعود مذبوحة بقلم الرقيب.

وهو وليعطي اطارا مشروعا لهجومه. يبدأ بالمزاودة على الفلسطينيين والقضية الفلسطينية. بخطاب اقل ما يقال عنه انه قديم.

واخيرا: تحية حارة الى شاعرنا الكبير ادونيس. والى المسرحي المبدع المريض سعد الله ونوس. رغما عن السيد علي عقلة عرسان «المظلوم».

فؤاد حسن
مسرحي سوري مقيم في النرويج

رأي القدس

هدية نتنياهو الثمينة للعرب

استخف بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل بقرار مجلس الجامعة العربية الذي صدر امس بانهاء تطبيع العلاقات مع الدولة العبرية واعادة المقاطعة الاقتصادية الى صورتها الطبيعية، بينما اعتبر وزير خارجيته ديفيد ليفي القرار نفسه بانه نوع من العنف الدبلوماسي.

واستخفاف نتنياهو ليس غريبا، فالرجل تحدى العالم بأسره عندما قرر تخريب عملية السلام والمضي قدما في سياساته الاستيطانية الاستفزازية، ولكن الغريب هو التأييد الامريكي الضمني لسياساته هذه التي دفعت الجامعة العربية الى اتخاذ هذه الخطوة بالاجماع.

ان القرار الذي جاء ملزما لجميع الدول الاعضاء هو رسالة تحذير واضحة لنتنياهو وللولايات المتحدة راعية عملية السلام، بضرورة التوقف فورا عن عملية بناء مستوطنة ابو غنيم في القدس الشرقية، واحترام اتفاقات السلام الموقعة بحذافيرها، والا فعليهما توقع المزيد من القرارات والاجراءات العقابية.

ان وقف عملية التطبيع امر منطقي ومتوقع، لان الدول التي اقدمت عليها بررتها برغبتها في تشجيع عملية السلام وخلق اجواء من الثقة تطمئن الطرف الاسرائيلي على النوايا العربية الطيبة في هذا الاتجاه، اما وقد خربت حكومة الليكود العملية السلمية برمتها وضربت عرض الحائط بكل الاتفاقات الموقعة، فان الاستمرار في التطبيع واستقبال الوفود الاسرائيلية في عواصم عربية امر يتنافى مع طبائع الامور، ويتناقض مع المشاعر العربية الغاضبة تجاه الدولة العبرية.

لقد احسنت كل من سلطنة عمان ودولة قطر صنعا عندما قررتا تجميد العلاقات بمجرد اصدار نتنياهو قراره باقامة مستوطنة ابو غنيم في القدس الشرقية، والغاء دعوة لوفد تجاري اسرائيلي للمشاركة في معرض اقتصادي في مسقط، واخر في الدوحة، وما هو مأمول ان تباشرا في اغلاق مكتبي رعاية المصالح التجارية الاسرائيلية فيهما في اسرع وقت ممكن، تنفيذا لقرار مجلس الجامعة، حتى يدرك نتنياهو والشعب الاسرائيلي بعده مدى جدية الطرف العربي، ومدى الاضرار التي الحقها بحكومته من جراء سياساته العنصرية الاستفزازية.

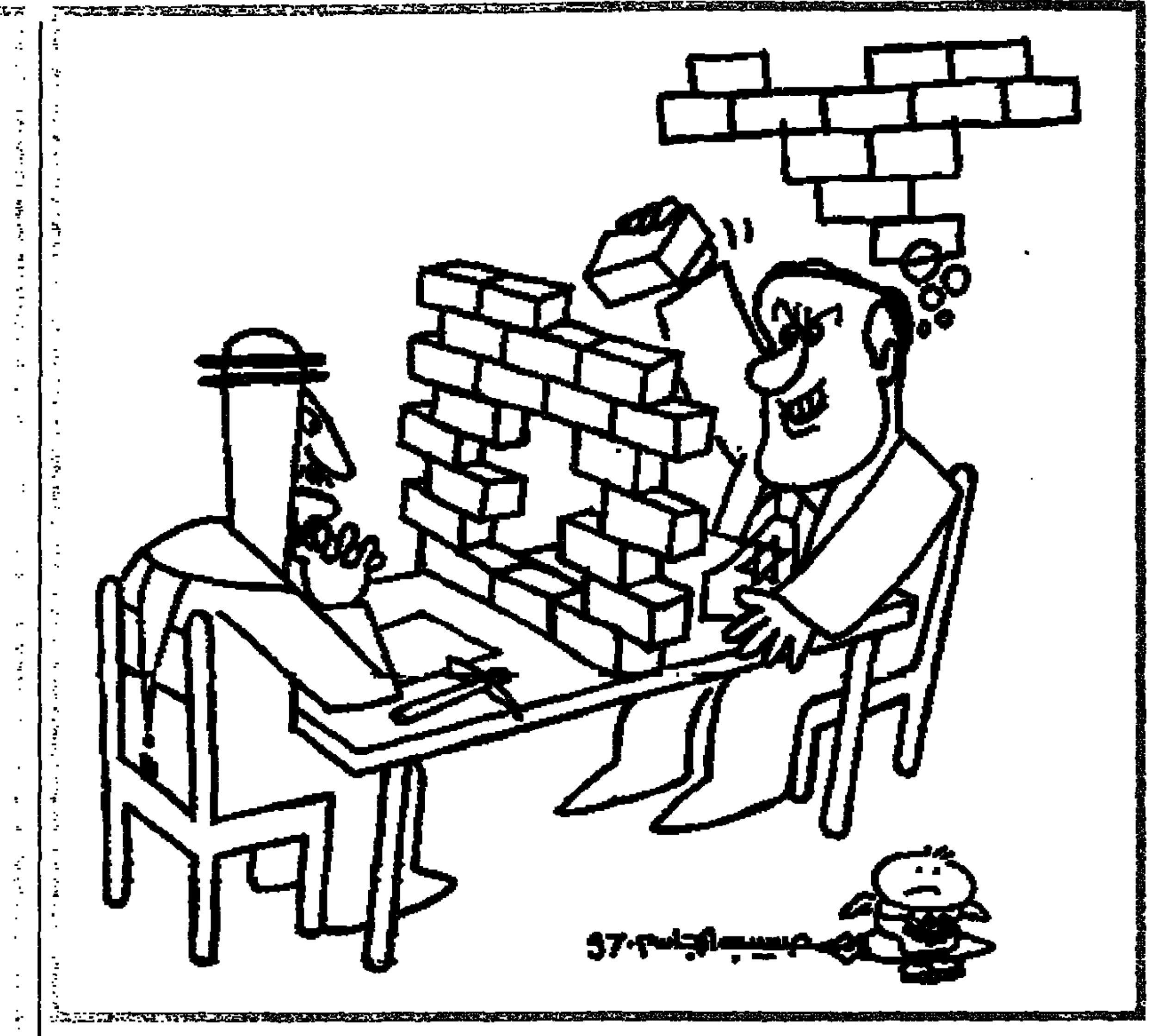
نتنياهو يستطيع ان يستخف بالقرارات العربية مثلما شاء، ولكن واقع الحال يكشف حجم الاضرار التي ستلحق باسرائيل من جراء عودة سلاح المقاطعة العربية الى صورته الفاعلة السابقة، وتكفي الاشارة الى الاحصاءات الرسمية الاسرائيلية نفسها التي قالت ان اسرائيل خسرت 90 مليار دولار في السنوات الاربعين الاخيرة بسبب المقاطعة الاقتصادية العربية.

لقد اضاع نتنياهو فرصة سلام نادرة في المنطقة عندما اعتقد ان العرب «امة صوتية» ستتكيف مع سياساته في نهاية المطاف، وقرر المضي قدما في تفريغ اتفاقات السلام من محتوياتها، وتقديم مصالح الاحزاب العقائدية الصغيرة في الائتلاف الحاكم على مصالح الشعب اليهودي الاستراتيجية في السلام والتعايش.

فمن كان يصدق ان وفودا اسرائيلية على مستوى رئيس الوزراء ستفرش لها السجاجيد الحمراء في عواصم عربية، ومن كان يحلم ان البضائع والمنتوجات الصناعية الاسرائيلية ستزاحم اليابانية والامريكية والبريطانية في الاسواق والمعارض التجارية العربية.

في اقل من سبعة اشهر نسف نتنياهو كل هذه السوابق التاريخية، واعاد المنطقة الى المربع الاول مرة اخرى، واعفى الفلسطينيين والعرب الاخرين من احراجات اتفاقات اوسلو الهزيلة، عندما قام بالغائها عمليا ومن طرف واحد.

نتنياهو حقق المصالحة المستحيلة بين عرب الرفض وعرب القبول، وفي زمن قياسي، فشكرا له على هذه الخدمة العظيمة التي اسداها للعرب دون ان يشعر.



في مئوية الافغاني:
هل وصلت الحركات الاسلامية طريقا مسدودا من جديد؟

د. عبد الوهاب الافندي *

■ منذ ان اصدر بروفيسور هاملتون جيب حكمه قبل خمسين عاما بوصول ما أسماه بحركة «الحداثة الاسلامية» الى الفشل السياسي والعقم الفكري، واهل الذكر (من داخل العالم الاسلامي وخارجه) يتحفوننا من آن لآخر بنبوءة جديدة على نفس النسق، مبشرة، بانحسار هذا المد الاسلامي او ذاك (توافقا مع ما يسود وقتها من «موضة» اسلامية)، ومعللة هذا الانحسار تعليلا «علميا» مناسبا. ثم تطالعنا بعد سنوات قليلة ظاهرة اسلامية جديدة، تتبعها نبوءة ملائمة باندحارها الوشيك. وهكذا دواليك. وقد كان من نصيب كاتب هذه السطور التصدي في اكثر من مرة بالنقد لمثل هذه النبوءات، وتفنيد ما تقوم عليه من مسلمات، وما توصلت اليه من نتائج. وغالبا ما يحتوي الرد على القول بان خبر نعي الظاهرة الاسلامية المشار اليها هو، كما قال مارك توين وبلغه نعيه وهو حي يرزق، «خبر مبالغ فيه». وغالبا ما تصدق الحوادث هذا الرأي. هذه المرة، ونحن نقف وقفة تأمل في الشهر الماضي (مارس 1997)، الذي يصادف مرور مئة عام على وفاة امام المصلحين الاسلاميين المحدثين طراء، السيد جمال الدين الاسد آبادي الافغاني، تتكاثر الاخبار ليس فقط عن موت هذه الحركة الاسلامية او تلك، بل عن موت الحركة الاسلامية كظاهرة. وقد يزيد البعض فينعي العالم الاسلامي بأجمعه، وهو خبر لا يصعب على التصديق لمن يقرأ الصحف هذه الايام. وهذه المرة لا يجد كاتب هذه السطور ادنى ميل لنفي صحة هذه الاخبار. وهذا في حد ذاته امر يستحق التوقف عنده.

آخر مرة اذكر ان هذا الامر اثير فيها كانت في منتصف الثمانينات. في تلك الحقبة، اعلن بعض الحكماء والعرافين في واشنطن وما حولها، وهم لا يخفون ارتياحهم، ان المد الاسلامي الذي اوشك ان يصبح طوفانا عقب الثورة الاسلامية في ايران، قد بدأ ينحسر، ولله الفضل والمنة. ايد هؤلاء هذا التحليل المتفائل بما نطقت به اجهزة الرصد عندهم وما جادت به من معلومات وردت من اكثر من بقعة (وما كشفت عنه كراتهم البلورية!). فقد تضافرت ظواهر سياسية عدة ووقائع تواترت في اواخر عام 1984 واوائل عام 1985 لتؤكد على صحة هذا التحليل. ففي مصر وباكستان والكويت جرت انتخابات كان نصيب الاسلاميين فيها من النجاح غاية في الضعف. في السودان جرت ايضا انتخابات طلابية في جامعة الخرطوم خسرها الاسلاميون خسارة كاملة لاول مرة منذ سنوات. من جهة اخرى فان بريق الثورة الايرانية خفت وتضاءل بعد الفورة الاولى، واصبح النظام هناك يصارع من اجل البقاء في ظل الحرب مع العراق والحصار الدولي والمعارضة الداخلية.

كتبت حينها (في مجلة Arabia، عدد ايار (مايو) 1985) معلقا على هذه التحليلات التي لم تنشر وانما تداولتها دوائر صنع القرار في واشنطن، بدءا بالقول انه من السذاجة ان يعتبر المحلل العاقل الانتخابات التي جرت في مصر والكويت مؤشرا صادقا لاتجاه الرأي العام في اي من ذينك البلدين، لما هو معلوم من القيود الكثيرة التي وضعت في تلك الفترة على الترشيح والانتخاب والاقتراع والاعلام وغير ذلك. ولكن حتى بافتراض دقة العملية الانتخابية في عكس الخريطة السياسية، فان هذه القراءة غير دقيقة لاكثر من سبب. اول هذه الاسباب هو تغير طبيعة المد الاسلامي نفسه وبالتالي دور الحركات الاسلامية التقليدية فيه، مما يعني ان التحليل السائد الذي يربط بين صعود وجزر المد الاسلامي والحظوظ السياسية لهذه الحركة او تلك لم يعد وافيا بالغرض. في مصر مثلا، تعرضت حركة الاخوان التي كانت رائدة للمد الاسلامي الى تحديات متعددة لدورها القيادي وسط التيار الاسلامي، وذلك بالضبط لان هذا التيار اصبح غاية في الاتساع بحيث اصبح السائح العادي في القاهرة يلاحظ ان مظاهره تكاد تكون هي القاعدة لا الاستثناء في الشارع المصري. وقد اشرت في كتابي «ثورة الترابي: الاسلام والسياسة في السودان» الى الدور المحوري الذي لعبته عناصر من خارج حركة الاخوان المسلمين في الصحوة الاسلامية في مصر، وعلى رأس هؤلاء الشيخ محمد متولي الشعراوي الذي كانت محاضراته المتلفزة ـ ولا زالت ـ تجتذب الملايين من المشاهدين في مصر وخارجها، وكثير منهم لم يسمع بحركة الاخوان المسلمين او لا يحفل بها ان سمع بها. ثم هناك الاستاذ الراحل محمد جلال كشك، الذي تصدى منفردا لاعداء المد السياسي الاسلامي في كتاباته الساخرة التي قرأها ايضا الملايين، في وقت كانت فيه هذه التيارات تسيطر على الساحة السياسية والثقافية، والاخوان المسلمون بين سجين وقتيل وشريد... فاحدث تحولا في المناخ السياسي يندر ان ينجزه فرد. واخيرا كان هناك الدكتور مصطفى محمود، الذي جسد في شخصه ـ مثل كشك ـ التحول السياسي والعقائدي الاسلامي من اقصى اليسار، ثم نقل تجربته الى الملايين من قرائه الشباب فساهم في احداث تحول ثقافي لم يسبق له مثيل. (نسيت في الكتاب ان اشير ايضا الى دور الشيخ محمد الغزالي رحمه الله). كل من هؤلاء المفكرين الثلاثة كان يخاطب قطاعات واسعة من الرأي العام المسلم لم تكن اداة خطاب الحركة الاسلامية المقيدة بقادرة على الوصول اليها، حتى وان اتيحت لها كل الحريات.

وفي اطار هذا المد الواسع، نشأت حركات وتيارات كثيرة لا ترضي قيادة الاخوان المسلمين، بل وتعارضها. وابرز هذه الحركات هي المجموعات المتشددة التي عرفت باسم «الجماعات الاسلامية»، واستلهمت التيار السلفي المتشدد، واتخذت العنف وسيلة للتعبير السياسي. هذه الجماعات لا تني تهاجم قيادة الاخوان المسلمين، وتتهمها بمعاداة الانظمة الفاسدة والقعود عن التصدي لها. هناك ايضا، على القطب الآخر، التيار الذي كان يعرف في وقت ما باليسار الاسلامي، وهو تيار غير منظم وغير حزبي، يدور في غالبه حول شخصيات فكرية بارزة معروفة، كان اكثرها في الماضي من اقطاب اليسار. ويتمتع هذا التيار بشعبية كبيرة واحترام واسع، حتى وسط خصوم الاسلاميين. ومن هنا فان تعرض حركة الاخوان المسلمين لنكسة انتخابية في انتخابات لم يسمح لها اساسا بخوضها لا تعد مؤشرا يمكن الاعتماد عليه في هذا الامر.

من جهة اخرى، فان هناك مظاهرة، حتى على المستوى الرسمي، تشير الى ان المد الاسلامي قد تجاوز الحركات الاسلامية التقليدية. ففي مصر مثلا ـ جرى تعديل الدستور مرتين حتى تصبح الشريعة الاسلامية هي المصدر الاساسي للتشريع، وهو مطلب الاسلاميين منذ ايام الشيخ حسن البنا. ولكن هذا التعديل تم في غياب الاسلاميين بجميع توجهاتهم، وعكس فقط تجاوب الحكومة وقتها مع نبض الشارع المصري كما قرأته هي. في السودان والباكستان، قامت حكومات عسكرية باجراءات اسلمة واسعة، عارضها الاسلاميون في الباكستان، بينما فوجئ بها اسلاميو السودان مثل غيرهم. وهذا يعني ان المد الاسلامي اكتسب استقلالية جعلت مصيره غير مرتبط باي حركة بل بالعكس، ان ما يجب ان يحير المرء هو استمرار هذه الحركات في الحصول على تأييد شعبي رغم ما شاب اداءها ومواقفها من شوائب في الباكستان مثلا، تتمسك الجماعة الاسلامية هناك بصفوية غريبة، حيث تمارس انتقائية مذهلة في عضويتها. هل يصدق احد ان حركة اسلامية في بلد مثل الباكستان، تعداده ثمانون مليون نسمة، لا يزيد عدد اعضائها على خمسة الاف؟ فاذا حصلت مثل هذه الحركة على 10 % من الاصوات في الاقتراع برغم هذا الاحتقار الذي لا تخفيه للناخبين، فان هذه معجزة تستحق التأمل.

فيما يتعلق بالسودان، فان حركة الاخوان المسلمين هناك خسرت الانتخابات الطلابية في جامعة الخرطوم دون ان يكسبها اي من خصومها. فقد ووجهت الحركة هناك بتحالف ضم كل القوى السياسية الاخرى، من اسلامية وعلمانية، وكان الفائز الاكبر تكتلا يسمى بالمستقلين، يعادي الاخوان ولا يرتضي خصومهم. ومع ذلك فان الحركة حصلت على ما يقرب من 50 % من اصوات الناخبين، وهذا ايضا مستغرب، بالنظر الى مواقفها المؤيدة لنظام الرئيس نميري، وعدم احتفالها باقامة اي تحالفات مع اي مجموعة سياسية اخرى.

من كل هذا يتضح ان القراءة التي تقول بان المد الاسلامي كان وقتها في انحسار هي قراءة خاطئة بدون ادنى شك فالمد الاسلامي هو، بالعكس، في اتساع لدرجة انه يوشك ان يجرف الحركات الاسلامية نفسها في طوفانه. والصواب ان يقال ان طبيعة هذا المد هي التي تغيرت. لقد بلغت موجة من موجات المد الاسلامي مداها، وتهيأت الظروف لموجة اخرى، اقوى واكثر اتساعا بلا شك، ولكن المرجح ان تكون معادية للغرب، وذلك بسبب ما ظلت الحكومات الغربية تتبعه من سياسات مؤيدة للانظمة القمعية ومعادية لمطامح الشعوب الاسلامية.

اختتمت ذلك التحليل بالقول: لعله قد فات الاوان بالنسبة للغرب لعمل اي شيء تجاه ما سيقع من احداث. اللهم الا ربط الاحزمة والاستعداد للموجة القادمة حين تضرب السفينة. وحين سطرت هذه الكلمات، لم تكن الجبهة القومية الاسلامية في السودان قد كونت بعد، وبالطبع لم تقم ثورة الانقاذ الوطني في السودان، كما لم تكن الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر حتى فكرة في الاذهان، ولا الجماعة الاسلامية المسلحة، ولم يسمع احد بحزب الله اللبناني، ناهيك عن حركة الطالبان والحركات الاسلامية الثورية المعادية للغرب في الجزيرة العربية وغيرها. لم تكن هناك ايضا حماس، ولا الجهاد الاسلامي، ولم تكن الحركات الاسلامية قد شاركت في السلطة في اليمن، او دخلت البرلمان في الاردن، او احتلت موقعا متقدما في ماليزيا، وحازت السلطة مؤقتا في طاجيكستان. وليس هناك كبير عزاء حين تصدق نبوءة المرء اذ تكون بعض نتائجها الاحتراب والقمع. ولكننا لم نكن حينها نحدق في كرة بلورية او نرجم بالغيب، وانما نقرأ في كتاب مفتوح. اما اليوم، فان المرء يتردد كثيرا قبل ان ينبري للتصدي للعرافين وقراء الكف، خشية ان يكتشف صدقهم.

ان العالم الاسلامي اليوم تكتنفه ازمة شاملة لم يسبق مثلها في ماضيه القريب او البعيد، اللهم الا ان تكون ايام هجمة المغول. وما الجدار الذي اصطدمت به مسيرة الحركات الاسلامية في مجالي التنظير والممارسة الا مظهرا واحدا من مظاهر هذه الازمة الشاملة. وحين كتب جيب في الاربعينات ينتقد فشل حركة التحديث الاسلامي التي تتبع جذورها الى الحركة السياسية والفكرية التي انشأها الافغاني (1839 ـ 1897) وتلميذه محمد عبده (1849 ـ 1905)، وعجزها عن التوصل الى الصيغة التي نشدتها لمصالحة الاسلام مع العصر، فانه كان في الواقع يشير ليس الى فشل حركة معينة، بل الى فشل امة بكاملها، تماما كما هو الامر اليوم، ذلك ان اطراح الاسلام جملة لم يكن وقتها ـ ولا هو اليوم ـ على الاجندة (المعلنة على الاقل) لاي من الجماعات السياسية او السلطات الحاكمة. وعليه فان الفشل في اتمام ترجمة مبادئ الاسلام الى لغة العصر، وتفسير العصر من منظور الاسلام يعني ان الجميع يسيرون في الظلام، ويخبطون خبط العشواء. الاهم من ذلك، فانه حينما كتب جيب ما كتب، لم يكن الوضع يمثل ما هو عليه اليوم من يأس واظلام. كانت الحركات الاسلامية والعلمانية تختلف فيما بينها وتتصادم، ولكنها كانت تتنافس في اعطاء الامة الامل في مستقبل تسوده العزة والكرامة. اما اليوم، فان العالم الاسلامي يمر بفترة غير مسبوقة من الضعف والتفكك والاقتتال الداخلي الذي لا يكاد يسلم منه بلد من بلدانه، ولكن بدون ان يظفر بحركات تمنحه الامل، وتحدو ركبه الى افاق المستقبل. يعاني العالم الاسلامي من فقدان الوجهة، وغياب القيادة الفكرية والاخلاقية التي تعطي لوجود الامة معنى. فليست الازمة هي ان تقع الامة في قبضة الاحتلال والاستعمار، وليست الكارثة ان يتولى الامر فيها من يحكمون باسم الفشل ويستندون في شرعيتهم الى العجز، فيزكون الاستسلام والركوع باعتباره القدر المقدور.

ليس كل هذا هو المصيبة الحقيقية، وانما ام المصائب حقا هي ان تتقبل الطبقة المثقفة، والنخبة المفكرة هذا التحليل، وتصبح من رسله وانبيائه المبشرين به. لقد ظلت الامة الاسلامية لعقود طويلة تربط مستقبلها، وتقيس نجاحها وفشلها، بما يتحقق من تحرر من قبضة الاجنبي، وتحرير كافة ترابها من كل مغتصب، بما في ذلك، بل على الاخص فلسطين. ولكن حرب الخليج الاخيرة كانت القشة التي قصمت ظهر هذا الامل، وقضت نهائيا على كل بارقة فيه. لقد كشفت الازمة عن المستور من العورات، ووجهت ضربة قاضية لوحدة الامة، بل حتى لوحدة تطلعاتها. لقد افاق الجميع على الصدمة القاسية لدى اكتشافها ان حلم التحرير لن يتحقق ابدا. ليس هذا فحسب، بل ان الفكر السائد ـ والممارسة كذلك ـ يسعى لاقناعنا بان التداوي لا يكون الا بالتي كانت هي الداء. فاذا لم يمكن تحرير فلسطين، فان الحل هو ان تلحق بها بقية العواصم العربية والاسلامية. فتصبح بدورها جزءا من الامبراطورية اياها، حتى لا تفوتنا حلاوة رزق العبودية ان استعصى علينا هواء الحرية الطلق، وسماء العزة الصافية. ويبدو ان الامة لم تتواءم بعد مع هذا الوضع الجديد، ولم تهضم بعد هذا الاكتشاف المرعب، ولعلها لن تفعل ابدا.

حتى نفهم طبيعة هذا الوضع غير المسبوق، نستشرف مآلاته التي لا تزال في عالم المجهول، لا بد من العودة الى الافغاني وبعضا من سيرته واقواله.

* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

خطاب مادلين اولبرايت للتخويف وصرف الانظار

رشاد ابو شاور *

■ الولايات المتحدة الامريكية مستعدة لفتح حوار مع النظام الذي يخلف نظام صدام حسين.

■ وقد تعيد النظر في اتفاق النفط مقابل الغذاء مع العراق.

■ المعارضة العراقية مفككة ضعيفة وقد تلجأ للاتصال بقوى داخل العراق.

هنا بعض مما جاء في خطاب وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت في جامعة جورج تاون بواشنطن، والخطاب الجديد القديم في بعض اهدافه يقر بفشل المعارضة العراقية وضعفها، وعدم تمكنها من اسقاط نظام الحكم في العراق وتبديله، بنظام حكم دلجن يضم رأسه الى رؤوس الانظمة المستخذية في البلاد العربية.

والخطاب الامريكي بلسان مادلين اولبرايت، رغم حكيها عن عائلة الرئيس صدام وخلافاتها وتنفيها التهمة عن النظام الايراني بانه وراء محاولة اغتيال عدي صدام حسين، يقر بان نظام صدام حسين ورفاقه ما زال قويا رغم مرور اكثر من ست سنوات على الحصار والتآمر ومحاولات قلب نظام الحكم، او اختراقه وتصفية واغتيال رموزه.

وإذ تمهد مادلين اولبرايت بتخريب صفقة النفط مقابل الغذاء فهي تكشف نوايا امريكية ستعمل على تنفيذ هذا الامر لابقاء الحصار على العراق شعبا ونظام حكم، اي ان امريكا اليائسة من اسقاط [illegible]

قد اتصلت عبر الشمال العراقي بحسين كامل الذي اغري بوعود خلب دفع حياته وشقيقه ثمنا للركض وراءها، ناهيك عن ضباط هربوا وغيرهم انكشف امرهم واعدموا، والعراق اعلن عن الامساك بشبكات تعمل لصالح امريكا و(اسرائيل).

مادلين اولبرايت تعرف بالتأكيد ان جورج بوش الرئيس الامريكي الذي قاد العدوان مع اركان ادارته على العراق، خاطب العراقيين وحرضهم على اسقاط النظام، لكن الشعب العراقي الذي يعرف اعداءه جيدا لم يستجب لبوش والجوقة (العربية) التي رددت وراءه النداءات واطلقت الوعود الدسمة اغراء للعراقيين الجوعى والمرضى لعلهم ينحنون لعدوهم ويغرقون وجه وطنهم بالدم ويمزقونه اشلاء.

اللافت للانتباه ان حملة مادلين اولبرايت وهي يهودية صهيونية ـ تذكر باننا كشفنا امرها قبل حملتها على العراق بعد استخدام امريكا حق الفيتو مرتين في اسبوعين ضد القدس والفلسطينيين والعرب والمسلمين [illegible]

وما يحمله من مخاطر على المصالح الامريكية في المنطقة.

الخطاب السياسي الامريكي بلسان مادلين اولبرايت اليهودية الصهيونية، الامريكية ايضا مصلحة، او قل وحدة مصالح (يهودية امريكية) خوفت بهذا الخطاب الانظمة العربية التي اخذت تتمغمغ وتهمهم بضرورة عقد قمة عربية، مع احتمال ان يحضر العراق هكذا مؤتمر، وما قيمة مؤتمر قمة عربية لنصرة القدس وفلسطين بدون العراق؟!.. وبهذا تبدأ مرحلة كسر الحصار (العربي) حول العراق!

تركيز مادلين اولبرايت على العراق، مع تخفيف الهجوم في الفترة الاخيرة على ايران، يشجع بعض حكام العرب على الدعوة للتريث، او التوجه لعقد قمة ضئيلة العدد والقوة، قمة رفع عتب، قمة تستجيب [illegible]

ستجد نفسها في وضع صعب اذا ما ترددت، او رفضت المشاركة، لان القدس تضيع ومع ضياع القدس لن يبقى للسعودية دور اسلامي تدعيه.

مادلين اولبرايت سيدة السياسة الخارجية الامريكية حاليا تريد صرف انظار العرب عما تفعله (اسرائيل) على جبل ابو غنيم وشمال القدس وفي مواقع اخرى من ارض الضفة الغربية الفلسطينية.

الخطر هو العراق وليس (اسرائيل) هذا ما يدعي اليه خطاب امريكا بلسان اليهودية الصهيونية مادلين اولبرايت وهذا الخطاب يجد صدى له عند بعض الحكام العرب الذين لا يخجل واحدهم ان يطالب العراق بتنفيذ قرارات الامم المتحدة تصوروا؟! بينما جرافات (اسرائيل) تأكل الارض الفلسطينية المقدسة وتزرع بدلا من (تراثها) مستوطنات صهيونية، وتندفع في تجويف الارض تحت المسجد الاقصى وقبة الصخرة، وتدير (اسرائيل) الظهر لكل قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن سابقا ولاحقا وبتشجيع ودعم من الولايات المتحدة الامريكية، ومع ذلك لا يجرؤ الحكام اولئك على رفع اصواتهم [illegible]

المسلمين عنهم وهم يرونهم مشتتين متنافرين متقاعسين عن حماية اقدس المقدسات التي حملوا امانتها فخذلوا الامانة والمؤتمن والمؤمنين!

اننا اما مشهد سياسي سافر، هو اشبه بالاواني المستطرقة من مادلين اولبرايت الى روس المبعوث الامريكي للوساطة (النزيهة!) الى السفير في (اسرائيل) اليهودي الصهيوني الامريكي الاسترالي قبل سنين قليلة (انديك)، الى نتنياهو!

لا نلومهم، لا هم ولا رئيسهم كلينتون، فهم يعملون لمصالح امريكا ولقوة ودوام هيمنة (اسرائيل) في قلب بلاد العرب. هم يتشجعون لسهولة تحقيق مآربهم، ولجني ارباح خرافية بدون تكلفة من بلاد لا أحراس لها، بل لان الذين يفترض انهم حراسها هم من يفتحون الابواب ويشرعونها لقاء وظائفهم وما يهبشونه من دم ولحم بلادهم (سنتنا)

ترى: هل سيدوم هذا الحال طويلا، ام ان ابناء ثورة الحجارة الذين بدأوا يتحركون، والمتظاهرين في جامعات مصر، ودمدمة الغضب التي تلحظ في فم ووجه المواطن العربي ستأتي بما لا تتوقعه مادلين اولبرايت والاتحاد الامريكي الصهيوني الدولي ـ والتابعون العرب الاشداء على شعوبهم، الذين لا يغضبون لارض ومقدسات وثروات تضيع؟

لسنا يائسين، فبطولات حزب الله على ارض الجنوب اللبناني، ونزول الفلسطينيين رغم الاحباط [illegible]

* كاتب من فلسطين

الغضب في فلسطين
مصير المنطقة على مفترق طرق

عدلي صادق

■ عاد من جديد الى الشارع الفلسطيني الغضب نفسه الذي استهدفت «اوسلو» تغييبه وتحويله الى غصة مريرة في القلوب. وكادت الاتفاقات الفلسطينية ـ الاسرائيلية ان تنجح في مسعاها، لو ان العدو وافق على اعطائها الملامح التي يراها الفلسطينيون ضرورية وحاسمة. لكن السحر ينقلب، اليوم، على الساحر، لان التسوية على قاعدة سحق الطرف الفلسطيني غير ممكنة، بل ومستحيلة. فـ«اوسلو» غير محددة الملامح، ليس من شأنها تحويل الغضب الى سكينة والى امتثال معيب للامر الواقع. وليس في مقدور القيادة الفلسطينية التي كان عندها ما تقوله لتمرير «اوسلو» المرفقة بشروحات متفائلة، وذرائع، ووعود بالخير والرخاء والاستقلال، ان تمرر لو رغبت ـ هذه الاتفاقات عندما يكون الانقلاب عليها هو سمة السلوك اليومي للطرف الآخر.

الانظمة العربية، التي شجعت القيادة الفلسطينية على انتهاج هذا السبيل، اصبحت، اليوم، هي الاخرى، اسيرة طروحاتها وتفسيراتها ولم يعد ممكنا بالنسبة لها السكوت عن الكلام المباح، في مواجهة نكوص الطرف الآخر. بل ان اضطرارها للمنطق سيوضح على نحو اعمق دلالة، مدى عجز الكلام ولا جدواه. فالامور تعود الى ما قبل نقطة الصفر. وفي مثل هذه الاحوال، تصبح منظمة التحرير الفلسطينية في موقع جغرافي ذي شروط ومواصفات تجعله اقرب الى السجن الحقيقي.

لكن واقع التطورات، يجعل التساؤل ضروريا عن طبيعة الدور العربي: هل الانظمة العربية مستعدة للتعاطي بحماس، مع الموضوع الفلسطيني، في حال استمرار المفاوضات العقيمة، وعند استمرار الطرف الفلسطيني في التنازل، لكنها غير مستعدة لمثل هذا التعاطي بحماس، في حال توقف المفاوضات وتوقف الطرف الفلسطيني عن تقديم التنازلات؟ وهل كان دور هذه الانظمة الاسهام في اصطياد منظمة التحرير الفلسطينية وادخالها السجن توطئة لادخالها القبر؟

ان اي تلكؤ عربي في اسناد الموقف الفلسطيني بخطوات عملية، وبتصعيد جوابي على تصعيد العدو وتعطيله للسياق المقبول للعملية السلمية، سيضع الانظمة العربية في خانة المسهمين في اصطياد «المنظمة» وفي ادخالها السجن توطئة لادخالها القبر.

وتخطئ الانظمة العربية خطأ عمرها ان هي تجاهلت واقع التطورات واكتفت بالشجب العاجز. فالمسألة ليست مسألة «منظمة تحرير» او قيادة فلسطينية. كان ذلك القياس ممكنا في المنافي ولم يعد ممكنا التعامل مع الموضوع الفلسطيني باعتباره مختزلا في «منظمة» او في قيادة. فالجميع، اليوم، امام واقع جماهيري فلسطيني لا يقدس شيئا سوى قضيته بحيثياتها النبيلة، وبعضامينها المادية والروحية. ولا يملك احد ان يتصرف على نحو يبدد هذه المضامين او يخصم من الحقوق الوطنية الفلسطينية المعلومة تماما ولا يختلف عليها اثنان، في نطاق الاراضي المحتلة في العام 1967

وغضب الجماهير الفلسطينية هذه المرة، غير قابل للتبريد او للتنفيس باي نصوص غير محددة الملامح. والناس، الآن، عند نقطة ما قبل الصفر لان ما تم «انجازه» لم يكن قد استجاب للمصالح الاساسية للشعب الفلسطيني، حتى وان استجاب لطموحات غير مفهومة لدى افراد ارادوا الظهور بمظهر اهل السلطة او الشرطة.

لم نأخذ شيئا بعد. هكذا ادرك الناس ومن هنا جاءت اسباب الغضب المتجدد، واسباب عودة الانتفاضة. واصبحت منظمة التحرير الفلسطينية في وضع لا تحسد عليه. اقل ما فيه انها غير قادرة وغير مهيأة لتقديم اية استحقاقات امنية للعدو وحسبها ان لا يرجمها الناس ان لم تقف بكل ثقلها مع اهدافهم بحدية يبرهن عليها الموقف الايجابي من وسائلهم المتمثلة في فعاليات انتفاضة جماهيرية مستمرة. لم يعد الامر يحتمل تسمية الاشياء بغير اسمائها ولم يعد لشيء ـ في الحياة الفلسطينية ـ اية قيمة واية قداسة باستثناء روح المقاومة وشبابها وشهدائها واهدافها. وليس في وسع العدو ان يستمر في الخداع وفي المراهنة على نفر منا، او ان يخترق صفوف الناس بأي شيء ـ وبأي وجه وبأي وسيط.

فالسلام، في الضفة الفلسطينية بما فيها القدس، هو مفتاح السلام في المنطقة. والتوتر هناك هو الكفيل بخلق مساحات من التوتر في المنطقة باسرها. لا حصر لتداعياته.

تنويه

لماذا سقطت حكومة الكباريتي في الأردن؟

نشرت هذه المقالة في الصفحة 15 من العدد 2454 يوم السبت 1997/3/29 باسم د. حمد المحاسبة خطأ. والاسم الصحيح لكاتب المقالة هو د. محمد المحاسنة. مما اقتضى التنويه.

القدس العربي
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنغ ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف 8008 0181.741 (6 خطوط)، فاكس: 8902 0181.741 أو 7637 0181.748
[illegible]

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637 e mail: bari@quds.demon.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2). Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St. Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badaf Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005 Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
Paris Offices: Tel / Fax: (331) 47246109

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

وفقا لدراسة جديدة عن «الميول الثقافية»

البريطانيون يعودون للقراءة على حساب التلفزيون

لندن - «القدس العربي»:

البريطانيون يقبلون على القراءة اكثر من مشاهدة التلفزيون، وفق دراسة نشرت حديثا. واظهرت الدراسة التي حملت عنوان «الميول الثقافية»، ان الاشخاص الذين تتراوح اعمارهم ما بين 15 و24 عاما، وما بين 35 و54 عاما، هم اكثر احتمالا الآن لاستعارة كتب من المكتبة العامة مما كان عليه الوضع عام 1991.

ولاحظت الدراسة تناقص الرغبة بمشاهدة التلفزيون خلال الفترة ما بين عامي 1992 و1995 بمعدل 24 دقيقة في اليوم لكل شخص، رغم تزايد اعداد المحطات الفضائية في الفترة ذاتها.

وقال نيل تشرشل المتحدث باسم «معهد دراسات السياسة» الذي اشرف على اعداد الدراسة ان تدني مستوى الاهتمام بمشاهدة التلفزيون برز بشكل خاص في اوساط الاطفال والبالغين الذين تتراوح اعمارهم ما بين 20 الى 30 عاما.

واضاف «الشبان الصغار من الفئة العمرية ما بين 15 و24 عاما يقبلون هذه الايام على قراءة الكتب من اجل التسلية اكثر من اسلافهم».

وحسب الدراسة، فان معدلات شراء الكتب لم تتأثر بتقدم وسائل الاعلام المتطورة. ففي عام 1990، اشترى 77 في المئة من البريطانيين كتابا واحدا على الاقل. وتوصلت الدراسة الى ان هذا المستوى من الاقبال على شراء الكتب تمت المحافظة عليه خلال السنوات اللاحقة.

ورغم الوسائل التكنولوجية المتقدمة، مثل اقراص الليزر والعاب الكمبيوتر، والمحطات الفضائية، فان الناس ما زالوا يحبون الذهاب الى المسرح ودار الاوبرا، اضافة الى زيارة المتاحف في اعداد اكبر مما كان عليه الحال في السنوات الماضية.

وقالت سارا سيلوود التي شاركت في اعداد التقرير ان النتائج التي تم التوصل اليها تحطم الخرافة التي تقول ان الناس اليوم يفضلون تحصيل الثقافة والتسلية عبر الوسائل المتطورة والسهلة، مشيرة الى ان الناس اليوم «ليسوا اقل مشاهدة للتلفزيون فحسب، وانما في حالة مشاهدتهم له، فانهم يفضلون البرامج الاخبارية والوثائقية».

يشار الى ان نحو 80 في المئة من المنازل في بريطانيا تملك على الاقل جهاز فيديو واحدا، وجهاز تسجيل، وان الافلام المرشحة لجوائز دولية هي الاكثر شعبية لمشاهدتها في المنزل.

ووجدت الدراسة ان افلاما من نوع «اربعة اعراس وجنازة»، وهو من النوع الكوميدي الخفيف، هو الاكثر شعبية في اوساط مستأجري افلام الفيديو.

وزادت زيارات المعارض والمتاحف من 23,4 مليون زيارة عام 1985 الى 26,7 مليون زيارة عام 1994. وكان في قائمة المتاحف المفضلة «المتحف البريطاني». وتوصلت الى ان فرض رسوم دخول على زيارات المتاحف لم يحد من اقبال الناس عليها.

وحسب الدراسة فان معدل مشاهدة التلفزيون نزل من 27,1 ساعة في الاسبوع الى 25,2 ساعة، فيما ارتفعت نسبة استعارة الكتب من المكتبات العامة من 25 في المئة عام 1990 الى 28 في المئة عام 1995، وزادت زيارات المسارح من 9,1 عام 1986 الى 9,7 عام 1994، والباليه من 2,3 الى 2,9 خلال الفترة ذاتها.



يهود ستان!

خيري منصور

ذات ظهيرة مشوبة بليل اندلسي.. كان نديف الياسمين يتساقط في كؤوس الشاي الاخضر في قلب المدينة القديمة بتونس التي انبثق السواد من عمق خضرتها.. حيث ينام احد المرابطين على سريره الحجري وهناك فوق جبينه تماما يرشح صحن مرمري بماء زلال.. تشرب منه الطيور المهاجرة ولا ينضب.. ثم تواصل الطيران.. الى شباك الموت.. حيث ينصب صيادو الشاطئ الشرقي للبحر المتوسط.. الى حد ما.. والمتطرف جدا شباكهم الخريفية للسمان!

أصغيت الى أنين هذا الأموي المحشو في قبره كما لو كان سيفا في غمد من الصخر وفي لحظة.. سرت قشعريرة في جسدي.. تشبه تلك التي وصفها «توينبي» في قرطاج.. حين جعله الجوع وانهاك الكتابة يسقط في غيبوبة شفيفة رأى خلالها مدرجات قرطاج تزدحم بالنظارة.. وثمة اصداء تتردد في المكان لصوت قادم من بعيد:

تعلق وانتظر!

تعلقت قرب ذلك الغمد الحجري للأموي الذي فقد بحره وصحراءه معا.. ولكنني لم انتظر، قمت على الفور اتعقب الاقفال القديمة الصدئة وابحث في تجاعيد الوجوه الطاعنة في اندلسيتها عن ذلك الفاتح الذي شقق صهيل احصنته سماء اوروبا.. وجعل الناس يتصببون عرقا في ضوء قمر اسطع من شمس.

قرأت يافطات تتكرر في دمشق وبغداد وعمان والقاهرة.. ولا ادري ان كان اهل جزر القمر قد اخذوها ايضا لتوسيع رقعة عروبتهم.

ملحمة الاندلس.. وهي من اللحم لا من عنفوان التراجيديا.. القصاب العربي بجلبابه المبقع بالدم.. ومخاط الماعز هو بطلها.. والعظام المرمية للكلاب والقطط هي صداها الجنائزي.. وفي عواصم التذكار الحزين اقرأ يافطة.. اخرى.. فحيطة الاسكندرون تليها عند انعطاف الزقاق الهرم يافطة اخرى: احذية ابن خلدون وقبالتها تماما كراج المتنبي في عاصمة مشرقية.. ومطعم الفراهيدي في عاصمة هي توأم لدود..

ازمنة مجروحة من لحمها تماما كعظم القصابين.. لم يبق منها الا الطلل اللغوي.. الذي قد يتعثر به اللسان «عربستان» كانت تحمل اسما ملغوما.. انها بلاد العرب.. التي اطبق التعجيم عليها.. وبمرور الوقت المنذور كله للهزائم.. فقدت بلاد العرب حتى الحنين الى ام شاسعة.. لكنها غير رؤوم على الاطلاق.

جاعت غير مرة فاكلت بثدييها واشتد بها الظمأ فبقرت بطون اولادها لانها لم تجد حولها في الصحراء المعبدة ناقة.. او جملا.. وجدت ركاما من سداثب الحديد.. فالصحراء حين تتحول الى كراج عملاق يلوذ البعير بحدائق الحيوان.

وتهجع الظباء في القصائد!

منذ عشرين هزيمة من الاعداء وثلاثة انتصارات على الاشقاء ونحن نحصي الاصابع والاذرع والسيقان المبتورة من هذا الجسد المسجى في غرفة الانعاش حيث النفط لا الجلوكوز هو ما ترضع منه الشرايين الصفراء.

وكأننا لفرط شبقنا في قتل الموتى والتنكيل بهم ننتظر غروب الاندلس التي من عباد ولحم وموسيقى لكي نطلقها اسما على حانوت.

وننتظر فقدان الجولان لننقشها على مدخل لدكان يبيع الحلوى الاشد مرارة من العلقم.

ولو كان الهجاء والتقريع يكفيان لايقاظ الموتى.. لتدفقوا من مقابرنا وافقدونا ما تبقى من الرشد بسبب الزحام الذي لن نقوى عليه.. في طوابير الدجاج.. والخبز.. والبنزين ودفع الضرائب.. والحصول على تأشيرات للهجرة.

ما من احد اتقن مهنة هجاء الذات وتقريعها حتى انتشى (ماسوشيا) بهذه الهواية مثلنا.. لكننا نعود من كل صيد.. مثل عمرو بن عبيد.. وقد نشتري سمكا ميتا من السوق لكي نزهو على زوجاتنا.. وجيراننا! ولع عربي مزمن بالطلل.. الطلل في الحب.. والوطن.. والنسب.. واخيرا.. بعد طول تجوال في اروقة العصر الكلبي.. وبعد مناقصات سياسية وسياحية من اجل القدس وياسمها.. دخلت عاصمة الروح الى المزاد.. حاسرة الرأس من المعابد وحافية القدمين من المصلين.

انها على وشك الهجرة مثل عماتها وخالاتها الغاربات.

وقبل اوان الرحيل.. ترجلت قدس وضوء الدم من اقصاها وقيامتها الى يافطة.. ولها هي ايضا كما لعمتها الاندلس «ملاحم» شعراؤها قصابون.. وقراؤها من سلالة اشعب.. يسيل ماء وجوههم مع لعابهم على رائحة الدم النيئ.. وقد يشتبكون مع الذباب. والحكاية ابعد بكثير من هذا الاختزال الماجن الذي يترجم قدس الله والارض والناس الى مستوطنة على هضبة وجرافة.. ومؤتمر صحافي.

انها «عقب آخيل» الذي لم ينقع في بحيرة الاسطورة.. منه يجيء المقتل ومنه تطل الخاتمة.

لكن اية اوجاع تلك التي مزجت بين انين اموي لمرابط فقد مربطه.. وبين انين ايوبي في (ابوغنيم)؟

هذا ما ليس اداقع عنه على الاطلاق لانه ما من تسلسل منطقي في حياتنا الا تسلسل منطق الانهيار والخضوع.. ومتوالية الهزائم.. التي تحولت الى جرعات من الموت الشهي.. تماما كما يستعذب القط دمه النازف من لعابه وهو يلحس المبرد.

اخيرا.. ايتها القدس التي شكت من احتلال الشعر الرديء.. ومن الصلاة السياسية المشفوعة بطقوس الربا السياسي.. تشيئي بك.. وقاومي الترجل من التاريخ الى اليافطة.

فثمة حوانيت وملاحم.. ومحلات احذية مغطاة بالزجاج ومحلات حلوى مكشوفة للذباب والبعوض بانتظار غروبك!

تطورات خطيرة في حوادث الاغتصاب في مصر

القاهرة - «القدس العربي»:

حدث تطور جديد في عمليات اغتصاب السيدات والفتيات التي ازداد عددها في الفترة الاخيرة واصبحت تثير القلق بين الاسر المصرية.

والتطور الجديد هو حدوث اغتصاب جماعي بقيام مجموعة من الشبان اختطاف مجموعة من الفتيات والسيدات واغتصابهن بشكل جماعي. وهو ما حدث في مدينة الاسكندرية الساحلية اذ فوجئ مأمور قسم المنتزه العميد عبد العزيز كمال بست فتيات يدخلن عليه ويبلغنه انه اثناء سيرهن فوجئن بستة شبان يشهرون الاسلحة البيضاء في وجوههن ويأخذوهن الى احدى الشقق، ليقوموا بالاعتداء عليهن بشكل جماعي.

وكان اول بلاغ من نوعه تتلقاه الشرطة التي اسرعت باعداد اكمنة تمكنت بعدها من القبض على افراد العصابة. وهم يوقفون احدى الفتيات لاغتصابها.

فيلم سينمائي جديد لم يتحدد اسمه بعد ستقوم ببطولته الفنانة رغدة. وسيقوم باخراجه كريم ضياء الدين المخرج الذي صدر حكم بسجن بطلي فيلمه «ابو الدهب».. معالي زايد وممدوح وافي





● تشارك 19 دولة عربية في بينالي الشارقة الدولي للفنون الذي تنظمه دائرة الثقافة والاعلام في الشارقة بدولة الامارات ويفتتح اليوم وحتى العاشر من نيسان (ابريل) الحالي. واضافة الى المسابقة الرسمية يشمل البينالي تكريم اربعة فنانين واقامة تسعة معارض شخصية، وورشا بصرية حية لتجارب فنانين من سورية (احمد معلا) والولايات المتحدة (ديفيد بورش) ومصر (عادل السيوي) وتركيا (سوزي حاج) والعراق (مهدي مطشر).

● الامام الاكبر شيخ الازهر الدكتور الشيخ محمد سيد طنطاوي وافق على انشاء معهد ديني تابع للازهر في السنغال وامداده بالاساتذة والكتب.

● ينظم الفنان كاميل لوبلون الفرنسي الاصل المولود بمدينة فاس المغربية ابتداء من 11 نيسان (ابريل) الحالي معرضا فنيا يؤرخ لبعض معالم مدينة فاس التي رأى فيها النور اول مرة كما توثق قسمات وجوه سكانها وتضاريس الاشياء التي تؤثث فضاءاتها.

وقد ولد الفنان لوبلون بفاس سنة 1950 وعاش طفولته الاولى بها قبل ان ينتقل سنة 1960 الى فرنسا.

● جمعية المواطنين والمقيمين المغاربة في فرنسا تنظم في الساعة الثامنة والنصف مساء اليوم مهرجانا سياسيا في البيت المغربي في باريس بمناسبة يوم الارض في فلسطين المحتلة، وتضامنا مع الانتفاضة الفلسطينية، يتحدث فيه الدكتور حافظ يعقوب استاذ التاريخ في جامعة باريس والزميل عبد الباري عطوان رئيس تحرير صحيفة «القدس العربي».

● تقدم الاذاعة الاردنية اعتبارا من اليوم الثلاثاء برنامجا جديدا للاطفال بعنوان (الادباء الصغار). يعده كاتب الاطفال ابو فروة الرجبي ويهتم برعاية الموهوبين ادبيا خاصة في مجال القصة ويعمل على بث قصصهم ونقدها كما يعمل على ايصال تجارب الكتاب الكبار الى الاطفال عبر لقاءات مع الكتاب والحديث معهم حول حكايتهم مع اول قصص كتبوها في حياتهم.

● جمعية المحامين العرب في بريطانيا تقدم محاضرة حول «دور المحامي في بريطانيا وعلاقته بالموكل» تلقيها المحامية رابعة عبوشي وذلك في الساعة السادسة والنصف من مساء الجمعة 4/4/1997 في قاعة المحاضرات في كلية الدراسات الشرقية والافريقية SOAS والدعوة عامة للجميع.

● الزميل الشاعر الاردني مازن حجازي احتفل وقرينته بزفاف نجلهما الصيدلاني «مهند» الى مريم العموري وسيتوجه العروسان الى واشنطن لاكمال دراساتهما العليا.

● حكمت محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة في مصر بوقف تنفيذ قرار مجلس نقابة الصحافيين شطب محمد عبد العال من عضويتها لانه ايد القانون 93 لسنة 95 مما يعد خروجا على اجماع الصحافيين ولانه يجمع بين عضوية نقابتين مهنيتين.

عبد العال هو رئيس حزب «العدالة الاجتماعية» وكان رئيسا لتحرير صحيفة (الوطن العربي) التي تصدر كل ثلاثاء.

● تقيم جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين في بريطانيا امسية للفنان العراقي احمد المختار في السابعة مساء يوم الخميس العاشر من الشهر الحالي في العنوان التالي:
Rudolph Steiner House, 35 Park Rd., London NW1

الوقاية الطبيعية خير من علاجات الطب الحديث

الفواكه والخضار الطازجة تحميك من السرطان

عمّان - من آزاد يونس:

أظهرت دراسات طبية حديثة فوائد الخضراوات والفواكه الطازجة في مقاومة الاصابة بالأورام السرطانية المختلفة. ويقول الباحثون ان الخضراوات والفواكه تحتوي على الكثير من المركبات المضادة للسرطان التي تعوق تحول الخلايا الطبيعية الى خلايا خبيثة أو تمنع الخلايا من النمو وتكوين ورم في المكان الأصلي للاصابة، كما تقوي الأنزيمات في الجسم لازالة أي مواد مسرطنة.

واستعرض البروفسور هيلمات سيس من معهد الكيمياء الفسيولوجية في جامعة دسيلدروف الأمريكية الأهمية الوقائية لبعض المواد كالطماطم التي تحتوي على تربين يُدعى "لايكوبين" الذي يحمي من سرطان البروستات.

وقال ان الطماطم تعتبر من أغنى أنواع الخضراوات الغنية بفيتامين "C" وهو يعمل كمادة قوية مضادة للاكسدة، حيث تتخلص من الذرات الحرة التي تسبب طفرات قبل تفاعلها مع الحامض النووي "DNA". مؤكدا أن الطماطم غنية أيضا بالحوامض مثل حامض الكوماريك وحامض الكلوروجينك التي تلتصق بأوكسيد النيتريك في الطعام المتناول ليتم طرحه الى خارج الجسم قبل أن يكون مادة "نيتروزامين" المسببة للسرطان.

وكانت دراسة ايطالية كشفت عن ان الأشخاص الذين تناولوا الطماطم النيئة 7 مرات على الأقل اسبوعيا انخفضت خطر اصابتهم بالسرطانات المختلفة بحوالي النصف مقارنة مع الذين تناولوها مرة واحدة في الأسبوع.

وأوضح الأخصائي الأمريكي دور الحمضيات كالبرتقال والليمون في الوقاية من خطر الاصابة بالسرطان حيث تحتوي على مادة "ليمونين" التي تزيد من مستوى الانزيمات الطبيعية التي تكسر المواد المسرطنة وتحفز الخلايا المناعية القاتلة للسرطان، كما يتواجد في الفواكه الحمضية مادة "جلوكارير" وهي تضعف من نشاط المواد السامة وتسرع من عملية طرحها خارج الجسم. وأكد الباحثون أن فاكهة العنب غنية بحامض "الايليجيك" الذي يعوق انتاج الانزيمات التي تستخدمها الخلايا السرطانية لتكاثرها، موضحين أن العنب يتميز بالكيماويات الطبيعية كالفينولات ومضادات التأكسد التي تمنع تكوين الخثرات الدموية، كما تتواجد فيه مادة "رزفيراترول" التي تبطئ من عملية بناء الكوليسترول السيئ للايبوبروتين قليل الكثافة "LDL" وتعد مادة طبيعية قاتلة للفطريات.

وأظهرت دراسة صينية نشرت في مجلة (نيو ايج) الأمريكية فوائد الثوم والبصل في تنشيط الخلايا المناعية التي تهاجم السرطان، مشيرة الى أن مركبات فصيلة الزنبقيات التي ينتمي اليها الثوم والبصل هي المسؤولة عن الرائحة القوية لها التي تزيد من مستويات الانزيمات التي تحطم المواد المسرطنة.

وبينت الدراسة التي شملت 14 ألف شخص في مدينة لوا الصينية ان الأشخاص الذين يتناولون كميات كبيرة من البصل والثوم انخفضت فرص اصابتهم بسرطان المعدة 40 في المئة، كما أشارت الى أن الذين يضيفون الثوم الى طعامهم مرة واحدة على الأقل في الأسبوع يقل خطر اصابتهم بسرطان القولون بحوالي 35 في المئة. وأكدت البروفسورة شيلا بنغهام من مركز ديون للتغذية الطبية البريطانية ان المركبات النباتية للتغذية كالنشا والألياف السكرية الأخرى تلعب دورا هاما في الوقاية من سرطانات القولون والمستقيم، مشيرة الى أن التخمير الميكروبي للطعام الخشن كالنخالة في القولون يزيد من كمية البراز وبالتالي يقلل من خطر الاصابة بالسرطان.

وأضافت أن تخمير الألياف في القولون ينتج أحماضا دهنية مثل حامض البيوتاريك الذي أظهر فعالية كبيرة ضد انتشار وتمايز الخلايا السرطانية الخبيثة في الجسم.

وأوضحت الأخصائية البريطانية أن تلك المركبات تعمل على ازالة سمية المواد المسرطنة وتعوق دخولها للخلايا وتفاعلها مع الحامض النووي "DNA"، كما تعمل على اصلاح التلف الذي يحدث فيه، مشيرة الى انها تمنع تكوّن الخلايا المختلة وظيفيا ووقف تكاثرها وزيادتها وتحويلها الى خلايا خبيثة.

وأشار الباحثون الى الخصائص الوقائية للخضراوات من عائلة الفصيليات كالبركولي والملفوف التي تحتوي على "كنوز نفيسة" من المواد التي تقضي على السرطان عن طريق تنشيط الانزيمات التي تلتصق بالمواد المسرطنة وتطرحها للخارج وغناها بمواد الانديول التي تؤثر على عمليات أيض هرمون الاستروجين في الجسم حيث تشجعه على تكوين أشكال حميدة من هذا الهرمون التي لا تحفز ظهور سرطان الثدي.

وأكدت نتائج دراسة أجريت عام 1991 على 12 امرأة تناولن أقراص الانديول الذي يتواجد طبيعيا في الخضراوات يوميا لمدة أسبوع وجود زيادة بحوالي 50 في المئة في مستويات الاستروجين الجيد للأوعية الدموية.

من جهة ثانية، أكدت الدراسات الخصائص الوقائية لبعض البهارات كبودرة الكاري التي تحتوي على مادة السيركيومين حيث تمنع العمليات الشاذة التي تحول الخلايا الطبيعية الى أورام خبيثة والفلفل الحار الذي يحتوي على مادة تعرف بـ"كابسين" التي تعادل الأثر المسرطن لمادة "نايتروزوامين" المسببة لسرطان المعدة، اضافة الى انها تعيق دخول المواد المسرطنة الموجودة في السجائر الى الحامض النووي "DNA" وتمنعها من احداث التلف على جيناته الذي يسبب بدوره سرطان الرئة وسرطانات أخرى.

وتنصح أخصائيو التغذية بتناول حبوب الصويا الغنية بمواد جينستين الشبيهة بهرمون الاستروجين فتعمل على سد مستقبلات الهرمون على الخلايا السرطانية في الثدي والمبيض فتمنعها من النمو والتكاثر.

خوفا من المتطرفين:

انتخاب ملكة جمال مصر ووصيفتيها في مسابقة لم يعلن عنها!

القاهرة - «القدس العربي»:

في سرية تامة ودون الاعلان عنها اقيمت في فندق شيراتون الجزيرة بالقاهرة حفلة لاختيار ملكة جمال مصر. وفازت فيها ايمان عبد الله وفازت رانيا يوسف بلقب وصيفة اولى. وكارولين وصفي وصيفة ثانية.

المسابقة اقيمت يوم الجمعة، وستشترك ايمان عبد الله في مسابقة ملكة جمال الكون التي ستتم في ولاية فلوريدا بالولايات المتحدة الامريكية في الشهر المقبل.

هذا وقد تم التعتيم على المسابقة قبل موعدها خوفا من الجماعات الاسلامية واثارة الرأي العام خاصة مع وقوع عدد من الحوادث الارهابية في الصعيد وحوادث اغتصاب في القاهرة والقليوبية وصدور حكم قضائي بحبس الفنانة معالي زايد سنة بسبب المشاهد الفاضحة في فيلم «ابو الدهب» مع الفنان ممدوح وافي الذي صدر ضده هو الاخر حكم بالسجن سنة.

تأسيس مجلس اسلامي اوروبي للافتاء في بريطانيا

لندن - «القدس العربي»:

اقر علماء مسلمون اجتمعوا في بريطانيا اخيرا تأسيس مجلس اوروبي للافتاء والبحوث. واجمع هؤلاء على أهمية فكرة تأسيس المجلس في وقت اصبح فيه المسلمون جزءا من المجتمعات الأوروبية، وباتت تواجههم مستجدات وقضايا بحاجة الى تأصيل شرعي، مثل حقوق وواجبات المواطنة. وما يترتب عليها من علاقات اجتماعية واقتصادية وسياسية، في نفس الوقت الذي يواجهون فيه تحدي الحفاظ على هويتهم وثقافتهم الاسلامية.

وخلص هؤلاء في الاجتماع الذي عقد في مركز المؤتمرات في بيكونسفيلد بدعوة من «اتحاد المنظمات الاسلامية في اوروبا» الى اقرار النظام الاساسي للمجلس، واختيار بريطانيا مقرا لأمانته العامة، وانتخاب الدكتور يوسف القرضاوي رئيسا، وفيصل مولوي نائبا للرئيس، ومحمد سعيد البانجكي أمينا عاما.

وعبر المؤسسون عن أملهم في ان تساهم هذه المؤسسة في تطوير الدور الذي تلعبه الجالية المسلمة في الغرب. وقرروا عقد اول جلسة عمل في الصيف المقبل في سراييفو.

كما وجه المجلس نداء للحكومة الفرنسية طالبها فيه باحترام حق المرأة المسلمة في ارتداء الحجاب باعتباره واجبا دينيا لها، ومنسجما مع شعارات حقوق الانسان والحريات العامة التي يؤمن بها المجتمع الفرنسي.

سيد مكاوي يعود الى القاهرة

■ القاهرة - ق ب: عاد الفنان المصري المعروف سيد مكاوي الى القاهرة قادما من بيروت بعد ان امضى فترة من العلاج في مشافي لبنان. وقد قامت سيارة اسعاف بنقل الموسيقار سيد مكاوي من مهبط الطائرة التي وصلت مطار القاهرة الخميس الى مشفى الشرطة، حيث يستكمل علاجه. ويقول الأطباء المشرفون على علاج مكاوي ان حالته الصحية جيدة بعد ان خفت الالتهابات الصدرية التي يعاني منها، وانه يستطيع التنفس بشكل طبيعي الآن. وكان مكاوي قد تعرض لنكسة صحية أثناء زيارة له الى بيروت خلال عطلة عيد الفطر المبارك لاحياء حفلات غنائية مما استدعى وضعه تحت العناية الطبية، حيث عولج على نفقة رئيس وزراء لبنان رفيق الحريري.

طائرة جامبو تجتاز الأطلسي براكب واحد

■ لندن - ا ف ب: قطعت طائرة جامبو تابعة لشركة «بريتيش ايرويز» المحيط الاطلسي بين نيويورك ولندن الاحد وعلى متنها راكب واحد حسب ما نقلت الصحف البريطانية الاثنين.

ووجد الراكب المحظوظ نفسه محاطا بـ17 مضيفة ومضيفا لتقديم الخدمة اللازمة له بدلا من خدمة 426 راكبا بامكان الطائرة استيعابهم. وسمح لرجل الأعمال البريطاني ستيوارت بايك (33 عاما) بالجلوس في قمرة القيادة لدى هبوط الطائرة. وكانت الرحلة تأخرت عن موعدها المحدد بسبب عطل كهربائي أصابها. ففضل الركاب استقلال طائرة اخرى بدلا من الانتظار.

الا ان بايك فضل الانتظار حتى اصلاح العطل. وقال «اعتقدت انه سيكون هناك المزيد من الامكنة الشاغرة على هذه الرحلة ففضلت الانتظار».

70% من الأمراض النفسية قابلة للشفاء

■ القاهرة - ق ب: أعلن المؤتمر الدولي للامراض النفسية الذي عقد في مدينة الاسكندرية في مصر مؤخرا عن نجاح الاطباء في استخدام أسلوب علاجي جديد يصل بنسبة شفاء الأمراض النفسية الى 70 في المئة. وأكد المؤتمر ان مرض الاكتئاب يعد من أكثر الأمراض النفسية انتشارا ويصيب نحو 7 في المئة من سكان العالم، مشيرا الى ان الاكتئاب يعد المسؤول الأول عن نحو 15 في المئة من حالات الانتحار في العالم عند حدوث انتكاسات مرضية حادة..

وقال الدكتور أحمد عكاشة أمين الجمعية العالمية للصحة النفسية ان العلماء بدأوا بتغيير النظام العلاجي القديم، حيث اثبتت الابحاث التي أجريت على آلاف المرضى دور الأسرة والمجتمع في سرعة شفاء المريض، وتابع «ان حالة الاكتئاب النفسي لم تعد مقصورة على الكبار فقد وانما امتدت الى الأطفال دون سن العاشرة من العمر»، مشيرا الى ان أعراض الاكتئاب لا تظهر على المريض بصورة مباشرة فحسب كالاحساس بعدم القدرة على التفاؤل والبكاء والاعلان عن الحزن والضيق والشعور بالتعاسة، وانما تظهر على هيئة أوجاع جسدية وشعور بالوهن واضطراب المزاج العام وفقدان التركيز الذهني مع الاحساس بالخمول. وقالت الدكتورة عفاف حامد استاذة الأمراض النفسية بطب عين شمس ان أعراض الاكتئاب، تبدأ في هيئة اضطرابات في السلوك وأعراض جسدية فسيولوجية ويعلن الطفل عن الاكتئاب بالانطواء أو العناد ورفض التعاون مع والديه وأحيانا بالتدمير.

طبيب روسي يقتل منافسه على موقف سيارة

■ موسكو - رويتر: قالت الشرطة الروسية امس ان طبيب اسنان قتل سائقا نازعه مكانا شاغرا في موقف للسيارات في العاصمة موسكو الليلة الماضية. وقال متحدث باسم شرطة موسكو ان طبيب الاسنان اطلق الرصاص على قائد السيارة الأخرى بعد جدل ساخن دار حول من سيضع سيارته في الموقف وسلم الطبيب نفسه للشرطة بعد عدة ساعات. وتفاقمت جرائم القتل في شوارع موسكو لكنها تنسب عادة الى صراعات بين عصابات الجريمة المنظمة او تصفيات جسدية بين رجال أعمال متنافسين.

في عيد ميلادها الحادي عشر قادت سيارة والدها!

■ بوخارست - ا ف ب: احتفلت الرومانية اوانا بعيد ميلادها الحادي عشر وهي تقود سيارة والدها على طرقات مقاطعة فاسلوي (شمال شرق رومانيا) على مسافة 300 كيلومتر بموافقة الشرطة المحلية. وذكرت محطة التلفزيون الرومانية الخاصة «بروتي» ان اوانا ايوسوب تعلمت قيادة السيارة وهي في سن السادسة برفقة والدها دائما. وكان والدها الى جوارها عندما قامت بالنزهة بمناسبة عيد ميلادها، وسمحت الشرطة استثنائيا بهذه النزهة التي صرحت اوانا في خلالها ان أمنيتها الكبيرة هي في ان تصبح «سائقة سيارات في بطولة العالم لسيارات الفئة الأولى (فورمولا واحد) عندما تكبر».

كلام النجوم

الوقت مناسب للمصارحة بمشاعرك الى الطرف الآخر.	توخ الدقة عند التعامل مع انسان يهمك امره.
صديق يحاول مساعدتك بينما انت لا تنتبه لوجوده.	لا تعط اذنك للشيطان وتصرف بما يمليه عليك ضميرك.
احذر اعلان كافة ما ينطوي عليه قلبك دفعة واحدة.	فرصة طيبة لمناقشة امور مؤجلة.
عطلة طيبة بين الاهل تحسن معها نفسيتك.	الشكوى لا تغير.. والعمل المتقن افضل نصير لك.
ظروف عائلية تحول بينك وبين تحقيق بعض الرغبات.	مشاكل كل يوم لا يجب ان تعطلك عن المستقبل.
في بعض الحالات يكون التأخير.. خيرا.	امور كانت معطلة ستجد طريقها للحركة.. تدريجيا.